

297.08:H421mA

v.2

الهبيشي - نور الدين علي

مجمع الزوائد ومنين الفوائد

DAY 15 F388

64-0365 Q

DAY 15 FR 602

297.08

H 421mA

v.2

~~11.18~~

~~64-0365 Q~~

~~21 Oct 66~~

—

Cat. April 50

237.06
H421ma
v. 2
c.1

الجزء الثاني

مِحْمَّالُ الرَّوَادِ وَمِنْبَعُ الْفَوَادِ

لِلْحَافِظِ نُورُ الدِّينِ عَلَى بْنِ بَكْرٍ الْمَشْتَمِيِّ الْمَوْقِرِ

بِتَحْمِيرِ الْحَافِظَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ: الْعَرَاقِ وَالْجَيْرِ

عن نسخة دار الكتب المصرية العامرة ، مع مقابلة بعضها
بنسخة المخازنة الظاهرية بدمشق

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْقَانِ

بِصَاحِبِهِ الْمَحْمَودِ الدِّينِ الْقَدِيمِ

القاهرة - باب الحلق - حارة الجداوى ١

69522

سنة ١٣٥٢ وحقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بَابُ الْإِمَامِ ضَامِنٍ وَالْمُؤْذنِ مُؤْتَمِنٍ ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ الإمام ضامن والمؤذن مؤتن . رواه
أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
ﷺ الإمام ضامن والمؤذن مؤتن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين قالوا يا رسول
الله لقد تركتنا نتسافس في الأذان بعده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه يكون بعدي - أو بعدكم - قوم سفلتهم مؤذنونهم . رواه البزار ورجاله كلام موثقون .
وعن وائلة قال قال رسول الله ﷺ الإمام ضامن والمؤذن مؤتن اللهم اغفر
للمؤذنين واهد الأئمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدي
وذكره ابن حبان في النكبات . وعن أبي مخدودة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون
أمناء الله على فطرهم وسمورهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى ﴾

عن ابن مسعود قال مأحب أن يكون مؤذنوك عيالنك قال وأحسبه قال
ولا قرأوك . رواه الطبراني في الكبير ويعود خاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله ﷺ إن بلاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه قلت وتأتي أحاديث
كثيرة من هذا في الصيام إن شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهة أذان الأعمى .

(باب أجر المؤذن)

عن المغيرة بن شعبة قال سألت رسول الله ﷺ أن يجعلني إمام قومي فقال صل بصلة أضعف القوم ولا تأخذ مؤذناً بأخذ على أذانه أجرًا . رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعى عنه ولم أجده من ذكره . وعن يحيى البكاه قال قال رجل لابن عمر إن لا جنى في الله فقال ابن عمر لكنني أبغضك في الله قال ولم ؟ قال إنك تبغضي في أذانك وتأخذ عليه أجرًا . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى البكاه ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبوداود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد ابن سعد كان ثقة إن شاء الله .

(باب المؤذن المحتسب)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد بتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب وبابس وإن مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطنطيني ولم أجده من ذكره . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد بالتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم ابن رسم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان .

(باب من أذن فهو يقيم)

عن ابن عمر قال كنا مع النبي ﷺ فطلب بلا لمؤذن فلم يوجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فأذن فجاء بلال بعد ذلك فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ إنما يقيم من أذن . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن راشد المخات وهو ضعيف .

(باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة)

عن ابراهيم أن ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة . قال سفيان كفتم إقامة المصر ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى إقامة المصر تكفين .

رواهما الطبراني في الكبير ، وابراهيم النخعى لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب التأذين للفوائت وتربيتها ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا لا فاذن وأقام ثم صلى الظهر ثم أمره فاذن وأقام ثم صلى العصر ثم أمره فاذن وأقام ثم صلى المغرب ثم أمره فاذن وأقام فصل العشاء . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدي قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن جابر أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمر بلا لا فاذن وأقام فصل الظهر ثم أمره فاذن وأقام فصل العصر ثم أمره فاذن وأقام فصل المغرب ثم أمره فاذن وأقام فصل العشاء ثم قال ماعلى وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد السكرين بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن الجمدة أبي عثمان قال مربنا أنس بن مالك في مسجد بنى ثعلبة فقال أصلحنا فقلنا نعم وذاك صلاة الصبح فأمر رجالاً فاذن وأقام ثم صلى بأصحابه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها .

﴿ باب مقدار ما بين الاذان والإقامة ﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا بلال إجعل بين أذانك وإقامتك نفساً بفرغ الا كل من طعامه في مهل ويقضى المتوضى حاجته في مهل . رواه عبد الله بن أحمد من زياته من روایة أبي الجوزاء عن أبي ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي .

﴿ باب في الاقامة وما يقول عندها ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا نوب بالصلاحة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاحة قال مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاحة مرحباً وأهلاً . رواه الطبراني

فِي الْكَبِيرِ، وَقَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَثْمَانَ.

﴿ بَابُ مَا يَفْعُلُ إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوفِي قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ بِلَالٌ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ نَهَضَ فَكَبَرَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ حِجَاجِ بْنِ فَرُوخٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًا .

﴿ بَابُ فِيمَنْ يَؤْذَنُ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ ﴾

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَذْنَ بِلَالٍ قَبْلَ الْفَجْرِ فَأَمْرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقُولَ إِلَّا أَنَّ الْعَبْدَ نَامَ فَرَقَى بِلَالٍ وَهُوَ يَقُولُ لَيْتَ بِلَالًا تَكَتَّهُ أُمُّهُ وَأَبْنَلَ مِنْ نَضْحَدِمْ جَيْبِهِ . رَوَاهُ البَزَارُ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسْمِ ضَعْفُهُ أَحْدُ وَأَبْوَ دَاؤِدُ وَوَنْقَهُ أَبْنُ مَعْنَى .

﴿ بَابُ فِيمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذْانِ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ بَعْدَمَا أَذْنَ الْمَؤْذِنِ فَقَالَ أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ أَمْرَ فَارِسَوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِي بِالصَّلَاةِ فَلَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَصْلِي - قَلْتُ رَوَى مُسْلِمٌ وَأَبْوَ دَاؤِدَ بَعْضَهُ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ رِجَالٌ الصَّحِيحِ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْمَعُ النَّذَاءُ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ الْحَاجَةُ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلَّا مُنَافِقٌ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَرَجَالُهُ رِجَالٌ الصَّحِيحِ .

﴿ بَابُ إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا يَصْلِي غَيْرُهَا ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةٌ إِلَّا لِلَّتِي أُقِيمَتْ ، قَلْتُ لَهُ فِي الصَّحِيحِ فَلَا صَلَاةٌ إِلَّا مَكْتُوبَةٌ وَمَقْتَضَى هَذَا أَنَّهُ لَوْمَ بِصَلْ الظَّهِيرَةِ أَقِيمَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَلَا يَصْلِي الْعَصْرَ لَا نَهَى قَالَ فَلَا صَلَاةٌ إِلَّا الَّتِي أُقِيمَتْ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ أَبْنُ هَبِيبٍ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقِيمَتْ صَلَاةُ الصَّبَّحِ فَقَامَ رَجُلٌ يَصْلِي الرَّكْعَيْنِ فَجَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثُوبِهِ وَقَالَ أَنْصَلِي الصَّبَّحَ أَرْبَعاً . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ رِجَالٌ الصَّحِيحِ ، قَاتَ وَتَأَقَّى أَحَادِيثَ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْإِقْامَةِ وَفِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي تَكَرَّهُ فِيهَا

وقوله اذا أقيمت الصلاة فلما قوموا حتى تروني واستئذن المؤذن الامام .

باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ جبريل أى البقاع خير قال لأدرى
 قال فسل عن ذلك ربك عن وجل قال فبكي جبريل صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ولنا
 أن نسأل الله هو الذي يخبرنا بما يشاء فرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع يوم الله
 في الأرض قال فأى البقاع شر فرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الا سوق .
 رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه عبيد بن اقدالقيسي وهو ضعيف . وعن عبدالله
 ابن عمر أن رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير وأى البقاع شر
 قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الا سوق . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عطاء
 ابن السائب وهو ثقة ولكنه اخْتَطَطَ في آخر عمره وبقية رجاله موثقون . وعن وائلة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر المجالس الا سوق والطرق وخير
 المجالس المساجد وان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار
 ابن تيم قال في الميزان مجھول . وعن جبير بن مطعم أنت رجلاً قال يا رسول الله
 أى البلدان أحب الى الله وأى البلدان أبغض الى الله قال لأدرى حتى أسائل جبريل
 صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره جبريل أنت أحب البقاع الى الله المساجد
 وأبغض البقاع الى الله الا سوق . رواه البزار وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو مختلف
 في الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحدهم وأبي يعلى تأثي في البيع
 ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تذهب الأرضون كلها يوم
 القيمة إلا المساجد فانها ينضم بعضها إلى بعض . رواه الطبراني في الاوسط ، وأصرم
 ابن حوشب كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مامن صباح
 ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادي بعضها ببعضًا يا جارة هل مر بك عبد صالح صلى
 عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلا . رواه الطبراني في
 الاوسط ، وصالح المزى ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلى في الموضع

الذى يبول فيه الحسن والحسين وقال ان العبد إذا سجد لله سجدة ظهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، ويزعم اتهم بالوضع . وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى حيثما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربنا صليت في المكان الذي تمر في الحائض فلو أنك أخذت مسجداً تصلى فيه فقال عجبالله يا عائشة أعاشرت أن المؤمن تظهر سجدة موضعها إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، وعبد الله بن صالح ضعفه الجمود وقال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال المساجد يوم الله في الأرض تضي ، لأنهل السماء كأنضي نجوم السماء لأنهل الأرض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

باب بناء المساجد

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من بنى الله مسجداً بنى الله له ينتأ
أو سمع منه في الجنة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلماً فيه . وعن بشر بن
حيان قال جاء وائلة بن الاسقع ونحن بنى مسجدنا قال فوقف علينا فسلم ثم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً فصلى
فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضله منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه
الحسن بن يحيى الخشن ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية ووقفه في رواية ووقفه
دحيم وأبو حاتم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال من بنى الله مسجداً
ولو كمحض قطة ^(١) ليضها بنى الله له ينتأ في الجنة . رواه أحمد والبزار وفيه جابر الجعفي
وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ قال من بنى الله مسجداً قدر ممحض
قطة بنى الله له ينتأ في الجنة . رواه البزار والطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن ابن
عمر قال قال رسول الله ﷺ من بنى الله مسجداً بنى الله له ينتأ في الجنة . رواه البزار
والطبراني في الأوسط إلا أنه قال فيه ولو كمحض قطة ، وفيه الحكم بن ظهير

وهو متزوك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من بنى يتنأً بعد الله فيه
من مال حلال بنى الله له يتنأً في الجنة من در وياقوت . رواه الطبراني في الأوسط
والبزار خلا قوله من در وياقوت ، وفيه سليمان بن داود التمami وهو ضعيف . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بنى الله مسجداً بنى الله له يتنأً في الجنة . قلت
وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك . رواه البزار والطبراني في الأوسط
باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن
عائشة عن النبي ﷺ قال من بنى الله مسجداً لا يريد به رياه ولا سمعة بنى الله له
يتنأً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيى القطان
وجماعة ووفقه ابن معين في رواية وضعيته في أخرى . وعن أبي بكر الصديق قال
قال رسول الله ﷺ من بنى الله مسجداً بنى الله له يتنأً في الجنة . رواه الطبراني في
ال الأوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال
من بنى الله مسجداً بنى الله له يتنأً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن
الصباح ضعفه يحيى القطان وغيره ووفقه ابن معين في إحدى الروايات . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله ﷺ من بنى الله مسجداً يراه الله بنى الله له يتنأً في الجنة
فإن مات من يومه غفر له ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له يتنأً في الجنة وإن
مات من يومه غفر له . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمران بن عبد الله واما هو
ابن عبد الله ذكره البخاري في تاريخه وقال فيه نظر وضعيته ابن معين أيضاً وذكره
ابن حبان في الثقات وسمى أبا عبد الله مكيراً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله
ﷺ من بنى الله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه
علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من بنى الله مسجداً بنى الله له يتنأً في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وال الأوسط واللفظ له وقال أحمد فان الله يبني له يتنأً أوسع منه في الجنة ورجالة مونقون .
وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من بنى الله مسجداً بنى الله له يتنأً

في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغرى وشيخ الطبراني أحمد بن اسحق ابن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان . وعن أبي قرضاً أنه سمع الذي يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامه ^(١) منها فرن بنى لله مسجداً بني الله له بيتاً في الجنة فقال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبني في الطريق قال نعم واخراج القمامه منها مهور الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده بجاهيل . وعن أبي هريرة انهم كانوا يحملون اللبن الى بناء المسجد ورسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} معهم قال فاستقبلت رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها شقت عليه فقلت ناولتها يا رسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا يعيش إلا يعيش الآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن علي قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول قرب التمami الى الطين فإنه أحسنكم لهمساً وأشدكم منكما . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن طلق بن علي قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد قال فكانه لم يعجبه عملهم قال فأخذت المسحاة ^(٢) فخلطت بها الطين قال فكانه أحببه أخذى المسحاة وعملى فقال دعو الحنفي والطين فإنه أضبطكم للطين . رواه أحمد وفيه أιوب بن عتبة ^(٣) وخالف في فتقته . وعن طلق بن علي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم يا أهل الجamaة أخذتم شيئاً بأخلاط الطين فاختلط لنا الطين فكانت أخليط لهم الطين ويحملونه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن جابر التمami ضعفه أحمد وغيره وخالف في الاحتجاج به . وعن سيار بن المعرور قال سمعت عمر يخطب وهو يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار فإذا اشتد الزحام فليس بجد أحدكم على ظهر أخيه ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال

(١) أبي الكناسة . (٢) المسحاة : الجرفة من الحديد .

(٣) في الهندية ، أιوب بن عتبة ، وهو خطأ على ما في تهذيب التهذيب .

صلوا في المسجد . رواه أحمد ، وسياج مجهول وقيل فيه مغورو بالمعجمة والمهملة . وعن القاسم يعني ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أول من اقتبس القرآن من فرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مسجداً لله يصل فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال ، قلت وبأني بتمامه في اليماء دف في الرمي إن شاء الله وإن سناده منقطع . وعن ابن أبي أوفى قال لما توفي أبا إبراهيم جعل يقول أحملوها وارغبوا في حملها فلما كانت تحمل وموتها بالليل حجارة المسجد الذي أنس على التقوى وكنا نحمل بالنهار حجرين . رواه البزار وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف .

﴿باب تنظيف المساجد﴾

عن ابن عباس أن امرأة كانت تقطف القدى من المسجد فتوقفت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذاماً لكم ميت فاذنوني وصلى عليها وقال إن رأيتك في الجنة تقطف القدى من المسجد . رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء : انحرقاء السوداء التي كانت تحيط الآذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال فذر كر الحديث ، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه فائد بن عر وهو وهم . قلت وحديث أبي قرقافة في الباب قبل هذا في اخراج القمامة من المسجد وأنه مهور الحور العين .

﴿باب تطهير المساجد﴾

عن ابن عباس أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه ثم انصرف فقام ففسح ^(١) فبال لهم الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعموا على الرجل بوله ثم دعا به فقال أنت به لم قال بلي قال فاصحلك على أن بلت في المسجد قال والذى يمثلك بالحق ما ظلمت إلا أنه صعيد من الصمدات فبلغت فيه فأمر النبي ﷺ بذنب من ماء فصب على بوله . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله

(١) الفسح : تفریج مابین الرجلین .

رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء اعرابي فقال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فا حفر وصب عليه دلو من ماء فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ، وفيه سمعان بن مالك وهو ضعيف .

باب إجمار المسجد

عن ابن عمر أن عمر كان يجمر المسجد رسول الله ﷺ كل جمعة . رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن عمر العمري وفته أخذ وغیره واختلف في الاحتجاج به .

باب توسيعة المساجد

عن عمر قال لو لا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغي أن نزيد في مساجدنا ما زدت رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما زيد أن نزيد في قبالتنا ، والبزار إلا أنه قال أني أريد أن أزيد في قبالتكم ، وفيه عبدالله العمري وفته أخذ وغیره واختلف في الاحتجاج به وإسناد أخذ منقطع بين نافع وعمر . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ مر على قوم من الأنصار يبنون مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوسعوا مسجداً لكم علواوه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن درهم روى عنه شابة بن سوار وقال فتة وضفت ابن معين والدارقطني .

باب اتخاذ المساجد في الدور والبساتين

عن عروة بن الزبير عن حدته من أصحاب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتها ونظهرها^(١) . رواه أحمد واستناده صحيح . وعن جابر قال قلت يا رسول الله إن أبا تركينا ليهودي فقال سأريك يوم السبت إن شاء الله وذلك في زمن المطر مع استجداد التخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءني رسول الله ﷺ فلما دخل على في مالي دنا إلى الربيع^(٢) فتوضاً منه ثم قام إلى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به إلى خيمة لي فسبط له نجاداً^(٣) من شعر وطرحته له جدية^(٤) من قتب

(١) وفي الهندية نظيرها . . (٢) أي النهر الصغير . (٣) أي فراشاً .

(٤) الجدية بسكن الدال : شيء يخشى ثم يربط تحت دفني السرج أو الرجل .

من شعر حشوها ليف فاتسقاً عليها فلم ألبث إلا قليلاً حتى طلم أبو بكر رضي الله عنه فكانه نظر إلى ما عمل نبى الله ﷺ فتوضاً وصلى ركتين فلم ألبث إلا قليلاً حتى جاء عمر رضي الله عنه فتوضاً وصلى ركتين كانه نظر إلى صاحبيه فدخل مجلس أبو بكر عند رأسه وعمر عند رجليه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وفيه عمر بن سلامة بن أبي زيد ولم أجده من ذكره .

﴿باب أين تتخذ المساجد﴾

عن عبد الله بن عمير السدوسي أنه جاء بأداة^(١) من عند النبي ﷺ قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومضمض فيه وبرزق الماء ثم غسل يديه ثم ملا الأداة وقال لا تردن ماء إلا ملأت الأداة على ما بقي فيها فان أتيت بلادك فرش به تلك البقعة والخنذه مسجداً . قال فاخذته مسجداً قال عمر وقد صليت أنا فيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيما جرحه ولا غيره . وعن زيد بن عيسى الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاه فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

﴿باب ماجاه في القبلة﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو ينكح بيت المقدس والكمبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرًا ثم صرف إلى الكمبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد بن المعلى قال كنا نغدو على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر بالمسجد فنصلى فيه فدرنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقال لقد حدثالي يوم أمر عظيم فدنت من النبي ﷺ فتلاهذه الآية (قد زرَى
تَقْلُبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) حتى فرغ من الآية وآلى جنبي صاحب لي فقلت لصاحب

(١) أي آلة صغير .

اركع ركعتين فقال حتى تنظر ما يصنع فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس يومئذ
 الظهر إلى الكعبة - قلت روى النسائي منه كنا نحر بالمسجد فنصلي فيه - رواه البزار
 والطبراني في الكبير إلا أنه قال فقلت لصاحبى تعال حتى نركع ركعتين قبل أن
 ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلى فتوارينا فصليناها ثم نزل فذكر
 نحوه ، قلت وبأى حديث عبد الله بن عمرو في التفسير في سورة البقرة إن شاء الله ،
 وحديث أبي سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الراية ضعفه الجمورو قال عبد الملك
 ابن شبيب بن الراية ثقة مأمون . وعن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن
 جده قال كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة
 عشر شهرًا ثم حولت إلى الكعبة . رواه البزار والطبراني في الكبير ، وكثير ضعيف
 وقد حسن الترمذى حديثه . وعن أنس بن مالك قال انصرف رسول الله ﷺ
 نحو بيت المقدس وهو يصلى الظهر وانصرف بوجهه إلى الكعبة فقال السفهاء من
 الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قلت حديث أنس في الصحيح إلا أنه
 جعل ذلك في صلاة الصبح وهذا الظاهر . رواه البزار وفيه عثمان بن سعيد ضعفه يحيى
 القطان وابن معين وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم شيخ . وعن
 أنس قال جاء منادى رسول الله ﷺ فقال إن القبلة قد حولت والامام في الصلاة
 قد صلى ركعتين فقال المنادى قد حولت القبلة إلى الكعبة فصلوا إلى ركعتين الباقيتين
 إلى الكعبة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمارة بن روبية قال كنا مع رسول
 الله ﷺ في إحدى صلوات العشاء حين صرفت القبلة فدار النبي صلى الله عليه
 وسلم ودرنا معه في ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الملك بن حسين
 أبو مالك النخعي وهو ضعيف . وعن عمارة بن أوس وكان قد صلى إلى الباقيتين
 جميعاً قال يدنا نحن في إحدى صلوات العشاء إذ نادى مناد بالباب أن القبلة قد
 حولت إلى الكعبة فأشهد على إمامنا أنه حول إلى الكعبة والرجال والنساء
 والصبيان فصلى بعضاً منها وبعضاً منها . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى

إلا أنه قال أني لو منزلي إذا منادى على الباب فذكر الحديث ، وفيه قيس بن الربيع وثقة شعبة والثوري واختلف في الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال صرف رسول الله ﷺ من الشام إلى القبلة فصلى إلى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرًا من مقدمه المدينة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل بيت المقدس فلما حول انطلاق رجل إلى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال إن رسول الله ﷺ أمر أن يصلى إلى الكعبة فاستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قول وعمل . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعد بن عمران قال أبو حاتم هو مثل الواقدى والواقدى متروك . وعن تويلة بنت أسلم وهي من المبايعات قالت إنما لم يقامنا نصلى في بني حارثة فقال عباد ابن بشر بن قبطي إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام والكمبة فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن تويلة بنت مسلم قالت صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياه^(١) فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يحدّثنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام خدْنَى رجل من بني حارثة أن رسول الله ﷺ قال أولئك رجال آمنوا بالغريب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه اسحق بن ادريس الاسواري

(١) أي بيت المقدس ، وفي الهندية « ثلثا » مكان « ايلياه » ، وهو من أغلاطها الكثيرة التي لا فائدة من الاكتثار في التنبية عليها .

وهو ضعيف متزوك . وعن عائشة قالت يينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك قال فهممت أن أتكلم فقالت ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبي ﷺ وعليك قات ثم دخل الثالثة فقال السام عليك قات قات بل السام عليك وغضب الله إخوان القردة والخنازير أتحبون رسول الله ﷺ بما لم يحبه به الله قات فنظر إلى فقال مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قوله فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمنا إلى يوم القيمة إنهم لا يحسدون على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الإمام آمين - قلت في الصحيح بعده - رواه أحمد وفيه عن عاصم شيخ أحد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحدث أنا فأخذت عنه وحدثنا عنه وبقية رجاله ثقات .

(باب علامه القبلة)

عن جابر بن أسماء الجوني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه بالسوق فقلت أين يربد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يربد أن يخطّ لقومك مسجداً قال فأتيت وقد خط لهم مسجداً وغرز في قبته خشبة فأقامها قبلة . رواه الطبراني في الأوسط والكتير ، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجده من ترجمه .

(باب الاجتهد في القبلة)

عن معاذ بن جبل قال صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر إلى غير القبلة فلما قضى الصلاة وسلم تحجلت الشمس فقلنا يا رسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلاتكم بمحفلها إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو عبد الله ابن حبان في الثقات وأبيه شمر بن يقطان .

(باب الصلاة في المحراب وما جاء في)

عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال إنما كانت للكنائس فلانشبووا بأهل الكتاب ، يعني انه كره الصلاة في الطلاق . رواه البزار وروج الله مونقون .

﴿ بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَقْدِمِ الْمَسْجِدِ فِي السُّرِّ ﴾

عن عبد الله بن عامر الاهانى قال دخل المسجد حabis بن سعد الطائى من السحر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال مراوون ورب الكعبة أربعون فلن أربعهم فقد أطاع الله ورسوله فأنا هم الناس فآخر جوهم فقال إن الملائكة تصلي في مقدم المسجد من السحر . رواه أحمد الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الاهانى ولم أجده من ذكره .

﴿ بَابُ الصَّلَاةِ فِي بَقَاعِ الْمَسْجِدِ ﴾

عن مرة الهمدانى قال حدثت نفسي أن أصلى خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فبينا أنا أصلى إذ أنا بابن مسعود في المسجد فأتيته لأنبه به بأمرى فسبقني رجل فأخبره بالذى أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم انت الله جل وعز عند أدنى سارية ماجاورها حتى يقضى صلاهه . رواه الطبرانى ، وفيه عطاء ابن السائب وقد اخترط .

﴿ بَابُ فَضْلِ الدَّارِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغارى على القاعد . رواه أحمد ، وفيه ابن طبيعة وفيه كلام .

﴿ بَابُ فِي الْمَسَاجِدِ الْمُشَرَّفَةِ وَالْمُزَيْنَةِ ﴾

عن أنس بن مالك قال نهينا أن نصلى في مسجد مشرف . رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال نهانا أو نهينا أن نصلى في مسجد مشرف . رواه الطبرانى في الكبير ورجله زجال الصحيح غير ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن عبادة بن الصامت قال قالت الانصار لى متى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الجريد فجمعوا له دنانير فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلوا نصلح هذا المسجد وزينه فقال ليس لي رغبة عن أخي موئى عربش موسى . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عيسى بن

سنان ضعفه أحادي وغيره ووفقاً العجلى وابن حبان وابن خراش في رواية.

(باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد)

عن معقل بن يسار قال كنا مع النبي ﷺ في مسيرة فنزلنا في مكان
كثير الثوم وان أناساً من المسلمين أصابوا منه ثم جاؤوا إلى المصلى يصلون مع النبي
ﷺ فنهاهم عنهم شم جاؤوا بذلك إلى المصلى فوجد ريحها منهم فقال من أكل من
هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا . رواه أبُو حَمْدَةُ الطَّبَرَانِيُّ في الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ ، وَفِيهِ أَبُو
الزِّيَاتِ وَهُوَ مَجْهُولٌ . وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ
مِنْ هَذِهِ الْخَضْرَاءِاتِ الثُّومَ وَالبَصْلَ وَالسَّكَرَاتِ وَالفَجْلَ فَلَا يَقْرَبُ مسجدَنَا فَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ تَأْذَى مَا يَتَأْذِي مِنْهُ بَنُو آدَمَ - قَلْتُ هُوَ فِي الصَّحِيفَ خَلَاقُهُ وَالفَجْلُ .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف
وفقاً ابن حبان وقال يحيى ويتناقض ويتناقض وبقيه رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل
فلا يقرب مصلاً ولا يأتني وامسح وجهه وأعوده . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبي
خيرة وهو ضعيف جداً . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أكل من هذه البقلة المسكرة - يعني الثوم - فليجلس في بيته . رواه البزار وفيه
مجاهيل . وعن أبي بكر الصديق قال لما افتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وقع الناس في
الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة
فلا يقرب مسجدنا . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر وله
أحد من ذكره ، وبقيه رجاله موثقون . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إماكم وهاتين
البقلتين المتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لا بد آكلوهما فاقتلوهما
بالنار قتلا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن زيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا - يعني الثوم . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبیر رجال الصحيح . وعن خزيمة بن
(٢ - ثانی بجمع الزواند)

ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقرئ مسجدنا . رواه الطبراني في الكبير من روایة إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون . وعن بشير الأسلمي وكانت له صحبة مع النبي صلی الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقرئ مسجدنا يعني الثوم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي ثعلبة أنه غزى مع رسول الله ﷺ خير فوجدو في جنانها ^(١) بصلًا ونوما فأكلوا منه وهم جميعا فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل ونوم فقال النبي صلی الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا ، قلت فذ كره في حديث طوبى رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي غالب عن أبي أمامة لا أحسبه إلا رفمه قال الثوم والبصل والكراث من سك ^(٢) إبليس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب وروى عنه عبد العزيز ابن عبد الصمد ولم أجدهم ترجمة .

﴿باب في البصاق في المسجد﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم التغل في المسجد سبعة ودفنه حسنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال خطيبة وكفارتها دفنتها ورجال أحمد موثقون . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول إذا تnxم أحدكم في المسجد فليغيب بمخامته أن تصيب جلد مؤمن أو توبيه فتؤديه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من تnxم ^(٣) في المسجد فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيبة وكفارتها دفنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا بصق

(١) أى حدائقها . (٢) طيب معروف . (٣) أى تnxم .

أحدكم في المسجد فلا يمصح عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه . رواه البزار
 ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان
 يأمرهم إذا كانوا في الصلاة أن لا يستوفروا على أطراف الأقدام ويقول إذا
 نفث أحدكم في الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه ولكن تحت قدمه ثم
 يدلكها بالأرض . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار وفيه يوسف بن
 خالد السمعي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تبعث النخامة يوم القيمة في القبلة وهي في وجه صاحبها . رواه البزار وفيه عاصم بن
 عمر ضعفة البخاري وجاءه ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس قال رأيت النبي
 ﷺ يرزق في توبته في الصلاة فيقتلها بأصبعيه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
 رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرق في قبلة
 ولم يوارها جاءت يوم القيمة أحى مات تكون حتى تقع بين عينيه . رواه الطبراني في
 الكبير ، وفيه جعفر بن الزير وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة قال قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة في القبلة فخلع نعليه ثم
 مشى إليها فحركها ففعل ثلاث مرات فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه في مقام
 عظيم بين يدي رب عظيم يسأل أمرأ عظيم الغور بالجنة والنجاة من النار وإن أحدكم
 إذا قام في الصلاة فإنه يقوم بين يدي الله عز وجل مستقبل رب وملائكة عن يمينه
 وقرينه عن يساره فلا ينفلن أحدكم بين بدبه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت
 قدمه ثم ليعرك فليشدد عرك كما يدرك أذن الشيطان والذي يعني بالحق
 لوينكشف يدكم وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد في الكلام لشكا ما يلقى من ذلك .
 رواه الطبراني في الكبير من روایة عبد الله بن زحر عن علي بن بزياد وكلاهما
 ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إن العبد إذا قام في الصلاة فتحت
 له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربها واستقبلته الخور العين مالم ينحط أو ينخف .

رواہ الطبرانی فی الکبیر من طریق طریف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله
ابن هرم ولم أجد من ترجمہما . وعن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلی
الله علیه وسلم رجلاً يصلی بانناس الظہر فقتل فی القبلة وهو يصلی للناس فلما كانت
صلات العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الاول فجاء الى النبي صلی الله علیه
وسلم فقال يا رسول الله أنزل فی؟ قال لا ولكنك تغلت بين يديك وأنت نائم
الناس فآذيت الله والملائكة . رواہ الطبرانی فی الکبیر ورجاھه ثقات .

﴿باب البصاق في غير المسجد﴾

عن عمرو بن حزم قال رأیت رسول الله ﷺ برق عن يمينه وعن يساره
وبین يديه . رواہ الطبرانی فی الکبیر وفيه الواقدی وهو ضعیف . وعن عبدالرحمن
ابن بزید قال كنا مع عبدالله بن مسعود وأراد أن يقصق وما عن يمينه فارغ فكره
أن يقصق عن يمينه وليس في صلاة . رواہ الطبرانی فی الکبیر ورجاھه ثقات .

﴿باب فیم وجد قملة وهو في المسجد﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدهم القملة في المسجد
فليدفعها . رواہ البزار والطبرانی فی الاوسط وزاد وليمطها عنه ، وفيه يوسف بن
خالد السعدي وهو ضعیف . وعن مالک بن نحّامر^(۱) قال رأیت معاذ بن جبل يقتل القملة
والبراغيث في المسجد . رواہ الطبرانی فی الکبیر ورجاھهم ثقاتون . وعن رجل من
الأنصار أن رسول الله ﷺ قال إذا وجد أحدهم القملة في ثوبه فليضرها
ولا يلقها في المسجد . رواہ أحمد ورجاھهم ثقاتون . وعن شيخ من أهل مكة من قريش
قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلی الله
علیه وسلم لاتفعل ردها الى ثوبك حتى تخرج من المسجد . رواہ أحمد ورجاھه
ثقات الا أن محمد بن اسحق عننه وهو مدلس .

﴿باب الحجامة في المسجد﴾

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد . قلت لا ابن عينة

(۱) بالياء والخاء المعجمة ، وفي نسخة « نحّامر » وهو تصحیف .

في مسجد بيته قال لافي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه ابن طبيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم في كتاب التمذير أن ابن طبيعة أخطأ حيث قال احتجم باليم وإما هو احتجز أى أخذ حجرة والله أعلم .

﴿باب الوضوء في المسجد﴾

عن أبي العالية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت لك أن رسول الله ﷺ توضأ في المسجد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿باب الاكل والشرب في المسجد﴾

عن عبد الله بن الزبير قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً شواماً ونحن في المسجد فاقمت الصلاة فلم نزد على أن مسحنا بالخصباء^(١) . رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن بلال أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه في الصلاة فوجده يتسرع في مسجد بيته . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبي داود قال لم يسمع شداد مولى عياض من بلال والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعني أى بفضييخ في مسجد الفضييخ فشربه فلما ذلك سمي . رواه أحمد و أبو يعلى ولفظه أن النبي ﷺ أى بحر فضييخ بسر^(٢) وهو في مسجد الفضييخ فشربه فلما ذلك سمي مسجد الفضييخ ، وفيه عبد الله بن نافع ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي وقال ابن معين يكتب حدثه .

﴿باب النوم في المسجد﴾

عن أمياء يعني بنت زيد أن أبيذر الغفارى كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً فوجد أبي ذر منجدلاً^(٣) في المسجد فشك رسول

(١) وفي نسخة « بالخطى » . (٢) الفضييخ : شراب يتخذ من البسر . وفي مكان « بسر » في نسخة « بس » وفي أخرى « ينش » .

(٣) أى ملقى على الجدال وهو الأرض .

الله ﷺ بِرْ جَلَهُ حَقٌّ أَسْتَوْى جَالِسًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا قَالَ أَبُو ذِرٍّ يَارَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ أَنَامُ وَهُلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ . قَلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَيَأْتِي بِنَامِهِ فِي الْخَلَافَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ - رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ رَوَى بِعِصْفَى الْكَبِيرِ وَفِيهِ شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وَقَنَ . وَعَنْ أَبِي ذِرَّةَ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خَدْمَتِهِ أَتَى الْمَسْجِدَ فَاضْطَجَمْ فِيهِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ شَهْرٌ وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وَقَنَ .

(باب لزوم المساجد)

عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْ تَادَّاً مَلَائِكَةً جَلَاؤُهُمْ إِنْ غَابُوا يَعْتَقِدُونَهُمْ وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعْانُوهُمْ ثُمَّ قَالَ جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى تِلَاثٍ خَصَالٍ أَخْ مُسْتَفَادٍ أَوْ كَلْمَةً مُحَكَّمَةً أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً .
 رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَفِيهِ ابْنُ هَبِيعَةَ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ قَالَ سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمَسْجِدُ يَدِيْتُ كُلَّ تَقٍ وَتَكْفِلُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ يَدِيْتُ بِالرُّوحِ
 وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَى رَضْوَانَ اللهِ إِلَى الْجَنَّةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَالْأَوْسَطِ ، وَالبَزَارِ وَقَالَ إِسْنَادُهُ حَسْنٌ ، قَلْتُ وَرَجَالُ الْبَزَارِ كَاهِمٌ رِجَالُ الصَّحِيحِ .
 وَعَنْ أَبِي عَمَانَ قَالَ كَتَبَ سَلَمَانٌ إِلَى أَبِي الدَّرَدَاءِ يَا أَخِي لِيَكُنَّ الْمَسْجِدُ يَدِيْكَ فَأَنِّي
 سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ الْمَسْجِدُ يَدِيْتُ كُلَّ تَقٍ وَقَدْ ضَمَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ
 كَانَ الْمَسْجِدُ يَدِيْتُ بِيَوْتِهِ الرُّوحَ وَالرَّحْمَةَ وَالْجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَفِيهِ صَالِحُ الْمَرْزِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللهِ ﷺ إِنَّ بَيْتَ اللهِ فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ وَإِنْ حَقًا عَلَى اللهِ أَنْ يَكْرَمَ الزَّائِرَ .
 رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَلْتُ
 وَيَأْتِي حَدِيثُ سَلَمَانَ فِي الْمَشَى إِلَى الْمَسَاجِدِ . وَعَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلَى قَالَ سَمِعْتُ جَدِي
 رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَدْمَنَ الْأَخْتَلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَصَابَ أَخَّاً مُسْتَفَادَّاً فِي اللهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَعَلِيًّا مُسْتَظْرِفًا وَكَلْمَةً تَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى وَكَلْمَةً تَصْرُفُهُ عَنِ الرُّدِّي وَتَرْكِهِ

الذنوب حياءً وخشيةً أو نعمةً أو رحمةً متتظرةً . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعد بن طريف الأسماك وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عمار بيت الله هم أهل الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار ، وفيه صالح المزى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من ألف المسجد فهو الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن هبعة وفيه كلام . وعن جابر قال أقمنا بالمدينة ستين قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ قيم الصلاة وننذر المساجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليل وفيه كلام . وعن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الفاسدة والناجحة فليأكلوا الشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد . رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . وعن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أو في بيته أو عند إمام مقطسط يعزره ويوقره . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه ورجاله موثقون .

﴿باب اجتماع النساء في المسجد﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لا خير في جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد ، وفيه ابن هبعة وفيه كلام ، وتأتي أحاديث في اجتماع النساء عند المريض وفي الجنائز إن شاء الله تعالى .

﴿باب كيف الجلوس في المسجد﴾

عن ابن مسعود أنه رأى قوماً قد أنسدوا أظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان الفجر والإقامة فقال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب فيمن يتبع المساجد﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل أحدكم في مسجده

ولا ينبع المساجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلاشيخ
الطبراني محمد بن أحدبن النضر الترمذى ولم أجده من ترجمه ، قلت ذكر ابن حبان
في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا
أدرى هو هذا أملا .

(باب) فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك

عن أبي عمرو الشيبانى قال كان ابن مسعود يعسر^(١) في المسجد فلما بجد^(٢) سواداً
إلا أخرجه إلا رجالاً مصلياً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله ﷺ إن من اشراط الساعة أن يمر الرجل في طول المسجد
وعرضه لا يصلى فيه ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا
أن سلمة بن كهيل وان كان معهم من الصحابة لم أجدهم رواية عن ابن مسعود . وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون
في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا تحيط بهم فانه ليس لله فيه حاجة . رواه
الطبراني في الكبير ، وفيه يزيع أبو الخليل ونسب إلى الوضع . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شئ قيامة وقاموا المسجد لا والله ولبي والله رواه الطبراني
في الأوسط وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام موثقه بعضهم . وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخذلوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو
صلاة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله إلا لذكر أو صلاة . رواه الطبراني في الكبير
وال الأوسط ورجاله موثقون .

(باب) فيمن نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً

أو يدعى ويتنازع ونحو ذلك

عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت.
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، ورواه البزار باسناد ضعيف ، ونافي

(١) أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريمة . (٢) في الهندية « يدع » .

أحاديث في اللقطة . وعن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأيتموه ينشد
شعرًا في المسجد فقولوا فض الله فالك^(١) ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة في
المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه بيع ويتاع في المسجد فقولوا
لأربع الحجارةتك كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير
من روایة عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجده من ترجمه . وعن ابن سيرين أو
غيره قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فأسكنه واتبره وقال قد
نهاينا عن هذا . رواه الطبراني في الكبير ، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ بَابُ مِنْهُ فِي كَرَامَةِ الْمَسَاجِدِ وَمَا نَهَىٰ عَنْ فَعْلِهِ فِيهَا مِنْ ﴾
تشبيك الاصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لاتسل السيف ولا تثير النبل
في المساجد ولا يخلف بالله في المساجد ولا يمنع الفائلة في المساجد مقاماً ولا ضيقاً
ولا تبني بالتصاوير ولا تزيّن بالقوارير فانا بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر من جبلاً وهو ضعيف . وعن مولى لأبي سعيد
الخدرى قال يدنا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
دخلنا المسجد فإذا رجل جالس في وسط المسجد مختبئاً^(٢) مشبك أصابعه بعضها
في بعض فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل لإشارة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي سعيد فقال إذا كان أحدكم في المسجد فلا
يشبكن فان التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد
حتى يخرج منه . رواه أحمد بإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي
وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة واثلة قالوا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صيانتكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم

(١) أى كسر الله أسنان فيك . (٢) الاحتباء أن تصنم الرجال إلى البطن بثوب أو يدين ،

وسلَّمَ سيفكم وإقامة حدودكم وجروها^(١) في سبع وانخذدوا على أبواب مساجدكم
المظاهر - قلت حديث وائلة رواه ابن ماجه - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه
العلاء بن كثير الائي الشامي وهو ضعيف . وعن مكحول رفعه إلى معاذ بن جبل
ورفعه إلى النبي ﷺ قال جنبو مساجدكم صبيانكم وخصوصياتكم وحدودكم
وشرائكم ويعكم وجروها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مظاهركم . رواه الطبراني
في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، قلت وبأني حديث جبير بن مطعم لاتفاق
الحدود في المساجد - في آخر الحدود . وعن محمد بن عبيد الله قال كنا عند أبي
سعيد الخدرى في المسجد فقلب رجل نيلًا فقال أبو سعيد أما كان هذا يعلم أن
رسول الله ﷺ نهى عن تقبيل السلاح في المسجد . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه أبو البلاط ضعفه أبو حاتم .

﴿باب الصلاة في مرابد(٢) الغنم﴾

عن عبد الله بن مغفل المزنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا نصلوا
في أعطان^(٣) الأبل فانما من الجن خلقت ألاترون إلى عيونها وهبتهما إذا نفرت
وصلوا في مرابد الغنم فانها هي أقرب من الرحمة . رواه أحمد والطبراني في
الكتاب إلا أنه قال وصلوا في مراح الغنم فانها بركة من الرحمن . وقد رواه ابن ماجه
والنسائي باختصار ، ورجال أحد ثقات وقد صرخ ابن اسحق بقوله حدثني . وعن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلى في مرابد الغنم ولا يصلي
في مرابد الأبل والبقر . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ولم يذكر
البقر ، وفيه ابن لبيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال
صلوا في مرابد الغنم ولا تصلوا في أعطان الأبل - أو مبارك الأبل - رواه الطبراني
في الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحد ثقات . وعن أميد بن حضير قال

(١) أي يخروها . (٢) المرابد : جمع مربد وهو الموضع الذي تحبس فيه

الأبل والغنم . (٣) العطن : مبارك الأبل .

قال رسول الله ﷺ توضؤا من لحوم الابل ولا نصلوا في مناخها ولا توضؤا من لحوم الفنم وصلوا في مرابضها - قلت روى ابن ماجه منه توضؤا من ألبان الابل ولا توضؤا من ألبان الفنم فقط - رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج ابن ارطاة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال مثل رسول الله ﷺ عن الصلاة في مرابض الفنم قال أمسح رغامها وصل فمراحها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف وقال أحدهم عدى يكتب حدبه ولا يحتاج به

باب في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاحة إليها

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ أدخل على أصحابي فدخلوا عليه فكشف النقاب ثم قال لمن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال لمن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرار الناس من تدر كهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . رواه الطبراني في الكبير واستناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن كisan المروزى ضعفه أبو حاتم ووتهه ابن حبان . وعن عون بن عبد الله قال لقيت وائلة ابن الأسع فقلت ما أعلنت إلى الشام غيرك فحدني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم ارحنا واغفر لنا ونهانا أن نصل إلى القبور أو نجلس عليها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال قال لـ النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه إذن للناس على فاذنت قال لمن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجداً ثم أغنى عليه فلما أفاق قال يا على إذن للناس على فاذنت للناس عليه فقال

لعن الله قوماً أتخدوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغنى عليه فلما أفاق قال ياعلى إثنتين
للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً أتخدوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغنى عليه
فلما أفاق قال ياعلى إثنتين للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً أتخدوا قبور أنبيائهم
مسجد آنلاتاً في مرض موته . رواه البزار ، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن
وبقية رجاله موثقون . وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لعن
الله اليهود أتخدوا قبور أنبيائهم مساجد ، قال وأحببه قال آخر جواليهود من أرض
الحجاز . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
إني أعوذ بك أن يتخذ قبرى وتناً فان الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم أتخدوا
قبور أنبيائهم مساجد . رواه البزار وفيه عمر بن سفيان وقد اجتمعوا على ضعفه .

﴿باب دخول الحائض المسجد﴾

عن أم أيمن قالت قال النبي ﷺ ناوي في المرة^(١) من المسجد قلت إني حائض
قال إن حيضتك ليست في يدك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو نعيم عن صالح
ابن رستم فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلامه وإن كان ضرار
ابن صرد فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدمت أحاديث من هذا في العبارات .

﴿باب دخول الكافر المسجد﴾

عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال قدم وفد تقييف على رسول الله ﷺ في
رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلمو أصموا معه . رواه الطبراني في الكبير ،
وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس وقد عنده .

﴿باب فيمن توضاً ثم أتى المسجد فصل فيه﴾

عن عثمان قال رأيت رسول الله ﷺ توضاً فاحسن الوضوء ثم قال من توضاً
وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه – قلت هو
في الصحيح خلا قوله ثم أتى المسجد فركع ركعتين – رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(١) المرة : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ مامن مسام يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصل فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاحة فيه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف.

﴿باب المثلث إلى المساجد﴾

عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كتابه - أو كتابه - بكل خطوة يخطوها عشر حسناً قال والقاعد يرعى الصلاة كاللقاء ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن أبيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم . وعن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يخرج من بيته إلى عدو أو رواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يزيد بن زيد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من راح إلى مسجد الجماعة فخطوه نحو سبعة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ورجال الإمام أحمد فيهم ابن طيحة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى بيته من بيته يصل فيه صلاة مكتوبة إلا كتب له بكل خطوة حسنة وتحى عنه بالآخرى سبعة ويرفع له بالآخرى درجة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءاً لا ينزعه إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحى سبعة والآخرى ثبت حسنة حتى يدخل المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والروح إلى المسجد من الجهد في سبيل الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن عبد الرحمن وفيه

اختلاف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
 المثائين في الظلام إلى المساجد بالنور التام يوم القيمة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحكم
 ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر أنَّ بْنَ سَلَمَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِيَعْ دُورَنَا
 وَتَحْوِلُ إِلَيْكَ فَإِنْ يَبْتَأِنَّكَ وَادْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَوَا فَإِنْ كُمْ
 أَوْتَادُهَا وَمَامِنْ عَبْدِ يَخْطُلُ إِلَى الصَّلَاةِ خَطْلَوْ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَجْرًاً - قَلْتُ لِجَابِرَ
 حَدِيثَ فِي الصَّحِيفَ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ - رَوَاهُ الْبَزَارُ وَرَجَالُهُ ثَقَافَاتٍ . وَعَنْ زَيْدِ بْنِ
 حَارِثَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَبْكَلَلَهُ بَشَرَ الْمَثَائِينَ فِي الظَّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورِ تَامِ يَوْمِ
 الْقِيَمَةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَالْكَبِيرِ وَفِيهِ أَبْنَ طَهِيمَةَ وَهُوَ مُخْتَارٌ فِي الْاحْتِجاجِ
 بِهِ . وَعَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرَ الْمَثَائِينَ فِي الظَّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
 بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّرْوَى
 قَالَ الْذَّهَبِيُّ لَا يَعْرِفُ وَفِي حَدِيثِهِ نَكْرَةً قَالَ الْأَزْدِيُّ لَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ . وَعَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَبْكَلَلَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لِيَغْفِرُ لِلَّذِينَ يَتَخلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظَّلَمِ بِنُورِ
 سَاطِعِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرَ الْمَثَائِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظَّلَمِ بِالنُّورِ التَّامِ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الصَّبِيُّ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ
 تَرْجِمَهُ وَبَقِيَّةِ رَجَالِهِ مُوْتَقُونَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَبْكَلَلَهُ بَشَرَ الْمَثَائِينَ
 إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظَّلَمِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ دَاؤِدُ
 أَبْنَ الزَّبِرْقَانَ ضَعْفَهُ أَبْنَ مَعْنَى وَأَبْنَ الْمَدْبِنِيِّ وَأَبْوَ زَرْعَةَ وَقَالَ الْبَخَارِيُّ مَقَارِبُ الْحَدِيثِ
 وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيلِ إِلَى
 الْمَسَاجِدِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ دَاؤِدُ
 وَلَا أَبِي الدَّرْدَاءِ أَيْضًا عَنِ الطَّبَرَانِيِّ مِنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ لَيلِ إِلَى مَسَاجِدِ آتَاهُ اللَّهُ نُورًا
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ . وَفِيهِ جَنَادِهَ بْنِ أَبِي خَالِدِ الْوَلِمِ أَجَدْ مِنْ تَرْجِمَهُ ، وَبَقِيَّةِ رَجَالِهِ ثَقَافَاتٍ .
 وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَبْكَلَلَهُ بَشَرَ الْمَثَائِينَ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى

المسجد بنور عظيم من عند الله يوم القيمة . رواه الطبراني في الكبير ، والبزار وفيه
محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث . وعن أبي أمامة عن النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال بشر المذليين ^(١) إلى المساجد في القلم بمنابر من نور يوم القيمة يغزى
الناس ولا يغزون . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سامة العبسى عن رجل من أهل
بيته ولم أجده من ذكرهما . وعن سليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا
في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يسأله
الزائر . رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح . وعن
أبي واقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال من اختلف إلى هذه الصلاة غفر
لهم ما تقدم من ذنبه . رواه العاشراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة
قال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

﴿ بَابُ كِيفِ الْمَشَى إِلَى الصَّلَاةِ ﴾

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيت الصلاة فاتها أبو قار
وسكينة فصل ما دركت واقتضى ما فاتك . رواه الطبراني في الأوسط من روایة
أبي السری عن سعد ولم أجده من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتيتم الصلاة فأتوها علىكم السكينة فصلوا ما دركتم
واقتضوا ما سبقتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون ولهم طريق رجاحها رجال
الصحيح إلا أنه قال قال حماد لأنعمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وعن أبي قحافة قال ينعاً نحن نصلى مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ سمع جلة رجال خلفه
فإنما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا أمرنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا ليصل أحدكم
ما دركت وليقضى ما فاتك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو
متافق عليه بلغظة وراسبكم فآتكموا . وعن زيد بن ثابت قال كنت أمشي مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ونحن نزيد الصلاة فكان يقارب الخطأ فقال أندرون لم أقرب الخطأ قلت الله

(١) أي السارين في الليل .

رسوله أعلم قال لا يزال العبد في الصلاة مادام في طاب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وله في رواية أخرى إنما فعلت هذا لتكثير خطای في طلب الصلاة . وفيه الصحاک بن نيراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت أمشي مع أنس بن مالك بالزاوية إذ سمع الأذان ثم قارب في الخطأ حتى دخلت المسجد ثم قال أندري يا ثابت لم مشيت بك هذه المشية قلت الله رسوله أعلم قال ليكثر عدد الخطأ في طاب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وأسقط زيد بن ثابت ، وقد رواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم ، وفيه الصحاک بن نيراس وهو ضعيف . وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى إلى الصلاة فقيل له فقال أليس أحق ما سعىتم إليه الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وسلمة لم يسمع من ابن مسعود . وعن رجل من طيء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرب فقيل له أتفعل هذا وأنت تنهى عنه قال إنما أردت حد الصلاة التكبيرة الأولى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم يسم كاتراه ، قلت وتأني أحاديث في المتشابه في الصلاة وانتظار الصلاة بعد أبواب إنشاء الله .

﴿باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه﴾

عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال اللهم افتح لي أبواب فضلك . رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن موسى وهو متوك الحديث . وعن ابن عمر قال علم رسول الله ﷺ الحسن بن علي إذا دخل المسجد أن يصلى على النبي ﷺ ويقول اللهم اغفر لنا ذنبنا وافتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال اللهم افتح لنا أبواب فضلك . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الله عليه وهم متوك .

﴿باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن﴾

في يومهن وصلاتهن في المسجد

عن زيد بن خالد الجمني قال قال رسول الله ﷺ لأنعموا إماء الله المساجد

وليخرجن تغلات^(١). رواه أَحْمَدُ وَالبَزَارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ حَسْنٌ . وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْعِمُوا إِمَامَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ . رَوَاهُ أَبُو يَمْلَى وَرَجَالُ الصَّحِيفَةِ . وَعَمِرٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ سَالِمَ قَالَ كَانَ عُمَرُ رَجُلًا غَيْرَ أَنَّهُ فَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ تَبَعَتْهُ عَانِكَةٌ بَنْتُ زَيْدٍ فَكَانَ يَكْرَهُ خَرْجَهَا وَيَكْرَهُ مَنْعِهَا وَكَانَ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ نَسَاؤُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَنْعِمُوهُنَّ . وَسَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ . وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَجَائِزِ أَكَنْ يَشْهَدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ نَعَمْ وَالشَّوَّابَ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَزَادَ : كَنْ يَصْلِينَ خَلْفَ مَا كَبَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِ يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ السَّمْتِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بَنْتِ حَكْمَمَ قَالَتْ أَدْرَكَتِ الْقَوَاعِدَ وَهُنَّ يَصْلِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَائِضَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ ، وَفِيهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْخَارِقِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ كَنَّ النِّسَاءَ يَصْلِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَدَاءَ ثُمَّ يَخْرُجُنَّ مُتَلْفَعَاتٍ بَعْرُوْطَهِنَّ^(٢) . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرٍ وَبْنِ عَلْقَمَةِ وَأَخْتَلَفَ فِي الْاحْتِجاجِ بِهِ . وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخِرُّ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي جَنَازَةِ قَتِيلٍ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا يَخِرُّ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إِلَّا فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةِ ، وَفِيهِ أَبْنَى طَبِيعَةً وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَبْرُ يَوْمَهُنَّ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبْوَى عَلَى وَلْفَظِهِ خَيْرُ صَلَاةِ النِّسَاءِ فِي قَبْرٍ يَوْمَهُنَّ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِيهِ أَبْنَى طَبِيعَةً وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ أُمِّ حِيدَرِ امْرَأَةِ أَبِي حِيدَرٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْبَبُ الصَّلَاةَ مَعَكَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْبِبِينَ الصَّلَاةَ مَعِي وَصَلَاتِكَ فِي يَدِكَ خَيْرٌ مِّنْ صَلَاتِكَ فِي حَجَرِكَ وَصَلَاتِكَ فِي حَجَرِكَ خَيْرٌ مِّنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ وَصَلَاتِكَ فِي دَارِكَ

(١) تَغْلَاتٌ : أَيْ تَارِكَاتٌ لِلطَّبِيبِ . (٢) أَيْ أَكْسِيَتِينَ .

خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك
 في مسجدي قالت فأمرت فبني لها مسجد في أقصى بيت في ييتها وأظلمه فكانت
 تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه أحد رجاله رجال الصحيح غير عبد الله
 ابن سويد الانصاري وثقة ابن حبان . وعن أم حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعني
 أزواجنا أن نصلى معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاتكن في بيتكن أفضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في
 حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من
 صلاتكن في الجماعة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن طيمة وفيه كلام .
 وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في يتها
 خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها
 في دارها خير من صلاتها خارج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
 الصحيح خلازيد بن المهاجر فان ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه
 محمد بن زيد . وعن ابن مسعود قال صلاة المرأة في يتها أفضل من صلاتها
 في حجرتها وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها في دارها وصلاتها في
 دارها أفضـل من صلاتها فيها سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت استشرفها
 الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن
 أبي حشمة عن أمه قالت رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد . رواه الطبراني في الكبير . وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق
 وهو ضعيف . وعنها قالت رأيت نساء من القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ
 الفرائض . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلى واختلف في الاحتجاج
 به . وعن أم سليم بنت أبي حكيم أنها قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع
 رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف .
 وعن ابن مسعود قال ما صلت امرأة في موضع خير لها من قعر يتها إلا أن

يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلا امرأة تخرج في منقلتها
يعنى خفيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعنده أبضاً أنه
كان يخلف فيبلغ في البين ما من مصلى للمرأة خير من بيته إلا في حج أو عمرة
إلا امرأة قد يئست من البعثة وهي في منقلتها ، قلت ما منقلتها قال امرأة
عجوز قد تقارب خطوها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعنده قال
ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيته ألمة . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة
عورة وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان وإنها أقرب ما تكون إلى الله وهي
في قعر بيته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد
عن النبي ﷺ قال مامن امرأة تخرج في شهرة من الطيب فينظر الرجال إليها إلا
لم تزل في سخط الله حتى ترجع إلى بيته . رواه الطبراني في الكبير ، وفي موسى بن
عبيدة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال إن النساء عورة وإن المرأة تخرج
من بيته وما بها من بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا
أعجبتني وإن المرأة لتليس ثيابها فيقال أين تربدين فتقول أعود مريضاً أو أشهد
جنازة أو أصلى في مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيته . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله متفقات . وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج
النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول آخرجن إلى بيتهن خير لكن . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال كان الرجال
والنساء من بنى إسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كانت لها خليل ن ليس
القابلين^(١) تطول به انخلطها فألقى الله عزوجل عليهم الحيض فكان ابن مسعود يقول
آخر جوهر من حيث آخر جهن الله ، قلنا ما القابلين قالوا رفيفتين من خشب . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) القاب : نعل من خشب كالقبقاب - كما في النهاية .

﴿باب انتظار الصلاة﴾

وعن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وإن جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اخْتَلَطَ في آخر عمره . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال إسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة بفضل الخطايا غسلا . رواه أبو بعيل والبزار ورجاله رجال الصحيح وزاد البزار في أوله لا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ، وزاد في أحد طريقيه رجال وهو أبو العباس غير مسمى وقال إنه مجھول ، قلت أبو العباس بالياء المثنية آخر الحروف والسين المهملة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من تضرر الصلاة بعد الصلاة كفارات اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه وهو في الرابط الأكبر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي وثقة أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لا يزال العبد في الصلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحه حتى ينصرف أو يمحدث فقلت له ما يمحدث قال كذا قلت لا في سعيد فقال ينسو أو يضرط . رواه أحمد ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا أنتكم بكافارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطايا المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلکم الرابط . رواه الطبراني والبزار بنحوه وشيخ البزار خالد بن يوسف السمعي عن أبيه وهما ضيغان واسحاق لم يدرك عبادة . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ المشي على الاقدام الى الجماعات كفارات الذنوب وإسباغ الوضوء في السيرات^(١) وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه

(١) السيرات جمع سيرة وهي شدة البرد ، وسوق تفسيرها عن الجوهرى .

الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود
 قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا بشري من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً من
 النبوة وإن ناركم هذه حزء من سبعين جزءاً من حموم جهنم وإن من أقى المسجد
 ينتظر الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في
 صلاة مالم يحدث . رواه الطبراني وفيه عبد بن اسحاق المطار وهو منروك ورضيه
 أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغ رب . وعن امرأة من المبaitات أنها
 قالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بنى سلمة فقربنا اليه طعاماً فـ كل شم
 قربنا اليه وضوءاً فتوضاً ثم أقبل على أصحابه فقال لا أخبركم بمكفرات الخطايا
 قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطايا المساجد وانتظار الصلاة
 بعد الصلاة . رواه أحد ورجاله فيهم من لم يسم . وعن جابر قال قال رسول الله
 ﷺ لا أدل لكم على ما ينحو الله به الخطايا ويکفر به الذنب قالوا بلى يا رسول
 الله قال إسباغ الوضوء في الكريهات المكرهات وكثرة الخطايا المساجد
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة وهي الرابط . رواه البزار وله رواية بنحو هذا الا أنه
 قال بدل فذلكم الرابط فذلك رباط الجنة وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد
 وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه هذا
 الحديث ، وإسناد الثاني فيه يوسف بن ميمون الصياغ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان
 وأبو أحمد بن عدى وقال البزار صالح الحديث . وعن أبي هريرة قال طعم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيت العباس أوفى بيت حمزة فقال ليتخوضن ناس من
 أمتي على مآفأة الله على رسوله لا يكن لهم حظ غيره وكفارات الخطايا إسباغ
 الوضوء وكثرة الخطايا المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه البزار
 وإسناده صحيح . وعن أبي أمامة الثقفي قال خرج معاوية حين صلى الظهر فقال
 مكانكم حتى آتكم نخرج علينا وقد تردى فلما صلى المصر قال لا أحد لكم شيئاً فلما
 رسول الله ﷺ قلنا بلى قال فلما هم صلوا معه الأولى ثم جلسوا فخرج عليهم فقال

ما برحتم بعد قالوا لا قال لو رأيتم ربكم فتح باباً من السماء فأری مجلسكم ملائكته
ياهي بكم وأنتم تربون الصلاة - قلت لمعاوية حديث في الصحيح فيما جلس يذكر
الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة - رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً من
رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية . ورواه البزار أيضاً وأبو أمية
الثقفي لم أجده من ذكره . وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبي ﷺ قال
لابن زيد أحدثكم في صلاة ما كانت الصلاة تجبيه . رواه الطبراني في الكبير والبزار
وفي عبد الله بن عيسى الخراز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدم في الطهارة أحاديث
في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتاتي أحاديث في التعيين إن شاء الله .

﴿باب الصلاة في الجماعة﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل
في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة ، وفي رواية بخمس وعشرين
درجة وفي رواية كلها مثل صلاته وفي رواية كلها مثل صلاته في بيته . رواه أحد
وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط - وهو الذي قال في بيته في الكبير
ورجال أحد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل
صلاة الجماعة على الواحدة سبعاً وعشرين درجة - قلت لا في هريرة في الصحيح
حديث بخمس وعشرين - رواه أحد ورجال الرجال الصحيح . وعن أنس عن النبي
ﷺ قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ - أو صلاة الرجل وحده - خمساً وعشرين
صلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن عبد الله
ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملايئته يصلون على الذين يصلون
الصفوف وما بين الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة . رواه الطبراني في الأوسط
والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن صحيب أن رسول الله ﷺ
قال صلاة الرجل في جماعة تعدل صلاته وحده خمساً وعشرين درجة . رواه الطبراني
في الكبير وفيه من لم يسم . وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعًا وعشرين سهوماً أي صلاته خمساً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاته . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في الجماعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل ليعجب من الصلاة في الجميع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن وعن قبات بن أشيم البشري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل يوم أحد ها صاحبه أزرى عند الله من صلاة أربعة تترى ^(١) وصلاة ثمانية يوم أحد هم أزرى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يوم أحد هم أزرى عند الله من مائة تترى . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موقون . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وأبا عباس يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر خطبته يقول إن من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله في أول زمرة من التابعين وكان له في كل يوم وليلة حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنده . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رجالة مولاة عبد الملك عن ابن عمر ولم أجده من ترجمتها .

﴿باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بعل التخلفون عن صلاة العشاء وصلاة الصبح ما لهم فيهم إلا توهموا ونحوها ^(٢) . رواه أحدورجاله موقون . وعن أبي عمير

(١) أي متفرقة (٢) الحبو : أن يمشي على يديه وركبته أو استه زاحفًا .

ابن أنس عن عمومه له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يشهد لها منافق، يعني صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر يعني لا يواكب عليهما رواه أحمد، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية وبقيه رجاله موثقون. وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لو علم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأنوتها ولو حبواً. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ذكر يا بن منظور وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر. رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب. وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدكم حدثنا سمعته من رسول الله ﷺ يقول أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فاذ يراك واعدد نفسك في الموت وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصالحين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل. رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجده من ذكره وسماه جابرًا. وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما صلادة أتقى على المذاقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيها من الفضل لأنوتها ولو حبواً. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسانا به الفتن. رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون. وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسانا به الفتن. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بمحظه من ليلة القدر. رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف. وعن قادة قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ فعممت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال مالك

ياقتادة هنا هذه الساعة فقلت اعتنمت شهود العتمة معك يابني الله فأعطيك
المرجون فقال ان الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا المرجون فامسك به
حتى تأتي بيتك فخذله من زاوية البيت فاضر به بالمرجون فخرجت من المسجد
فأضاء المرجون مثل الشمعة نوراً فاستضات به فأتيت أهلي فوجدتهم قد رقدوا
فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنطرة فلما أزل أضرر به بالمرجون حتى خرج . رواه الطبراني
في الكبير ، وب يأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والسبعين التي فيها إن شاء
الله ، ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه .
رواه الطبراني في الكبير في أثناء حديثه وهذا الفظه ورجاله رجال الصحيح . وتأتي
أحاديث من هذا الباب في الفتن إن شاء الله وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة .

وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل
الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتب صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في
وفد الرحمن . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف
في الاحتجاج به . وعن بلال المؤذن قال أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ثم ناديت
فلم يأت أحد ثالث مرات فقال النبي ﷺ ما لهم فقات متهم البرد فقال اللهم احبس
عنهم البرد قال بلال فأشهد أنى رأيتهم يتزرون في الصبح من الحر . رواه الطبراني
في الكبير ، وفيه أبو بوب بن سبار وهو متزوك . وعن عبيدة بن الأزهر قال تزوج
الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذا ذاك إذا تزوج تحدى أيامه فلا يخرج
صلوة العدالة فقيل له أتخرج وإنما بنت باهلك في هذه الليلة قال والله إن امرأة
تمنعني من صلاة العدالة في جم لامرأة سوء . رواه الطبراني في الكبير واستناده حسن .

﴿ باب التشديد في ترك الجماعة ﴾

عن معاذ بنأنس عن رسول الله ﷺ أنه قال لجفنا كل الجفنا والكافر والنفاق
من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة بدعوى إلى الفلاح فلا يجيئه . رواه أحمد والطبراني
(٦ - ثانية بجمع الرواية)

في الكبير وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووفقاً أبو حاتم . وعن معاذ بن أنس
 أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن
 يسمع المؤذن يشوب بالصلوة فلا يحييه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زبان أيضاً . وعن
 أبي موسى عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم يجب من غير ضر ولا عنده فلان
 صلاة له . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وفاته شعبة وسفيان الثوري
 وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لاما في
 البيوت من النساء والذرية أقت صلاة العشاء وأمرت فتيانى بحرقون ما في البيوت
 بالنار . رواه أحمد ، وأبو معاشر ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ليتهمن رجال من حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة في الجميع أو
 لا يحرقون حول بيتهم بمحزم الخطب - قلت هو في الصحيح خلا قوله لهم حول المسجد -
 رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ
 فقال يا رسول الله إن منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال فان
 سمعت الأذان فأجب ولو حبوا أو زحفاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط
 ورجال الطبراني موثقون كلهم . وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال إن لا هم أن أجعل للناس إماماً ثم
 أخرج فــلا أقدر على انسان يتخلص عن الصلاة في بيته إلا أحرقه عليه فقال ابن
 أم مكتوم يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخل وشجر ولا أقدر على قائد كل
 ساعة أيسعني أن أصلى في بيتي قال أنسمع الاقامة قال نعم قال فأنها - قلت عند أى
 داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عبارة
 قال جاء رجل ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أسمع النداء فلعل
 لأجد قائداً ويشق على أنا تأخذ مسجداً في داري فقال رسول الله ﷺ أيس لك
 النداء قال نعم قال فإذا سمعت فأجب . رواه الطبراني في الأوسط وال الكبير وفي
 روایة له فأجب داعي الله . وفيه بزيده بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم

خله الصدق وقال البخارى مقارب الحديث . وعن أبي أمامة قال أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذى أنزل الله فيه (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى) وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله بآبى وأمى أنت كائزنى قد كبرت سفي ورق عظمى وذهب بصرى ولى قائد لا يلامنى قياده إياى فهل تجد لي رخصة أصلى في بيته الصلوات فقال رسول الله ﷺ هل تسمع المؤذن في البيت الذى أنت فيه قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتختلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشى إليها لأنها ولو حبوا على يديه ورجليه . رواه الطبرانى في الكبير . وفيه على بن يزيد الالهانى عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف في الاحتجاج بهما . وعن البراء ابن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فشك إليه وسألة أن يرخص له في صلاة العشاء والفجر وقال إن بيني وبينك المسيل فقال النبي ﷺ هل تسمع الأذان قال نعم مرة أو مررتين فلم يرخص له في ذلك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عذرنة بن الحارث ولا أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد همت أن أمر بلاً فيقيم الصلاة ثم انصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيئوا فأحرق عليهم يومهم . رواه الطبرانى في الأوسط وروجاه فى الرجال الصحيح ، وهو عند مسلم بالفظ فقد همت أن أمر رجلاً يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يختلفون عن الجمعة يومهم . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لو أن رجال دعا الناس إلى عرق أو مرتين ^(١) لا جابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة في جماعة فلا يأتونها لقدرها أن أمر رجالاً يصلى بالناس في جماعة ثم انصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيئوا فأضر بها عليهم ناراً إنه لا يختلف عنها إلا منافق . رواه الطبرانى في الأوسط وروجاه موثقون . وعن ابن عباس قال من

(١) العرق بفتح فسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . والمرمة : ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها يزيد الشىء الحقير .

سُعْ حِي عَلَى الْفَلَاح فَلَمْ يَجِدْ فَقَدْ تَرَكَ سَنَةً مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ
فِي الْأَوْسْطَوْرِ جَالِ الصَّحِيفَ . وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَخْوَفَ
مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ فَأَمَّا الْلَّبَنُ فَيَنْجُمُ أَقْوَامٌ لَبِهِ فَيَنْكُونُ الْجَمْعُ
وَالْجَمَاعَاتُ وَأَمَّا الْكِتَابُ فَيَنْتَهِ لِأَقْوَامٍ مِنْهُ فَيَجَادِلُونَ^(١) بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ
وَأَحْمَدُ بْنُ قَيْمَرٍ لِفُظْلِهِ وَفِيهِ ابْنُ طَبِيعَةُ وَفِيهِ كَلَامٌ، وَبِأَقْوَامٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْجَمْعَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

﴿بَابُ﴾ فِيمَنْ صَلَّى فِي يَتِيمٍ ثُمَّ وَجَدَ النَّاسَ يَصْلُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾

عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ قَالَ خَرَجَتْ بِأَبَاعِرِهِ لِأَصْدِرَهَا إِلَى الرَّاعِي فَعَرَرَتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصْلِي بِالنَّاسِ الظَّاهِرُ فَمُضِيَتْ فَلَمْ أَصْلِ^(٢) مَعَهُ فَلَمَّا أَصْدِرَتْ
أَبَاعِرِي وَرَجَعَتْ ذَكْرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا فَلَانَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصْلِي مَعَنَا
حِينَ مَرَرْتَ بِنَافِقَتِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كَنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي يَتِيمٍ قَالَ وَإِنِّي . رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ . وَعَنْ ابْنِ أَبِي الْخَرِيفِ عَنْ أَيْمَهُ عَنْ جَدِهِ قَالَ أَتَيْتُ أَنَا وَأَخْنَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْخَلِيفَ وَقَدْ صَلَّيْنَا الْمَكْتُوبَةَ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ نَصْلِ
مَعْهُمْ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَصْلِيَا مَعَنَا قَلَّا قَدْ صَلَّيْنَا الْمَكْتُوبَةَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الْمَكْتُوبَةَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ أَدْرَكَ جَمَاعَةً فَلِيَصْلِ^(٣) مَعْهُمْ تَكُونُ
صَلَاتُهُ فِي يَتِيمٍ نَافِلَةً . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَابْنُ أَبِي الْخَرِيفِ وَأَبْوَهُ لَا أَدْرِي مِنْ
هُمْ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْرُو قَالَ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنَ فِي مَسْجِدِ الْخَلِيفَ فِي أَخْرِيَاتِ
النَّاسِ فَأَمْرَ بِهِمَا فَجَعَى وَبِهِمَا تَرَعَدَ فَرَأَيْهِمَا فَقَالَ مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الصَّلَاةِ مَعَنَا قَالَا
صَلَّيْنَا فِي رَحَالِنَا قَالَ أَفَلَا صَلَّيْتُمْ مَعَنَا فَتَكُونُ تَطْوِعاً وَتَكُونُ الْأُولَى هِيَ الْفَرِيضَةُ . رَوَاهُ
الْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَقَالَ هَكَذَا رَوَاهُ الْحَجَاجُ بْنُ أَرْطَاهُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَيْمَهُ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرُو وَخَالِفِ النَّاسِ فِي إِسْنَادِهِ، وَرَوَاهُ شَعْبَةُ وَأَبْوَعُو وَأَنْتَوْهَشِيمُ وَابْرَاهِيمُ بْنُ ذِي
حَمَّى وَالثُّورِيُّ وَهَشَامُ بْنُ حَسَانٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْأَسْوَدِ
الْسَّوَافِيِّ . قَلْتُ وَرَجَالُ اسْنَادِ الْحَدِيثِ ثُقَاتٌ إِلَّا أَنَّ الْحَجَاجَ مَدَاسٌ وَقَدْ عَنَّهُ . وَعَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِّيجِسْ^(٤) قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنَ جَالَّا فِي الْمَسْجِدِ

(١) فِي نَسْخَةِ «فِي حَارِبَوْنَ» . (٢) فِي نَسْخَةِ (جَرِجِسْ) وَهُوَ خَطَأٌ عَلَى مَاقِ الْخَلاصَةِ .

والناس يصلون فلما قضى الصلاة قال اذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم بن زكريا فان كان هو العجل الواسطى فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه .

﴿باب فيمن جاء إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا﴾

عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحي المدينة ي يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فأ قال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنان فما فوقهما جماعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلى وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والطبراني وله طرق كثيرة . وعن أبي سعيد الخدري قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر قال فدخل رجل من أصحابه فقال له النبي ﷺ ما حبسك يا فلان عن الصلاة قال فذ ك شيئاً اعتل به قال فقام يصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه . رواه أحمد - وروى أبو داود والترمذى بعضه - ورجاله رجال الصحيح . وعن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه قال فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الاستناد . وعن سلمان أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر قال أبو حاتم أدركته وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان .

وعن عصمة قال كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس في المسجد إذ جاءه رجل فدخل فصل فقال رسول الله ﷺ لا رجل يصدق على هذا فيصل معه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصمة حديث والله أعلم . وعن هابط لعله عن أنس أن رجلاً جاء وقد صلى النبي ﷺ فقام يصل وحده فقال النبي ﷺ من يتجر على هذا فيصل معه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن فأن كان ابن زبالة فهو ضعيف .

﴿باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الصلاة في المسجد الجامع تمد الفريضة يعني حجة مبرورة والنافلة كحجۃ متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على مساواه من المساجد بخمسين صلاة . رواه الطبراني في الأسطو وفيه نوح بن ذکوان ضعفه أبو حاتم .

﴿باب الاعذار في ترك الجماعة﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لم ير شخص في ترك الجماعة إلا خائف أو مريض . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية الباهلي وهو ضعيف . وعن سلمة ابن الأكمي قال قال رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدا أو بالعشاء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبوبن عتبة وثقة أحمد وبيهقي بن معين في رواية عنها وضففة النسائي^(١) وأحمد وابن معين في روايات عنها . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدا أو بالعشاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجله ثقافت صحي بعضهم من بعض . وعن ابن عباس رفعه قال إذا حضر العشاء ورقمه ثقافت صحي بعضهم من بعض . رواه الطبراني في الكبير ورجله ثقافت . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدا أو بالعشاء . رواه الطبراني في الأسطو والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب

(١) في النسخ « الناس » ولعله « النسائي » أو « الفلاس » إذ هما من ضعفه كما في الخلاصة والتهذيب

ولاتجعلوا عن عشائركم - قلت هو في الصحيح خلائقه وأحدكم صائم - رواه الطبراني
 في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن نبى الله ﷺ قال يوم خير
 في يوم مطير الصلوة في الرحال . رواه أحد الطبراني في الكبير والبزار بنحوه
 وزاد : كراهة أنت يشق علينا . ورجال أحد رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحاش
 قال سمعت مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة و أنا في لاحف فتنبأ
 أنت يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حى على الفلاح قال صلوا في
 رحالكم سألت عنهما فإذا النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك .
 رواه أحد وفيه رجل لم يسم . وعن نعيم بن النحاش قال نودي بالصبح في يوم بارد
 وأنا في مرط امرأني فقلت ليت المنادي قال ومن قعد فلا حرج فإذا منادي النبي
 صلى الله عليه وسلم في آخر زانه قال ومن قعد فلا حرج . رواه أحمد والطبراني في
 الكبير إلا أنه قال فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فالحرج . رواه إسماعيل
 ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنباري المدري وروايته عن أهل الحجاز مردودة
 ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحاش
 قال كنت مع امرأني في مرطها في غداة باردة فنادي منادي النبي ﷺ لصلاة
 الفجر فلما سمعته قلت ليت أنه يقول من قعد فالحرج فلما قال الصلاة خير من النوم
 قال ومن قعد فلا حرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقون خلا شيخ الطبراني
 عبد الله بن وهيب العري فاني لم أعرفه . وعن عمرو بن أوس قال أخبرني من
 سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت الصلاة أو حين حانت
 الصلاة أو نحوها أن صلوا في رحالكم لظرف كان . رواه أحد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نميره فقال
 يا رسول الله إني وأهل بيتي مرزقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغله عن
 ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا إليه حاجة أفتخله أم تحرمه قال أحله لأن الله

عز وجل قد أحلم نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبل الترسيل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد ويكتفيك من الصلاة في جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك للجماعة وأهله او حبك ذكر اقواءه - قلت فذكر الحديث وهو بقائه في الصيد يأتي ان شاء الله - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف متوك .

﴿باب الصلاة في التوب الواحد وأكثر منه﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في توب واحد متواضعاً يتنقى بغضوله حر الأرض وبردها . رواه أحمد ، وفي رواية له ماعليه غيره ، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره ومعناها كلما الصلاة في التوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة المخزومي قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في توب واحد ماعليه غيره . رواه أحمد مخالفًا بين طرفيه ذكره في رواية أخرى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى في توب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه الطبراني في الكبير وفي إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبي زناد وهو ضعيف ، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف وفي الأخرى محمد بن اسحق وهو ثقة مدلس وقد عنده عبد الله بن أبي أمية قال يوم الطائف مع النبي ﷺ وفي السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه قال أنها الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبي أمية قال ولا يصح له عندي صحبة لصغره . وعن أمها بنت أبي بكر قالت رأيت أبي يصلى في توب واحد فقلت بأبة تصلى في توب واحد وتبأبتك موضوعة فقال يا بني إن آخر صلاة صلاهار رسول الله ﷺ خلفي في توب واحد . رواه أبو يعلى وفيه الراقي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلى في توب واحد قد خالف

بین طرفیه - قلت لجابر حدیث فی الصحيح عن أبی سعید - رواه أبی حمید وفیه
ابن طبیعہ وفیه کلام . وعن حذیفة قال بت بال رسول الله ﷺ لیملأ فقام
رسول الله صلی الله علیه وسلم يصلی وعلیه طرف خاف وعلی عائشة طرفه وھی
حائض لانصلی . رواه أبی حمید ورجاله ثقات . وعن أبی سلمة بن عبد الرحمن
قال أخبرنی من رأی النبی ﷺ يصلی فی ثوب واحد قد خالف بین طرفیه .
رواہ أبی حمید ورجاله رجال الصحيح . وعنه أبی نصرة قال قال أبی بن كعب
الصلوة فی التوب الواحد سنة کنا نفعمله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا و قال
ابن مسعود أنتا کان ذلك اذ کان فی الثیاب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة فی الثوبین
أزکی . رواه عبد الله من زیاداته والطبرانی فی الكبير بنحوه من روایة زر عنھا
موقوفاً وأبو نصرة لم یسمع من أبی ولا ابن مسعود . وعن محمد بن أبی سفیان
أنه سمع أم حبیبة زوج النبی ﷺ تقول رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم يصلی
وعلیه ثوب واحد . رواه أبی حمید ورجاله ثقات . وعنه أم الفضل بنت الحارث قالت
صلی بنا رسول الله ﷺ فی بيته متتوشحاً فی ثوب . رواه أبی حمید ورجاله ثقات . وعنه
عمار أن النبی ﷺ صلی فی ثوب واحد متتوشحاً به . رواه أبو يعلى والطبرانی فی
الکبیر کلاها من روایة ابن لumar عن عمار . وعن أنس قال صلی رسول الله ﷺ
فی ثوب واحد قد خالف بین طرفیه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجاله
موقون . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ فی مرضه الذي مات فیه متواشحاً
علی أسماء مرتدیاً بشوب قطن فصلی بالناس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
وعن معاویة قال دخلت علی أم حبیبة زوج النبی ﷺ فرأیت النبی ﷺ يصلی
فی ثوب واحد فقلت يا أم حبیبة أیصلی النبی ﷺ فی ثوب واحد قالت نعم وهو
الذی کان فیه ما کان تعنی الجماع . رواه أبو يعلى والطبرانی فی الاوسط ، ورواه في
الکبیر مختصرًا أن النبی ﷺ کان يصلی فی التوب الواحد ، وإنسان أبو يعلى
حسن . وعنه عائشة أن رسول الله ﷺ کان يصلی فوجد القر فقال يا عائشة
(٧ - ثانی مجمع الزوائد)

ارخي على مرطك قالت ابي حائض قال ^(١) إن حبستك ليست في يدك . رواه ابو يعلى واسناده حسن ، قلت لها عند ابي داود أن النبي ﷺ صلی فی نوب واحد بعضه على ، ولسلم كان يصلی من الليل وأنا لى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لي بعضه عليه . وعن ابن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو قائم يصلی في نوب واحد فقمت عن شمالي فأدارني حتى جعلني عن يمينه . رواه البزار واسناده ضعيف جدا . وعن ابي جحيفة قال أبصر رسول الله ﷺ رجالا يصلی وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله ﷺ فمعاف عليه ثوبه . رواه الطبراني في ثلاثة ^(٢) والبزار وهو ضعيف . وعن ابي هريرة قال صلی بنا رسول الله ﷺ في نوب متواشحا فلم ينزل طرفاه فقده . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجده من ترجمه . وعن ابي عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان في نوب واحد نصفه على النبي ﷺ ونصفه على عائشة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متواشج بشوب قطن وفي يده عنزة ^(٣) وهو متوك على أسامة بن زيد فركها بين يديه ثم صلی إليها . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلی محتياً محال الأزار . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا صلتم فارفعوا سبلكم ^(٤) فكل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى ابن قرطاس وهو ضعيف جدا . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في التوب الواحد فقال إن كان واسعاً فليصلبه وإن كان عاجزاً فليتزر به . رواه الطبراني ، واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن معاذ قال صلی رسول الله ﷺ

(١) في النسخ زيادة « عليه ونخلا » ولعل الأصل « ويحك » . (٢) أى المعاجم الثلاثة . (٣) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً . (٤) أى الناب المسنة .

في ثوب واحد مؤزرًا به . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال أَمَّنَا رسول الله ﷺ في قطيفة خالفة بين طرفيها . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيدت رسول الله ﷺ وهو يصلى فقمت عن يساره فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه وعلى نوب متعرق لا يواري بجعلت كاسجدة أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتي وخلفي نساء فلما انصرف رسول الله ﷺ دعالي بشوب فكسانيه وقال تدرع بخلفك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن سرجس أن نبأ الله ﷺ صلى يوماً عليه نمرة^(١) له فقال لرجل من أصحابه أعطني نمرتك وخذ نمرتي فقال يا رسول الله نمرتك أجود من نمرتي قال أجل ولكن فيها خطأ أحذر فخشيت أن أنظر إليها ففتحتني عن صلاتي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يوم الناس في الجيش في ثوب واحد . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير واسناده ضعيف . وعن عاصم بن كلبي عن أبيه عن خالد قال أتيد النبي ﷺ في الشتاء فوجدهم يصلون في البرانس والأكية وأيديهم فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال النبي ﷺ اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فإن الله أحق من يربن له - قلت رواه أبو داود خلا قوله فإن الله أحق من يربن له . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال اذا كان ازارك ضيقا فاتزر به وإذا كان واسعا فاشتمل به يعني في الصلاة . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة في السراويل﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل . رواه الطبراني

(١) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة كأنها أخذت من لون النمر .

في الاوسط وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿باب ماتلبس المرأة في الصلاة﴾

عن أبي قنادة قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا جارية بلغت الحيض حتى تختمر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال تفرد به اسحق بن اساعيل بن عبد الأعلى الابي قلت ولم أجده من ترجمه وبقية رجاله موفقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ياعلى من نسامك لا يصلين عطلا^(١) ولو أن يتقلدن سيرا . رواه الطبراني في الاوسط من طريق رابطة بنت عبد الله بن محمد بن علي ولم أجده من ذكرها .

﴿باب ماجاه في العورة﴾

عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى مَعْمَرٍ بْنِ الْمَسْجِدِ مُخْتِيَّاً كَاشِفًا عَنْ طَرْفِ فَخْذِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَر^(٣) فَخَذَكَ يَا مَعْمَرْ فَإِنَّكَ فَخَذَ عُورَةَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي رِوَايَةِ لَهُ عِنْدَ أَحْمَدٍ يَضَعُّ فَالِّيَّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ وَفَخَذَاهُ مَكْشُوفًا فَقَالَ يَا مَعْمَرْ غَطِّ فَخَذِكَ فَإِنَّ الْفَخَذَيْنِ عُورَةَ . وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْأُولَى فَإِنَّ الْفَخَذَيْنِ عُورَةَ . وَرَجَالٌ أَحْمَدٌ ثَقَاتٌ . وَعَنْ جَرْهَدٍ وَغَرْمَنْ أَسْلَمْ سُوَادْ ذُوِّيِّ رَضِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى جَرْهَدٍ وَفَخَذَ جَرْهَدٍ مَكْشُوفَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَرْهَدْ غَطِّ فَخَذِكَ فَإِنَّ الْفَخَذَيْنِ عُورَةَ – قَاتَ حَدِيثَ جَرْهَدٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْتَّرمِذِيُّ – رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَوْلَى مَا أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قِيلَ لَهُ أَسْتَرَ فَهَارَؤَيْتَ عُورَتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو عَمْرٍ وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعَفِهِ . وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَلَنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ مِنْهُ وَلَا تَحْدَثَنَا عَنْ غَيْرِكَ وَإِنْ كَانَ ثَقَةً قَالَ سَمِعْتَ

(١) العطل : فقدان الخل . (٢) أى صهره (٣) أى غط .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال وقف رسول الله ﷺ بالأسواق وبلال معه فدلّي رجليه في البر و كشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلّى الله عليه وسلم ودلّي رجليه في البر و كشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلّي رجليه في البر و كشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوي أصبه فدخل عثمان فجلس قبلة رسول الله صلّى الله عليه وسلم ودلّي رجليه في البر و كشف عن فخذيه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ماخلاً عورتها ركبتها إلى معقد الأزار . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات .

﴿باب الصلاة بالنعلين﴾

عن مجعع بن جارية أنه رأى النبي ﷺ يصلّى في نعليه . رواه أحمد وفيه يزيد بن عياض وهو منكر الحديث . وعن مجعع بن يعقوب عن غلام من أهل قباء أدر كشيخاً أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ بقباء فجلس في فم الأجم واجتمع إليه ناس فاستسقى رسول الله ﷺ فتقى فشرب وأنا عن يمينه وأنا أحدث القوم فتناولتى فشربت وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم ينزعها . رواه أحمد وسماه عبد الله بن أبي حبيبة في رواية أخرى ، وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجال أحد موثقون . ورواه البزار مختصرًا أن النبي ﷺ صلى في نعلين وقال لانعم روى عن ابن أبي حبيبة إلا هذا . وعن زياد الحارثي قال سمعت رجلاً سأله أبا هريرة أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم قال ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة لقد رأيت محمداً ﷺ يصلّى

إلى هذا المقام في نعليه ثم انصرف عنها عليه . رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله
 ثقات خلا زياد بن الأوير الحارثي فاني لم أجده من ترجمه بشدة ولا ضعف . وعن
 أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصلى قائمًا وقاعدًا وحافاً ومتاعلاً رباعي
 عن يمينه وعن شمائله . رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثي وقد تقدم الكلام فيه . وعن
 حميد بن هلال العدوى قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي ﷺ وهو
 يصلى عليه نعلان من بقر قال فتغل عن بسراه ثم حك حيث تغل بنعله . رواه
 أحمد ، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء - رجل من بني شيبة وكان
 شيخاً كبيراً - قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى عند هذا المقام عليه نعلان سبستان .
 رواه الطبراني ، وفيه محمد بن القاسم الأسدى وهما ثنا وكلاهما وثق وفي أحدهما
 ضعف كثير وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال زين الصلاة الخذاء . رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن الحاج اللخمي وهو
 كذاب . وعن أبي بكرة قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى في نعليه . رواه أبو
 يعلى والبزار ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط و قد وافقه ابن معين ، وفي إسناد أبي
 يعلى عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفة أحمد وجاءه وكان يحيى بن سعيد القطان
 حسن الرأى فيه وحدث عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خالفوا اليهود وصلوا
 في خفافكم ونعالكم فأنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعاهم . رواه البزار ، وله عند
 الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ صلى في النعلين والخلفين ، قلت في الصحيح
 منه الصلاة في النعلين فقط ، ومدار الحديث على عمر بن نبهان وهو ضعيف ، وروى
 أبو يعلى منه الصلاة في الخلفين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في نعليه .
 رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن
 عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين .
 رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن عاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزري
 عن الخطيب . وعن فيروز الديلمي أن وفداً ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقلوا

رأيناه يصلى في نعلين متقابلين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كاء فعمل ينقى أن يصيب الكاء . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عمان وهو ضعيف . وعن الهرماس بن زياد الباهلي قال رأيت النبي ﷺ يصلى في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فخلعنا نعلانا فلما قضى الصلاة قال لم خلتم نعالكم قالوا رأيناكم خلعت فخلعنا قال أني ملت منهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله العزّى وهو متزوك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمن الأزرق فاني لم أعرفه . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يخلعهما عن يمينه فإذا ثم ولامن خلفه فإذا ثم بهما صاحبه ولكن ليخلعهما بين ركبتيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرها وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أوس بن أوس قال أقمت عند النبي ﷺ نصف شهر فرأيته يصلى عليه نعلان متقابلان ورأيته يزق عن يمينه وعن شماله - قلت روى ابن ماجه منه الصلاة في النعلين - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن هاشمة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعدًا وبصلى متعللاً وحافياً ويتفعل عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه فلما حس به الناس خلعوا نعاظم فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس فقال إن الملك أتاني فأخبرني أن ينبعلي أذى فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فإن رأى فيهما شيئاً فليمسحهما ثم يصلى فيهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال ثم يصلّ ^{فيهما أو ليخلعهما} إن بداله . وفي استنادها عباد بن كثير البصري سكن مكة ضعيف . وعن عبد الله

ابن مسعود قال خلع رسول الله ﷺ عليه فخلع من خلفه فقال ما حملكم ان
خلعتم نعالكم قالوا رأيناكم خلعت فخلعتما فقال ان جبريل أخبرني أن فيما قدرنا
فخلعتمها بذلك فلا تخلموا نعالكم ، قال ابراهيم فكانوا لا يخلعون نعالهم قال ورأيت
ابراهيم يصلى في نعليه . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير قال البزار
لان لم روأه هكذا إلا أبو حزنة اتهى ، وأبو حزنة هو ميمون الاعور ضعيف .
وعن أنس بن مالك قال لم يخلع النبي ﷺ عليه في الصلاة الا مرة فخلع القوم
نعالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلعت نعالكم قالوا رأيناكم خلعت فخلعتما
قال ان جبريل عليه السلام أخبرني أن فيما قدرآ . رواه الطبراني في الأوسط
ورجال المرجع الصحيح ، ورواه البزار باختصار . وعن عبدالله بن الشخير قال صلى بنا
رسول الله ﷺ فخلع نعليه وهو في الصلاة فخلع الصف الذي يليه نعالهم فخلع الصف
الذين يلوثهم أيضاً نعالهم فاما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم خلعت نعالكم
قالوا خلعت يا رسول الله فخلع الصف الذي يليك نعالهم فخلعتما نعالما فقال رسول
الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام فذكر أن في نعل قدرآ فخلعتمها فصلوا في
نعالكم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

(باب الصلاة على الحزرة (١))

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يصلى على الحزرة . رواه أحمد والبزار
والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه ويسجد عليها ، ورجال أحمد رجال الصحيح
ورواه أحمد أيضاً باسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أوعن ابن عمر شرك
شربك . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الحزرة فقال يا عائشة
ارفعي حصيرك فقد خشيت أن يكون يبتئن الناس . رواه أحمد رجال الرجال الصحيح
قلت وهو عبد مسام وأصحاب الدين مختصرآ في صلاته على الحزرة .
وعن أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الحزرة . رواه أحمد

(١) تقدم أن الحزرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى ، ورجال أحد رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلى على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه كان لرسول الله ﷺ حصير وحمراء يصلى عليها ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بسجدة على توبه . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى على الخمرة . رواه البزار وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه اختلاف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يصلى على الخمرة ، وفي رواية ويسبح عليها . رواه الطبراني في الأوسط والصغرى بأسانيد بعضها رجاله ثقات .

(باب)

عن شريح أنه سأله عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلى على الحصير فاني سمعت في كتاب الله (وَجَعَلْنَا جَمَنْمَ لِكَافِرِينَ حَصِيرًا) قالت لم يكن يصلى عليه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلا أنا مطرنا يوماً فوضع تحت قدميه نظماً^(١) . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن اسحاق الضبي وهو متوك . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلى أو لا يسجد إلا على الأرض . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن إبراهيم أنه كان يقوم على البردي وإسجد على الأرض ، قلنا وما البردي قال الحصير . رواه الطبراني في الكبير وإنسانه حسن .

(باب فيما يعنى عنه في الصلاة)

عن سلمة بن الأكوع قال سأله رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرآن^(٢) يعني الكنانة . رواه الطبراني في الكبير

(١) النطع : بساط من الأديم . (٢) القرن بالتحريك : جمعة من جلد يجعل فيها النشاب ، وأمره بطرحها لأنها من جلد غير ذكي ولا مدبر غـ .

وفي موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي وهو ضعيف . وعن ابن سيرين قال نحر ابن مسعود جزوراً فتلطخ بدمها وفرتها وأقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب حمل الصغير في الصلاة﴾

عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حلها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو سليمان عن الصحابي فإن كان هو خليد بن عبد الله المصري فهو ثقة .

﴿باب ستة المصلي﴾

عن سبرة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ يستر الرجل في صلاته السهم وإذا صلى أحدكم فليستركن به . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أ Ahmad رجال الصحيح . وعن سعد الفرط أن النجاشي بعث إلى النبي ﷺ بثلاث عزارات فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه وأعطى علياً واحدة وعمر واحدة وكان يلال يمشي بها بين يديه في العيدين فيصلى إليها . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من لم يسم . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ ترکز له عزرة فيصلى إليها أظنه قال والظمن تمر بين يديه . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن حاد الواسطي ولم أجده من ذكره . وعن عصمة قال كان لرسول الله ﷺ حرفة يمشي بها بين يديه فإذا صلى ترکزها بين يديه . رواه الطبراني في الكبير وهو ضعيف . وعن جبان قال كنت أضم العزرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وأسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى إلى خشبة فلما بقى له محراب تقدم إليه خفت الخشبة حذين البعير فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على البعير﴾

عن أبي الدرداء قال كنا في غزوة مع رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ بنام البعير فقام يصلي إليه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه على بن يزيد الهاشمي^(١) وهو ضعيف . وعن المقدام قال جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيسكم بذكر حين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغم فلما انصرف أخذ وبرة من البعير فقال ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الحمس والخمس مردود فيكم . رواه البزار وقال والمقدام لم يرو عنه غير الحسن ، قلت المقدام هذا هو الزهاد ونفقه ابن حبان .

﴿باب الدنو من السترة﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدين منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال فليدين منها لا يضر الشيطان بيته وبينها ، وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أبوبالصريفي^(٢) ولم أجده ذكره وبقيه رجال الطبراني ثقات . وعن بربدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدين منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار^(٣) . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْهُقُوا الْقَبْلَةَ^(٤) . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدين منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل بن الحنظلي أنه مر على رجل يصلي متراجحاً عن القبلة فقال سهل تقدم إلى مصلاك لا يقطع الشيطان صلاتك ولا أحدتك إلا ما معمت من النبي الله ﷺ .

(١) بفتح الواو وسكون اللام ونون . (٢) في النسخ غير منقوطة .

(٣) في نسخة زيادة « و يأتي » حديث ابن عباس . . (٤) أي أدواتها .

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو كذاب . وعن عبد الله بن مسعود قال لا يصلين أحدكم وبنه وبين القبلة فجوة - بعف فرجة . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أية .

(باب ما يقطع الصلاة)

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار والكافر والكلب والمرأة فقالت عائشة يا رسول الله لقد قرنا بدواب سوء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عمرو الفقاري قال قال رسول الله ﷺ بقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن درع ضعفه أبو حاتم ووفقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زيد وأبي بشير الأنصاري أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فأشار إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأخرى فرجعت حتى صلى ثم مرت . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوادي زيد أنس نصل قدمان وقمنا إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دب شعب أبي موسى فأمسك النبي ﷺ فلم يكبّر وأجرى إليه يعقوب بن زمعة حتى رده . رواه أحمد ورجاله موثقون .

(باب رد من يمر بين يدي المصلى)

عن ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ يصلى إذا جاءت شاة تسمى بين يديه فساعها حتى أزق بطنه بالحائط . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن حكماً وهو ضعيف ، وقد تقدم الحديث عبد الله بن عمرو في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث في هذا الباب الذي قبل هذا . وعن أنس ابن مالك قال بأدري رسول الله ﷺ هرّة أت نمر بين يديه في الصلاة . رواه

الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يصلي فرأى رجلاً يحمل وعاء ملحاً فرأى النبي صل الله عليه وسلم فلم يفهم فناداه عمر يا أعرابي بمحلوبيته فأشار إليه النبي صل الله عليه وسلم قال من المتكلم قالوا عمر قال ما هذا فقه ، قلت هذا الكلام أخبرته عن الأعرابي لاعن عمر فيما أحسب والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وقد وفته ابن حبان والحاكم في المستدرك وضعفه جماعة . وعن جابر بن سمرة قال صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده في الصلاة فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله أحدثت في الصلاة شيء ، قال لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخفقته حتى وجدت يردد لسانه على يدي وأيم الله لو لا ماسبقني إليه أخي سليمان لنسيط ^(١) إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ضعفه البخاري وأبو حاتم ^(٢) . وعن ابن مسعود أنه قال إذا أردت أحد أن يمر بين يديك وأن تصلّي فلا تدعه فانه يطرح نصف صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿باب فيمن يمر بين يدي المصلى﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً يتمنى يوم القيمة أنه شجرة يابسة . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط ، وفيه من لم أجده من ترجمه . وعن سيرين سعيد قال أرسلني أبو جهم إلى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدي المصلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو علم المار بين يدي المصلى ماذا عليه كان لأنّ يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله خريفاً . وعن عبد الله بن مسعود قال إن استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فإن المار على المصلى نقص من المهر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) أبي علق . (٢) وقال الترمذى ليس عند أهل الحديث بذلك الحافظ .

(بَابِ فِيمَنْ صَلَى وَبَيْنَ يَدِيهِ أَحَدٌ)

عَنْ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَصْلِي إِلَى رَجُلٍ فَأَمْرَهُ أَنْ
يَعِيدَ الصَّلَاةَ قَالَ يَارَسُولَ إِنِّي قَدْ صَلَيْتُ وَأَنْتَ تَنْظَرُ إِلَيَّ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ
عَبْدُ الْأَعْلَى التَّغْلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَهِيَتْ أَنَّ أَصْلِي خَلْفَ الْمُتَحَدِّثِينَ وَالنَّيَامَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَرْوَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَخَلَفَ فِي الْإِحْتِجاجِ بِهِ .

(بَابِ سَتْرَةِ الْإِمَامِ سَتْرَةُ مِنْ خَلْفِهِ)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتْرَةُ الْإِمَامِ سَتْرَةُ مِنْ
خَلْفِهِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ سُوِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(بَابِ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلِي
فَذَهَبَتْ شَاةٌ تَمَرَّ بَيْنَ يَدِيهِ فَسَاعَاهَا حَتَّى أَلْزَقَهَا بِالْحَاطِطِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْطَعُ
الصَّلَاةَ شَيْءٌ وَادْرُأُوا مَا سَتَطِعُمُ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ
مِيمُونَ الْمَتَّارِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي النَّقَاتِ . وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي
الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ عَلَى بْنِ طَالِبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْبِحُ مِنَ اللَّيْلِ وَعَائِشَةَ مُعْتَرَضَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ . رَوَاهُ
أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ . وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدِيهِ
وَقَالَ أَلَيْسَ هُنَّ أَمْهَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَاتُكُمْ - قَلْتُ هُوَ فِي الصَّحِيفَةِ خَلَا قَوْلَهُ أَبْلَسَ
هُنَّ أَمْهَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَاتُكُمْ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ . وَعَنْ أَمْ سَلَمَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ كَانَ يَغْرِسُ لِي حِيَالَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَصْلِي
وَأَنَا حِيَالَهُ - قَلْتُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنَ مَاجِهَ خَلَا قَوْلَهَا وَكَانَ يَصْلِي وَأَنَا
حِيَالَهُ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيفَةِ . وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عوف قال كنت أصلى فرجل بين يدي فمنعته فسألت عثان بن عفان
قال لا يضرك يا ابن أخي . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
ابن عباس قال مرت شاة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
يذنه وبين القبلة فلم يقطع صلاته . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن سوار ضعفه جماعة
وونقه ابن معين . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقطع الهرُ الصلاة
 وإنما هو من مداعِيَّ الْبَيْتِ . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة إلى غير سترة﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شيء .
رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال
جئت أنا وغلام من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي ﷺ وهو يصلى
فتررنا عنه وتركنا الحمار بأكل من بقل الأرض أو قال بنات الأرض فدخلنا معه
في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا - قلت هو في الصحيح خلا قوله
أكان بين يديه عنزة فقال لا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن
علي أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلي
الحجر الأسود . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ياسين الزيارات وهو متروك .

﴿باب الإمامة﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال يوم القوم أقرؤهم لقرآن . رواه أحمد
ورجاله موقون . وعن عمرو بن سلمة قال كان يأتيانا الركبان من قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم
قرآن ، قلت حدثت عمرو عن أبيه في الصحيح وهذا من حدثه عن الركبان . رواه
أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال انطلقت مع
أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسلام قومه فكان فيما أوصانا ليؤمكم أكثركم
قرآن فكنت أكثرهم قرآن فقدموني - قلت هو في الصحيح من حدثه عن أبيه

وهذا عن نفسه والله أعلم - رواه الطبراني في الكبير ورجحه رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم أفروهم لكتاب الله . رواه البزار وفيه الحسن بن علي النوفلي الماشي وهو ضعيف وقد حسن البزار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرت فليؤمك أفرؤكم وإن كان أصغركم وإذا أمسكم فهو أميركم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمة قوماً وفيهم من هو أقرب لكتاب الله منه لم يزل في سفال إلى يوم القيمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن عقبة قال الأزدي لا يعرف ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن وائلة بن الأسعق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمنكم في الصلاة أفضلكم فإن الله عز وجل يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب . وعن مرند بن أبي مرند الغنوبي وكان بدر يا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم فانهم وفدىكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن على الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن سالماً مولى أبي حذيفة كان يوم المهاجرين حين قدموا إلى المدينة وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنّه كان أكثراهم قرآناً . قلت هو في الصحيح خلا قوله لأنّه كان أكثراهم قرآناً - رواه الطبراني في الكبير وفيه شعيب بن أبي الأشمت قال الذهبي بمحمول ، قلت شعيب هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد . وعن قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة بن ابي شعيب إلى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال له تقدم فقال ما كنت لأتقدمك وأنت أكبير مني سنا وأقدم مني هجرة والمسجد مسجداً لك فقال فرات مبعث رسول الله ﷺ يقول فيك شيئاً لأنّك أدمتني أبداً قال أشهدتني يوم أبنته يوم الطائف فبعضى عيناً قال نعم

فتقديم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بني عجل إنى إنما قدمت هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ع عيناً إلى الطائف فجاءه فأخبره الخبر فقال صدقت إرجع إلى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولى قال لنا ائموا بهذا وأشباهه .
رواه الطبراني في الكبير وجاهه موثقون .

﴿باب إماماة الاعمى﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس .
رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقال استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين
يصلى بالناس ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال
استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس . روأه البزار
في الأوسط وفيه عفیف بن معدان وهو ضعیف . وعن عبد الله بن بحینة أن رسول الله ﷺ كان اذا سافر استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فكان يؤذن ويقيم
فيصلی بهم . روأه الطبراني في الكبير وفيه الواقدى وهو ضعیف . وعن عبد الله
ابن عمير إمام بن خطمة أنه كان إماماً لبني خطمة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو أعمى وغزا معه وهو أعمى . روأه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب إمامة الرجل في رحله﴾

عن عبد الله بن حنظلة قال كنا في منزل قيس بن محمد بن عبادة ومعنا ناس
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له تقدم فقال ما كنت لأفعل فقال
عبد الله بن حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل أحق بصدر فراشه
وأحق بصدر دابته وأحق أن يوم في بيته فأمر مولى له فتقديم فصلى . روأه البزار
والطبراني في الأوسط والبخاري ، وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعنه أحد
وابن معين والبخاري ووفته يعقوب بن شيبة ووفته ابن حبان . وعن ابراهيم قال
أنى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى فقال
له عبد الله أبو موسى لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت فأبا أبو موسى
(٩ - ثانى بمحى الرواية)

حتى تقدم مولى لا حدها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علامة أن عبد الله بن مسعود آتى أبا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم سنا وأعلم قال بل أنت تقدم فانيا أتيتك في منزلك ومسجدك فأنت أحق قال فتقدمنا أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ما أردت إلى خلعمها أبا لوادي المقدس أنت . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلًا بـ رجال ثقات .

(باب الإمام ضامن)

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال من أَمْ قَوْمًا فليتق الله ولیعلم أنه ضامن مسؤول لماضمن فان أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معاذ بن عباد ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن فـ ما صنع فاصنعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك ضعفه أحمد ووفيقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ، قات وقد تقدمت أحاديث في قوله الإمام ضامن والمؤذن مؤذن في الأذان .

(باب في إمامية الجاهل)

عن شيخ من طيء قال مر ابن مسعود على مسجد لنا فتقدمنا فـ رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نجح بيت ربنا وتفضي الدين وهو مثل الفطوات بهوين فقال عبد الله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا الاختلاف فانصرف عبد الله . رواه الطبراني في الكبير ، وهذا الشيخ الطائفي لا أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(باب إمامية الفاسق)

عن عمر الانصاري قال سأله واثلة بن الأسعون عن الصلاة خلف القدرى فقال لـ اتصـل خلفه أما أنا لو كنت صلـيت خلفه لا أعدـت صلـاتي . رواه الطبراني في

الكبير من رواية حبيب بن عمر عن أبيه ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه عمر لم أعرفه وبقية مدلس .

﴿باب الصلاة خلف كل إمام﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع كل أمير وصل خلف كل إمام ولا تسبن أحداً من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ومكتوب لم يسمع من معاذ . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطيه وهو كذاب .

﴿باب الإمام يصلى على المكان المرتفع﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يزورهم على المكان المرتفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الإمام يصلى جالسا﴾

عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا هؤلاء أئمتك تعلمون أنى رسول الله إليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال أئمتك تعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وإن من طاعة الله طاعتكم قال فان من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتك أطعوا أئمتك فان صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس إن صلي الإمام جالساً فصلوا جلوساً ، قال القسم فعجب الناس من صدق معاوية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن ألم فرماً وهم له كارهون﴾

عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى بقوم فلما انصرف قال اني نسيت أن أستأمركم

قبل أن أتقدم أرضي بصلاتي قالوا نعم ومن يذكر ذلك ياحوارى رسول الله ﷺ
قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول أيا رجل أَمْ قوماً وهم له كارهون لم تجز
صلاته اذنيه . رواه الطبرانى في الكبير من روایة سليمان بن أبيوب الطلحى قال
فيه أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وقال صاحب الميزان صاحب متن كير وقدوائق .

﴿باب في الإمام يسيء الصلاة﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزىز فقال له عمر ما يحملك على
هذا فقال إنى رأيت رسول الله ﷺ يصلى صلاة متى توافقها أصلى معك ومتى
مخالفتها أصلى وأنقلب إلى أهلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أبيوب أنه كان
يختلف مروان بن الحكم في صلاته فقال له مروان ما يحملك على هذا قال إنى رأيت
النبي ﷺ يصلى صلاة إن وافته وافتوك وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلى .
رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي علي المصرى قال سافرنا مع
عقبة بن عامر الجھنی فحضرنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا قال إنى سمعت رسول الله
ﷺ يقول من أَمْ قوماً فَإِنْ فَلَهُ الْعَامُ وَلَهُمُ الْعَامُ وَإِنْ لَمْ يَمْنَ فَلَهُمُ الْعَامُ وَعَلَيْهِ الْأَمْ .
رواه أحمد والطبرانى يبعضه ورجاله ثقات .

﴿باب في الإمام يذكر أنه محدث﴾

عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً فانصرف ثم جاء
ورأسه يقطر ما يهـ فصلـ بـ نـ ثم قال إنى كنت صليـ بـكم وـ أنا جـبـ فـنـ أـصـابـهـ مـثـلـ
ـ ماـ أـصـابـنـ أوـ وـجـدـ فـيـ بـطـنهـ رـزـ (١)ـ فـلـيـصـنـعـ مـثـلـ مـاـ صـنـعـتـ . رـواـهـ أـحـدـ وـلـهـ عـنـهـ فـيـ
ـ روـاـيـةـ يـنـعـنـاـ نـحـنـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ نـصـلـ إـذـ انـصـرـفـ وـنـحـنـ قـيـامـ . فـذـ كـرـ نـحـوـهـ .
ـ روـاـهـ أـحـدـ وـالـبـرـازـ وـالـطـبـرـانـىـ فـيـ الـأـوـسـطـ إـلـاـ أـنـ الطـبـرـانـىـ قـالـ فـلـيـنـصـرـفـ
ـ وـلـيـغـتـسـلـ شـمـ لـيـأـتـ فـلـيـسـتـقـبـلـ صـلـاتـهـ . وـمـدارـ طـرـقـهـ عـلـىـ اـبـنـ طـيـعـةـ وـفـيـهـ كـلـامـ . وـعـنـ

(١) الرز في الأصل : الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحديث وحركته
للخروج ، وأمره بالوضوء لثلا يدفع أحدلا خبيثين والإفليس بواجب ان لم يخرج الحديث .

أبي هريرة أن النبي ﷺ كبر بهم في صلاة الصبح فأومي إليهم ثم انطلق ورجع
ورأسه يقطر فصلى بهم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم وإنني كنت جنباً فقسست .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد لم أجده من ذكرهم . وعن أنس أن
رسول الله ﷺ دخل في صلاته وكبرنا معه فأشار إلى القوم أن كاً أنتم فلم نزل
قِياماً حتى أثنا نبى الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء . رواه الطبراني في
الْأَوْسْطَ ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي صلاة التيمم بالتوسيع . بعد هذا
يسير ان شاء الله .

﴿ باب تلقين الامام ﴾

عن ابن مسعود قال إذا تعاينا الإمام فلا تردن عليه فإنه كلام . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى
بأناس فترك آية فقال أَيُّكُمْ أَخْذَ عَلَيْهِ شَيْئاً مِّنْ قِرَاءَتِي فَقَالَ أَبِي أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
تَرَكْتَ آيَةً كَذَا وَكَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَهُ أَنْ كَانَ أَحَدُ أَخْذَهَا عَلَيْهِ
فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبي زيد أن
النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال أَفِي الْقَوْمِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ قَالَ أَبِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسْخَتْ آيَةً كَذَا وَكَذَا أَوْ أَنْسَيْتَهَا . رواه أحمد والطبراني كلاهما
عن عبد الرحمن بن أبي زيد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا
رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما فرغ من صلاته قال
أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَخْتْ آيَةً كَذَا وَكَذَا لَاقَنْتَنِيهَا - هَذَا لَفْظُ الطَّبَرَانِي
في الْأَوْسْطَ ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تردد رسول
الله ﷺ في صلاة الفجر في آية فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال أَمَا
صلى معكم أَبِي بن كعب قال لاقل فرأى القوم أنه إنما سُأَلَ عَنْهُ لِيُفْتَحَ عَلَيْهِ . رواه
البزار والطبراني في الكبير والْأَوْسْطَ ورجاله ثقات خلا قيس بن البريع فإنه ضعيف
يحيى القطان وغيره ووقفه شعبة والثورى . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة فالتبرس عليه فيها فلما انصرف قال لأبي بن كعب أعملت معنا
قال نعم قال فما منعك أن تفتح على - قلت رواه أبو داود خلا قوله أن تفتح على -
رواوه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك آية بخاء أبي وقد فاته بعض فلما انصرف قال
يا رسول الله نسخت هذه الآية أو أنسنتها قال لا بل أنسنتها . رواه أحمد ورجاله
ثقة . وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه فلما
انصرف قال كيفرأيتم صلاني قالوا ما أحسن ما صلبت قال قد نسيت آية وإن
من حسن صلاة المرأة أن يحفظ قراءة الإمام . رواه البزار ، وفيه يحيى بن كثير
صاحب البصري وهو ضعيف .

(باب صلاة المتييم بالمتوضى)

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاص أصابه جنابة وهو أمير
الجيش فترك الفسل من أجل أنه قال إن اغتسات مت من البرد فصلبي بن معه
جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذرها فأقره وسكت .
رواوه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الـ نصارى عن أبي أمامة
ابن سهل بن حنيف ولم أجده من ذكره وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث ابن
عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً .

(باب من ألم الناس فليخفف)

عن نافع بن سرجس قال عدنا أبا واقد الكلندي في مرضه الذي توفي فيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس وأطول الناس
صلاة لنفسه ، وفي رواية عدنا أبا واقد البدرى . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الليثي
والطبراني في الكبير وقال البكري ورجاله موثقون . وعن مالك بن عبد الله قال
عزوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصل خلف إمام كان أو جز صلاة منه
في تمام الركوع والسجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

تجاير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تحفيفاً للصلوة .
 رواه أحمد وله عنده في روایة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة
 في تمام . وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال سجدة من سجود هؤلاء
 أطول من ثلاثة سجادات من سجود النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد
 والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي جابر الوالدى قال قلت لأبي
 هريرة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بكم قال وما أنكرتم من
 صلاته قلت أردت أن أسألك عن ذلك قال نعم وأوجز قال وكان قيامه قدر
 ما ينزل المؤذن من المنارة و يصل إلى الصف . رواه أحمد ، وله في روایة رأيت
 أبا هريرة صلى صلاة تتجاوز فيها . رواه أحمد ، وروى أبو بعلى الأول ورجاه ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال لقد كنا نصلى مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاتها
 أحدمكم اليوم لعيتها عليه . رواه أحمد ورجاه ثقات . وعن عدى بن حاتم قال
 من أمّنا فليتكم الركوع والسجود فان فينا الضعيف والكبير والمريض والعابر سبيل
 وهذا الحاجة هكذا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاه ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يوم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقى
 نخله فدخل المسجد ليصلى مع القوم فلما رأى معاذًا طول تجوّز في صلاته ولحق به نخله يسقيه فلما
 قضى معاذ الصلاة قيل له إن حراماً دخل المسجد فلما رأى طول تجوّز في صلاته
 ولحق به نخله يسقيه فقال انه منافق فأعجل عن صلاته من أجل سقي نخله قال فجاء
 حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال يا بني الله إن أردت أن أسقي نخلًا لي فدخلت
 المسجد لا أصلى مع القوم فلما طول تجوّز ولحقت بنخله أسيقه فرغم أنه منافق
 فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت أفتان أنت لانطول بهم إقرأ بسجح
 اسم ربك والشمس وضحاها ونحوهما . رواه أحمد والبزار ورجاه أحدر جمال الصحيح .
 وعن معاذ بن رفاعة عن رجل من بني سلمة يقال له سليم آتي رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ماتنا ونكون في أعمالنا بالنهار فينادي

بالصلاه فنخرج اليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يامعاذ بن جبل لا تكون فناً اما
 ان تصلى معي وإما أن تخفف على قومك ثم قال يا سليم ماذا معك من القرآن قال
 اني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ما أحسن دندنك ولاد ندنة معاذ فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تعتبر دندنك وندنة معاذ إلا أن نسأل الله
 الجنة ونعود به من النار قال سليم سترون غدا إذا التقى القوم إن شاء الله قال
 والناس يتجهرون إلى أحد فنخرج فـ كـان فـ الشـداء . رواه أحد ، ومعاذ بن رفاعة
 لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة لأنّه استشهد بأحد ومعاذ تابي والله أعلم
 ورجال أحد ثقات . ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعة أن رجالاً من
 بني سلمة . وعن جابر بن عبد الله قال كان أبي يصلي بأهل قباء فاستفتح سورة
 طوبية ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة فلما سمعه قد استفتح بسورة طوبية
 اغتيل الغلام من صلاته وكان يزيد أن يعالج ناصحاً^(١) يسقي عليه فلما اغتيل أبي بن
 كعب قال له القوم إن فلاناً اغتيل من الصلاة فغضب أبي فـ أـقـالـ النـبـي ﷺ يـشـكـوـ
 الغلام فـ أـتـاهـ الغـلامـ يـشـكـوـ إـلـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ رـوـيـ النـضـبـ
 في وجهه ثم قال إن منكم منفرين فإذا صلتم فأوجزوا فإن خلفكم الضعيف والكبير
 والمرتضى وهذا الحاجة . رواه أبو يعلى وفي رواية له فلما اغتيل أبي أخبر بذلك قال
 فرف أبي أنت الغلام يشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقرب
 الغلام يشكوا أبياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن منكم منفرين فإذا صلتم
 فأحرروا أو فأوجزوا شرك أبو يحيى أو كا قال فذكر الحديث بمحوه ، وفيه
 عيسى بن جاري ضعفه ابن معين وأبوداود وونقه أبو زرعة وابن حبان . وعن
 جابر بن عبد الله قال مر حزم بن أبي كعب بن أبي الذئن بمعاذ بن جبل وهو يصلى
 بقومه صلاة العتبة فافتتح بسورة طوبية ومع حزم ناصح له فتأخر فصلى فاحسن
 الصلاة ثم أتي ناصحه فـ أـقـالـ النـبـي ﷺ فـ أـخـبـرـهـ وـقـالـ يـارـسـوـلـ اللهـ إـنـهـ مـنـ
 صالح من هومنه فقال رسول الله ﷺ لا تكون فناً قال ما ثلثاً إنه يـفـوـمـ

(١) الناصح : الجمل الذي يسقي عليه .

وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمريض - قلت هو في الصحيح باختصار -
 رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشعري عن أبيه قال ماصلحت
 خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام .
 رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال ماصلحت خلف أحد بعد
 رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام . رواه الطبراني
 في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين عينت إلى تقييف تجوز في الصلاة ياعثمان وأم الناس
 بأضعفهم فان فيهم الضعيف وذا الحاجة والحامل والمريض - قلت هو في الصحيح خلا
 قوله والمريض والحامل - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابراهيم
 بن بزيده التبعي قال كان أبي قد ترك الصلاة معنا فقلت له يا أبي مالك تركت
 الصلاة معنا قال انكم تخلفون قلت فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم الضعيف
 والكبير وذا الحاجة فقال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك وكان يعكر
 في الركوع والسجود ثلاثة أضماfits ما ماتصلون . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط
 ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشعري عن أبيه قال صلحت خلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف على رضى الله
 عنهم فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه . وعن عدى بن حاتم أنه خرج إلى مجلسهم
 فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم فأطالت الصلاة في الجلوس فلما انصرف قال من
 أمنتمكم فلابد الركوع والسجود فان خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل
 وذا الحاجة فلما حضرت الصلاة تقدم عدى بن حاتم وأنتم الركوع والسجود وتتجوز
 في الصلاة فلما انصرف قال هكذا كنا نصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 رواه الطبراني في الكبير بطوله وهو عند الإمام أحد باختصار وقد تقدم ورجال
 الحدثيين ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال تجوزوا في الصلاة فان خلفكم
 الضعيف والكبير وذا الحاجة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
 (١٠ - ثانى بجمع الزوائد)

ابن عمر قال ركتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركمة من صلاته .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة سمع النبي ﷺ صوت صبي في الصلاة فخفف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أني لا أسمع صوت الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن تتنى أمه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال إنا عجلت أو أسرعنا لتفرغ أم الصبي إلى صبيها وسمع صوت الصبي - قلت لأنس في الصحيح إني لا أسمع بكاء الصبي فأخفف - رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو زريع السمان وهو ضعيف .

﴿باب في الرجل يوم النساء﴾

عن جابر بن عبد الله عن أبي بن كعب قال جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عملت الليلة علاً قال ما هو قال نسوة معن في الدار قلن إنك تقرأ ولا تقرأ فصلٌ بنا فصليت ثمانينَ والوتر قال فسكت رسول الله ﷺ قال فرأينا أن سكته رضا . رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم .
 وعن جابر بن عبد الله قال جاء أبي بن كعب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال وماذاك يا أبي قال نسوة في داري قلن إنما تقرأ القرآن فصلاتك قال فصليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت سنة الرضا ولم يقل شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وفيه إسناده حسن .

﴿باب في الإمام تكون له الحاجة فيصلٍ غيره﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب النبي ﷺ لحاجته فأدر كهم وقت الصلاة فتقدّمهم عبد الرحمن بن عوف فجاء النبي ﷺ فصلٌ مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أحسنتم - أو أصبتم . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقة هيثم بن خارجة وقال أحمد لا يأس به في أحاديث الرقاق وضعفه جماعة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

(باب إيدان الإمام بالصلوة)

عن أبي هريرة قال كان يلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال السلام عليك أبها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمك الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

(باب في إقامة الصلاة قبل مجيء الإمام)

عن جابر بن ممارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .

(باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها)

عن أبي موسى قال أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله بن مسعود إلى استوانة في المسجد فصلى ركعتين ثم دخل يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والأمام يصلى الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتي الفجر . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن أبي اسحاق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألها عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فدكر نحوه ، وأبو اسحاق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود . وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى ركعتي الفداعة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم من كبه وقال ألا كان هذا قبل ذا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الفداعة فنهضت أصلى الركعتين قبل الفداعة فأخذ رسول الله ﷺ يدي فجذبني وقال أنصلي الصبح أربعاً . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة لمن دخل المسجد والأمام قائم يصلى فلا ينفرد وحده بصلاة ولكن يدخل مع الإمام في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بحري بن عبد الله البابلي وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ

حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعى الفجر فقال صلاتان معاً ونهى أن تصلباً إذا أقيمت الصلاة . رواه البزار وهو من روایة شريك بن أبي مفرع عنه قال البخاري والأصح عن شريك عن أبي سلمة مرسلاً ، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان ابن ربيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق الغالب على روايته الوهم . وعن زيد ابن ثابت قال دخل النبي ﷺ وبلال يقيم الصلاة فرأى رجلاً يصلى ركعى الفجر فقال له أصلتان معاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف ، قلت وبأى حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة فيما له سبب إن شاء الله تعالى .

﴿باب فيما يدرك مع الامام وما فاته﴾

عن أبي بكرة أنه ركع دون الصاف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرماً ولا تعد صلٍّ ما أدرك واقتضى ذلك . قلت هو في الصحيح وغيره خلا قوله صل ما أدرك واقتضى ما سبقك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخراز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المishi إلى الصلاة . وعن ابن مسعود في الذي يغفوته بعض الصلاة مع الامام قال يجعل ما يدرك مع الامام آخر صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن جندبًا ومسروقاً أدرك كاركمة يعني من صلاة المغرب فقر أجندب ولم يقر أمسروق خلف الامام فليسلم الامام قلما يقضيان خلوس مسرور في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية ولم يجعلس فلما انصرف تذاكر بذلك فأنيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب أو قال كل قد أحسن واصنع كما يصنع مسرور . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفي هذه الطريقة جابر الجعفي والآخر كثرعلى تضييقه .

﴿باب فيما أدرك الركوع﴾

عن علي وابن مسعود قال من لم يدرك الركوة فلا يعتد بالسجدة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر

صلاتهم فقال قد أدركتم إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفتاده لم يسمع من ابن مسعود . وعن زيد بن وهب قال دخلت أنا وابن مسعود المسجد والامام راكع فر كعبنا ثم مضينا حتى استويينا بالصف فلما فرغ الامام قمت أقضى فقال قد أدركته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا راكع أحدكم فشيء إلى الصفة فان دخل في الصفة قبل أن يرفعوا رؤوسهم فإنه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصفة فلا يعتد بها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن أحمد ^(١) ولم أجده من ذكره .

باب متابعة الامام

عن أبي سعيد الخدري قال صلى رجل خاف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من فعل هذا قال أنا يا رسول الله أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا قال انقووا خداج ^(٢) الصلاة فإذا راكع الإمام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه أبو بوب ابن جابر قال أحادي حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدي حديثه يحمل بعضه بعضاً وضعيته ابن معين وجاءة . وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قد بدأ ^(٣) فلن فاته ركوعي أدركته في بطيء قيامي أو بطيء قيامي . رواه أحادي ورجاله ثقات إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين والله أعلم . وعن أنس بن مالك أنه قال إن كان أحد ناليقين صلبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود . رواه أبو بعل ، وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد . رواه البزار وأبو بعل بن نحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن المفضل ضعيف أبو حاتم ومتقد غيره وحديث أبي بعل منقطع بين الأعمش وأذن . وعن النعمان بن بشير قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من

(١) في نسخة «أحمر» (٢) الخداج : النصسان . (٣) أي كبرت وأستنت .

حده لم يحن أحد منها ظهره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد . رواه البزار وفيه
 المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن جبير بن مطamm قال قال رسول الله ﷺ
 إني قد بذنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تسبقو إمامكم بالركوع فانكم تدركونه بما سبقكم . رواه البزار والطبراني
 في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال إذا قمتم في الصلاة فلا تسبقو فارئكم في الركوع والسجود
 والقيام ولكن ليس بحقكم فارئكم تدركون ما سبقوكم به في ذلك إذا كان هو يرفع
 رأسه في الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون فارئكم به حينئذ . رواه
 الطبراني في الكبير بطوله ، وروى البزار بعده وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن
 رسول الله ﷺ قال إذا كبر الإمام فكثروا وإذا رفع فاركعوا وإذا سجدوا فاسجدوا
 وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معdan وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن
 النبي ﷺ قال الذي ينخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان . رواه
 البزار والطبراني في الأوسط وإنسانده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول
 الله ﷺ ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه كلباً -
 قلت هو في الصحيح خلا قوله رأس كلباً - رواه الطبراني في الأوسط . ولا في هريرة
 عنده أيضاً الذي يرفع رأسه قبل الإمام وبضعله . ورجال الأول ثقات خلا شيخ
 الطبراني العباس بن الريبع بن تغلب فاني لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود
 قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا رفع فاركعوا ولا تسبقوه إذا رفع
 ولا إذا رفع ولا إذا سجد فإن كنتم إنما يأبكم أن تدركوا لما سبقوكم به فإنه يسجد قبلكم
 ويرفع قبلكم فتدركوا بذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي
 الأحوص أن ابن مسعود قال إذا كفت خلف الإمام فلا ترکع حتى يرکع ولا تسجد

حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله وإذا فرغ الامام ولم يقم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله قال ما يأمن الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يعود رأسه رأس كاب ولينتهي أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلى بالناس هنا فكان الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه فلما انصرف التفت إليهم فقال يا أيها الناس لم تأتمنون وتؤمنون صلية بكم صلاة رسول الله ﷺ لا خرم عنها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى الانصاري شيخ لأبي نعيم ولم أجده من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقداء بن صلي ﴾

عن معاذ بن جبل أنه كان يصلى مع النبي ﷺ ثم يأتى قومه فيصلى عليهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن بكار ضعنه ابن معين والنمساني ووتفه أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال يخطئ .

﴿ باب لا يختص الامام نفسه بالدعاة ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقد ولا يتوه من أحدكم في شخص نفسه بالدعاة دونهم فإن فعل فقد خانهم . رواه أحمد وله في روایة ولا يدخل عينيه يتأتى يستأذن - قلت روى ابن ماجه منه لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقد - وفيه السفر بن نمير وهو ضعيف وقد وتفه ابن حبان .

﴿ باب ما ينهى عنه في الصلاة من الصحنك والالتفات وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إن الصاحنك في الصلاة والالتفات والمفعع أصابعه بمنزلة واحدة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن هبعة وفيه كلام عن زيان بن فائد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث ونهانى عن ثلاث فنهانى عن نقرة كنقرة الديك واقعاء

كافعاء الكلب والتفاتات كائنات الشلب. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط
 وإسناد أحمد حسن . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا قام الرجل في الصلاة
 أقبل الله عليه بوجهه فإذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك
 مني أقبل إلى فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك
 وتعالى وجهه عنه . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد جمعوا على ضعفه .
 وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا قام إلى الصلاة أححبه قال
 فانيا هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من
 تلتفت إلى خير مني أقبل يا ابن آدم إلى فانيا خير من تلتفت إليه . رواه البزار وفيه
 ابراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا
 قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وإياكم والاتفات في الصلاة فإن
 أحدكم ينادي ربه مدام في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو
 ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ لاتلتفتوا في صلاتكم
 فإنه لا صلاة لمن التفت . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى في رواية الكبير
 ضعفه الأزدي ، وفي رواية الصغير وال الأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو
 الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال الدارقطني
 حديثه مضطرب والله أعلم . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يتلتفت في الصلاة
 عن يمينه وعن شماليه ثم أنزل الله (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلات يوم
 خارشون) فخشم رسول الله ﷺ فلم يكن يتلتفت يمينا ولا شمالا . رواه الطبراني في
 الأوسط وقال تفرد به حبرة بن نجم الاسكندراني ، قلت ولم أجده من ترجمه وبقية
 رجاله تفاصيل . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 توضاً فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا وبه إلا كانت دعوته مستجابة معجلة
 أو مؤخرة إياكم والاتفات في الصلاة فإنه لا صلاة لمن التفت فإن غلبتم في التطوع
 فلا تغلبوا في الفريضة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عمّان وهو ضعيف .

وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه مالم يتلفت أو يحدث . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن حَوَّاتِ بْنِ جَبَيرِ قَالَ كُنْتُ أَصْلِي وَإِذَا رَجَلٌ مِّنْ خَلْفِي يَقُولُ خَفْفٌ فَإِنْ لَمْ يَأْتِكُ بِحَاجَةٍ فَتَلْفَتُ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووفته أبو حاتم ومن بن عيسى وقال أبو داود هو أمثل من أخيه .

(باب في الكلام في الصلاة والاشارة)

عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنا كنا نزد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ووفته عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن أبي أمامة قال كان الناس إذا دخلوا المسجد فوجدهم يصلون سأل الذي إلى جنبه فيخبره بما فاته فيقضى ثم يقوم فيصلى معهم حتى أتى معاذ يوماً فأشاروا إليه إنك قد فاتك كذا وكذا فأنزل أنت يصلى فصلى معهم ثم صلى بعد ما فاته فـذـ كـرـ ذـلـكـ لـرسـولـ اللهـ ﷺ فـقالـ أـحـسـنـ مـعاـذـ وـأـنـتـ فـافـلـواـ كـماـ فعلـ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وهما ضعيفان . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ نكلم في الصلاة ناسياً فرنى على ماصلى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن مهدى قال أبو حاتم بأنى أحجاناً بالمنا كير ، قال الذهبي هو من العباد صدوق في نفسه . وعن عمارة بن ياسر قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه فلم يرد على ، قلت لعمارة عند النساي أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخاً لذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأشار إلى - قلت

لابن مسعود في الصحيح أنه سلم عليه فلم يرد عليه - رواه الطبراني في الأوسط والصغرى ورجاله رجال الصحيح .

(باب الضحك والتبسّم في الصلاة)

عن جابر عن النبي ﷺ قال لا يقطع الصلاة الكشر وإن كان يقطعاها الفهمة . رواه الطبراني في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال بينما النبي ﷺ بصلى العصر في غزوة بدر إذ تبسم فلما قضى الصلاة قيل له يا رسول الله تبسمت في الصلاة قال من بي ميسكائيل وعلى جناحه الغبار فضحك إلى تبسمت إليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن ثابت عن النبي ﷺ قال مر بن جبريل عليه السلام وأنا أصلى فضحك إلى تبسمت إليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال بينما رسول الله ﷺ يصلى إذ دخل رجل فتردى ^(١) في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرب فضحك كثيراً من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن جابر قال سئل عن الرجل يضحك في الصلاة قال يبدأ الصلاة ولا يعيد الوضوء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب رفع البصر في الصلاة)

عن جابر قال كنا نصلى مع النبي ﷺ ونحن ننظر إلى السدف . رواه البزار وفيه أبو بكر المدنى وهو مجھول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم يصلى فلا يرفع بصره إلى السماء لا يلتقط ^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه ابن هبيرة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا ترموا أبصاركم إلى السماء فلتلتقط ^(٣) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليتهبّن أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم .

(١) أي سقط . (٢) أي لا يغطى .

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف .
وعن ابراهيم قال رأى عبد الله بن مسعود رجلاً رافعاً يديه إلى السماء يدعو وهو
في صلاته فقال عبد الله لعل بصره يتعم قبل أن يرجع اليه . رواه الطبراني في
الكبير ، وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿باب تغميض البصر في الصلاة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض
عينيه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنده .

﴿باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا يصلين أحدكم ونوبه على
أنفه فان ذلك خطم الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه
ابن هبعة وفيه كلام .

﴿باب النفح في الصلاة﴾

عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن النفح في السجود وعن النفح
في الشراب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن الياس وهو متوك . وعن
أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتبوأ موضع سجوده
ولا يدعه حتى إذا هوى ليسجد نفح ثم سجد فليسجد أحدكم على جرة خير له من
أن يسجد على نفحته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير
وهو منكر الحديث .

﴿باب مسح الجبهة في الصلاة﴾

عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل وهو
قائم أو يسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفح في سجوده . رواه البزار
والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس رفعه قال ثلاثة
من الجفاء أن ينفح الرجل في سجوده أو يسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، قال

البزار ذهبت عنى الثالثة . رواه البزار وفيه الجلد بن أيب و هو ضعيف . وعن وائلة بن الأسعق قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو مترونك هكذا مسأله البزار والمزني في ترجمة محمد بن شعيب بن سابور ، وقال الذهبي : عيسى بن عبد الرحمن . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يمسح وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح العرق عن وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جداً .

﴿باب قتل العقرب في الصلاة﴾

عن عائشة قالت دخل على بن أبي طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلى فقام إلى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته فذهبت نحو علي فضر بها بنعله حتى قتلتها فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأساً . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، وفي طريق الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الإمام أحمد وغيره ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدف وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة كما قال البخارى وهذا منها وضعفه الجمورو .

﴿باب فتح الباب في الصلاة﴾

عن عائشة قالت جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في المسجد قائماً يصلى والباب محادف^(١) مما يلي القبلة متنحياً من المسجد فاستفتحت فلما سمع رسول الله ﷺ صوتي أهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح الذي في الباب قبله ، والحديث عند أبي

(١) أي مردود مغلق .

داود والترمذى والناسى إلا أنه كان يصلى فى البيت والباب عليه مغلق فشى حتى فتح لها ثم رجم ، وكان هذه قصة أخرى فى البيت وتلك فى المسجد .

﴿باب ما نهى عنه في الصلاة﴾

عن أبي موسى وعلي بن أبي طالب قالا قال رسول الله ﷺ لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا وأنت راكع ولا وأنت ساجد ولا تقعن إقامة الكلب ^(١) ولا تصلى وأنت عاقص شعرك ^(٢) ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تلبس القسى ولا تخم بالذهب ولا تلبس خاتمك في هاتين السبابتين والوسطى - قلت حديث على بعضه في الصحيح وغيره ، وقد رواه البزار كا هنا . وروى أحمد بعده وزاد فيه أحمد ولا تقع بين السجدين ولا تعبث بالحصى ، وفي حديث على الحارث ^{وهو ضعيف} وحديث أبي موسى رجاله موثقون .

﴿باب الاختصار في الصلاة﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الاختصار في الصلاة استراحة أهل النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن الأزور ضعفه الأزدي وذكر له هذا الحديث وضعيته به .

﴿باب مس اللحية في الصلاة﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يمس لحيته في الصلاة غير عبيث . رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال رأيت النبي ﷺ يمس لحيته في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متوك . وعن عمر بن حرب قال النبي صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته في الصلاة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

(١) أي تلصق اليتيم بالأرض وتصب ساقيك وفخذيك وتضع يديك على الأرض . (٢) أي ضافره .

﴿ بَابُ الْأَقْعَادِ وَالنُّورُكُ فِي الصَّلَاةِ ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الاقاء والتورك في الصلاة . رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجده من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبي ﷺ نهى عن التورك والاقاء وأن لانتوفز في صلاتنا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام .

﴿ بَابُ فِيمَنْ يَصْلِي وَرَأْسَهُ مَعْقُوصٌ ﴾

عن أم سلمة أن النبي ﷺ نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ بَابُ التَّثَاؤبِ وَالْعَطَاسِ فِي الصَّلَاةِ ﴾

عن أبي امامة أن رسول الله ﷺ كان يكره التثاؤب في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي اليقظان عن أبيه عن جده يرفع الحديث قال العطاس والنفاس والرعاش والجفون والجفون والتثاؤب في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير وأبو اليقظان ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال التثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، وبأبيه عن ابن مسعود أثر في النفاس في الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى .

﴿ بَابُ مَسْحِ الْحُصَى فِي الصَّلَاةِ ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال واحدة ولا تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الخدق . رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى مسح الحصى فقال واحدة أودع . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يحرك الحصى وهو في الصلاة فلما انصرف قال للرجل هو حظك من صلاتك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي

فِي الصَّلَاةِ وَرَجُلٌ يَقْلُبُ الْحَصَى بِيَدِهِ فَلَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ أَيْكُمُ الْمَقْلُبُ الْحَصَى بِيَدِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ أَنَّهُ حَظْكَ مِنْ صَلَاتِكَ . رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ الْوَازِعُ بْنُ نَافِعٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ السَّابِقِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا خَلْفَهُ يَقْلُبُ الْحَصَى وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ مِنْ قَلْبِ الْحَصَى فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا فَقَالَ ذَاكَ حَظْكَ مِنْ صَلَاتِكَ . رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّوْفِيُّ وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَئْمَةُ وَوَتَّقَهُ أَبْنَى مُعِينٍ فِي رِوَايَةِ وَضَعَفَهُ فِي أُخْرَى . وَعَنْ أَبِي ذِرٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ مَسْحًا وَاحِدَةً ، قَالَ لَهُ فِي السِّنِّ النَّهْيُ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَفِي حَدِيثِهِ ضَعِيفٌ .

﴿ بَابُ مَا يُحِلُّ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ ﴾

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ صَلَّى بَنِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصَّبِيجِ فَجَعَلَ يَهُوَيْ يَدِهِ فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حِينَ انْصَرَفَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يُلْسِقُ عَلَى شَرِّ النَّارِ لِيَفْتَنَنِي عَنِ الصَّلَاةِ فَتَنَاهُ لَهُ فَلَوْ أَخْذَتْهُ مَا أَنْفَلَتْ مِنِّي حَقِيقَةً إِلَى سَارِيَةِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يَنْظَرُ إِلَيْهِ وَلَدَانَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَهُوَ فِي رِوَايَةِ صَلَّى بَنِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَتَهَوَّشَ ثَمَّ قَدَّامَهُ ، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالُهُرْ جَالُ الصَّبِيجِ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الصَّبِيجِ وَهُوَ خَلْفُهُ فَاتَّبَعَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَوْ رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ فَأَهْوَيْتَ يَدِيَ فَمَا زَلتُ أَخْنَقَهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لَهَابَهُ بَيْنَ أَصْبَعِي هَاتِينِ الْأَبْهَامِ وَالَّتِي تَلِبَاهَا وَلَوْلَا دُعَوةُ أَخِي سَلَيْمانَ لَاَصْبَحَ مَرْبُوطًا بَسَارِيَةَ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يَتَلَاقِعُ بِهِ صَبِيَانُ الْمَدِينَةِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ تَفَاتَ . وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ يَبْنَا نَحْنُ صَفَوْفًا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظَّاهِرِ أَوَالْعَصْرِ إِذْ أَيْنَاهُ يَتَنَاهُ شَيْئًا بَيْنَ يَدِيهِ فِي الصَّلَاةِ لِيَأْخُذَهُ ثُمَّ يَتَنَاهُ لَهُ لِيَأْخُذَهُ ثُمَّ حِيلَ يَبْنَهُ وَيَدْنَهُ ثُمَّ تَأْخِرُنَا ثُمَّ تَأْخِرُ الثَّانِيَةُ وَتَأْخِرُنَا فَلَمَّا سَلَمَ قَالَ أَبِي بْنَ كَهْبٍ يَارَسُولَ اللهِ رَأَيْنَاكَ الْيَوْمَ تَصْنَعُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعَهُ قَالَ إِنِّي عَرَضْتُ عَلَى

الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطعاً منها لا تكتم به ولو أخذته لا كل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه فيل يبني وينه ثم عرضت على النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن اثنمن أفشين وان سالن أحفنين - قال ذكر بالخلفن - وان أعطين لم يشكن ورأيت فيها الحى من عمرو يجر قصبه وأشبعه من رأيت به معبد بن أكتم قال معبد أى رسول الله يخشى على من شبهه فإنه والد قال لأنك مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على عبادة الأصنام . رواه أحمد وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله وفي الاستادين عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق . وعن عقبة ابن عامر قال صليت مع النبي ﷺ يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خلف فرأيته أهوى بيده لينناول شيئاً ثم انه رفع بعد ذلك فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله ﷺ علمت أن راعكم طول صلاته وقيامه فلنا أجل يارسول الله وسعناك تقول أى رب وأنا فيهم فقال رسول الله ﷺ والذى نفى بيده مامن شى وعديوه في الآخرة الا قد عرض على في مقامي هذا حتى لقد عرضت على النار فأقبل على منها حتى حاذى خبائى هذا تخشيت أن يغشاكم فقلت وأنا فيهم فصر لها الله عنكم فأذيرت قطعاً كأنها الزرابي فنظرت نظرة فيها فرأيت عمران بن حرثان بن الحارث أحد بنى غفار متکناً في جهنم على قوسه ورأيت فيها الحمرية صاحبة القطعة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها ، قال أحمد بن صالح الصواب خرتان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين . وعن بريدة قال أتينا النبي ﷺ وهو يصل فأشار اليها بيده أن الجلوسا فجلسنا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو جان وهو ثقة ولكنه مدلساً وقد عنده .

﴿باب البكاء في الصلاة﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يبيت فينا ديه بلال بالاذان فيقوم

فيغسل فاني لا رأي الماء ينحدر على خده وشعره ثم يخرج فيصل فاسع بكاهه
فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب صلاة الحاقن (١))

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا وجد أحدكم وهو في صلاته
رزقاً فلينصرف فليتوضاً . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله موثقون .
وعن المسور بن حمرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم وهو
يجد من الأذى شيئاً - يعني الغائط والبول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي
وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يصلى وهو يجد من
الأذى شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندي وقد ضعفه
قوم كثيرون وونقه آخرون . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في
باب الإمام يذكر أنه محدث وبعضها في الطهارة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ
قال من كان يشهد أنى رسول الله فلا يشهد الصلاة حافناً حتى يتحفف - فذكر
الحديث وهو بقامة في الاستئذان . رواه الطبراني في الكبير ، وقد روى ابن ماجه
بعضه . وفيه السفر بن نمير وعبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله
وثقوا . وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي عن أن يخص الإمام نفسه بالدعاء .

(باب في الصفة للصلوة)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إن من تمام الصلاة إقامة الصفة . رواه
أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وال الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل
وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أحسنوا إقامة
الصفوف في الصلاة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله ﷺ إني لأنظر من ورأي كأنظر من بين يدي سووا صفوفكم
وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود

(١) أى الذي حبس بوله . (٢) تقدم تفسيره في ذيل الصفحة ٦٨ .

قال لقد رأينا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال لنسون الصفوف أول تطمسن الوجوه وتقدضن أبصاركم أول تختطفن أبصاركم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

(باب منه)

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع خصال جعلت أنا وأمني في الصلاة كأنصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوء وجعلت لي الأرض مسجداً وأحلت لي الفناء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صفووا كأنصف الملائكة عند ربهم قالوا يا رسول الله كيف ننصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف ويجهرون علينا كربهم . رواه الطبراني في الأوصاف وفيه من لم أعرفه ولم أجده من ترجمه . وعن بلال قال كان النبي ﷺ يسوى منا كمنا في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استروا تستوى قلوبكم وتماسوا تراحموا ، قال شريح تماسوا يعني ازدحوا في الصلاة وقال غيره تماسوا تو اصلوا تو اصلوا رواه الطبراني في الأوصاف وفيه الخارت وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سروا صفوكم فإن الشيطان يتخللها كالخذف^(١) - أو كأولاد الخذف . رواه الطبراني في الكبير وهو فواؤ رجاله مقات .

(باب صلة الصفوف وسد الفرج)

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ خياركم ألينكم منا كـ في الصلاة وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها . رواه الطبراني في الأوصاف كما هبنا والبزار خلا من قوله وما من خطوة إلى آخره ، وإسناد البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن

(١) الخذف : الغنم الصغار الحجازية .

عاشرة قالت قال رسول الله ﷺ من سد فرجة في صفة رفعه الله بها درجة وبنى
له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الأزنجي وهو
ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سد فرجة في الصفة غفر له . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن زيد
قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف .
رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله ﷺ أيام الفرج يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سووا صفوفكم فان الشيطان يتخالها
كالحذف - أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله ﷺ تراصوا الصفوف فاني رأيت الشياطين تخالكم
كأنها أولاد الحذف . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسمّ . وعن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا
يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر . رواه الطبراني
في الأوسط ، وفيه غاثم بن أحوص قال الدارقطني ليس بالقوى .

﴿باب في الصف الأول﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على الصف
الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال إن الله وملائكته يصلون على الصف
الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله ﷺ سووا
صفوفكم وحادوا بين مناكيركم وبينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان
يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف - يعني أولاد الصغار . رواه أحمد والطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول - أو الصفوف الأولى .
رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن جابر عن النبي ﷺ قال إن الله تبارك

وَنَمَاءٍ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى الصَّفَ الْأُولَى . رِوَايَةُ الْبَزَارِ ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَقِيلٍ وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وَنَفَهُ جَمِيعًا . وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفَرَ لِصَفَ الْأُولَى تِلْمِذًا وَالثَّانِي مَرْتَيْنَ وَالثَّالِثُ مَرْتَهُ . رِوَايَةُ الْبَزَارِ وَفِيهِ أَيُوبُ بْنُ عَتَّبَةَ ضَعْفٌ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

﴿بَابٌ مِنْهُ فِي الصَّفَ الْأُولَى وَمِنْ مِنْهُ الْإِمام﴾

عَنْ أَبِنِ عِيَاضٍ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالصَّفَ الْأُولَى وَعَلَيْكُمْ بِالْيَمِينَ مِنْهُ وَإِيَّاكُمْ وَالصَّفَ بَيْنَ السَّوَارَى . رِوَايَةُ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ ، وَفِيهِ اسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمَ الْمَكِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبِي بَرْدَةِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي إِنْ أَسْتَطِعْتُ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَإِلَّا فَعَنْ يَمِينِهِ . رِوَايَةُ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذَكْرًا . وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَفَ الْأُولَى فَضْلٌ عَلَى الصَّفَوْفِ . رِوَايَةُ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ مُسْعُودَ الْقَرْشِيُّ وَزَاحِمُ بْنُ عَكْكَةَ أَيَّامَ أَبِنِ الزَّيْرِ عِنْدَ الْمَقَامِ فِي الصَّفَ الْأُولَى قَالَ قَلْتُ لَهُ أَكَانَ يَقَالُ فِي الصَّفَ الْأُولَى خَيْرٌ قَالَ أَجَلْ وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ بَعْلَمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفَ الْأُولَى مَا صَفَوْا فِيهِ إِلَّا بَقْرَعَةً أَوْ سَهْمًا . رِوَايَةُ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ مُتَّقَاتٍ إِلَّا أَنْ عَامِرَ بْنَ مُسْعُودَ اخْتَلَفَ فِي صَحِّبَتِهِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى الَّذِينَ يَتَقدِّمُونَ الصَّفَوْفَ بِصَلَاتِهِمْ يَعْنِي الصَّفَ الْأُولَى الْمَقْدَمِ . رِوَايَةُ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ مُوْقَوْفًا ، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسِمْ .

﴿بَابٌ مِنْهُ فِي تَعْدِيلِ الصَّفَوْفِ وَصَفَوْفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِلَّا أَذْلَّكُمْ عَلَى مَا يَكْفِرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَبِزِيَادَتِهِ فِي الْمَحْسَنَاتِ قَالُوا بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِسْبَاغُ الْوَضْوَءِ عَلَى الْمَسْكَارَةِ^(۱) وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانتِقَالُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مَا مِنْكُمْ

(۱) أَيْ مَا يَسْكِرُهُ الْإِنْسَانُ كَالْبَرْدِ الشَّدِيدِ أَوْ قَلَةِ الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ .

من رجل يخرج من بيته متظاهراً فيصل مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس
ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحه فإذا قمت إلى
الصلاه فاعدول أصنوفكم وأقيمواها وسدوا الخلل فاني أراك من وراء ظهرى
فذا قال إمامكم الله أكبّر فقولوا الله أكبّر وإذا رأكم فاركعوا وإذا قال سمع الله
لم حده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وان خير صنوف الرجال المقدم وشرها
المؤخر وخير صنوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا عشر النساء إذا سجد الرجال
فاغضضن أبصاركم لاترين عورات الرجال من ضيق الأزر ، قلت روى ابن ماجه منه
طرقاً من قوله إلى قوله مامنكم من رجل . رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضاً إلا أنه
قال مامنكم من رجل يخرج من بيته متظاهراً فيصل مع المسلمين الصلاة الجامعه . وفيه
عبد الله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد . وعن أبي
سعيد يعني الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صنوف الرجال المقدم
وشرها المؤخر وخير صنوف النساء المؤخر وشرها المقدم . رواه أحمد من روایة
شريك عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ورجله ثقات ليس فيه ابن عقيل . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صنوف الرجال أولها وشرها آخرها
وشر صنوف النساء أولها وخيارها آخرها . رواه البزار والطبراني في الكبير
وال الأوسط ورجله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خير صنوف الرجال
أولها وشرها آخرها وخيار صنوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه البزار ورجله
ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صنوف
الرجال أولها وشرها آخرها وخيار صنوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه الجمهور وثقة ابن
معين في روایة وضعيته في أخرى . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال خير
صنوف الرجال أولها وشرها آخرها وخيار صنوف النساء آخرها وشرها أولها .
رواه الطبراني في الكبير وفيه عفییر بن معدان وهو ضعیف ،

(باب) فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول

عن عامر بن ربيعة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْيَافِي مِنْكُمْ أَوْلُوا الْأَحْلَامِ وَالنَّهِيِّ شُمُّ الْذِينِ يَلُونُهُمْ . رواه البزار وفيه عاصم بن عبد الله العمري والآخر على تضعيقه واختلف في الاحتجاج به . وعن سمرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ الْمَاهِرِيْنَ أَنْ يَتَقَدَّمُوْا وَأَنْ يَكُونُوْا فِي مَقْدِمَةِ الصَّفَوْفِ وَيَقُولُوْهُمْ أَعْلَمُ بِالصَّلَاةِ مِنَ السُّفَهَاءِ وَالْأَعْرَابِ وَلَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَعْرَابُ أَمَّا هُمْ وَلَا يَدْرُوْنَ كِيفَ الصَّلَاةِ . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَقُومَ الْأَعْرَابِ خَلْفَ الْمَاهِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَدِيُوْهُمْ فِي الصَّلَاةِ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف في الاحتجاج به .

(باب) في مقام الآتين خلف الإمام

عن علي بن أبي طالب قال من السنة أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلًا وَخَلْفَهُمَا امْرَأَةً . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف .

(باب) في جانب المسجد الأيسر

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عننته ولكته نقا .

(باب) إذا كان إماماً ومأموماً

عن جابر بن صخر أحد بنى سلمة قال قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكة من يسبقنا إلى الإناء^(١) قال أبو أويس وهو حيث عرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدر حوضها وبفرط فيه^(٢) فيملاه حتى نأتيه قال جبار فقمت فقلت أنا قال إذهب فذهبت فأتيت الإناء فمدرت حوضها وفرطت فيه فلما ذهبت شم غلبني عيناي فنمت فما أتبهت إلا برجل تنازعه راحته إلى الماء ويكفها عنه فقال يا صاحب الحوض

(١) موضع بطريق الجحفة إلى مكة . (٢) أي يكثر من صب الماء فيه .

أورد حوضك فإذا رسول الله ﷺ فقلت نعم قال فأورد راحته ثم انصرف
فأناخ ثم قال اتبعني بالاداء فتبعته بناء فتوضاً فاحسن وضوه وتوضات معه ثم قام
يصلى فقدمت عن يساره فأخذ بيدي خولني عن يمينه فصلينا فلم نتشب أن جاءنا
الناس . رواه أحمد ، وروى الطبراني في الكبير من هذا كله صلية مع رسول الله
ﷺ فأقامني عن يمينه ، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس قال صلية
مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن
عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فقدمت عن يساره فأخذني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه
أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير
ولم أجدهن ذكره ، وبقيه رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ توضأ
ومسح على الخفين وصلى فأقامني عن يمينه - قلت هو في الصحيح خلا قوله فأقامني عن
يمينه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(باب الصف بين السواري)

قال ابن مسعود لاصطفوا بين السواري ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون .
وعن عبد الله بن مسعود قال إنما كرهت الصلة بين السواري للواحد والاثنين .
رواه والذى قبله الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

(باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها)

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من نظر إلى فرجة في صف فليس بها
بنفسه فان لم يفعل فرماه فليتخطط على رقبته فان لا حرمة له . رواه الطبراني في الكبير
وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

(باب من ترك الصف الاول مخافة أن يؤذى غيره)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصف الاول مخافة أن يؤذى
أحداً أضعف الله له أجر الصف الاول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن

أبي مريم وهو ضعيف ،

(باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا أتكم أحدكم إلى الصف وقد تم فليجنب إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الأسناد ، وفيه بشر بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن وابصة ابن معبد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلى خلف القوم فقال يا أيها المصلي وحده ألا تكون وصات صفاً فدخلت معهم أو اجتررت اليك رجلاً ان ضاق بكم المكان أعد صلاتك فإنه لاصلاة ذلك ، قات له حديث فيمن صلى خلف الصف في السنن الثلاثة غير هذا . رواه أبو يعلى وفيه السري بن اسعايل وهو ضعيف .

(باب فيمن رکع وحده ثم دخل في الصف)

عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول اذا دخل أحدكم المسجد والناس رکوع فليرکع حين يدخل ثم يدب راكماً حتى يدخل في الصف فان ذلك السنة ، قال عطاء وقد رأيته يصنع ذلك ، قال ابن جريج وقد رأيت عطاء يصنع ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود قال لا بأس أن ترکع دون الصف . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

(باب فيمن صلى خلف الصف وحده)

عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصف وحده فأمره أن يهيد الصلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصفوف وحده فقال أعد الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن القسم وهو ضعيف .

(باب ماجاه في السواك)

عن أبي هريرة وعلى بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتي لا أمرتهم بالسوالك عند كل صلاة . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح رواه عبد الله من زياته في المسند ، والبزار حديث على وحده إلا أنه زاد فيه بعد قوله عند كل صلاة ولا خرت العشاء إلى ثالث الليل فانه اذا مضى ثلث الليل الاول هبط الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فلم ينزل هناك حتى يطلع الفجر يقول لاسائل فيعطي الاداع يجاب لا مستشفع فيشفع لا تائب يستغفر فيغفر له . ورجاها نفقات ، ولكن في المسند عن ابن اسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع معنون . ورواه البزار عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله ابن أبي رافع ، وعبد الرحمن وفقه ابن معين . وعن أم حبيبة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لا أمرتهم بالسوالك عند كل صلاة . رواه أحمد وأبي عبيدة ورجاها ثفقات . وعن زيد بن جحش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أن أشق على أمتي لا أمرتهم بالسوالك عند كل صلاة كما يتوضؤون . رواه أحمد ورجاها ثفقات . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لا أمرتهم بالسوالك مع كل صلاة . رواه أحمد ورجاها ثفقات . وعن عبدالله بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالسوالك . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسمه ^١ وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لا أمرتهم بالسوالك عند كل صلاة . رواه البزار وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لولا أن تضعفوا لا أمرتكم بالسوالك عند كل صلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملافي وهو ضعيف وقال البزار لا بأس به . وعن العباس بن عبد المطلب قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستاكوا فقال تدخلون على قلحا ^(١) إستاكوا فلولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السوالك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء . رواه البزار

(١) القلح صفة تعلو الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أفلح والجمع قلح .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى بن نحوه وزاد في آخره وقالت عائشة ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو على الصيقل قال ابن السكن وغيره : بمحول . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا أن تكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجده من ذكره، وبقيه رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره قالت قلت يا رسول الله ماندع السواك قال أجل لو أني أقدر على أن يكون ذلك مني عند كل شفع من صلائي لغسلت . رواه أبو يعلى وفيه السري بن إيماعيل وهو متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة. رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وقد صححه الحاكم . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ركتان بسواك أفضل من سبعين ركمة بغير سواك. رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل على به قرآن أو وحي . رواه أبو يعلى . ولا ابن عباس عند أحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلى فيه . ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ لقد أمرت بالسواك حتى خفت على أنساني . وفيه عطاء بن السائب ، ورواه في الكبير أيضاً فيه عطاء بن السائب ^(١) . وعن وائلة ابن الأسمع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب على . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدارس وقد عننه . وعن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام إلا بالسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وأبو يعلى ، وقل في بعض طرقه كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعنة من الليل إلا أجرى السواك على

(١) فيه اختلاف لاختلاطه في آخره - كما في تهذيب التهذيب .

فيه ، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصلح وغير ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد^(١) . رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصي بي بالسواك حتى خفت على أضراسي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن علي أنه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا نسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه أو كأنة نحوها - حتى يضع فاء على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فظاهر و أفواهكم للقرآن . رواه البزار ورجاله ثقات ، قلت روى ابن ماجه بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع . وعن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك و قال نعم الشيء هو . رواه البزار وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف . وعن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياة والحلم والجحمة والسواك والتعطر . رواه البزار ومليح وأبوه وجده لم أجده من ترجمتهم . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت السواك حتى خشيت أن يدركني . رواه الطبراني في الأوضاع ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينقيه الاستن^(٢) . رواه الطبراني في الأوضاع وفيه من لم أجده من ذكره ، وقد رواه أحمد من فعل أبي هريرة وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه . وعن زيد بن خالد الجمني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شيء من الصلوات حتى يستاك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مراراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال وبما استاك رسول الله صلى الله

(١) الدرد : سقوط الأسنان (٢) الاستن : استعمال السواك .

عليه وسلم من الليل أربع مرات . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان بيته في حجرها فذكر أن سوا كا كان لا يزال في إناه فان شغلها عمل أو صلاوة إلا أخذت السوا فاستاك . رواه الطبراني في الكبير ورجالة موثقون ، قلت وقد نقدمت أحاديث كثيرة في السوا في الطهارة وبأى غيرها في ازينة إن شاء الله تعالى .

﴿ بَابِ كِيفِ يَسْتَاكُ ﴾

عن بهز قال كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً - فذكر الحديث ، وبأى ينام في الأشربة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نبيت بن كثير وهو ضعيف .

﴿ بَابِ السَّوَاكِ لَمْ لِيْسْ لَهُ أَسْنَانٌ ﴾

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل أصبعه فيه في ذلكه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن عبد الله الانصاري وهو ضعيف .

﴿ بَابِ بَأْيِ شَيْءٍ يَسْتَاكُ ﴾

عن أبي خيرة الصباغي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك يستاك به قلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكننا نقبل كرامتك وعطيتك فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لعبد القيس إذا سلموا طائرين غير مكرهين إذ قعد قوم لم يسلموا إلا خزياما موتورين . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك ازيتون من شجرة مباركة تطيب الفم وتذهب بالحرق وهو سواكي وسواك الانبياء قبل . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه معلن بن محمد ولم أجده من ذكره .

﴿ بَابِ مَا يَفْعَلُ عِنْدِ دُمَّ السَّوَاكِ ﴾

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الأصابع تحرز السواك إذا لم يكن سواك . رواه الطبراني في الأوسط

وَكُثُر ضعيف وقد حسن الترمذى حدثه .

(باب النية والنوى عن الخروج من الصلاة)

عن عبد الله بن مسعود قال تعودوا الخير فاما الخير بالعادة وحافظوا على نياتكم في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن زيداً لم يسمع من ابن مسعود . وعن شعيب قال قال عبد الله من هاجر يتبعنى شيئاً فهو له قال وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يسمى هاجر أم قيس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب رفع اليدين في الصلاة)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر و عمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة وقد قال مرة فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الاولى - قلت له حديث غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن جابر الحنفى البىامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقن فيتلقن . وعن عبد الله ابن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوزهما أذنيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف في الاحتجاج به . وعن الذبال بن حرمدة قال سألت جابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفاً وأربعمائة قال وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة - قلت هو في الصحيح خلا رفع اليدين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فيه . وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا أو بلغتا فروع أذنيه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسجود - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنده قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتح الصلاة وإذا ركم اذا رفع رأسه من الركوع ، قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وإذا رفع رأسه من الركوع ، ورجاله رجال الصحيح . وعن قادة قال قلت لانس بن مالك أرنا كيف صلاة رسول الله ﷺ فقام فصلى فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العزمي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال صلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه يكبر للسجود – قلت روى ابن ماجه بعضه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن محمد الاسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليس قبل بياطئهما القبلة فان الله أمامه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن عران وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوي ساجداً . رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده صحيح . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في صلاته رفع يديه قبلة أذنيه فإذا كبر أرسلهما وربما رأيته يضع يمينه على يساره فإذا فرغ من فالحة الكتاب سكت فإذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبلة أذنيه ويكبر ويرفع وكننا لا نركم حتى نراه راكعاً ثم يستوي قائماً من رکوعه حتى يأخذ كل عزم مكانه ثم يرفع يديه قبلة أذنيه – فذكر الحديث ، وبأى بيامه في صفة الصلاة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحصيب بن جحدر وهو كذاب . وعن الحكم بن عمير قال كان رسول الله ﷺ يعلمونا إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تختلف آذانكم ثم قولوا الله أكبار سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإن لم تزدوا على التكبير أجزأتكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترفع اليد إلا في سبعة مواطن حين يفتح الصلاة وحين يدخل

المسجد الحرام - فذكراً الحديث ، ويأتي بعده في الحج إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليل وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق . وعن وائل بن حجر قال قال لي رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حداه أذنيك والمرأة تجعل يديها حداه ثم يديها - قلت له في الصحيح وغيره في رفع اليدين غير هذا الحديث - رواه الطبراني في حديث طوبيل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ترفع اليد في سبعة مواطن إفتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفا والمروة والموقفين وعند الحجر . وفيه ابن أبي ليلى وهو سفيه الحفظ . وعن عقبة بن عامر الجهمي قال إنه يكتب في كل إشارة يشيرها الرجل يده في الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿باب التكبير﴾

عن عبدالله بن أبي أوفى قال كان يلال إذا قال قد قامت الصلاة نهض رسول الله ﷺ بالتكبير . رواه البزار وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لكل شيء صفة وصفوة الصلاة التكبير الأولى قال فذ كره . رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحدهما ذكره ابن جبان في الثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء أفقه وإن أفقه الصلاة التكبير الأولى خافضوا عليها . قال أبو عبد الله خدثت به رجاء بن حبيبة قال حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقفاً وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن الحارث قال أشتكي أبو هريرة - أو غاب - فصل لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتاح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجدة وحين سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قبل له اختلاف الناس على صلاتك فخرج فقام على المنبر فقال يا أيها الناس والله ما أباالي اختلاف صلاتكم

أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى - قلت هو في الصحيح بالختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿باب تحريم الصلاة وتحليلها﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الظهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلمي وهو أبو هريرة ضعيف ذاهم الحديث . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الظهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سامت فجعلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فامر رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد فأعاد مرتين أو ثلاثة فقال يا رسول الله ما ألوت بعد مرتين أو ثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لاتنم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ في بعض الوضوء مواضعه ثم يقول الله أكبر - قلت فذكر الحديث وهو في السنن الأربعه غير قوله الله أكبر - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب وضع اليد على الآخر﴾

عن الحارث بن غطيف - أو غطيف بن الحارث - قال مانسيت من الأشياء لم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شيمته في الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يصلى قد وضع يده اليمنى على الميمنى فانزعها ووضع الميمنى على الميسرى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن شداد بن شرحبيل قال مانسيت

فلم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ قائمًا يده اليمنى على يده اليسرى فابصًا عليها يعني في الصلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباس بن يونس ولم أجده من ترجمه ، وقال البزار ولم يرو شداد بن شر حبيل عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث . وعن ابن عباس قال سمعت النبي ﷺ يقول إنما عشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضم أيماننا على شمائلنا في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله عزوجل تعجيل الأفطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما بالآخر في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يملي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء رفعه قال ثالث من أخلاق النبوة تعجيل الأفطار وتأخير السحور ووضع اليدين على الشمائل في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبي الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم أجده من ترجمه . قلت ويأتي شيء من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله . وعن عقبة بن أبي عائشة قال رأيت عبد الله بن جابر البياضي صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

(باب ما يستفتح به الصلاة)

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل في الصلاة الحمد لله ملء السماء وسبح ودعا فقال رسول الله ﷺ من قاتلهم فقال أنا قاتل النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضاً . رواه أحمد والبزار وفيه عطاء بن السائب وهو نفقة اختلط ولكنها من رواية حماد بن سلمة عن عصاة وحماد سمع منه قبل الاختلط - قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الاجرى عنه ، ورواه الطبراني في الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عبد الله بن عمر وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامري وأبوه ثقان . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال جاءه رجل ونحن في الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل في الصف فقال الله أكبر كبر وأسبحان الله بكرة

وأصيلاً قال فرفع المسلمون رؤسهم واستشكروا ازجل وقالوا من الذي رفع صوته
 فوق صوت رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال من هذا العالى
 الصوت فقال هؤلا يارسول الله فقال والله لقد أتيت كلامك بصعد في السماء حتى
 فتح باب فدخل فيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وروجاه ثقات . وعن سمرة بن
 جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إذا أصلى أحدكم فليقل اللهم باعد بيني وبين
 خطايى كذا باعدت بين المشرق والمغارب اللهم أعوذ بك أن تصدّعنى وجهك يوم
 القيمة اللهم نفني من خطايى كما ينفي التوب الأيمض من الدنس اللهم أحبني
 مسلماً وأمتنى مسلماً . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن
 سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم باعد بيني وبين ذنبي كذا باعدت بين
 المشرق والمغارب ونفني من خطئي كما نفيت التوب الأيمض من الدنس . رواه
 الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول
 الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
 اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول
 الله ﷺ يقوله . رواه الطبراني في الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود ،
 رواه في الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجھول . وعن ابن
 جريج قال حدثني من أصدق عن أبي بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضي
 الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
 وتعالى جدك ولا إله غيرك قبل القراءة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم .
 وعن وائلة أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك
 وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط
 وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله
 ﷺ إذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حينها
 مسلماً وما أنا من المشركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

ولا إله غيرك إن صلاتي ونسكي ومحبائي ومماليق الله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الاسمي وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال دفع إلى ^{رسول الله} كتاب فيه استفتاح رسول الله ^{رسول الله} كان إذا كبر قال أني وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حينئذ وما أنا من المشركون إن صلاتي ونسكي ومحبائي ومماليق الله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربى وأنا عبدك لا شريك لك ظلمت نفسى وأغترفت بذنبي فاغفر لي ذنبى جيئاً فانه لا يغفر الذنب إلا أنت ليك وسعديك وإنظير كله في يديك لامتنجى ولا ملجأ منك إلا إليك أستغفرك وأتوب إليك - ثم يقرأ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عذبه وبقيه رجاله موثقون . وعن أنس عن النبي ^{رسول الله} أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذى أذنيه يقول سبحانك الله وبحمدك وبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة أن رسول الله ^{رسول الله} كان إذا افتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم يسكت هنئية . رواه الطبراني في الصلاة ورجاله موثقون . وعن حذيفة بن الحیان قال أتيت النبي ^{رسول الله} ذات ليلة فتوضاً وقام يصلى فأتيته فقمت عن يساره فأقامته عن يمينه فقال سبحان الله ذي الملائكة والجبروت والكربلا والظلمة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي تعلبة الخشنى قال بينما رسول الله ^{رسول الله} يصلى إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجه ربنا عز وجل فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل كذا وكذا لقد رأيت أني عشر ملائكة يبتوروها ثم شخص رسول الله ^{رسول الله} يصره حتى توارت الحجاب قال هي لك بخاتتها يوم القيمة ومثلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الزهراوى ضعيف

ابن معین والبخاری والنمساوى ووفيقه ابن حبان .

باب في بسم الله الرحمن الرحيم

النبي ﷺ كان يمجّد باسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة - قلت رواه أبو داود وغيره
 خلا الجهر بها - رواه البزار ورجال الموثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل باسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزل باسم
 الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت - أو ابتدأ سورة أخرى -
 قلت أقصى رواه أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل باسم الله
 الرحمن الرحيم - رواه البزار بسنادين رجال أحد هارجال الصحيح . وعن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداها
 باسم الله الرحمن الرحيم وهي سبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وفاتحة الكتاب .
 رواه الطبراني في الأوسط ودرجاته ثقات . وعن علي وعمر أن رسول الله ﷺ
 كان يمجّد باسم الله الرحمن الرحيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وشعبة
 والثورى ، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس . وعن نافع أن ابن عمر كان
 إذا افتتح الصلاة يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها
 ويدرك أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على
 أحد قبل غيرك ساجان بن داود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ مسكة ^(١) الباب
 قال بأى شئ تستفتح صلاتك وقراءتك قلت باسم الله الرحمن الرحيم فقال هي
 ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكرم بن أبي الحارث
 وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم يعترض .

﴿باب القراءة في الصلاة﴾

عن عبد الله بن بحينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ أحد منكم معي آنفاً قالوا نعم قال إني أقول ما
 أنا زاعم القرآن . فاتته الناس عن القراءة معه حين قال ذلك . رواه أحمد والطبراني

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

في الكبير والأوسط ، ورجال أحد رجال الصحيح وبأى الكلام عليه بعد هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم على القرآن . رواه أحد أبو بعلي والبزار ورجال أحد رجال الصحيح . وعن ابن بحينة أن النبي ﷺ صلى صلاة يجهر فيها فلما انصرف قال أنتمون خلفي فقال بعضهم إنا لنفعل قال لانتموا اني أقول مالى أنا زاع القرآن ، قال فاتهم الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ . رواه البزار بقامة وأحد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه ابن أخي ابن شهاب حيث قال عن ابن بحينة ، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهرى عن ابن أكيم عن أبي هريرة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قفي صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أنتمون في صلاتكم خلف الإمام والامام يقرأ فسكتوا قالتها ملأت مرات فقال قائل أو قال قائلون إنا لنفعل قال فلا نفعلوا ليقرأ أحدكم بقافية الكتاب في نفسه . رواه أبو بعلي والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معى إذا كنتم في الصلاة قلنا نعم قال فلا نفعلوا إلا بأبأم القرآن . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سأله رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أفي كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال النبي ﷺ ما أرى الإمام إذا قرأ إلا كان كافياً . قلت روى ابن ماجه منه إلى قوله وجب هذا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن جهر قال قرأت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال جهر اسمع ربك ولا نسمعني . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يا فلان لا تقرأ خلف الإمام إلا أن يكون إماماً لا يقرأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال أقرأ خلف الإمام قال أنصت للقرآن فان في الصلاة

شغلا وسيكفيك ذلك الامام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون .
 وعن ابراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الامام وكان ابراهيم يأخذ به
 وكان ابن مسعود إذا كان إماماً قرأ في الركعتين الأولىين ولا يقرأ في
 الآخريين . رواه الطبراني في الكبير ، وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقراءة الامام له
 قراءة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدى وهو متوفى . وعن
 حميد بن هلال قال جاء هشام بن عامر إلى الصلاة فأسرع المشى فدخل في الصلاة
 وقد حفظه النفس فجهر بالقراءة خلف الامام فلما قضى صلاته قيل له أنت
 خلف الامام قال إنما لنفعل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن
 عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من قرأ خلف الامام فليقرأ بعائمة
 الكتاب - قلت له حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 موثقون . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن
 فهي خداج وهي خداج . رواه الطبراني في الصغير ، وفيه ابن طبيعة
 وفيه كلام . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم
 القرآن فخداجة فخداجة ^(١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان
 النشيطي قال أبو زرعة نسأل الله السلام ليس بالقوى . وعن مهران عن رسول
 الله ﷺ قال من لم يقرأ بأم الكتاب في صلاته فهي خداج . رواه الطبراني
 في الأوسط وقال لا يروى عن مهران إلا بهذا الاسناد ، قلت وفي اسناده جماعة لم
 أعرفهم . وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال تقرؤون خلفي قالوا نعم قال
 فلا تفعلوا إلا بأم القرآن . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن رجل من أصحاب النبي
 ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقرؤون والامام يقرأ قالها ثلاثة
 قالوا إنما لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بعائمة الكتاب في نفسه .
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل البدية عن أبيه وكان أبوه

(١) أي ناقصة .

أُسِرَّاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ يَقُولُ لَا تَقْبِلُ صَلَةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا
بَأْمِ الْكِتَابِ . وَفِي هُرْجُلِمِ يَسِمَّ وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ . وَعَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَاتِحةَ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ رَبُّكُمْ أَبْنَى آدَمَ أَزْرَاتٍ عَلَيْكَ سَبْعَ آيَاتٍ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَ
لَكَ وَوَاحِدَةٌ بِنِي وَبِنِكَ فَأَمَا الَّتِي لَيْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (أَمْنَكُ الْعِبَادَةِ وَعَلَى الْعُونِ
وَأَمَا الَّتِي لَكَ) (إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ
سَلِيْمانُ بْنُ أَرْقَمَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

﴿بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاتِحةِ قَبْلَ السُّورَةِ﴾

عَنْ عَصْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكِبِيرِ وَفِيهِ الْفَضْلُ بْنُ الْجَبَارِ وَهُوَ كَذَابٌ . وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكِبِيرِ
وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ . وَعَنْ أَبْنِ مُسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ صَلَاتَهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . رَوَاهُ
الْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكِبِيرِ وَفِيهِ عَمَانُ بْنُ مَطْرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًا .

﴿بَابُ التَّأْمِينِ﴾

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَهْنَا أَنَا عَنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا سَأَذْنَنَ رَجُلٌ
مِنَ الْيَهُودِ فَأَذْنَنَ لَهُ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْكَ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى
أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُمْ لَا يَحْسَدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسَدُونَا عَلَى الْجَمْعَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ تَعَالَى وَضَلَّوْا
عَنْهَا وَعَلَى الْقَبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ تَعَالَى وَضَلَّوْا عَنْهَا وَعَلَى قَوْنَاتِ الْأَمَامِ أَمِينٍ -
وَقَدْ تَقْدِمُ الْحَدِيثُ بِعَامِهِ فِي الْقَبْلَةِ وَالْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلِ أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فِي بَيْتِ مِنْ بَيْوتِ أَزْوَاجِهِ وَعَائِشَةَ عَنْدَهُ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ يَامُوسَى قَالَ وَعَلَيْكُمْ فَجَلَسُوا
فَتَحَدَّثُوا وَقَدْ فَرِمَتْ عَائِشَةَ تَحْبِطَهُمُ الَّتِي حَبَّوْا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاستَجَمَعُتْ

غضباً وتصبرت فلم يملك غبطها فقالت بل عليكم السام وغضب الله ولعنته بهذا
تحييون بي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما حملك على ما قلت قالت ألم تسمع كيف حيوك يا رسول الله وأله ماملتك
نفسى حين سمعت تحببهم إياك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا جرم كيف رأيت
رددت عليهم إن اليهود قوم سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحصدوا المسلمين على أفضل
من ثلاث رد السلام وإقامة الصنوف وقوتهم خلف إمامهم في المكتوبة آمين .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله

مَنْلَكُهُ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ (غَيْرُ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قال الذين
خلفه آمين الثقة من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما نقدم من
ذنبه قال ومثل الذي لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقتربوا فخرجت بهم مهامهم
ولم يخرج سهمه فقال ما سهمي لم يخرج قال إنك لم تقل آمين - قلت في الصحيح
بعضه - رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدارس وقد عنده .
وعن سليمان أن بلا بلا قال للنبي **مَنْلَكُهُ** لا تسبقني بأمين . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال
الإمام **(غَيْرُ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)** فقولوا آمين يحييك الله .

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن وايل بن
حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب
قال آمين ثلاثة مرات - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ثلاثة مرات - رواه الطبراني
في الكبير ورجاله ثقات . وعن وايل بن حجر أنه سمع رسول الله **مَنْلَكُهُ** حين
قال **(غَيْرُ المَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)** قال رب اغفر لي آمين - قلت رواه ابن ماجه
خلا قوله رب اغفر لي - رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وثقة
الدارقطني واثني عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدى لم أره حدثاً منكرا .
وعن أم الحصين أنها كانت تصلي خلف النبي **مَنْلَكُهُ** في صرف النساء فسمعته يقول
(١٥ - ثانى بمحب الروايات)

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) حتى بلغ غير المغضوب عليهم ولا الصالين قال أمين حتى سمعته وأنا في صلوة النساء وكان يكبر إذا سجد وإذا رفع . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿باب القراءة في الصلاة﴾

عن الأئمَّةِ من أصحاب النبي ﷺ قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأت سورَةَ الرُّوم .
رواية الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال ما من سورة من المفصل صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقرأها كلها في الصلاة .
رواية الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يعدد الآيات في الصلاة . رواه الطبراني ، وفيه نصر بن طريف وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان أصحاب النبي ﷺ يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض . رواية الطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ضعفه جماعة يقولون فيه ليس بالقوى ووقفه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن أبي العالية قال أخبرني من سمع رسول الله ﷺ يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود قال ثم نقبه بعد فقلت إن ابن عمر كان يقرأ في الركعة بالسور فهل تعرف من حدثك بهذا الحديث قال إنما لا أعرفه وأعرف من ذكر حدثيه حدثي من ذكر حسين سنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن نافع قال ربنا أمنا ابن عمر رحمه الله بالسورتين والثلاث في الفريضة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي العالية قال اجتمع ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ فقالوا أما ما يجهرون فيه رسول الله ﷺ بالقراءة فقد علمناه وما لا يجهرون فيه فلا تقىس بما يجهرون فيه قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثة آيات في الركعتين الأولتين في كل ركعة وفي الركعتين الأخيرتين قدر النصف من ذلك ويقرأ في العصر بقدر النصف من قراءته في الركعتين من الظهر وفي

الآخرين بقدر النصف من ذلك . رواه أحد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسمودي وهو ثقة ولكنها اخلاقه ويقال ان بزيد بن هرون سمع منه في حال اخلاقه والله أعلم . وعن أمياء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصعد بما يؤمر والمشركون يسمعون (فبأي آلاء ربكم تكذبون) رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين معها . رواه الطبراني في الأوسط - قلت هو في الصحيح خلا قوله وآيتين معها - وفي الحسن بن محبى الخشى ضعفه النسائي والدارقطنى ووفته دحيم وابن عدى وابن معين في رواية . وعن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأولين بأم القرآن وسورة وفي الآخرين بأم القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيخ الطبراني وشيخ شيخه ولم أجده من ذكرها . وعن زيد بن ثابت قال القراءة سنة لاختلاف الناس برأيك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء فصل ركتين لم يقرأ فيها إلا بأم الكتاب . رواه أحد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار وفي حنظلة السدوسي ضعفه ابن معين وغيره ووفته ابن حبان .

(باب القراءة في الظاهر والعصر)

عن المطلب بن عبد الله قال ناروا في القراءة في الظاهر والعصر فأرسلوني إلى خارجة بن زيد فقال قال أبي كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويمرك شفتنه فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة وأنا أفعله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه كثير بن زيد واختلف في الاحتياج به . وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر بتحريك لحيته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن بزيد بن البراء قال قال أبي اجتمعوا فلأنكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلى فاني لأدرى ما قدر صحبي إياكم قال

فجمع بنية وأهله ودعا بوضوء فمضمض واستثمر وغسل وجهه ثلاثة وغسل يده
 التي ثلثاً وغسل هذه ثلاثة يعني اليسر ثم قال هكذا مأثور أن أريكم كيف
 كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم دخل بيته فصل صلاة لاندرى ماهى ثم خرج فأمر
 بالصلاحة فأقيمت فصل بنا الظهر فأحسب أنى سمعت منه آيات من آيس ثم صل
 العصر ثم صل بنا المغرب ثم صل بنا العشاء فقال مأثور أن أريكم كيف كان
 رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلى . رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت وقد
 تقدمت روایة أبي العالية عن ثلثين من الصحابة في الباب قبله . وعن البراء قال
 سجدنا مع رسول الله ﷺ في الظهر فظننا أنه قرأ تزيل السجدة . رواه أبو بعلى
 وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العizar وهو منكر الحديث . وعن عبد العزيز بن أبي
 سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ فأمَّ
 أهل بيته فصل بنا الظهر والعصر فقرأ أنا قراءة همَا فقرأ بالرسلات والنماذج
 وعم يتساءلون ونحوها من سور . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه
 سكين بن عبد العزيز ضعفه أبو داود والنمساني وبنو قيم وابن معين وأبو حاتم
 وابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بسبعين اسم ربك
 الأعلى (وهل أنا لك حديث الغاشية) . رواه البزار وروي بالدرجال الصحيح ، ورواه
 الطبراني في الأوسط . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى بهم
 المهاجرة فرفع صوته فقرأ (والشمس وضحاها) (وللليل إذا غشي) فقال له أبي بن كعب
 يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكنني أردت أن أوقت لكم .
 رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الرجال الانصارى البصري وهو منكر
 الحديث . وعن عبدالله بن مسعود قال كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف في الظهر
 والعصر بتحريك لحيته . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن الحارث
 ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوافيه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي مالك
 أن النبي ﷺ كان يقرأ في كاهن يعني الأربع من الظهر والعصر . رواه

الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن عذر بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والمسحر فقرأ نحو (إذا السماء انشقت) فلما صلى الصلاة قال ماؤلوت بكم عن صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما ووثقه أحمد وعمرو بن علي الفلاس . وعن عكرمة أنه قال ليس في الظهر والمسحر قراءة إلا بأم الكتاب فقال ابن عباس أمرنا رسول الله ﷺ أن تقرأ وقد بلغ ما أنزل إليه من رسالت ربه . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبيان وهو ضعيف جداً . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ في الظهر والمسحر في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقة قال صليت إلى جنب عبد الله فاعلمته قرأ شيئاً حتى سمعته يقول (رب زدني علما) فعلمته أنه في طه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله في إحدى صلوات النهار . رواه الطبراني في الكبير . وله عنده أيضاً قمت إلى جنب عبد الله في الظهر والمسحر فسمعته يقرأ ، ورجاله ثقات . وعن حميد وعثمان البشري قالا صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والمسحر فسمعا ناه يقرأ (سبحان ربك أعلى) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ بَابُ فِيمَنْ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ ﴾

عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله إن هنالك قوماً يجهرون بالقراءة في صلاة النهار فقال لهم رسول الله ﷺ أفلأ تمونون بالبعر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متوفى .

﴿ بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ﴾

عن أبي أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف فرقها في الركتتين . رواه أحمد والطبراني - وحديث زيد بن ثابت في الصحيح خلا

قوله فرقها في ركعتين - ورجال أحاديث رجال الصحيح . وعن مروان قال قال لي زيد بن ثابت مالي أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفصل ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ بالطويلين قلت وما الطوليين قال الأعراف ويونس - قلت هو في الصحيح خلا سورة يونس - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب سورة الانفال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقرأ بهم في المغرب (الذين كفروا وأصدوا عن سبيل الله) رواه الطبراني في الثالثة ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (والذين وآل زيتون) . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقة شعبة وسفيان وضعيته بقية الأئمة . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة صلاتها رسول الله ﷺ في المغرب فقرأ في الركعة الأولى بسم الله ربك رب ال آعلى) وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون) رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصیر ضعيفه ابن المديني وجاءه وثقة ابن معین في رواية وثقة ابن حبان .

باب القراءة في العشاء الآخرة

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماوات (البروج والسماء والطارق) وفي رواية عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسماءات في العشاء . رواها أبو عبد الله ضعيفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والناساني وقال أَحْمَدُ وَفِيهَا أَبُو الْمَزْمَنْ ضعيفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم صلاة العشاء فقرأ فيها (إِقْرَأْ بَتِ السَّاعَةِ) فقام رجل من قبل أن يفرغ فصله وذهب فقال له معاذ قوله شديداً فأتي الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال إني كنت أعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله ﷺ صل بالشمس وضحاها)

ونحوها من السور . رواه أَحْمَد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَسْعُودَ الْمَشْعُوذَ الْمَعْشَوِيَّاً أَتَاهُ الْأَخْرَجَ فَاسْتَفْتَهُ بِسُورَةِ الْأَنْفَالِ حَتَّىٰ بَلَغَ (فَنَعَمْ الْمَوْلَى وَنَعَمْ النَّصِيرْ) رَكْمَ ثُمَّ قَرَأَ فِي الْأَرْكَعَةِ الثَّانِيَةِ بِسُورَتَيْنِ مِنَ الْمَفْصِلِ ، وَفِي رِوَايَةِ سُورَةِ الْمَفْصِلِ . رواها الطبراني في الكبير ورجالها موثقون .

﴿باب القراءة في صلاة الفجر﴾

عن معاذ بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلف النبي ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر (قَوْمَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) رواه أَحْمَد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسْ - وَفِي رِوَايَةِ عَنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ . رواها الطبراني في الأوسط ورجاله بَسْ رجال الصحيح ورجال الواقعه فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة قال بعضهم لأنَّه كان محدوداً وذَكْرَه ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الرجال الصحيح . وعن الأَعْمَارِ الْمَزْنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاتِ الصُّبْحِ بِسُورَةِ الرُّومِ . رواه البزار وفيه مؤمل بن ابياعيل وهو ثقة وقيل فيه انه كثير الخطأ . وعن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر ورجل من بنى غفار يوم الناس قرأ في الْأَكْمَةِ الْأَوَّلِ بِسُورَةِ مريم وفي الثانية (وَبِإِلَهٍ لِّلْمُسْطَأْنَةِ فَيْنَ) أحسبه قال في صلاة الفجر . رواه البزار ورجال الرجال الصحيح . وعن ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاتِ الصُّبْحِ (بِاللَّلِيلِ إِذَا يَغْشِي) (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن رفاعة الانصارى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِدُونِ عَشَرِ آيَاتٍ وَلَا تَقْرَأُ فِي الْمَشَاءِ بِدُونِ عَشَرِ آيَاتٍ . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طبيعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبد الله بن مسعود أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض مساجد بنى أَسْدَ الْفَجْرَ فَصَلَّى بِهِمْ إِمَامَهُمْ بِأَطْوَلِ سُورَتَيْنِ عَلَى تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ أَلَا أَرَكُ شَاباً تَقْرَأُ بِهِمْ سُورَتَيْنِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ

شاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنها اختلطت في آخر عمره . وعن ابن عمر قال صلى النبي ﷺ صلاة الفجر في سفر فقرأ (قُل يَا أَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ) أو (قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثم قال قرأت بكم نسخ القرآن ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب ماجاه في الركوع والسجود)

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم رکوعها ولا سجودها أولاً يقيم صلبه في الركوع ولافق السجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرقها قال لا يتم رکوعها ولا سجودها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وفيه على بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجال الرجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم رکوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين وثقة أحد وأبو حاتم وابن حبان وضعيته دحيم وقال النسائي ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس الذي يسرق صلاته قبل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم رکوعها ولا سجودها وأدخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم صلبه بين رکوعه وسجوده . رواه أحمد من روایة عبد الله بن زيد الحنفي عن أبي هريرة ولم أجده من ترجمه . وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله عزوجل إلى صلاة عبد لا يقيم صلبه فيما بين رکوعها وسجودها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول

الله ﷺ فرأى رجلاً في المسجد لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال رسول الله ﷺ
لأنه قبل صلاة رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده . رواه الطبراني في الأوسط والصغير
وفيه إبراهيم بن عباد الكرماني ولم أجده من ذكره . وعن أبي هريرة قال
نهى رسول الله ﷺ أن يصلّى الرجل صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً .

(باب فيمن لا يتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها)

عن هاني بن معاوية الصدفي قال حججت زمان عثمان بن عفان فجاست في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رجل يحدثهم قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل
رجل فصلّى في هذا العمود فمجلّ قبل أن يتم صلاته ثم خرج فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن هذا لومات ملائكة وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته
ويتمها قال فسألت عن الرجل من هو فقيل لي عثمان بن حنيف . رواه أحمد والطبراني
في الكبير وفيه ابن طبيعة وفيه كلام وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف . وعن أبي
عبد الله الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يتم ركوعه
وينفر في سجوده وهو يصلّى فقال رسول الله ﷺ لومات على حاله هذه مات
على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله ﷺ مثل الذي لا يتم ركوعه
وينفر في سجوده مثل الجائع بأكل التمرة والتمرتان لأنفاسه شيئاً . قال أبو
صالح قات لـ^{أبي عبد الله} من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال أمراء الأجناد ^(١)
عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشريح بيل بن حسنة معمود من رسول الله
ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن بلاط أنه
أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال لومات هذا مات على غير ملة محمد صلى
الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط وال كبير غير أنه قال في الكبير مات
على غير ملة عيسى عليه السلام . ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر لو كانت لأحدكم هذه السارية لـ^{ذكره} أن

(١) أي أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين والأردن وحمص وقسرى ودمشق .

يخدع كيف يعمل أحدكم فيخدع صلاته التي هي لله فأنعموا صلاتكم فإن الله لا يقبل
 إلا ناماً . رواه الطبراني في الأوْمَط و إسناده حسن . وعن علي قال نهاي رسالته
 مكثت عليها أن أقرأ وأنا راكع وقال ياعلى مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل حبلي
 حملت فلما دنا فناءه أسقطت فلامي ذات حمل ولا هي ذات ولد . رواه أبو يعلى -
 قلت وفي الصحيح منه التهوي عن القراءة فاركع - وفيه موسى بن عبيدة الرذلي ^(١)
 وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يقول إن العبد
 إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعاً أو لاركوعها وأكثر الافتئات لم تقبل منه ومن جر نوبه
 خيلاء لم ينظر الله إليه وإن كان على الله كريماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد
 الله بن زحر وهو ضعيف جداً . وعن قتادة وغيره أن ابن مسعود رأى رجلين
 يصليان أحدهما مسبلاً بإزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك فقالوا
 ما يضحكك يا أبا عبد الرحمن . قال عجبت لهذين الرجلين أما المسبل بإزاره فلا
 ينظر الله إليه وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته . رواه الطبراني و إسناده منقطع بين
 ابن مسعود و قتادة و رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأنعم ركوعها و سجودها
 والقراءة ذيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم أصعد بها إلى السماء و لها ضوء و نور
 وفتحت لها أبواب السماء وإذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود
 والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم أصعد بها إلى السماء و عليها خلة و غلت
 أبواب السماء ثم تلف كا ياف الثوب الخلق ثم بضرب بها وجه صاحبها . رواه
 الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وفيه الأحوص بن حكيم و نقه ابن المديني والمجلبي
 وضمه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى فتى وهو
 يصلى قد أطوال صلاته وأطنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال عبد
 الله بن عمر لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فان سمعت رسول
 الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يقول إن العبد إذا قام يصلى أني بذنبيه فجعلت على رأسه وعانيه كلما

(١) وفي نسخة « الرندى » وهو تصحيف - على ماق الحلاصة .

ركع وسجد تساقطت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب
اللبيث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمد وغيره .
وفي هذا النوع أحاديث في فضل الصلاة والله أعلم . وعن علقمة قال دخلت المسجد
فوجدت عبد الله يصلى فركع وافتتحت سورة الاعراف ففرغت منها قبل أن
يسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

(باب صفة الركوع)

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رکع استوى فلو صب
على ظهره الماء لاستقر . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن
أبي بزرعة الأسلمي قال كان رسول الله ﷺ إذا رکع لو صب على ظهره ماء لاستقر .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا رکع لو وضع قدح ماء على ظهره لم يهراق . رواه عبد الله
بن أحمد قال وجدته في كتاب أبي . وفيه رجل لم يسمه وسنان بن هرون اختلف
فيه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا رکع لو جعل عليه قدح ماء
لاستقر . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله
لم حده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما
وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الكبriاء والحمد لامانع لما أعطيت
ولا ينفع ذا الحد منك الحمد . رواه الطبراني في الكبير من طرق ومنها طريق رجالها
رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار وخالف في الاحتجاج به ، وفي بقية
الطرق محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا قال الإمام
سمع الله من حده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
موثقون . وعن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه

من الركوع قال سمع الله من حده فقال رجل من خلفه ربنا ولد الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات من المتكلم آفأ قال الرجل أنا يارسول الله قال والذى نفسى بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملائكاً يتذرونها أيام يكتبها أولاً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه البضم بن طلحة وهو منكر الحديث . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الإمام ليؤتى به فإذا كبر فكبروا وإذا رفع فأركعوا وإذا قال سمع الله من حده فقولوا الحمد لله . رواه الطبرانى في الأوسط وهو في الصحيح خلا قوله الحمد لله ورجاله موافقون . وعن عبد الله بن عمرو قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قال سمع الله من حده قال رجل من خلفه اللهم ربنا لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكاذبة قال الرجل أنا يارسول الله قال لقد رأيت نفراً من الملائكة اكتنفوها فخر جوا بها حتى تغيبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث فيما يقول في ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله .

﴿باب السجود﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكفر شرعاً ولا ثوباً^(١) رواه الطبرانى في الكبير وفيه نوح بن أبي مريم وهو متزوك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفر شرعاً ولا ثوباً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أمياعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وذ كره ابن حبان في الثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب^(٢) منه وجهه وكفيه وركبته وقدمييه أيها لم يضع فقد انتقض . رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم . وعن أبي

(١) يحتمل أن يكون بمعنى المنع أى لا يمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجم أى لا يجمعهما ويضمهما . النهاية . (٢) أى أعضاء .

هريرة قال قال رسول الله ﷺ السجود على سبعة أعضاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال رأيت يياض كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . رواه أحمد وفيه ابن طيحة وفيه كلام . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جاف حتى يرى يياض ابطيه . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحد رجال الصحيح . وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على أليبي الكف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كأني أنظر إلى يياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عدى بن عميرة الخضرمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى يياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى يياض خذه وعن يساره . رواه الطبراني في الأوسط بطوله وفي الكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات . وعن جابر أن النبي ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال على جبهته على قصاص الشعر ، وفيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العامة ، وفيه سعيد بن عتبة فان كان ارازي فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أغرفه . وعن عبد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه عن جده قال كنت أرعى غنمًا بالقاع من غرة فرأيت رسول الله ﷺ نزلاها فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصليت معهم كأني أنظر إلى عفرة^(١) مالحت منكبي رسول الله ﷺ وهو ساجد . رواه الطبراني في الكبير عن أقرم كما هنا . ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن زياد قال حدثني من رأى ابن مسعود قال كأني أنظر إليه وهو ساجد فجاف مرقبه^(٢) حتى كدت أن أرى يياض إبطيه . وفيه رجل لم يسم - هكذا رواه الطبراني في الكبير . وعن عبدالله بن مسعود أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص خلفه فلما انصرف قال له عبد الله لا تقص فان الشعر يسجد وان لك بكل شعرة أجرًا قال

(١) العفرة : ياض ليس بالناتص ، وفي النهاية ، عفرة إبطي . (٢) أى باعدها .

أَمَا عَقْصَتِهُ لَكِ لَا يَتَرَبْ قَالَ قَالَ أَنْ يَتَرَبْ خَيْرُ لَكَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
وَرِجَالِهِ ثَقَاتٍ . وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ رَأَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ يَسْجُدُ عَلَى عَمَامَتِهِ .
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَكَثِيرَ بْنَ سَلِيمٍ ضَعِيفَ وَقَالَ أَبْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ : كَثِيرُ
أَبْنِ سَلِيمٍ عَنِ الصَّحَاكِ بْنِ مَزَاحِمَ رَوَى عَنْهُ أَبُو تَمِيلَةَ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْضَّعَفَاءِ :
كَثِيرُ بْنُ سَلِيمٍ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوَى عَنْ أَنْسٍ مَا لَيْسَ مِنْ
حَدِيثٍ يَضْعُفُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَلَمْ يَوْقُعْ غَيْرُ أَبْنِ حِبَانَ . وَعَنْ وَائِلَةِ بْنِ الْأَسْعَمِ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْجُحُ الرَّجُلُ جَبَّهَتْهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَا يَأْسَ أَنْ
يَسْجُحَ الْعَرْقُ عَنْ صَدْغِيهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصْلِي عَلَيْهِ مَادَامَ أَثْرُ السُّجُودِ بِينَ عَيْنَيْهِ . رَوَاهُ
الْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ أَبْوَابُ بْنِ مَدْرَكَ وَهُوَ كَذَابٌ . وَعَنْ أَبْنِ عَبَاسٍ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ لَمْ يَأْرِقْ أَنْفَهُ مَعَ جَبَّهَتِهِ بِالْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ لَمْ تَجْزُ صَلَاتَهُ .
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَرِجَالِهِ مُوْتَقُونَ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهِمْ اخْتِلَافٌ
مِنْ أَجْلِ التَّشْيِيعِ . وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْبِلُ صَلَاةَ
مَنْ لَا يَصِيبُ أَنْفَهُ الْأَرْضَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ ، وَفِيهِ سَلِيمَانُ
أَبْنُ مُحَمَّدِ الْبَاقِلَانِيِّ وَهُوَ مَتَرُوكٌ . وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَاشِرْ بِسْكَفِيهِ الْأَرْضَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْلَمَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رَوَاهُ
الْطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ عَبِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَعَارِبِيِّ قَالَ أَبْنُ عَدَى لَهُ أَحَادِيثٌ مَنَاكِيرٌ
عَنْ أَبِي ذَئْبٍ ، قَالَتْ وَهَذَا مِنْهَا . وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
فِي يَوْمِ مَطَبِّرٍ حَتَّى لَا يُنْظَرَ إِلَى أَثْرِ ذَلِكَ فِي جَبَّهَتِهِ وَأَرْبَتِهِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي
الْأَوْسَطِ وَفِيهِ سَوْيِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِيزِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ كَمْ مِنَ الْأَرْضِ كَمْ كَمْ جَبَّهَتْهُ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ الْحَجَاجُ بْنُ أَرْطَاطَةَ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ أَبْنِ عَرْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَيْتَ فَلَا تَبْسُطْ ذِرَاعِكَ بِسْطَ السَّبْعِ وَادْعُمْ عَلَى رَاحِبِكَ
وَجَافِ مَرْفَقِكَ عَنْ ضَعِيفِكَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالِهِ ثَقَاتٍ .

وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نعتدل في السجود ولا نستوفر .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود
 قال اذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجعاً ولا متوراً^(١) فإنه إذا أحسن السجود سجد
 كل عضو فيه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الأعمش
 قال رأيت أنس بن مالك يصلى بعكة فلما سجد جاف حتى رأيت غضون إبطه .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

باب فضل السجود

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد
 من ربه إذا كان ساجداً . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه مروان بن
 سالم وهو ضعيف منكر الحديث .

باب ما يقول في ركوعه وسجوده

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إذا جاءَ
 نصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) كان يكبر إذا قرأها وركع ويقول سبحانك يا ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني
 في الأوسط وفي إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسم منه رجل الطبراني
 رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنها اختلط . وعن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إنما نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود فإذا رأكم فلمظموا الله وإذا
 سجدتم فاجتهدوا في المسألة فتفقمن^(٢) أن يستجاب لكم . رواه عبد الله من زيادة وهو أبو
 يعلى موقعاً والبزار - قلت في الصحيح منه إنما نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود
 فقط - وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع .
 وعن عائشة رضي الله عنها أنها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه
 فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسى تقوتها ز كها

(١) هو أن يرفع وركنه إذا سجد ، وقيل هو أن يلتصق ألينيه بعقبيه ، والورك
 ما فوق الفخذ . (٢) أي خلائق وجذير .

أنت خير من زاكها أنت ولها ومولاها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن
عائشة قالت كانت لبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسل فظننت أنه انسل إلى
بعض نسائه فخرجت غيري فإذا أنا به ساجدا كالثوب الطريح فسمعته يقول سجد
لله سوادي وخالي وأمن بك فوادي رب هذه يدي وما جنت على نفسى باعظيم
ترحى لشكل عظيم فاغفر الذنب العظيم قالت فرفع رأسه فقال ما أخر جنك قالت
خانا ظننته قال إن بعض الظن إثم فاستغفري الله إن جبريل أتاني فأمرني أن
أقول هذه الكلمات التي سمعت فقولها في مسجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه
حتى يغفر - أذنه قال - له . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء آخر أسانى وثقة دحيم
وضعفه البخاري ومسلم وابن معين وغيرهم . وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ
كان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم ثلاثة وفي سجوده سبحان رب الأعلى
ثلاثاً . رواه البزار والطبراني في الكبير قال البزار لا يروى عن جبير إلا بهذا
الاستناد وعبد العزيز بن عبد الله صالح ليس بالقوى . وعن أبي بكرة أن رسول
الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان رب العظيم ثلاثة وفي سجوده سبحان رب
الأعلى ثلاثة . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال البزار لا تعلمه يروى عن
أبي بكرة إلا بهذا الاستناد وعبد الرحمن بن أبي بكرة صالح الحديث . وعن عبد الله
ابن مسعود قال أن من السنة أن يقول الرجل في ركوعه سبحان رب العظيم ثلاثة وفي
سجوده سبحان رب الأعلى ثلاثة . رواه البزار وفيه السري بن أمها عيل وهو
ضعيف عند أهل الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ
يقول في سجوده إذا سجد سجد لك سوادي وخالي وأمن بك فوادي أبوه
بنعمتك على هذه يدي وما جنت على نفسى . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن
أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ صلى الله علية وسلم فلما رفع قال سبحان الله وبحمده
ثلاث مرات ثم رفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض
كلام وقد وثقه غير واحد . وعن معاوية بن أبي سفيان قال رمقت النبي صلي

الله عليه وسلم واستمعت اليه فكان أكثر صلاته أن يقول سبحان رب العالمين .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري
 ومسلم وغيرها وثقة أبو حاتم ودحيم وغيرها . وعن عبد الله بن زياد الأنصاري أنه
 سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال
 كان عبد الله بن مسعود يسوى الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد
 وهو يقول في سجوده لبيك وسعديك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أبي الأسود وشداد بن الأزر عن ابن مسعود قال اختلفا فقال
 أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك اللهم لا رب غيرك ، وقال
 شداد كان يقول سبحانك لا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير ورواية أبي
 الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقة ابن حبان . وعن أبي مالك عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يسجد فيقول رب اغفر لي
 ثلاث مرات إلاغفر له قبل أن يرفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد
 ابن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمتها . وعن عمرو بن دينار أن ابن
 مسعود كان يقول أحلوا حوانبكم على المكتوبة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو
 لم يسمع من ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن أبي خالد رجل من أصحاب
 عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو
 راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجالاً يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم^(١)
 فإذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
 إلا أن أبي خالد لم أجده من ترجمه .

﴿باب صفة الصلاة والتكبير فيها﴾

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبي مالك الأشعري جمع قومه فقال يا عشر
 الأشخاص إجتمعوا واجمعوا أنساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا واجمعوا

(١) التراقي جمع ترقوة وهو عظم بين ثغرة النحر والعنق .

نساءهم وأبناءهم وأرائهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء أما كنه حتى لما أن فاما الفي
 وانكسر الفال قام فأذن وصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خافهم وصف
 النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب
 وسورة يسرا ثم كبر فركم فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سمع الله
 لمن حمده واستوى قائمًا ثم كبر وخر ساجدًا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد
 ثم كبر فاتهض قائمًا فكان تكبيرة في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين
 قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل على قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيري
 وتعلموا ركوعي وسجودي فانها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلى لنا كذلك
 الساعة من النهار وذكر الحديث ، وتاتي بقية في الزهد في الحبطة إن شاء الله . رواه
 أحمد وفي رواية عنده فصل الظاهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين
 تكبيرة . وفي رواية عنده أيضًا عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوي بين الأربع
 ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هي أطوالهن لكي يشوب الناس
 ويكتب كلها سجد وكلها ركعه كلها نهض بين الركعتين فإذا كان جالساً . رواها
 كلها أحمد . وروى الطبراني بعضها في التكبير وفي طرقها كما في شهر بن حوشب وفيه
 كلام وهو ثقة إن شاء الله . وعن ابن القسم قال جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبي زيد
 فقال ألا أربكم صلاة رسول الله ﷺ قال فقلنا بلى فقام فكبر ثم قرأ ثم رکم فوضع
 يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذته ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذته ثم
 سجد حتى أخذ كل عظم مأخذته ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذته ثم سجد حتى
 أخذ كل عظم مأخذته ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الأولى ثم
 قال هكذا صلاة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاه ثقات . وعن ابن عباس
 قال سأله رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ خال
 أصابع يديك ورجليك يعني إسباغ الوضوء ، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفيك
 على ركبتيك حتى تطمئن - أو يطمئننا - وإذا سجست فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجد حجم الأرض - قلت روى الترمذى منه التخليل - رواه أحد و فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خض ورفع . رواه البزار و رجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة فقال عبد الله نقصوا هانة قصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما رفع وكلما سجد وكلما رفع . رواه البزار و فيه ثوبان بن أبي فاختة وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال لقد أذكينا على بن أبي طالب صلاة كنا نصلها مع رسول الله ﷺ ما نسيناها أو ما تركتناها قال فكان يكبر إذار كع وإذارفع رأسه من الركوع . رواه البزار و رجاله ثقات . وعن ابن إسحاق قال حدثني عن افتراض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذله اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها و قعوده على وركه اليسرى و نصبه قدمه اليمنى ثم نصبه أصبعه السبابية يوحد بها ربه عز وجل عمران ابن أبي أنيس أخوبنى عامر بن لؤى وكان ثقة عن أبي القسم مقدم مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال حدثني رجل من أهل المدينة قال صليت في مسجد بني غفار فلما جلست في صلاته افترشت رجلي اليسرى و جلست و وضعت يدى اليسرى على فخذلى اليسرى و نصبت صدر قدمي اليمنى و وضعت قدمى اليمنى على فخذلى اليمنى و نصبته أصبعى السبابية قال فرأني خفاف بن إيماء بن رحضة وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ و أنا أصنع ذلك فلما انصرفت من صلاته قال أى بني لم نصب أصبعك هكذا قال فقلت له رأيت الناس يصنعون ذلك قال فانك أصبت إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك و كان المشركون يقولون إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها و كذبوا إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل . رواه أحد وأبو يعلى بن نحو و سفي المheim الحارث ولم أجده من ترجمه ولم يسمه أحد . وعن أبي الزبير قال سألت جابر عن السجود قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل في السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه . رواه أحد و فيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل في السجود

وَأَن لَا نَسْتُوفِر . رواه أَحْمَد وَالطَّبَرَانِي فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ وَفِي الْاحْجَاجِ
 بِهِ اخْتِلَافٌ قَالَ أَحْمَد حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ أَخْذَ ابْنَ جَرِيْجَ
 الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءِ وَأَخْذَهَا عَطَاءً مِنْ ابْنِ الزَّبِيرِ وَأَخْذَهَا ابْنُ الزَّبِيرِ مِنْ أَبْنَى بَكْرًا وَأَخْذَهَا
 أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتَ أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْ ابْنِ جَرِيْجَ . رواه أَحْمَد وَرَجَالَهُ
 رَجَالَ الصَّحِيحِ . وَعَنْ عَدْيَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ
 يَرَى بِيَاضِ إِبْطَاعِهِ ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ بِوْجْهِهِ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَرَى بِيَاضِ خَدِّهِ ثُمَّ إِسَامَ
 عَنْ يَسَارِهِ وَيَقْبِلُ بِوْجْهِهِ حَتَّى يَرَى بِيَاضِ خَدِّهِ عَنْ يَسَارِهِ . رواه أَحْمَد وَالطَّبَرَانِي
 بِاِختِصَارٍ وَرَجَالَهُ تَفَاتٍ . وَعَنْ بَرِيدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا بَرِيدَةً إِذَا كَانَ حِينَ تَفْتَحُ الصَّلَاةَ فَقُلْ سَبِّحْنَاكَ اللَّاهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا أَنْتَ خَلَمْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ وَتَقْرَأُ
 مَا تَيْسَرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَرْكُ فَقُولْ سَبِّحْنَا رَبِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَإِذَا رَفَعْتَ مِنْ
 إِلَرْ كَوْعَ فَقُلْ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ اللَّاهُمَّ رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِنْ السَّمَاوَاتِ وَمِنْ الْأَرْضِ
 وَمِنْ الْمَاءِ مَا شَئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ سَبِّحْنَا رَبِّ الْأَعْلَى ثَلَاثَةَ سَجَدَ
 وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَإِذَا رَفَعْتَ
 مِنَ السَّجْدَةِ فَقُلْ رَبِّنَا اغْفِرْ لِي وَارْجُنِي وَارْزُقْنِي إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ
 فَقَبِيرٌ فَإِذَا جَلَسْتَ فِي صَلَاتِكَ فَلَا تَنْكِنْ فِي التَّشْهِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُ وَنَافِي رَسُولُ اللَّهِ
 وَالصَّلَاةُ عَلَى وَعَلِيِّ جَمِيعِ أَنْبِيَا إِلَهِ وَسَلَّمَ عَلَى عِبَادَاتِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . رواه البزار وَفِيهِ عَبَادُ بْنُ
 أَحْمَدَ الْمَرْزَمِيُّ ضَعْفُهُ الدَّارِقَطْنِيُّ وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ مَعَاذُ يَتَخَلَّفُ عِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا جَاءَهُ أَنْمَّ
 قَوْمًا وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَقَالُ لَهُ سَلَيمٌ بِصَلَى مَعَاذًا فَاحْتَبِسْ مَعَاذًا عَنْهُمْ لِيَلَةَ فَصَلَى سَلَيمٌ
 وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَلَمَّا جَاءَ مَعَاذًا أَخْبَرَ أَنْ سَلَيْمًا صَلَى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَأَخْبَرَ مَعَاذًا
 ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَلَيمٍ بِسَأَلَهُ عَنْ
 ذَلِكَ قَوْلَ إِنِّي رَجُلٌ أَعْمَلُ نَهَارِي حَتَّى إِذَا أَمْسَيْتُ نَاسًا فَبِأَيْنَا مَعَاذًا وَقَدْ

أبْطَأْ عَلَيْنَا فَلَمَا احْتَسَسْ عَلَى صَلِيبٍ وَانْقَلَبْتُ إِلَى أَهْلِ فِقَالْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ صَلِيبٍ قَالَ قَرَأْتَ بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ وَسُورَةً ثُمَّ قَدِعْتَ وَتَشَهَّدْتَ وَسَأَلْتَ الْجَنَّةَ وَقَوْدَتْ مِنَ النَّارِ وَصَلِيبَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَلَسْتَ أَحْسَنَ دَنْدَنَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مَعَاذَ فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هَلْ أَدَنَنَ أَنَا وَمَعَاذَ إِلَّا لَنْدَخْلَ الْجَنَّةَ وَنَعَاذَ مِنَ النَّارِ ثُمَّ أُرْسَلَ إِلَى مَعَاذَ لَأَنَّكَنْ فَقَاتَنَّ تَفْتَنَ النَّاسَ إِرْجَعَ الْيَهُمْ فَصَلَّ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنَامُوا ثُمَّ قَالَ سَلِيمٌ سَنَظَرْ يَأْمَعَادَ غَدَّاً إِذَا لَقَبَنَا الْعَدُوَّ كَيْفَ تَكُونُ أَوْ أَكُونُ أَنَا وَأَنْتَ قَالَ فَرِسِيلِمْ يَوْمَ أَحَدَ شَاهِرَ أَسِيفَهُ فَقَالَ يَأْمَعَادَ تَقْدِمَ فَلَمْ يَتَقْدِمْ مَعَاذَ وَتَقْدِمَ سَلِيمٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ عَنْدَ مَعَاذَ يَقُولُ إِنَّ سَلِيمَ صَدِيقُ اللَّهِ وَكَذَبَ مَعَاذَ - قَالَ جَابِرٌ حَدَثَ فِي الصَّحِيفَغَيْرَ هَذَا - رَوَاهُ الْبَزَارُ وَرَجَالُ الصَّحِيفَخَالِمَاعَادَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ وَهُوَ مَقْتُلٌ لَا كَالَمُ فِيهِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْلِي بَنَى الظَّهَرَ حِينَ تَرَوْلُ الشَّمْسُ وَلَوْ جَعَلَتْ جَنْبِيَهُ فِي الرَّمَضَاءِ لَا نَضَجَتْهُ ثُمَّ يَطْبِلُ إِرْكَمَةَ الْأُولَى فَلَا يَرَالْ قَائِمًا يَقْرَأْ مَا سَمَعَ خَفْقَ نَعْلَ مِنَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَرْكَمُ ثُمَّ يَقْوِمُ فِي الثَّانِيَةِ فَيَرْكَمُ رَكْمَةَ هِيَ أَقْصَرُ مِنَ الْأُولَى ثُمَّ يَجْعَلُ إِرْكَمَةَ الْثَّالِثَةِ وَإِرْكَمَةَ أَقْصَرُ مِنَ الثَّانِيَةِ ثُمَّ يَصْلِي الْعَصْرَ وَالشَّمْسَ يَضَاءَ نَقْبَةَ قَدْرِ مَا يَسِيرُ السَّاَرُ فَرِسِيلِمْ أَوْ تَلَاهِمَةَ وَيَطْبِلُ إِرْكَمَةَ الْأُولَى مِنَ الْعَصْرِ وَيَجْعَلُ الثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ الْأُولَى وَيَصْلِي الْمَغْرِبَ حِينَ يَقُولُ الْقَاتِلُ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَا يَطْبِلُ إِرْكَمَةَ الْأُولَى مِنَ الْمَغْرِبِ وَيَجْعَلُ إِرْكَمَةَ الثَّانِيَةِ أَقْصَرَ مِنَ الْأُولَى وَيَجْعَلُ إِرْكَمَةَ الثَّالِثَةِ أَقْصَرَ مِنَ الثَّانِيَةِ وَيَؤْخِرُ الْمَشَاءَ الْآخِرَةَ شَيْئًا . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَلَوْ جَعَلْتَ جَنْبِيَهُ فِي الرَّمَضَاءِ لَا نَضَجَتْهُ مَكَانَ جَنْبِيَهُ . وَفِيهِ طَرْفَةُ الْحَاضِرِ مَنْ قَالَ إِلَّا زَرْدَى لَا يَصْحُحُ حَدِيثُهُ وَفِيهِ مَنْ قَيْلَ إِنَّهُ مَجْهُولٌ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى مَا يَكْفِرُ اللَّهَ بِهِ الْخَطَايَا وَبِرِّ يَدِيَ الْحَسَنَاتِ قَالُوا بَلْ قَالَ إِسْبَاغُ الْوَضُوءِ عَلَى الْمَكَارَهُ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدِ الصَّلَاةِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ

اللهم اغفر له اللهم ارحه فقال رسول الله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فعدلوا صفوكم
 وأقيمواها وسدوا انخلال فاني أراك وراء ظهرى فإذا قال الإمام الله اكبر فقولوا الله
 اكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صنوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير
 صنوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه
 البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام . ورواه أحد أيضاً بيامه وأبويعلي
 باختصار وقد سبق . وعن وايل بن حجر قال شهدت النبي ﷺ وأنى بانه فيه
 ماء فأنقى على يمينه ثلاثة ثم غمس يمينه في الماء ففصل بها يساره ثلاثة ثم أدخل
 يمينه في الماء لفتن بها حفنة من الماء فمضمض واستنشق ثلاثة أو استنشر ثلاثة ثم أدخل
 كفيه في الماء فرفعها إلى وجهه ففصل وجهه ثلاثة وغسل باطن أذنيه وأدخل
 أصبعيه في داخل ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثة ثم أدخل يمينه في الماء
 ففصل بها ذراعه اليمني حتى جاوز المرفق ثلاثة ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز
 المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثة وظاهر أذنيه ثلاثة وظاهر رقبته وأذنه قال وظاهر
 لحيته ثلاثة ثم غسل بيمينه قدمه اليمني ثلاثة وفصل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاوز
 الكعب ثم رفعه في الساق ثم فعل باليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من ماء فلا
 بها يده ثم وضعها على رأسه حتى تحدى الماء من جوانبه وقال هذا تمام الوضوء ولم
 أره ينشف بثوب ثم نهض إلى المسجد فدخل في المحراب يعني موضع المحراب
 فصف الناس خلفه وعن يمينه وعن يساره ثم رفع يديه حتى حاذنا بشحمة أذنيه
 ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد ثم فرغ من سورة
 الحمد فقال أمين حتى سمع من خلفه ثم قرأ سورة أخرى ثم رفع يديه بالتكبير حتى
 حاذنا بشحمة أذنيه ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفوج بين أصابعه وأهلل في
 الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفا ثم رفع رأسه
 ﷺ بخشوع وقال سمع الله لمن حده ثم رفع يديه حتى حاذنا بشحمة أذنيه ثم

الخط للسجود بالتكبير فرفع يديه حتى حاذت أذنيه ثم أثبت جبهته في الأرض
 حتى إن أذن في الرمل وقوس بذراعيه ورأسه وبسط فخذه اليسار ونصب
 اليمني حتى أثبت أصابع رجله ولم يتمهل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى
 أن حاذت أذنيه وجلس جاسة خفيفة فوضع كنه اليدين على ركبتيه وبعض فخذه وحلق
 بأصبعيه ثم الخط ساجداً بمثيل ذلك ثم دفع رأسه بالتكبير يديه إلى أن حاذت أذنيه
 وإلى أن اعتدل في قيامه ورجح كل عظم إلى موضعه ثم صل أربع ركعات بفعل
 فيه ما فعل في هذه ثم جلس جلسة في التشهد مثل ذلك ثم سلم عن يمينه حتى رُؤى
 بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى رأى بياض خده الأيمن - قلت في الصحيح
 وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه محمد بن حجر قال البخاري فيه بعض النظر
 وقال الذهبي له مثلك . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله ﷺ إذا كان في
 صلاته رفع يديه قبلة أذنيه فإذا كبر أو سلم ثم سكت وربما رأيته يضع يمينه على يساره
 فإذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فإذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبلة
 أذنيه ثم يكبر ويركم وكنا لا نركم حتى نراه راكما ثم يستوى فأنما من رکوعه
 حتى يأخذ كل عضو مكانه ثم يرفع يديه قبلة أذنيه ثم يكبر ويخر ساجداً وكان
 يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه وكان إذا جلس
 في آخر صلاته اعتمد على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى ويشير بأصبعيه
 إذا دعا وكانت إذا سلم أسرع القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخصيف
 ابن جحدر وهو كذاب . وعن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا
 رکع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .
 وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى فرشح أصابعه . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه أحمد بن الوليد وهو ضعيف وقد ذكره ابن جحان في الثقات . وعن
 أبي هريرة قال ما رأيت أشبه صلاة رسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنس بن
 مالك . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن سمرة قال كان رسول الله

يَأْمُرُنَا إِذَا كَنَافَ الصَّلَاةَ وَرَفَعْنَا رُؤْسَنَا مِنَ السُّجُودِ أَن نَطْمُئْنَ عَلَى الْأَرْضِ
جَلْوَسًا وَلَا نَسْتَوِزْ عَلَى أَطْرَافِ الْأَقْدَامِ . رَوَاهُ بِعَامِهِ هَكُذا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
وَإِسْنَادِهِ حَسْنٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ الْأَزْدِيُّ وَابْنُ حَزْمٍ فِي بَعْضِ رِجَالِهِ بِمَا لَمْ يَقْدِحْ . وَعَنْ
سَرْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ **عَنِ الْأَقْمَاءِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ سَلَامٌ**
ابْنِ أَبِي خَيْرٍ وَهُوَ مُتَرَوِّكٌ . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ رَمَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَعُودٍ
فِي الصَّلَاةِ فَرَأَيْتَهُ يَنْهَا وَلَا يَجْلِسُ قَالَ يَنْهَا عَلَى صَدَورِ قَدْمَيْهِ فِي ارْكَةِ الْأُولَى
وَالثَّانِيَةِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيفِ .

﴿ بَابُ الْخُشُوعِ ﴾

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ **عَنِ الْأَنْبَيْتِ** قَالَ أَوْلَى شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخُشُوعَ حَتَّى لَا تُرَى
 فِيهَا خَاشِعًا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادِهِ حَسْنٌ . وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ **عَنِ الْأَنْبَيْتِ** قَالَ أَوْلَى مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ عُمَرَانَ بْنَ
 دَاؤِدَ الْقَطَّانَ ضَعْفَهُ أَبْنَاءُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَوَنْفَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبَّانَ . وَعَنْ أَبِي عَبِيدَةِ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ خَفَضَ فِيهَا صَوْتَهُ وَيَدَهُ وَبَصَرَهُ ، وَأَبْوَ عَبِيدَةَ
 لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَيِّهِ . وَعَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا صَلَى كَأْنَهُ نَوْبَ مَلْقَى .
 رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ مُوْقَنُونَ وَالْأَعْمَشُ لَمْ يَدْرِكْ أَبْنَ مُسَعُودٍ . وَعَنْ
 أَبْنِ مُسَعُودٍ قَالَ قَارُوا الصَّلَاةَ يَقُولُ سَكَنُوا اطْمَئْنَنُوا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيفِ . وَعَنْ عَطَاءِ قَالَ كَانَ أَبْنَ إِزِيرٍ إِذَا صَلَى كَأْنَهُ كَبَبٌ . رَوَاهُ
 الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيفِ ، قَاتَ وَتَأَقَّى عَلَامَاتُ قَبْوِ الْصَّلَاةِ بَعْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

﴿ بَابُ الْقَنُوتِ ﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَعُودٍ قَالَ مَا قَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ **عَنِ الْأَنْبَيْتِ** فِي شَيْءٍ مِنَ الصلواتِ
 كَمَنْ إِلَّا فِي الْوَتْرِ وَكَانَ إِذَا حَارَبَ يَقْنُتُ فِي الصلواتِ كَمَنْ يَدْعُ عَلَى الْمُشَرِّكِينَ
 وَلَا يَقْنُتُ أَبْوَ بَكْرًا وَلَا عَمَّانَ حَتَّى مَا تَوَا وَلَا يَقْنُتُ عَلَى حَتَّى حَارَبَ أَهْلَ الشَّامِ
 وَكَانَ يَقْنُتُ فِي الصلواتِ كَمَنْ وَكَانَ مَعَاوِيَةً يَدْعُ عَلَيْهِ أَيْضًا يَدْعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

على الآخر . رواه الطبراني في الأوصاف وفيه مدرك عن غير ابن مسعود يقين وهو قنوت على وعماوية في حال حربه ، فان ابن مسعود مات في زمن عثمان ، وفيه محمد بن جابر اليماني وهو صدوق ولكن كنه كان أعمى واحتلط عليه حديثه وكان يلقن . وعن ابن مسعود قال قفت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على عصبية وذكوان فلهما ظهر عليهم ترك القنوت . رواه أبو علي والبزار والطبراني في الكبير وفيه أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أرأيتم قيامكم عند فراغ الإمام من السورة هذا القنوت والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر ثم تركه أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة والله إنه لبدعة ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقط فرفع بيده حيال منكبيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن حرب ضعيف أحدوا ابن معين وأبوزرعة وأبوحاتم والناساني ووفقاً لأبي بوباب ابن عدى . وعن أبي محمد قال صليت خلف ابن عمر فلم يقنت فقلت مامنعتك من القنوت فقال إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ورجاه نفقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقنت في صلاة الفدأ وإذا قننت في الوتر قننت قبل الركعة ، وفي رواية عنه أيضاً قال كان عبد الله لا يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة . رواهما الطبراني في الكبير واستنادهما حسن . وعن عبد الله أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم إذا فرغ من القنوت يكبر وركع . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولذلكه مدلساً . وعن ابن عباس قال قفت رسول الله ﷺ في صلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاه نفقات . وعن عبد الملك بن أبي بكر قال فرّ عياش بن أبي ربيعة^(١) وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ وعياش وسلمة متكتلان مر تدفان على بعير والوليد يسوق بهما فكانت^(٢) أصبع الوليد فقال :

(١) في الأصل «بن ربيعة» ، والتصحيح من الاصابة . (٢) أي جرحت .

هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
 فعلم النبي ﷺ بخراجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم فصل الصبح فركع أول
 ركعة منها فلما رفع رأسه دعا لهم فقال اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة
 ابن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم
 اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كثيرون يوسف . رواه الطبراني في
 الكبير وهو مرسلاً صحيحاً رجاله رجال الصحيح . وعن خفاف بن إيماء بن
 رحضة الغفارى قال صلى بنا النبي ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة
 الآخرة قال اللهم أعن لحياناً وارعلاً وذكراً وأعصبة عصت الله ورسوله أسلم سالمها
 الله وغفار غفر الله لها ثم خر ساجداً فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال
 يا أيها الناس إني لست قلت هذا ولكن الله عز وجل قاله - قلت هو في الصحيح
 خلا من قوله فداقضى الصلاة إلى آخره - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق
 وهو ثقة ولكتنه مدلساً وبقية رجاله ثقات . وعن البراء أن النبي ﷺ كان
 لا يصلى صلاة مكتوبة إلا أفت فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .
 وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنما أفت لتدعوا ربكم وتسأله حوالجكم .
 رواه الطبراني في الأوسط وسناده حسن . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ يقول
 في دعائه اللهم اهدني فيمن هديت وعافي فيمن عافت وتولى فيمن توليت
 وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يبذل
 من واليت تبارك ربنا وتعاليت . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن
 علقة إلا أبو حفص عمر ، قلت ولم أجده من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ
 نهى عن القنوت في صلاة المتمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عن عبسة بن
 عبد الرحمن وهو متوفى . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات
 ويتحمل القنوت قبل الركوع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن العباس
 الترمذى قال الدارقطنى ليس بشفاعة . قلت ويأتي حدث ابن مسعود وفيه القنوت في

مناقب خديجة أو على إبن شاء الله ، وحديث أبي هريرة في الأدعية في دعاء المرء لا أخيه
بظاهر الغيب إن شاء الله . وعن أنس أن النبي ﷺ قفت في صلاة الصبح بعد الاركوع
قال فسمعته يدعوه في قتوته على الكفرة قال وسمعته يقول واجمل قلوبهم كقلوب
نساء كواфер . رواه أبو يعلى والبزار وفيه حنظلة بن عبد الله السدوسي ضعفه أحد
وابن المديني وجاءه وثقة ابن جبان . وعن أنس بن مالك قال ما زال رسول الله
ﷺ يقفت في الفجر حتى فارق الدنيا . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجله موثقون .
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قفت حتى مات وأبو بكر حتى مات
و عمر حتى مات . رواه البزار ورجله موثقون . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ
كان إذا لعن المشركين في الصلاة يبدأ بقريش ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب فقبل
له العن كفار قريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أردت أن يلعن قبيلة
اللهم العن كفار بني فلان . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السندي وهو ضعيف .

﴿باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه﴾

عن أبي الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه أحمد ورجله موثقان . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال في كل ركوب تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن زيد وخالف في الاحتجاج به وقد وثق . وعن ميمونة قال كان النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سنان القراز كذبه أبو داود وغيره وثقة الدارقطني . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال لأن يجلس أحدكم على رضفتين ^(١) خير له من أن يجلس في الصلاة قال عبد الرزاق يقول إذا كان يصل فائماً فلا يجلس يتشهد متربعاً فإذا صلى قاعداً فليترفع . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن جبان وبقية رجال الصحيح . وعن أسامة بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ واضعاً

(١) الرضفة: حجر سمي على النار .

يده أرأه على فخذه يشير بأصبعه . رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبد الله
 عن أبيه عن جده أسماء بن حارثة ولم أجده من ترجمه ولا أباه . وعن خفاف بن
 إيماء بن رحضة الفجاري قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير
 بأصبعه السبابة وكان المشركون يقولون يسحر بها وكذبوا ولكنك التوحيد . رواه
 أحمد مطولاً وقد تقدم في صفة الصلاة ، والطبراني في الكبير كاتراهور جاله ثقات .
 وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا لا لهنهم حين
 وطريقهم فازل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه فائدته متراكمة . وعن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يعلم الناس الشهد
 على المنبر كما يعلم المعلم الغلام . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن
 اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي زيد قال كان النبي ﷺ
 يقول في صلاته هكذا وأشار بأصبعه السبابة . رواه الطبراني في الكبير عن أبي
 سعيد الخذاعي عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم عن
 أبيه . وعن عبد الرحمن بن أبي زيد عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا في الصلاة
 وضع يده على فخذه ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتي تليها . رواه
 الطبراني في الكبير من طريق راشد أيضاً . وعن علي عن النبي ﷺ قال لا صلاة
 لمن لا تشهد له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارت وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
 ويقول تعلموا فإنه لاصلاة إلا بتشهد . قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه صدقي بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار برجال موقفين
 وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى
 وأشار بأصبعه وأتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ هي أشد على الشيطان من
 الحديد . رواه البزار وأحمد وفيه كثير بن زيد وثقة ابن جبار وضعفه غيره . وعن
 ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد في الصلاة قال قلنا تحفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على
 وركه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير هكذا ، وله عند البزار عن الأسود قال كان
 عبد الله يعلمنا التشهد في الصلاة فأخذ علينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبراني
 زهير بن مروان الرقاشي ولم أجده من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح .
 وعن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة
 من القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف . وعن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع
 أحداً صوته ويشير بأصبعه الى ربه تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف . وعن خالد الحذاء قال علمت ابن سيرين التشهد
 حدته به عن أبي نضرة عن أبي سعيد فأخذ بتشهيد وترك تشهده . رواه الطبراني في
 الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه
 التحيات الصلوات الطيبات المباركات للسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
 والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن البهرزي
 قال سألت الحسين بن علي رضي الله عنه عن تشهد على رضي الله عنه قال هو تشهد
 رسول الله ﷺ قلت فتشهد عبد الله قال ان رسول الله ﷺ كان يحب أن
 يخفف على أمته قلت كيف تشهد على بشهد رسول الله ﷺ قال التحيات لله
 والصلوات والطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله . رواه
 الطبراني في الكبير وال الأوسط قال فيه الناعمات السابقات ، ورجال الكبير موثقون .
 وعن أبي الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد
 باسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له وأن محمداً عبد الله ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وإن الساعة
 آتية لاريب فيها السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني . رواه البزار والطبراني في الكبير
 والأوسط وزاد فيه وحده لاشريك له ، وقال في آخره هذا في الركعتين الاولتين ،
 ومداره على ابن أبييعه ، وفيه كلام . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان لا يزيد في الركعتين على التشهد . رواه أبو يعلى من روایة أبي الحويرث
 عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن مسعود قال علمي رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة
 وفي آخرها قال فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه
 اليسرى التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أبا النبي ورحمة الله
 وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحينأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
 محمدًا عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده
 وإن كان في آخرها دعا بعد تشهاده بما شاء الله أن يدعوه ثم يسلم . قلت هو في
 الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله موثقون . ورواه بسنده آخر وقال
 بعد قوله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله قال فإذا قضيت هذا أو قال فإذا فعلت
 هذا فقد قضيت صلاتك فإن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تعمد فاقعد ،
 ورواه الطبراني في الأوسط وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله فإذا
 فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبراني ، ورجال أحمد
 موثقون . وعن يحيى بن أبي كثیر قال كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله أما بعد
 فاني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف تقول في الصلاة حين
 تعمد التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أبا النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحينأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده
 ورسوله ثم تسأل ما بدل لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلام يسيرة
 ولا تطيل بها القمود ، وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين يعمد أحدكم

في الصلاة ويقضى التحية أَنْ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا كُوْنُكَ إِغْفَارٌ لِذَنْبِي
 وَاصْلَحَ لِي عَلَى إِنْكَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ياغفار اغفر لى
 ياتواب تب على يار حمن ارجحن ياعفو اعف عن يارؤف اروف في يارب اوذعني ان
 اشكر فعمتك التي انعمت على و طوقي حسن عبادتك يارب اسألك من اخليركه
 وأعوذ بك من الشر كله يارب افتح لي بخير و اختم لي بخير و آتني شوقاً إلى لقائك
 من غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة و قتي السيات ومن تقى السيات يومئذ فقد
 رحته وذلك الفوز العظيم ثم ما كانت من دعائكم فل يكن في تصرع وإخلاص
 فإنه يحب تصرع عبده إليه - قلت وبأبي بيامه إن شاء الله في صلاة النافلة - رواه الطبراني
 في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود يقول
 بعد السلام عليك أَهْلَنَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِرَّ كَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا مَنْ رَبَّنَا . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان من دعاء
 النبي ﷺ بعد التشهد في الفريضة اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله
 ما علمنا منه وما لم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم
 نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذه منه عبادك
 الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا
 فاغفر لنا ذنبينا وكفرعنا سيانا و توفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
 ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تختلف الميعاد ويسلم عن يمينه وشله . رواه الطبراني في
 الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه . وعن أبي راشد قال سأله سلمان الفارسي
 رضي الله عنه عن التشهد فقال أعلمكم كما علمتنيهن رسول الله ﷺ علمني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التشهد حرفاً حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
 عليك أَهْلَنَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِرَّ كَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبَادِهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُنَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ . رواه الطبراني في الكبير
 والبزار وفيه بشر بن عبد الله الدارسي كذبه الأزدي وقال ابن عدي منكر الحديث

وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن بابي قال صلیت الى جنب ابن عمر فلما صلی ضرب يده على فخذی فقال ألا أعلمك نعیة الصلاة كا كان بعلمنا رسول الله ﷺ فنلا هؤلاء الكلمات التحیات الصلوات الطیيات للسلام عليك أیها النبي ورحمة الله وبرکاته - فذكر الحديث ، قلت رواه أبو داود خلاقوله وبرکاته . وعن أنس قال أشهد أن الله حق ولقاءه حق وأن الجنة حق والنار حق اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المیاوممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم . قال أبو خیشعة كأنه يعني النبي ﷺ . رواه أبو بعلی ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الصلاة على النبي ﷺ﴾

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذریته كاصلیت على آل ابراهیم انك حید مجید وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذریته كابارکت على آل ابراهیم انك حید مجید قال ابن طاووس وكان أی يقول مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نصلی عليك فكيف نصلی عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبرکاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل ابراهیم انك حید مجید . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمی وهو ضعیف . وعن أبي هریرة أنهم سألو رسول الله ﷺ كيف نصلی عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد على آل محمد كاصلیت وبارك على آل ابراهیم انك حید مجید والسلام كا قد علمتم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هریرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على فانها زکة لكم . رواه أبو بعلی وفيه لیث ابن أبي سلیم وهو ثقة مدلس . وعن ابن مسعود قال علمت رسول الله ﷺ التحیات لله والصلوات والطیيات السلام عليك أیها النبي ورحمة الله وبرکاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وأهل بيته كاصلیت على ابراهیم انك حید مجید اللهم صل

عليها معاهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد
جميد الالهيم بارك علينا معاهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأئم
السلام عليه ورحمة الله وبركاته - قلت في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبي
صلوات الله وبركاته - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ، قلت
وفي الصلاة على النبي صلوات الله وبركاته أحاديث كثيرة ثانى في الأدعية إن شاء الله تعالى .

(باب الانصراف من الصلاة)

عن سهل بن سعد الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في
صلاته عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خديه . رواه أحمد وفيه ابن هبعة
وفيه كلام . وعن طلاق بن علي قال كان رسول الله صلوات الله وبركاته يسلم عن يمينه وعن يساره
حتى نرى بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر . رواه أحمد والطبراني في
الكبير ورجاله ثقات . وعن اعرابي عن أبيه أنه صلى مع النبي صلوات الله وبركاته فسلم تسلیمتين
عن يمينه وشماله . رواه أحمد ، وفيه من لم يسم . وعن بسطام عن اعرابي
تضييقهم أنه صلى مع النبي صلوات الله وبركاته فلم تسلیمتين . رواه أحمد وبسطام هذا
هو بسطام بن النضر كذا ذكره الاستاذ جمال الدين المزري في ترجمة تلميذه عمرو
ابن فروخ وكان الشريف الحسیني رحمة الله ظن أنه بسطام بن مسلم فلم يذكره
في زوائد رجال السندا والله أعلم ، وبقيه رجاله ثقات ، وبسطام بن النضر ذكره ابن
حيان في الثقات وذكر روايته عن الاعرابي كا هنا . وعن واسع بن حبان أنه
كان فائضاً يصلى في المسجد وابن عمر مستقبلاً مسند ظهره إلى قبلة المسجد فلما
انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس إليه فقال له ابن عمر ما يمنعك
أن تصرف عن يمينك قال لا إلا أنا رأيتك فانصرفت إليك قال فقال ابن عمر
إنك قد أحسنت إن ناساً يقولون إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف عن يمينك
قال ابن عمر إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف إن شئت عن يمينك وان شئت
عن يسارك . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان النبي
(١٩ - ثانى بجمع الزوائد)

وأبو بكر وعمر رضي الله عنهم يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
ويسلمون تسليمة - قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار والطبراني في الكبير
وال الأوسط بالتسليمة الواحدة فقط ورجا له رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر
أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
ورحمة الله . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه أبو بكر بن عباس
روايه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده ، وبقية رجاله ثقات .
وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
بقيه وهو نفقة مدلس وقد عنده . وعن أبي رمثة قال شهدت رسول الله ﷺ
صلى ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضج خديه . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه منهال بن خليفة ضعفه ابن معين والنمساني وأبن حبان ومتقه أبو حاتم وقال
البخاري صالح فيه نظر . وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان في مجلس فيه
أبوه وأبو هريرة وأبو أسد وأبو حميد وانهم تذكروا صلاة رسول الله ﷺ
فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله - قلت حدثت أبي حميد في الصحيح - رواه
الطبراني في الكبير ورجا له موقوفون . وعن أوس بن أوس قال أقمنا عند رسول
الله ﷺ نصف شهر فرأيته ينقتل عن يمينه ورأيته ينقتل عن يساره ورأيت نعليه طها
قبالان^(١) . رواه الطبراني في الكبير ورجا له موقوفون ومع ذلك في بعضهم خلاف .
وعن أسماء بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله . رواه
الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن عدی وهو ضعيف نسب إلى الكذب . وعن
زيد بن أرقم قال كان النبي ﷺ إذا سلم علينا من الصلاة قلنا وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن الخطّار ومتقه أبو داود وأبو
حاتم وقال ابن معين ليس بذلك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلّيت
مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صلّيت مع أبي بكر فكان إذا سلم ونب
كانه يقوم عن رضفته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ قال

(١) القبال : زمام النعل وهو السير الذي بين الاصابع .

ابراهيم الجوزجاني أحاديثه مذاكي ، وقال ابن أبي مريم هو أرضي أهل الأرض
عندى ووفقه ابن حبان وقال ربما خالفه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود
قال إذا سلم الإمام والرجل حاجة فلا يتضرره إذا سلم أن يستقبله بوجهه وإن فصل
الصلاحة التسليم ، وكان عبد الله إذا سلم لم يدليت أن يقوم أو يتحول من مكانه أو
يستقبلهم بوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن غالب بن فرقان
أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله - قلت له في
الصحيح حديث مرفوع غير هذا - رواه الطبراني في الكبير وغالب لم أجده من ترجحه .

(باب علامه قبول الصلاة)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالي ألم أن قبل الصلاة
من تواضع بها العظمى ولم يستظل على خلقى ولم يبت مصراً على معصيتك وقطع نهاره
في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرمدة ورحم المصاب ذلك نوره كنور
الشمس أكلاً بمعزتك واستحفظه ملائكتي أجعل له في الظلام نوراً وفي الجهة حلاً ومثله في
خلقى كمثل الفردوس في الجنة . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن واقد الحراني ضعفه
النسائي والبخاري وابراهيم الجوزجاني وابن معين في روايته ووفيقه في رواية ووفيقه أحد
وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من نكل به وأنهى عليه خيراً ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور
ثلث وثلث كوع ثلث والسبود ثلث فمن أداهما بمحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله
ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نعلم من رفعاً إلا عن
المغيرة بن مسلم ، قلت والمغيرة ثقة وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا
المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسيء ركوعها .

(باب ما يقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة)

عن أبي هريرة قال قلنا لأبي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعد ماسلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما

يَصْفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرَجَالُهُ
ثُقَّاتٍ . قَلْتُ وَإِنِّي ذَكَرْتُ هَذَا الْبَابَ هُنَا لِنَبَهَ بِهِ عَلَى مَا يَأْتِي فِي الْأَذْكَارِ وَالْأَدْعَيْمِ
يَقَالُ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَغَيْرُهَا إِنْ شَاءَ اللّهُ . وَعَنْ الْخَسْنَ بنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى
اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ الْكَرْمَى فِي دِبْرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللّهِ إِلَيْهِ
الصَّلَاةُ الْأُخْرَى . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ حَسْنٌ . وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةِ فَتُنْهَى أَبْوَابُ السَّمَاءِ
وَاسْتَجِيبُ الدُّعَاءِ ، وَإِذَا انْصَرَفَ الْمُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَقُلْ اللّهُمَّ أَجْرِنِي مِنْ
النَّارِ وَأَدْخِنِي الْجَنَّةَ وَزُوْجِنِي مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا وَيْلَهُ أَعْجَزُ
أَنْ يَسْتَعْجِلَ بِاللّهِ مِنْ جَهَنَّمَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَا وَيْلَهُ أَعْجَزُ أَنْ يَسْأَلَ اللّهَ الْجَنَّةَ وَقَالَتِ
الْحُورُ الْعَيْنِ أَعْجَزُ أَنْ يَسْأَلَ اللّهَ أَنْ يَزْوِجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَكَاشِيُّ وَهُوَ مُتَرَوِّكٌ .

﴿ بَابُ صَلَاةِ الْمَرِيضِ وَصَلَاةِ الْجَالِسِ ﴾

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ قَالَ عَادَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِيضًا وَأَنَا مَعَهُ فَرَآهُ يَصْلِي
وَيَسْجُدُ عَلَى وَسَادَةِ فَنَهَاءِ وَقَالَ إِنِّي إِنْتَطَعْتُ أَنْ تَسْجُدَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْجُدْ وَإِلَّا
فَأُؤْمِنُ إِيمَانَ وَاجْعَلْ السُّجُودَ أَنْفَضَ مِنْ رُكُوعٍ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَأَبُو يَعْلَى بِنْ حَوْهَ
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ مَرِيضًا فَرَآهُ يَصْلِي عَلَى وَسَادَةِ
فَرَمَى بِهَا فَأَخْذَعَهُ وَأَبْصَلَ عَلَيْهِ فَرَمَى بِهِ ، وَرَجَالُ الْبَزَارُ رَجَالُ الصَّحِيفَ . وَعَنْ أَبْنَى
عُمَرَ قَالَ عَادَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَرِيضًا وَأَنَا مَعَهُ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَصْلِي عَلَى عَوْدٍ فَوَضَعَ جَبَهَتَهُ عَلَى الْعَوْدِ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَطَرَحَ الْعَوْدَ وَأَخْذَ وَسَادَةَ
فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَاكُمْ أَنْ تَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ
وَإِلَّا فَأَوْمَأْ إِيمَانَ وَاجْعَلْ سُجُودَكَ أَنْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
وَفِيهِ حَفْصُ بْنُ سَلَيْمَانَ الْمَقْرَبِيُّ وَهُوَ مُتَرَوِّكٌ وَأَخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ فِي تَوْبِيقِهِ
وَالصَّحِيفَ أَنَّهُ ضَعْفَهُ وَاللّهُ أَعْلَمُ ، وَقَدْ ذُكِرَهُ إِبْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَافَاتِ . وَعَنْ أَبْنَى عُمَرَ

قال قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع
 فلا يرفع إلى جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومي إيماء . رواه
 الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر والله أعلم . وعن ابن
 عباس عن النبي ﷺ قال يصلى المريض قاعداً فإن ناته مشقة صلى جالساً فإن ناته
 مشقة صلى ناماً يومي . برأسه فإن ناته مشقة سجح . رواه الطبراني في الأوسط
 وقال لم يروه عن ابن جرير إلا حلس بن محمد الضبعي ، قلت ولم أجده من ترجمه
 وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
 على الأرض في المكتوبة قاعداً وقعد في التسبيح في الأرض فأومي إيماء . رواه
 أبو بعل ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أنه
 دخل على أخيه عتبة وهو يصلى على سواك يرفعه إلى وجهه فأخذته فرمي به ثم قال
 أوم إيماء واتسكن ركتك أرفع من سجدة ركتك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 ثقات . وعن إبراهيم قال دخل علامة والأسود على عبد الله فقال اإن
 ام الأسود أقعدت وأنه يرك لها عود المروحة تسجد عليه فما ترى قال
 إن لا رأي الشيطان يعرض بالأسود لتسجد على الأرض إن استطاعت وإلا
 تومي إيماء . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود وبقية
 رجاله ثقات . وعن المختار قال سألت أنساً عن صلاة المريض فقال يرك ويسبح
 قاعداً في المكتوبة . رواه أحد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر النبي ﷺ قال
 صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده
 حسن . وعن عائشة رفعته صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه أحد
 ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ
 صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 عبد الكريم بن أبي الحارق وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبي وداعة قال رأى
 رسول الله ﷺ رجالاً يصلى قاعداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد

على النصف من صلاة القائم فتجشم الناس القيام . رواه الطبراني في الكبير وفي صالح ابن أبي الأخصر وقد ضعفه الجمود وقال أحمد يعتبر حديثه . وعن عبد الله ابن الشخير قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلى قاعداً وقائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له سعيد روى عن غيلان بن جرير وروى عنه زيد بن الحباب ولم يأْرِفْه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب السهو في الصلاة﴾

عن عثمان بن عفان قال جاءه رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن صلبيت فام أدر أشفعت أم أوترت فقال رسول الله ﷺ إبأى وأن يتلعم بكم الشيطان في صلاتكم من صلى منكم فلم يذر أشعف أم أوتر فليس بجددين فانهما أيام صلاته . رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كثرة عن عثمان ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كثرة عن مروان عن عثمان قال مثله أو نحوه ورجال الطريقيين ثقافت . وعن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم في ركعتين ونهمض ليستم الحجر فسبح القوم فقال ما شأنكم وصلى ما بقى وسجد سجدين فذكر ذلك لابن عباس فقال ما أ Matte عن سنة نبيه ﷺ . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحاديث رجال الصحيح . وعن معاذ بن سليمان وكان متفقاً قال أتيت مطيراً لأنّ الله عن حدث ذي اليدين فأتيته فسألته فإذا هو شيخ كبير لا يغدو الحديث من الكبر فقال ابنه شعيب بلا يا أبا حدثني أذك لقيت ذا اليدين بذى خشب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلائى المشاء وهى العصر ركتين ثم سلم فخرج سرعان الناس وفي القوم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ف قال ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسبت قال ما قصرت ولا نسبت ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ف قال ما يقول ذو اليدين فقال أصدق يا رسول الله فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى بهم ركتين ثم سلم ثم سجد سجدة السهو . وفي رواية حدثني شعيب بن مطير ومطير حاضر بصدق مقاليه قال كيف

كُنْتَ أَخْبُرْنِكَ قَالَ يَا أَبْنَاهُ أَخْبُرْنِي أَنْكَ لَقِيتَ ذَا الْبَدِينَ بَذِي خَشْبٍ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
 بِنَحْوِهِ . رَوَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ مَا زَادَهُ فِي الْمَسْنَدِ وَفِيهِ مَعْدِي بْنُ سَلَيْمَانَ قَالَ أَبُو
 حَاتِمَ شَبَّخَ وَضَعَفَهُ النَّسَافِيُّ . وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنًا سَعْدَ بْنَ أَبِي
 وَقَاصَ فَهُمْ ضَعِيفُونَ فِي الرَّكْبَتَيْنِ فَسَبَحَنَا لَهُ فَاسْتَمْرَأْتُ قَائِمًا قَالَ فَضَّلَ فِي قِيَامِهِ حَتَّى فَرَغَ قَالَ
 أَكْنَتُمْ تَرَوُنَ أَنْ أَجْلِسَ إِنَّمَا صَنَعْتَ كَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ، قَالَ أَبُو
 عَثَيْمَانَ عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ النَّاقِدُ لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَرْفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَبِي مَعَاوِيَةَ .
 رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ وَرَجَالُ الصَّحِيفَةِ . وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمَ قَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنًا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعَاوِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ النَّبِيَّ مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضًا وَرَجَالُ الصَّحِيفَةِ . وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدْنَا إِلَيْهِ وَنَجَزَيْنَا مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنَفْعٍ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ
 وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ ضَعَفَهُ أَبُو زَرْعَةُ وَوَتَّهُ أَبْنَاءُ مَعِينٍ . وَعَنْ
 أَبِي الْمَلِيقِ بْنِ أَسَمَّةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا آتَى النَّبِيَّ مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَشَكُ
 إِلَيْكَ وَسُوءَةً أَجْدَهَا فِي صَدْرِي إِنِّي أَدْخَلَتُ فِي صَلَاتِي هَذَا أَدْرِي عَلَى شَفْعٍ أَنْفَتَلَ أَمْ
 عَلَى وَنْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا وَجَدْتَ ذَلِكَ فَارْفَعْ أَصْبَاعَكَ السَّبَابَةَ الْمُبَيِّنَ فَاطْمِنْ
 فِي فَخْذِكَ الْيُسْرَى وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَكِينُ الشَّيْطَانِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَالْبَزَارُ لَمْ يَحْسِنْ سِيَاقَةَ الْحَدِيثِ فَلَعْنَاهُ مِنْ سَقْمِ النَّسْخَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ ، وَفِيهِ الْمَهَاجِرُ بْنُ
 الْمَسِيبِ عَنْ أَبِي الْمَلِيقِ وَهُوَ مُجْهُولٌ . وَعَنْ مَيْمُونَةَ بْنَتِ سَعْدٍ إِنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَفْتَنَافِي رَجُلٌ سَهَافِي صَلَاتُهُ فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ
 حَتَّى يَعْلَمَ كَمْ صَلَّى فَإِنَّا ذَلِكَ الْوَسَاسُ يَعْرُضُ فِي سَبِيلِهِ عَنْ صَلَاتِهِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي
 الْكَبِيرِ وَفِي إِسْنَادِهِ مُجَاهِيْلٌ . وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى
 الْعَصْرَ أَوَ الظَّهَرَ قَفَّا فِي رَكْبَتَيْنِ فَسَبَحَوْهُ فَضَّلَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَا قَضَى الصَّلَاةَ سَجَدَ
 مَسْجِدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَرَجَالُ الْمَقَاتَلَاتِ . وَعَنْ أَبْنَاءِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُصَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ ثُلَاثَةَ فَدَخَلَ عَلَى بَعْضِ نَسَائِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْمَعُ

ذا الشهالين فقال يا رسول الله أقصت الصلاة قال وماذاك قال صلیت ثلاثة فقام فأخذ
 يسده فخرج إلى القوم الذين كانوا أصلوا معه فقال أصدق ذو اليدين قالوا وماذاك
 يا رسول الله قال قال إنه زعم أنى صلیت ثلاثة قالوا أصدق فظننا أنك أمرت في ذلك
 بأمر فصلى بهم الركمة وسجد سجدةتين بعد التشهد . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه اسماعيل بن أبي الفتوح العامري وهو متزوك . وعن ابن عباس قال صلي بنا
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم سلم فقال له ذا الشهالين أقصت الصلاة يا رسول الله قال كذا يادا
 اليدين قال نعم فركع ركعة وسجدتين - لعله وسجد سجدةتين . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه جابر الجعفي ونفه شعبة والثورى وضعيته الناس . وعن ابن عباس أن رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلي العصر خمساً فسجد سجدة الوهم وهو جالس . رواه البزار والطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وهو نفه ولكنه اختلف . وعن أبي جلدة
 قال سأنت ابن سيرين فقلت أصلى فلا أدرى ركتين صلیت أو أربعاً فقال حدثني
 أبو العريان أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلي يوماً ودخل البيت وكان في القوم طويل اليدين وكان
 رسول الله صلي الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال ذو اليدين يا رسول الله
 أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم تقصرا ولم أنس قال بل نسيت الصلاة قال فتقدمن فصلى
 بهم ركتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد
 سلم بعد أملا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله
 يعني ابن مسعود قال صلي بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم دخل فقال بعض القوم أزيد في
 الصلاة قال وماذاك قال صلیت خمساً فأخذ يده ثم خرج إلى المسجد فإذا حلقة
 فيها أبو بكر وعمر فقال أحنا ما يقول ذو اليدين قالوا نعم يا رسول الله فاستقبل
 القبلة ثم سجد سجدةتين - قلت في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذي اليدين - رواه
 الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن
 النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلي الظهر والعصر فسلم في ركتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة
 أم نسيت فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين قالوا صدق فأتم بهم

الْكَعْتَنِ شَمْ سَجْدَةِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَاسِلٍ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ
 وَقَالَ أَبْنُ مُسْعِدَةَ أَصْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَرَجُلُ الْمَرْجَالِ الصَّحِيفَ خَلَا شِيخُ الطَّبَرَانِيُّ إِبْرَاهِيمَ
 أَبْنَ مُحَمَّدَ بْنَ دَرَهْ . وَعَنْ أَبْنِ عَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي الْيَدِينِ . رَوَاهُ
 الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ الْعُمْرِ وَفِي الْاحْتِجَاجِ بِهِ خَلَافٌ . وَعَنْ عَبَادَةَ بْنِ
 الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ سَهَّا فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِكْ صَلِيْلَ قَالَ
 لَيَعْدُ صَلَاتِهِ وَلَا يَسْجُدْ سَجْدَتِينَ قَاعِدًا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ هَكَذَا وَاسْعَقَ
 أَبْنَ يَحْيَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبَادَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمْ . وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ شَكْوَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّهْوَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ إِذَا صَلَيْتَ فَرَأَيْتَ أَنْكَنْ قَدْ أَنْتَمْتَ صَلَاتِكَ
 وَأَنْتَ فِي شَكْ فَقَتْشَهْدِي وَانْصَرْفِي شَمْ اسْجَدْتِي سَجْدَتِينَ وَأَنْتَ قَاعِدَةَ شَمْ تَشَهِّدِي
 يَدِنْهَا وَانْصَرْفِي . قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَقَالَ لَا يَرْوِي عَنْ
 عَائِشَةَ إِلَّا بِهَذَا الْأَسْنَادِ فَلَا أَدْرِي أَهُوَ هَكَذَا فِي الْأُصْلِ أَوْ النَّسْخَةِ سَقِيمَةٍ وَاللَّهُ
 أَعْلَمْ ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ وَهُوَ مُتَرَوِّكُ الْحَدِيثِ نَسْبٌ إِلَى الْوَضْعِ . وَعَنْ أَبِي عَثَّانَ
 النَّهَدِيِّ قَالَ خَرَجَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَأَصْحَابِهِ مِنْ مَكَّةَ فَصَلَى بِهِمُ الْمَغْرِبَ رَكْعَتِينَ
 شَمْ سَلَمْ قَامَ فَقَرَأَ بِثَلَاثِ آيَاتِ مِنَ النَّسَاءِ شَمْ رَكْعٌ وَسَجْدَةٌ وَسَلَمٌ بِذِكْرِهِ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجُلُهُ رَجُلُ الصَّحِيفَ . وَعَنْ
 عَقْبَةَ بْنِ عَامِرَ أَنَّهُ قَامَ فِي صَلَاتِهِ وَعَلَيْهِ جُلوْسٌ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 فَعَرَفَ الَّذِي يَرِيدُونَ فَلَمَّا أَتَمْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتِينَ وَهُوَ جَالِسٌ شَمْ قَالَ سَمِعْتُكُمْ
 تَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَكُمْ أَجْلُسُ وَأَنْ لَيْسَ تِلْكَ السَّنَةُ إِنَّمَا السَّنَةُ الَّتِي صَنَعْتُ .
 رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ رَوَايَةَ الْزَّهْرَى عَنْ عَقْبَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَفِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَبْنَ صَالِحٍ وَهُوَ مُخْتَلِفٌ فِي الْاحْتِجَاجِ بِهِ . وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهَا
 قَبْلَ التَّمَامِ فَسَجَدَ سَجْدَةِ السَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ وَقَالَ مَنْ قَبْلَ التَّمَامِ سَجَدَ
 سَجْدَةِ السَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ وَإِذَا مِنْهَا بَعْدَ التَّمَامِ سَجَدَ سَجْدَةِ السَّهْوِ بَعْدَ
 أَنْ يَسْلِمَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ هَكَذَا وَفِيهِ عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ وَالْخَلْفَ فِي
 (٤٠ - ثَانِي بَعْضِ الزَّوَانِدِ)

الاحتياج به وضيقه الا كثُر . وعن محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال
صليت خلف أنس بن مالك صلاة منها فيها فسجد بعد السلام ثم التفت علينا وقال
اما في ما اصنع إلا كاربت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصنع . رواه الطبراني في الصغير وفيه مjahil .

(باب فيما لا سجود فيه)

عن قتادة أن أنساً جهر في الظاهر أو العصر فلم يسجد . رواه الطبراني في الكبير
وفي سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختعل ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيما سها في صلاة الخوف)

عن عبد الله بن مسعود أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ليس في صلاة الخوف م فهو . رواه
الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطني .

(باب صلاة السفر)

عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثة لأنها وتر
قالت وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب وإذا أقام
زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وترو الصبح لأنها يطول فيها القراءة .

وفي رواية عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة فما قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين فذكر نحوه . رواها أبو حمزة . وعن أبي حمزة أنها أيضا
قالت كان أول ما افترض الله على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصلاة ركعتين ركعتين إلا
المغرب فأنها كانت ثلاثة ، وذكر معناه ورجاها كلها ثقات . وعن أبي هريرة أنه قال
أيها الناس إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحضر أربعا
وفي السفر ركعتين . رواه أبو حمزة وفيه عبيد الله بن زحر عن أبي هريرة ولم أجده من
ترجمه وهكذا أضبطته من المستند بمراجعة وبقية رجال الرجال الصحيح . وعن أبي الكنود

قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تزلتا من السماء فإن شئتم فردوها .
رواه الطبراني في الصغير ورجاها موثقون . وعن مورق قال سألت ابن عمر
عن الصلاة في السفر فقال ركعتين ركعتين من خالفة السنة كفر . رواه الطبراني في

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد الكندي ابن أخت المفر
 قال فرضت الصلاة فركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم أن ابن مسعود قال من صلى
 في السفر أربعاءً أعاد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود ،
 وعن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في السفر كعتين وهي
 تمام والوتر في السنة - قلت في الصحيح بعده - رواه البزار وفيه جابر الجعفي
 وفقيه شعبة والثوري وضيقه آخرون . وعن علي قال صلية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثة وصلية معه في السفر ركعتين إلا المغرب
 ثلاثة . رواه البزار وقال لأنمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاستناد ، قلت وفي الحرج
 وهو ضعيف . وعن خلف بن حفص عن أنس انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك
 ونحن أربعون رجالاً من الأنصار ليفرض لنا فلما راجع وكنا بفتح الناقمة صلى بنا الظاهر
 ركعتين ثم دخل فسطاطه وقام القوم يضيغون إلى ركتبهم ركعتين آخر بين فقال
 قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قوماً يتعمدون في الدين يدركون كما يدرك السهم من الرمية . رواه
 أحمد ، وخلف بن حفص لم أجده من ترجمه . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين سافر ركعتين وحين أقام أربعاءً قال وقال ابن عباس فمن صلى في السفر أربعاءً
 كمن صلى في الحضر ركعتين قال وقال ابن عباس إن تقصر الصلاة إلامة واحدة
 حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وصلى الناس ركعتين كمة - قلت في الصحيح
 بعضه - رواه أحمد وفيه حميد بن علي العقيلي قال الدارقطني لا يحتاج به ، وذكره ابن
 حبان في الثقات . وعن أبي نصرة أن فتى من أسلم سأله عمران بن حصين عن
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى ركعتين
 إلا المغرب - قلت رواه أبو داود وغيره خلاذ كرم المغرب . رواه أحمد . وعن ابن
 أبي ليلى الكندي قال أقبل سلمان في اثنى عشر راكباً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما

حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله قال إنما لانتكم ولا تنكح نسامكم إن الله
هدانا بكم قال فتقدم رجل من القوم فصل أربع ركعات فلما سلم سليمان قال ما لنا
والمربعة إنما كان يكتفي نصف المربعة ونحن إلى الرخصة أحوج ، قال عبد الرزاق
يعني في السفر . رواه الطبراني في الكبير وأبو ليل الكندي ضعفه ابن معين .
وعن سليمان قال فرضت الصلاة ركعتين فصلاها رسول الله ﷺ بمكة
حتى قدم المدينة وصلاها بالمدينة ماشاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وترك
الصلاحة في السفر على حالها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار
وهو متوفى . وعن أبي هريرة قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمرو
كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع اليها ركعتين في المسير والمقام
بمكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لا ينحاف إلا
إله يصلي ركعتين - قلت لابن عباس أحاديث في القصر بغیر هذا السياق -
رواه الطبراني في الصغير وفيه يعقوب بن عمرو صاحب الظروي ولم أعرفه .

﴿باب فيمن سافر فتأهل في بلد﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ذياب أن عثمان بن عفان صلى على أربع ركعات فأنكره
الناس عليه فقال يا أيها الناس إنما تأهلت بمكة منذ قدمت وإنما سمعت رسول الله
ﷺ يقول من تأهل بيلاً فليصل صلاة المقيم . رواه أحمد ، ولهمد أبي يعلى وإنما سمعت
رسول الله ﷺ يقول إذا تأهل المسافر في بلد فهو من أهله يصل صلاة المقيم أربعًا
وإنما تأهلت بها منذ قدمها فإذا ذلك صلية بكم أربعًا ، وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أتم الصلاة في السفر﴾

عن عباد بن عبد الله بن الأزدي قال لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا مكة قال
فصل بنا الظهر ركعتين ثم انصرف إلى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة
إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعًا أربعًا فإذا خرج إلى

من وعرفات فصر الصلاة فإذا فرغ من الحج وأقام بعى أتم الصلاة حتى يخرج
فليا صلى بنا معاوية الظاهر ر كعبي نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا
له ما عاب أحد ابن عمك بأبشع ماعبته به فقال لها ويحكا وهل كان غير ما صنعت
قد صلبتهما مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر ف قالا فان ابن عمك قد كان
أثها وان خلافك إيه عيب له قال فخرج معاوية إلى القصر فصلاها بنا أربعاً.

رواه أحد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحد موثقون . وعن رجل
قال كنا قد حلنا لأبي ذر شيئاً نزيد أن نعطيه إيه فأتيتنا الربنة فسألنا عنه فلم تجد
قيل استاذن في الحج فأذن له فأتيته بالبلد وهي مني فيينا نحن عنده إذ قيل له إن
عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قوله شديداً وقال صليت مع رسول
الله ﷺ فصلى ر كعبي وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقيل
له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم نصته قال الخلاف أشد - فذكر الحديث ويأتي
بناته إن شاء الله أما في قال أهل البغى أو في الخلافة - رواه أحد وفيه رجل لم
يسم . وعن هاشمة أن النبي ﷺ كان يسافر فيم الصلاة ويقصر . رواه البزار وفيه
المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا
سافروا قصروا وأفطروا . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن طبيعة وفيه كلام .

﴿باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ بأهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى
من أربعة بُرْد من مكة إلى عسفان . رواه الطبراني في الكبير من روایة ابن مجاهد
عن أبيه وعطا ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ
كان يقصر الصلاة بالمعنى . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن حزنة الزبيري ولم
أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن القسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود قال
لاتقصر الصلاة إلا في حجج أو جهاد . رواه الطبراني في الكبير ، والقسم لم يسم

من ابن مسعود . وعن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مسعود قال لاتتفصن من صلاتكم في مباديكم ولا اجشاركم^(١) ولا تسير وافي قرى السواد فقولوا انا سفر إنما المسافر من الأفق الى الأفق . رواه الطبراني في الكبير ، وزياد لم يدرك ابن مسعود ، وفي رواية عنه لاتغيروا تجاراتكم فذكر نحوه . وعن ثعامة بن شرحبيل قال خرجت الى ابن عمر رحمة الله فقلت ما صلاة المسافر قال ركعتين ركعتين لا صلاة المغرب ثلاثة قلت أرأيت ان كنا بذى الحجاز قال وماذا والجاز قلت مكانت مجتمع فيه ونبع فيه ونمكث فيه عشر بن ليلة أو خمس عشرة ليلة فقال يا أيها الناس كنت بأذريجان - لا أدرى قال أربعة أشهر أو شهر بن - فرأيتم يصلونها ركعتين ركعتين ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ركعتين بصر عيني ثم نزع بهذه الآية (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قلت لا ابن عمر أحداً ثبت في الصحيح وغيره بغير هذا السياق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الحسن أنه أقام مع أنس بنيسابور سنتين فكان يصلى ركعتين ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشر بن ليلة يقصر الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وهو متوفى .

﴿باب الجمع بين الصلاتين في السفر﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاتين يوم غزابي المصطلق ، وفي رواية أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في السفر . رواهما أحمد وفيهما الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعنه أيضاً أن النبي ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكرم ابن أبي الخارق وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سأله جابر رضي الله عنه هل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قال نعم عام غزو نابني المصطلق - قلت جابر حدث في الجم بسرف رواه أبو داود وغيره - رواه أحمد وفيه ابن

(١) في النهاية : الجشر قوم يخرجون بدواهم الى المرعى ويبيتون مكانهم .. فهم أن يقصروا لأن المقام فيه وان طال فليس بسفر .

لبيعة وفيه كلام - وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يؤخر الفهر ويجعل العصر
 و يؤخر المغرب ويجعل العشاء في السفر . رواه أحمد وفيه مغيرة بن زياد وثقة ابن
 معين وأبي عدوي وأبو زرعة وضعفه البخاري وغيره . وعن ابن مسعود قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصالاتين في السفر . رواه أبو يعلى والبزار
 والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصالاتين في السفر . رواه البزار وفيه محمد بن
 أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه في آخر وقتها ويجعل هذه في أول وقتها -
 قلت له حديث في الصحيح غير هذا السياق - رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو
 مالك التخني وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم المغرب والعشاء ثلاثة واثنتين باقامة واحدة . رواه الطبراني في الكبير
 والأوسط وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة وزهير
 وغيرهم عن عدوي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن خزيمة عن أبي أيوب وخالفهم
 غيلان وجابر الجعفي فقاولا عن خزيمة بن ثابت والصواب حديث أبي أيوب . ورواه
 الثوري عن جابر عن عدوي عن عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب . وعن عبد الله
 ابن يزيد قال صلبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يجمع باقامة واحدة . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقة شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن أبي
 سعيد يعني الخدرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر
 وبين المغرب والعشاء آخر المغرب ويعجل العشاء فصلاتها جمعاً . رواه الطبراني
 في الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي . ورواه البزار مختصرأً كان
 يجمع بين الصالاتين في السفر وقال لأن علمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ومحمد
 ابن عبد الوهاب ثقة مشهور بالعبادة ، قلت وبقيمة رجاله ثقات . وعن ابن عباس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر وجد به السير فرك قبل

أَن يَفْيِيَ الْفَيْيُ أَخْرَى الظَّهَرِ حَتَّى يَدْخُلَ الْوَقْتَ الْأُولَى مِنْ صَلَةِ الْعَصْرِ فَيَنْزَلَ فِي صَلَاهِمَا
 جَمِيعًا ثُمَّ يَؤْخُذُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَبْدُو غَيْبُ الشَّفَقِ ثُمَّ يَنْزَلَ فِي صَلَاهِمَا جَمِيعًا الْمَغْرِبَ
 وَالْمَشَاءَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ أَبُو مُعْشَرٍ تَحْبِيجٌ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ وَقَدْ
 وَقَهُ بَعْضُهُمْ . وَعَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي
 سَفَرٍ فَزَاغَتِ السَّمْسَقَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَى الظَّهَرِ وَالْعَصْرِ جَمِيعًا وَإِنْ ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ
 تَرْبَعَ السَّمْسَقَ جَمِيعُ بَنِيهِمَا فِي أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءَ -
 قَلَتْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِالْخَصَارِ - رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ . وَعَنْ
 أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمِعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ أَخْرَى الظَّهَرِ إِلَى آخْرَ وَقْتِهَا
 وَصَلَاهَا وَصَلَى الْعَصْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَبَصَلَى الْمَغْرِبَ فِي آخْرِ وَقْتِهَا وَبَصَلَى الْمَشَاءَ
 فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمِعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
 فِي السَّفَرِ . رَوَاهُ البَزارِ وَفِيهِ أَبْنَى سَاحِقٍ وَهُوَ ثَقِيقٌ وَلَكِنَّهُ مَدَاسٌ . وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلِ
 قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَجَعَلَ يَجْمِعُ بَيْنَ الظَّهَرِ
 وَالْعَصْرِ يَصَلِّي الظَّهَرَ فِي آخْرِ وَقْتِهَا وَبَصَلِي الْعَصْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ثُمَّ يَسِيرُ وَبَصَلِي
 الْمَغْرِبَ فِي آخْرِ وَقْتِهَا مَا لَمْ يَغْبُ الشَّفَقَ وَبَصَلِي الْمَشَاءَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا حِينَ يَغْبُ
 الشَّفَقَ ثُمَّ قَالَ حِينَ دَنَّا إِنَّا نَازَلْنَا عَدَّاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبُوكَ فَلَا يَسْبِقُنَا أَحَدٌ إِلَى الْمَاءِ
 قَالَ مَعَاذٌ فَكَنَّتْ أَوْلَى مِنْ سَبِقَ إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا رَجَلٌ قَدْ سَبَقَ إِلَى الْمَاءِ فَاسْتَقِنَا فِي
 قَرْبَتِينِ مَعْهُمَا وَكَدَرَ الْمَاءَ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَمْ أَنْكُمَا أَنْ لَا يَسْبِقُنَا إِلَى الْمَاءِ
 أَحَدٌ فَدَمَا بِالْقَرْبَتِينِ فَصَبَتِنَا إِلَى الْمَاءِ وَدَعَا اللَّهُ فَنَاصَ الْمَاءَ فَقَالَ كَذَّاكَ يَامَعَاذٌ إِنْ طَالتَ
 بَكَ حِيَاةً تَرَ مَا هَنَا قَدْ مَلَ جَنَانًا - قَلَتْ هُوَ فِي الصَّحِيفَةِ وَغَيْرُهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الْسَّيَاقِ -
 رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَقَالَ لَمْ يَرُوهُ عَنْ أَبْنَى نُوبَانِ إِلَّا غَصَنَ بْنِ إِمَاعِيلَ تَفَرَّدَ
 بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، قَلَتْ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكْرٍ غَصَنًا هَذَا .

﴿بَابٌ مَدْهُ مَدْهُ الْجَمْع﴾

عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ تَحْبِيرًا سَنَةً أَشْهَرَ بَصَلِي الظَّهَرَ وَالْعَصْرَ

جُمَّاً وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشَاءُ جَمِّاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدي
قال الذهبي منكر الحديث .

﴿ بَابُ الْجَمْعِ لِلْحَاجَةِ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والمعصر وبين
المغرب والمشاء قبيل له في ذلك فقال صنعت هذا لكي لا تخرج أمري . رواه الطبراني
في الأوسط الكبير وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنمساني
ووثقه ابن حبان وقال البخاري صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء ، قلت وقد
روى هذا عن الأعمش وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال جمع رسول الله ﷺ بين
الصلاتين بالمدينة من غير خوف . رواه البزار وفيه عمان بن خالد الهموي وهو ضعيف .

﴿ بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ ﴾

عن يعلى بن أمية قال كان رسول الله ﷺ في سفر فأصابتنا السماء فكانت
البلة من تحتنا والسماء من فوقنا وكان في مضيق فحضرت الصلاة فأمر رسول الله
ﷺ بلا بلاً فإذا دأذن وأقام وتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل على راحته
وال القوم على رواح لهم يومي إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع - قلت رواه أبو
داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنام من حديث يعلى بن أمية - رواه الطبراني
في الكبير وإسناده إسناد أبي داود ورجله موثقون إلا أن أبي داود قال غريب
تفرد به عمر بن الرماح . وعن علامة بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال رسول
الله ﷺ إذا كنتم في القصب أو الثلوج أو الرداع^(١) خضرت الصلاة فأرموا إيماء .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن قضا وهو ضعيف . وعن عمرو
ابن يعلى قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله ﷺ على
ركابنا فـَمَّا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ثم أـَمَّا فصلينا على ركابنا . رواه
البزار وفيه عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف . وعن أنس بن سيرين قال أقبلنا مع

(١) الردغة بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، وفي النسخ « الرداع » بالمعنى
وفي النهاية « الرداع » وفي القاموس « الرداع » بالمعنى : « الطين والماء » .

أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط^(١) أصبحنا والارض طين وماه فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ماصليت المكتوبة قطاعي دابتي قبل اليوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عزة وكانت من النساء الاول قالت خطبنا أبو بكر فقال لانصلوا على البرادع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا وهكذا وهكذا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه يونس بن الخطأ ضعفه أحمد وغيره وثقة ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن معين في رواية . وعن الهرناس بن زياد قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى على بعير نحو الشام . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن واقد الحراني وثقة أحمدو ابن معين في رواية وقال البخاري ترکوه وضعيته جماعة . وعن أبي سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته في التطوع حيثما توجهت به يومئذ يجعل السجدة أخفض من الركوع ، قلت حدث ابن عمر في الصحيح باختصار ، وحدثت أبي سعيد رواه أحمد والبزار وفي إسنادها محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلى على راحلته انطواعاً فإذا أراد أن يوتر نزل فأنتر على الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت بعيري النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى خير على حمار يصلى عليه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي ضعفه أحمد وغيره وثقة الشافعى وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ يصلى السبحة على راحلته حيث ما توجهت به ولا يفعل ذلك في المكتوبة . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الذي وهو ضعيف جداً .

(١) موضع بين البصرة والكوفة .

(باب الصلاة في السفينة)

عن جعفر بن أبي طالب أن النبي ﷺ أمره أن يصلى في السفينة قائماً إلا أن يخشى الغرق . رواه البزار وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله مفات وإسناده متصل . وعن أنس بن سيرين قال خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلق سرير حتى إذا كنا بدرجات حضرت الظاهر فامتنا قاعداً على بساط في السفينة وإن السفينة تتجربنا جرا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله مفات .

(باب التطوع في السفر)

عن قادة أن ابن مسعود وعائشة كانوا يتطوعان في السفر قبل الصلاة وبعدها . رواه الطبراني في الكبير وقادة لم يسم من ابن مسعود ولا عائشة ، وبقية رجاله مفات . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال إن هذه السفرة جهد ونيل فإذا أتو أحدكم فليركع ركتين فإن استيقظ وإلا كانتا له . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الحديث وخالف في الاحتجاج به .

(باب في الجمعة وفضلها)

عن سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل عبد فيها الله شيئاً إلا آناء إياه مالم يسأل مائةً أو قطعة رحم وفيه تقوم الساعة مامن ملائكة مقرب ولا سوء ولا أرض ولا جبال ولا حجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . رواه أبو حمزة والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام يوم الجمعة ، والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله مفات - قلت وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل في أن اليهود حسدونا على الجمعة في باب القبلة والثأمين . وعن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل في كفة كل رأة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال ما هذا يا جبريل قال هـ ذهـ

الجمعة يعرضها عليك ربك تكون لك عبداً ولقومك من بعده ولهم فيها
 خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعده وفيها ساعة لا يدعون
 أحد ربه فيها بخیر هو له قسم إلا أعطاه أو يتعود من شر إلا دفع عنه ماهو
 أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد فذكر الحديث - قلت وبأى
 بقائه إن شاء الله في صفة الجنة - رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ،
 وروى أبو بعل طرقاً منه . ولا نس في رواية عنده قال قال رسول الله ﷺ
 عرضت على الأيام فعرض على فيها يوم الجمعة فإذا هى كرامة يضاء فاذافي وسطها نكبة
 سوداء فقلت ما هذه قيل الساعة ، ورجال الرجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وهو ثقة .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك
 أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال
 الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال تضاعف الحسنات
 يوم الجمعة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه خالد بن آدم وهو كذاب . وعن أبي
 هريرة قال قيل للنبي ﷺ أى شيء يوم الجمعة قال لأن فيها طيبة طينة أتيك آدم وفيها
 الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاثة ساعات منها ساعة من دعاء الله فيها الاستجابة
 له . رواه أحمد ، ولا يبي هريرة عنده في رواية عن النبي ﷺ قال مانطلع الشمس
 ولا تنغرب بأفضل أو بأعظم من يوم الجمعة - فذكر نحوه ورجالها رجال الصحيح .
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة فيه خلق
 آدم أبوكم وفيه دخل الجنة وفيه خرج وفيه تقوم الساعة . رواه الطبرانى في الكبير
 وفيه إبرهيم بن يزيد الجوزي وهو ضعيف ، وروى عن عبد الله بن سلام نحوه في
 حديث طويل . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تخسر الأيام على هيئتها وتختسر الجمعة زهراء منيرة أهلها يمحفون بها كالعروض تهدى
 إلى خدرها تضى لهم يعشون في ضوئها أنوافهم كالثلج يياضاً وريحهم كالملك
 يخوضون في جبال الكافور ينظرون إليهم الثقلان لا يطردون تعجبأ حتى يدخلون

الجنة ولا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون . رواه الطبراني في الكبير عن البيهِم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وفَّهُما قوم وضعفهما آخرون وهذا محتاج بها . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا أخيركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هريرة وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرّاء ويوم أزهر . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي إرقد قال البخاري منكر الحديث وجهه جماعة . وعن أبي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله ﷺ أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا لليهود السبت وللنصارى الأحد نحن الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيمة المغفور لهم قبل الخلاص - قلت هو في الصحيح خلاقوه المغفور لهم قبل الخلاص - رواه البزار ورجله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها سحابة عتيقة من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلام قد استوجب النار . رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أم عوام البصري ولم أجده من ترجمتها .

﴿باب في الساعة التي في يوم الجمعة﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي سلمة الانصارى قال الذهى روى عنه عباس ولا يعرفان ، قلت أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن مينا روى عنه ابن جرير كما روى عنه في المسند وجماعة وروى له ابن ماجة وأبو داود في المراسيل

ووته ابن حبان ولم يضمه أحد والله أعلم . وعن أبي سلمة قال سمعت أبو هريرة
وأبا سعيد يذكرا عن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد
وهو يصلى بسؤال الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال عبد الله بن سلام يذكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هي آخر ساعة قلت إنما قال وهو يصلى
وليس ت ذلك ساعة صلاة قال أما سمعت أو أما بذلك أن رسول الله ﷺ قال من
انتظر الصلاة فهو في صلاة - قلت حدثتني أبو هريرة في الصحيح وحدثت ابن سالم
في الصحيح ولكنها موقوف - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن
أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم بسؤال
الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه البزار ورجاله ثقات كلام . وعن أنس أن النبي
ﷺ قال ابتغوا الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين العصر إلى غيوبه الشمس
وهي قدر هذا يعني قبضة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وخالف
في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات ، وهو عند الترمذى دون قوله وهي قدر هذا .
وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم بسؤال الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه .
رواه الطبراني في الأوسط ومرجاته لم تدرك فاطمة وهي مجاهيل غيرها .
وعن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن في
الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلى بسؤال الله خيراً إلا آتاه إياه قال وقل لها
أبو هريرة يده قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لقد جئت أبا سعيد فسألت عن
هذه الساعة أن يكن عنده منها علم فأتيته فوجده يقوم عرجين ^(١) فقلت يا أبا سعيد
ما هذه العرجين التي أراك تقوم قال هذه عرجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول
الله ﷺ يحبها ويختصر بها فكنا نقومها ونأتيها بها فرأى بصاصاً في قبلة المسجد
وفي يده عرجون من تلك العرجين فشك وقال إذا كان أحدهم في صلاته فلا
يتصدق أمامه فإن ربه أمامه ولهم حق عن يساره أو تحيط قدمه قال ثم قال سرع

(١) العرجون : العود الأصفر الذي فيه شارب العذق .

فان لم يجد مبصراً في توبه أو نعمه قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج
 النبي ﷺ اصلة العشاء الآخرة برقة فرأى قنادة بن النعيم فقال ما السير
 أبا قنادة قال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها قال فإذا
 صلية فاتيت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون قال خذ هذا فسيضي
 لك أمامك عشرًا وخلفك عشرًا فادخلت البيت ورأيت سواداً في زاوية البيت
 فاضر به قبل أن تكلم فإنه الشيطان قال ففعل فتحن نحب هذه المراجين لذلك
 قال قلت يا أبي سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك علم
 فيها فقال سأله رسول الله ﷺ عنها فقال إنني كنت أعلمها ثم أنسنتها كأنسيت
 ليلة القدر - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث أبي سعيد في حك البصاق
 أيضاً . رواه أحمد والبزار بنحوه وزاد ثم خرجت من عنده يعني من عند أبي سعيد
 حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رجل
 قدقرأ التوراة وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فقلت أخبرني
 عن هذه الساعة التي كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها ما يقول في
 يوم الجمعة قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه إلى الأرض
 يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة وهي آخر ساعة من
 يوم الجمعة قال قلت ألمست تعلم أن النبي ﷺ قال في صلاة قال أولست تعلم أن
 النبي ﷺ قال من انتظر صلاة فهو في صلاة . ورجالها رجال الصحيح . وعن
 ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يا رسول الله عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا بد دعو
 العبد فيها ربه إلا استجاب له قلت أي ساعة هي يا رسول الله قال ذلك حين يقوم
 الإمام . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن عوف بن مالك قال
 إنني لا أرجو أن تكون ساعة الجمعة في إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن
 وما دام الإمام على المنبر وعند الإقامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن
 صالح وقد اختلف في الاحتجاج به .

﴿ بَابُ مَا يَقْرَأُ لِلْجُمُعَةِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال ابن جبير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه طلحة بن زيد أرجى وهو ضعيف .

﴿ بَابُ مَا يَقُولُ قَبْلَ صَلَاتِ الصَّبَحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه غفرت ذنبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي وهو ضعيف جداً .

﴿ بَابُ فِي صَلَاتِ الصَّبَحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ ﴾

عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجمعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له . رواه البزار والطبراني في الكبير وال الأوسط كلامهم من روایة عبد الله ابن زحر عن علي بن زيد وها ضعيفان .

﴿ بَابُ مَا يَقْرَأُ فِيهِمَا ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في كل جمعة في صلاة الغداة آسم تنزيل الكتاب وهل أنت على الانسان - قلت هو في الصحيح خلا قوله في كل جمعة - رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة آسم تنزيل السجدة وهل أنت على الانسان يدبر ذلك - قلت هو عند ابن ماجه خلا قوله يدبر ذلك - رواه الطبراني في الصغير ورجاله موقون . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركمة الأولى بأسم تزيل السجدة وفي الركمة الثانية هل أنت على الإنسان . رواه الطبراني في الصغير وال الأوسط وفيه حفص بن سليمان الفاضري وهو متوفى لم يوثقه غير أحد ابن حنبل في رواية وضعفه في روايتين وضعفه خلق . وعن على أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح في تزيل السجدة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه ضعيف .

﴿باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على في الليلة الـ زهراء والـ يوم الـ أـ زـ هـ رـ فـ انـ صـ لـ اـتـ كـ تـ تـ عـ رـ ضـ عـ لـ . رـ وـ رـ اوـ رـ اـ طـ بـ رـ اـ نـ فيـ الـ اـ وـ سـ طـ وـ فـ يـ عـ بـ دـ المـ نـ عـ مـ بـ شـ يـ اـ نـ صـ اـ رـ وـ هـ وـ ضـ عـ يـ فـ .

﴿باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من وافق صيامه يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق وجبت له الجنة . رواه أبو بعلي وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول حسن من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة | وشهد جنازة وأعتق رقبة ، قلت وسقط وعاد مريضاً فما أحسب . رواه أبو بعلي وروجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من صل الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وروجاله فيه محمد بن حفص الأوصافى وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب .

﴿باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه﴾

عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا في ساعتي هذه في شهرى هذا في عامي هذا إلى يوم القيمة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائز فلا جمع الله له شمله ولا
• (٢٢ - ثانى بمحى الزوابع)

بورك له في أمره لا ولا صلاة له الا ولا حج له الا ولا صدقة له .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجده من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من كان ينرم بالله واليوم الآخر فعله الجمعة إلا عبد أو امرأة أو صبي ومن استغنى بهم أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط من روایة عبد العظيم بن رعيان عن أبي عشر وأبو عشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجده من ترجمه (١) .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيديكم أو ذي علة . رواه الطبراني في الكبير وأبو البلاد قال أبو حاتم لا يحتاج به . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار روى عن التابعين وأذله ابن عمرو الملاطي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خمسة لا جمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البدية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشيع جنائزه . رواه الطبراني في الصغير ورواته كلام من ذريته أبي قتادة وفيهم مجاهيل . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها وقال أحدكم أحق بمحبسه إذا رجع إليه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السعدي وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله .

﴿باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يعلم أطفاله وبقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن

(١) وفي الميزان : عبد العظيم بن حبيب روى عن الزبيدي ، قال الدارقطني ليس

بنقة ، قلت ومن بلايه ما رواه أبو سلبة عبد الرحمن بن محمد الراهن ثنا عبد العظيم بن حبيب بن رعيان ثنا أبو حنيفة

قدامة قال البزار ليس بحججة إذا تفرد بحديث وقد تفرد بهذا ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قلم أغاره يوم الجمعة وفي من السوء إلى منها . رواه الطبراني في الأوصط وفيه أحاديث بن ثابت ويلقب فرجونة^(١) وهو ضعيف .

باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك

عن أبي أيوب الأنباري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده وابس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيرث كم إن بدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصرت حتى يصلى كانت كفارة لما ينبعها وبين الجمعة الأخرى ، وفي رواية ثم خرج عليه السكينة حتى يأتي المسجد . رواه كله أحاديث الطبراني في الكبير ورجال الثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغسل يوم الجمعة ثم ليس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلا الجمعة وعليه السكينة ولم يتحط أحداً ولم يؤذه وركع ما يقضى له ثم اتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعةين . رواه أحاديث الطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء .

وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشاً المذلي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم إذا اغسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذى أحداً فإن لم يجد الإمام خرج صلى ما بدا له وإن وجد الإمام قد خرج جلس فاستمع وأنصرت حتى يقضى الإمام جمعته وكلمه إن لم يغفر له في جمعته تلك ذنبه كلها أن يكون كفارة الجمعة التي تلتها . رواه أحاديث رجال الصحيح خلا شيخ أحاديث وهو تقى .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال من غسل واغسل ودنا وابتكر فاقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها . قالت له عند أبي داود حدثان غير هذا - رواه أحاديث رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تطهر الرجل فأحسن الظهور ثم أتى الجمعة ولم بلغ ولم يجعل حتى ينصرف الإمام كانت كفارة لما ينبعها وبين الجمعة وفي الجمعة

(١) كما في زهرة الالباب لابن حجر ، وفي نسخة « فرجونة » وفي أخرى « فرجونة ».

ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه والكتوبات كغارات
 لما يدشن - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أبُو حَمْدَةَ الْبَرَادِيُّ وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ
 إِلَّا أَنَّهُ زَادَ وَرَكِمَ شَيْئًا إِنْ بَدَا لَهُ كُفْرٌ عَنْهُ مَا يَنْهَا الْجَمَعَةُ إِلَى الْجَمَعَةِ وَزِيادةُ نَازِيَّةٍ
 أَيَّامٌ، وَفِيهِ عَطْلَيَّةٌ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ . وَعَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْغُسلِ يَوْمَ الْجَمَعَةِ
 أَوْ أَحَبِّهِ هُوَ قَالَ لَا وَسَأَحْدِثُكُمْ عَنْ بَدْءِ الْفَسْلِ كَافَ النَّاسُ مُحْتَاجُونَ وَكَانُوا
 يَلْبِسُونَ الصَّوْفَ وَكَانُوا يَسْقُونَ النَّخْلَ عَلَى ظَهُورِهِمْ وَكَانَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْقاً
 مُتَقَارِبٌ لِلْسَّقْفِ فَرَاحَ النَّاسُ فِي الصَّوْفِ فَعَرَقُوا وَكَانَ مِنْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصِيرًا
 أَنَّهُ هُوَ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ فَعَرَقَ النَّاسُ فِي الصَّوْفِ فَثَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحُ الصَّوْفِ
 فَتَأْذَى بِعِصْمِهِمْ بَعْضٌ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْوَاحُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا جَئْنَمْ الْجَمَعَةَ فَاغْتَسِلُوا وَلَمْ يَسْأَلْكُمْ أَحَدٌ كُمْ مِنْ أَطِيبِ طَيْبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ -
 قَلَتْ فِي الصَّحِيفَةِ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ رِجَالٌ الصَّحِيفَةِ . وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ
 الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ
 مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجَمَعَةِ وَيَتَسَوَّلُ وَيَعْسُمُ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَا هُلَهُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ
 رِجَالُ الصَّحِيفَةِ . وَعَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُسلٍ وَاغْتَسَلَ
 يَوْمَ الْجَمَعَةِ ثُمَّ دَنَا حِيثُ يَسْتَمِعُ خُطْبَةُ الْإِمَامِ فَإِذَا خَرَجَ اسْتَمَعَ وَأَنْصَتْ حَتَّى يَصْلِيهَا
 مَعْهُ كَتَبَتْ لَهُ بِكُلِّ خطوةٍ يَخْطُو هَا عِبَادَةُ سَنَةِ قِيَامِهِ أَوْ صِيَامِهِ . رَوَاهُ الْبَرَادِيُّ وَالْطَّبَرَانِيُّ
 فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ عَبْلَانَ وَهُوَ كَذَابٌ . وَعَنْ ثُوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ السُّوَّاْكَ وَغُسْلٍ يَوْمَ الْجَمَعَةِ وَأَنْ يَسْأَلْ مِنْ طَيْبٍ أَهْلَهُ إِنْ كَانَ .
 رَوَاهُ الْبَرَادِيُّ وَفِيهِ بَرِيزَدُ بْنُ رَيْمَةَ ضَعْفُهُ الْبَخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ أَبْنُ عَدَى أَرْجُو
 أَنَّهُ لَا يَأْسُ بِهِ . وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَاءَكُمْ يَوْمَ
 الْجَمَعَةِ فَإِنْ يَغْتَسِلُ وَأَنْ وَجَدْ طَيْبًا فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلْ مِنْهُ وَعَلَيْكُمْ بِالسُّوَّاْكَ . رَوَاهُ الْطَّبَرَانِيُّ
 فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدِيقِ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ . وَعَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جَمَعَةِ مِنَ الْجُمُعَاتِ مَا عَشَرَ مُسْلِمٌ أَنْ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ

لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسوالك . رواه الطبراني في الأوسط والصغرى ورجاله
 ثقات . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتي الجمعة فليغتسل . رواه
 البزار وله عند الطبراني في الأوسط أمر نار رسول الله ﷺ أن نغتسل في كل أسبوع مرة ما
 يعني الجمعة . وفي إسنادها ذكر يا بن يحيى قال العقيل لابننا على حدديث قال الذهبي
 وروى له حدثاً جيداً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى . وعن عائشة أن
 النبي ﷺ قال من أتي الجمعة فليغتسل . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن
 ميمون أبو حزرة ضعفه البخاري والدارقطني . وعن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الفضل يوم الجمعة واجب على كل مختلم . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله
 ابن مسعود قال من السنة الفضل يوم الجمعة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن
 ابن عمر قال غسل يوم الجمعة سنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بحر
 البكري قال أحمد طرح الناس حدديث وقال بعضهم يكتب حدديثه وضعيته
 ابن معين وغيره . وعن عبد الله بن ازبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أتى الجمعة فليغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد
 وأنفشه الجوزي فإنه في طبقته روى عن التابعين وهو متوفى . وعن مهمل بن
 حنيف عن رسول الله ﷺ قال من حق الجمعة السوالك والفضل ومن وجد طيباً
 فليمس منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب .
 وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فإنه من اغتسل
 يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين وغيرها
 ووثقه دحيم وغيره . وعن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ الجمعة كفارة لما
 بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال (منْ
 جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْسَاكِهَا) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد

ابن اساعيل بن عياش عن أبيه ، قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً . وعن سلمان
 قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان هل تدرى ما يوم الجمعة قلت هو الذى جمع الله فيه
 أبوك أو أبويك قال لا ولكن أحدثك عن يوم الجمعة مامن مسلم بتطهر و يلبس
 أحسن ثيابه و يتطيب من طيب أهله ان كان لهم طيب وإلا فلما شئ يأتى المسجد
 فينصنط حتى يخرج الامام ثم يصلى إلا كانت كفارة له يدنه وبين الجمعة الأخرى
 ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله - قات روى النسائي بهضه - رواه الطبراني في الكبير
 وإنستاده حسن . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان ما يوم الجمعة قلت
 الله ورسوله أعلم ثم لاما قال سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك أو أبويك - فذكر نحوه
 ورجاله ثقات . وعن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين قال قال رسول
 الله ﷺ من اغسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنبه وخطاياه فإذا أخذ في المشي
 كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من الصلاة أجزيز بعمل مائتى
 سنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضحاك بن حرة ضعفه ابن معين
 والنمساني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول
 الله ﷺ من اغسل يوم الجمعة غفرت له ذنبه وخطاياه وإذا أخذ في المشي إلى
 الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزيز بعمل
 مائتى سنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه
 البخاري وابن حبان . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغسل
 يوم الجمعة ليس ^ل الخطايا من أصول الشعر استلالا . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قنادة قال دخل على أبي وأنا أغسل يوم الجمعة
 فقال غسلك هذا من جنابة أول الجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلا آخر إنى سمعت
 رسول الله ﷺ يقول من اغسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه هرون بن مسلم قال أبو حاتم فيه لين وثقة الحاكم وابن حبان
 وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من اغسل يوم الجمعة ثم مس من

أطيب طيه ولبس من أحسن ثيابه ثم راح ولم يفرق بين اثنين حتى يقوم من مقامه ثم
أنصت حتى يفرغ الإمام من خطبته غفرله ما بين الجمعةتين وزبادة ثلاثة أيام . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف . وعن أوس
ابن أوس عن النبي ﷺ قال من أصبح يوم الجمعة ففضل وأغسل وبكر ومشى
ولم يركب ودنا ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل من أعمال البر الصorum والصلة - قات له
حديث نحوه ذا السنن غير هذا - وفيه صالح العداني ولم أحد من ترجمة وبقية رجال الثقات .

﴿باب فيمن أقصر على الوضوء﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونمّت ومن أغسل
فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن جابر عن النبي
ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونمّت ومن أغسل فالغسل أفضل . رواه
البزار وفيه قيس بن الزبيع ونفه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونمّت ومن أغسل
فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه أسد بن زيد وهو كذاب . وعن ابن عباس
قال كان رسول الله ﷺ ربما أغسل يوم الجمعة وربما ترك أحياناً . رواه الطبراني
في الكبير وفيه محمد بن معاوية التیسافوري وهو ضعيف ولكنه أثني عليه أحد
وقال عمرو بن علي ضعيف ولكنها صدوق . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال
رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها ونمّت ومن أغسل فالغسل أفضل .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو حرة الرقاشي ونفه أبو داود وضعفه ابن معين .
واعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل يتحطى رقب
الناس فقال رسول الله ﷺ يعطى أحدهم ثم يتحطى رقب الناس ويؤذهم فقال
ما زدت على أن سمعت النداء فتوضأت فقال أو يوم وضوء هو . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عمرو بن الوليد السهسي ^(١) قال النسائي ليس بالقوى وذكره ابن حبان
في الثقات وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس

(١) في نسخة البستي وفي أخرى «الشئ»، ولعل صوابه «السهسي» على ما في تهذيب التهذيب .

بخت . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قلت وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة وأله أعلم .

﴿باب اللباس للجمعة﴾

عن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ نوبان يلبسها في جمعته فإذا انصرف طويناه إلى مثله . رواه الطبراني في الصغير وال الأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله وبدل على ذلك كلام الطبراني فمن سقط الواقدي وفيه كلام كبير . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أىوب بن مدرك قال ابن معين إنه كذاب قلت وقد تقدم في باب قبل هذا يان اللباس للجمعة من أحسن الثياب

﴿باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة﴾

عن أبي مسعود الأنصاري قال أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مصعب ابن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصل لهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وفيه كلام .

﴿باب عدة من يحضر الجمعة﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الجمعة على الحسين رجلا وليس على ما دون الحسين جمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب القسم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راح مناسبون رجلاً إلى الجمعة كانوا أكبدين موسي الدين وفدوه إلى ربهم أو أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحدين بكر البالси قال الأزدي كان يضع الحديث .

﴿باب التكبير إلى الجمعة﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ تقد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فإذا خرج الإمام طويت الصحف ، قات يا أبا أمامة ليس له من جاء بعد خروج الإمام الجمعة قال بلي ولكن ليس من يكتب

في الصحف . رواه أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ مَبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ وَقَدْ وَقَهُ
جَمَاعَةٌ وَضَعْفَهُ آخِرُونَ . وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَقْعُدُ
الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ الْأُولَى وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ حَتَّى إِذَا خَرَجَ
الإِمَامُ رَفَعَ الصَّحْفَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِنْ حُوَيْهِ وَرِجَالُ أَحْمَدٍ ثَقَاتٍ .
وَعَنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجَمَعَةِ خَرَجَ الشَّيَاطِينُ يُوَثِّبُونَ النَّاسَ إِلَى
أَسْوَاقِهِمْ وَتَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ
الْسَّابِقِ وَالْمُصْلِيِّ وَالَّذِي بِلِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ فَنَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ
وَلَمْ يَلْعَنْ كَانَ لَهُ كَفَلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَمِنْ نَأْيٍ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْعَنْ كَانَ لَهُ كَفَلَ
مِنَ الْأَجْرِ وَمِنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَلَغَا وَلَمْ يَنْصَتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كَفَلَانِ مِنَ
الْوَزْرِ وَمِنْ قَالَ صَهْ فَقَدْ تَكَلَّمَ وَمِنْ تَكَلَّمَ فَلَا جَمَعَةَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاتَ رَوْيَ أَبُو دَادِ طَرْفَانَ مِنْهُ بِسِيرَا - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي مَعْجَلٍ لَمْ
يَسْمُ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْجَمَعَةِ قَدِمَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ مِنْ جَاءَ مِنَ النَّاسِ عَلَى
مَنَازِلِهِمْ فَرِجَلٌ قَدْمُ جَرْوَرًا وَرِجَلٌ قَدْمُ بَقَرَةٍ وَرِجَلٌ قَدْمُ شَاةٍ وَرِجَلٌ قَدْمُ دَجَاجَةٍ
وَرِجَلٌ قَدْمُ بَيْضَةٍ قَالَ فَإِذَا أَذْنَ المَؤْذِنِ وَجَلَّ الْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ طَوَّبَ الصَّحْفَ
وَدَخَلُوا الْمَسَاجِدَ يَسْتَمِعُونَ الْذَّكْرَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٍ . وَعَنْ سَمِرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْضَرُوا الْجَمَعَةَ وَادْنَوْا مِنَ الْإِمَامِ فَانْزَلَ رَجُلٌ لِيَكُونَ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ فَيَتَأَخْرُعُ عَنِ الْجَمَعَةِ فَيُؤْخَرُ عَنِ الْجَنَّةِ وَانْهَلُنَّ أَهْلَهَا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّفَرِ وَفِيهِ
الْحَسْكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَسلِ
يَوْمِ الْجَمَعَةِ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ كَفَلَانِ مِنَ الْأَجْرِ .
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ . وَبَسْنَدَهُ عَنْ أَبِي
أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّعَجَّلُ فِي الْجَمَعَةِ كَلْمَهْدِيُّ بَدْنَهُ وَالَّذِي بِلِيهِ كَلْمَهْدِيُّ الثَّورُ
وَالَّذِي بِلِيهِ كَلْمَهْدِيُّ شَاةً وَالَّذِي بِلِيهِ كَلْمَهْدِيُّ دَجَاجَةً . وَعَنْ وَاثِقَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(٤٣ - ثَانِي بَحْثِ الزَّوَانِدِ)

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْثُثُ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ الْقَوْمَ الْأُولَى
 وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ وَالخَامِسَ وَالسَّادِسَ فَإِذَا بَلَغُوا السَّابِعَةَ كَانُوا بِمَنْزَلَةِ مِنْ قَرْبِ
 الْمَصَافِيرِ . رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ رِوَايَةِ بشِيرِ بْنِ الْفَرْشَى قَالَ إِنَّ جَانَ
 رَوَى نَحْوَ مِائَةِ حَدِيثٍ كُلُّهَا مَوْضِعَةٌ . وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 مِنْ غَسْلٍ وَاغْتَسْلٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَدَاءِ وَابْتِكَرِ نَمْ جَلْسٌ قَرِيبًا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمِعَ
 وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا عَمِلَ سَنَةً صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا . رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي
 الْكَبِيرِ وَفِيهِ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ الصَّحَّافِ وَهُوَ مُتَرَوِّكٌ . وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ مِنْ غَسْلٍ وَاغْتَسْلٍ وَغَدَاءِ وَابْتِكَرِ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ
 فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ صِيَامَ سَنَةٍ وَقِيَامَهَا . رَوَاهُ
 الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَنَاحٍ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ ذَكْرِهِ وَبِقِيَةِ رَجَالِهِ
 ثَقَاتٌ . وَعَنْ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ سَارُوا إِلَى الْجَمْعِ فَانْتَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَبْرُزُ
 إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كِتْبِ كَافُورٍ فِي كَوْنَوْا مِنْهُ فِي الْقَرْبِ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ
 إِلَى الْجَمْعِ فَيَحْدُثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ
 شَهْرٍ جَمِيعُهُمْ إِلَى أَهْلِهِمْ فَيَحْدُثُونَهُمْ بِمَا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَسَاجِدَ
 فَإِذَا هُوَ بِرَجَلَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ سَبَقَاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَجَلَانِ وَأَنَا التَّالِثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَأْرِكَ فِي التَّالِثِ - قَلْتُ لَهُ حَدِيثُ عَنْ أَبِي مَاجِهِ مَرْفُوعٌ بِالْخَصَارَعِ عَنْ هَذَا -
 رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو عَبِيدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَيِّهِ .

(باب التحلق يوم الجمعة)

عَنْ وَاثِقَةِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَحَلَّقُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ خَرْجِ
 الْإِمَامِ وَلَا يَقْبِلُوا عَلَى الْقَبْلَةِ وَلَا يَوْمَ الْعِيدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ
 بَشَرُّ بْنُ عَوْنَ رَوَى أَحَادِيثَ مَوْضِعَةَ بِهَا الْأَسْنَادُ .

(باب فيمن يتخاطي رقاب الناس يوم الجمعة)

عَنِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الَّذِي يَتَخَاطِي رقابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَفْرَقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدِ

خروج الامام كالحار قصبه^(١) في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه هشام ابن زياد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يخطب إذ جاءه رجل يخطب رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما منعك يا فلان أن تجتمع معنا قال يا رسول الله قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تخطب رقاب الناس وتذفيهم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان كان يخطب كثيراً فاستحق الترک . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكتناً ولا تخطئ رقاب الناس يوم الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن زريق قال الأزدي لا يصح حدثه .

﴿باب منه فيمن يخطب رقاب الناس﴾

عن عمار بن سعد قال دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فعص وقعد في المسجد فقلنا رحث الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك قال أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطب رقاب الناس بعد خروج الامام أو فرق بين اثنين كالحار قصبه^(١) في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن زيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال إنقدر رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه فقال أين كنت فلما رأك لم تشهد الصلاة قال بلى ولكنني جئت وقد ثبتت الناس فكرهت أن أخطب رقاب الناس قال بلى . رواه الطبراني في الكبير ورجالة ثقات .

﴿باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع إليه﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها وإذا اتذهب المؤمنون بذنبة يوم الجمعة وقاموا فإن أحدهم هو أحق بمقعده إذا رجع إليه . رواه الطبراني في الكبير وفي استناده ضعف .

(١) القصب بالضم : الْمَعَاء .

(بَابُ فِيمَنْ نَعْسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان صاحبه ويتحول صاحبه إلى مكانه، قيل لاصحيل والامام يخطب قال نعم. رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسحائيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

(بَابُ فِي الْمَبْرِ)

عن ابن عمر رحمه الله قال كان جذع نخلة في المسجد يسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره إليه إذا تكلم يوم الجمعة أو وحدث أمر يربد أن يكلم الناس فقالوا ألا يجعل لك يا رسول الله كقدر قيامك قال لا عليكم أن تفعلوا فصنعوا له منيراً ثلاثة مراتي قال فجلس عليه فخار الجذع كأنه تغور البقرة جزعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن - قلت روى أبو داود بعضه - رواه أحد من طريق أبي حباب الكاتبي وهو ثقة ولكن مدارس وقد عنعنه . وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله ﷺ يصلى إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه يا رسول الله يجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال يراك الناس وحتى يسمع الناس خطبتك قال نعم فصنعوا له ثلاثة درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصغاً^(١) الجذع إليه فقال له اسكن إن شئت غرستك في الجنة فإذا كل منها الصالحون وإن شئت أعيده كاماً كنت رطباً فاختار الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبيه فلم يزل عنده حتى أكتنه الأرضية - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه عبد الله من زاداته في المسند وفيه رجل لم يسمه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وافق . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل الجمعة حتى أتاه رجل من القوم فقال إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قدمت عليه كنت كذلك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع بده عليها فلما كان من

(١) أي مال .

الغدر أيتها قد حوت فقلنا ماهذا قالوا جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فخولوها . رواه أبو يعلى وفيه مجاهد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعيته آخرون . وعن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يقوم إليها فجاءه رجل فأمره أن يجعل له كرسياً فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فحنت الخشبة التي كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حينتها قال فقلت للعوافي أنت سمعته قال نعم سمعته لعمري فجاء النبي ﷺ حتى احتضنه فاسكت . رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى عن عطية وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة يتوكل عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم وقال إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قدمت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل الذي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من الغدر فرأيتها قد حوت فقلنا ماهذا قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فخولوها - قلت جابر حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ، وتأني جابر أحاديث في المنبر أيضاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخذن المنبر فقد أخذناه أبي إبراهيم ﷺ . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التبياني وهو ضعيف جداً . وعن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنابر إبراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وهو منقطع الاستناد . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة يسند ظهره إليها فقيل له يا رسول الله إن الإسلام قد اتىكي وكثر الناس ويأتيك الوفود من الآفاق فلأمرت بصنعة شيء تشخص عليه فقال لرجل أتصنع المنبر قال نعم قال ما أسمك قال فلان قال است بصانعه ^(١) فدعا آخر فقال أتصنع المنبر قال نعم فقال مثل مقالة هذا فقال نعم إن شاء الله قال ما أسمك قال إبراهيم قال خذ في صنعته فلما صنعته صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت

(١) في نسخة « بصاحبه ».

الخشبة حنين الناقة فسمع صوتها أهل المسجد - أو قال أهل المدينة - فنزل فالتسمى
 فسكت فقال والذى نفسي يده لو تركتها لختت إلى يوم القيمة - قلت عزرا بعضه
 إلى ابن ماجه صاحب الأطراف و لم أجده في مسامعى والله أعلم - رواه الطبرانى
 في الأوسط وقال لم يروه عن الجرير إلا شيئاً ، قلت ولم أجده من ذكره ولا
 الرواوى عنه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى سارية في المسجد
 يخطب إليها يعتمد عليها فأمرت عائشة فصنعت له منيراً فلما قام إليه وترك مقامه
 إلى السارية خارت السارية خواراً شديداً حتى ترك النبي ﷺ مقامه نشوقاً إلى
 النبي الله ﷺ فشيء النبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتنقها فلما اعتنقها هادأ الصوت
 الذي سمعنا فقلت أنت سمعته فقال أنا سمعته وأهل المسجد وهو أحد السوارى
 التي تلى الحجرة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن عطية العوفي وهو ضعيف
 وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند إليه
 فر رومي فقال لودعاني محمد فجعلت له ما هو أرق بـه من هذا قالت فدعني لرسول
 الله ﷺ فجعل له المنبر أربع مراقي فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يخطب
 خن الجذع كاتخن الناقة فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئت إن
 شئت دعوت الله فررك إلى مجلسك وإن شئت دعوت الله فأدخلتك الله الجنة
 فأثغرت فيها فأكلت من ثمرك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقوون قالت فسمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغار الجذع فذهب . رواه الطبرانى في
 الأوسط وفيه صالح بن جبان وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال كنت
 جالساً مع خال لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخرج إلى الغابة وأتنى من خشبها
 فاعمل لي منيراً أكلم عليه الناس فعمل له منيراً له عبدتان وجلس عليهما - قلت له الحديث
 في الصحيح في عمل المنبر غير هذا - رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيد بن
 واقدو وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع
 المسجد فلما صنع المنبر حر الجذع إليه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن .

رواہ الطبرانی فی الْکَبِير ورجاله موثقون .

﴿ بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْعَيْدِينَ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى على المنبر فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي وبقيه رجاله موثقون .

﴿ بَابُ مَقَامِ الْخَطِيبِ بِمَكَّةِ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره إلى الملتزم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ثقة وفيه كلام . وباق في الحج شيء من هذا إن شاء الله .

﴿ بَابُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ ﴾

عن الزبير قال كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة ثم نصرف فنتدر في الأجام فما نجد من الفلل إلا قدر موضع أقدامنا ، وفي رواية ما نجد من الفلل إلا موضع أقدامنا . رواه أحمد وأبو يعلى بن نحوه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال ينبعون معه يوم الجمعة في مسجد الكوفة وumar بن ياسر أمير على الكوفة عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعود إلى الفلل فرأه مثل الشراك فقال إن يصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن قال فوالله ما فرغ عبد الله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول الصلاة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عمار بن ياسر قال كنا نصلى الجمعة ثم نصرف ما نجد لاحيطان فيئاً نستظل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن حنظلة ولم أجده من ترجمه . وعن بلال أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الباقي قد أدرك الشراك إذا قمد النبي ﷺ على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . وعن أنس قال كنا نجتمع مع النبي ﷺ ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر قال كان

رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة فترجع وما نجد فيئناً نستظل به .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سليمان ضعفه ابن خراش . وروى عنه ابن
صاعد و كان يفخم أمره و ذكره ابن جبان في الثقات وقال ينطلي . و عن زيد بن وهب
قال كنا نصلى الجمعة مع عبد الله ثم رجع فقبل . روأه الطبراني في الكبير ورجال الثقات .

﴿باب سلام الخطيب﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند
منبره من الجلوس فإذا صعد المنبر توجه إلى الناس فسلم عليهم . روأه الطبراني في
ال الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف و ذكره ابن جبان في الثقات .

﴿باب فيمن يدخل المسجد والامام يخطب﴾

عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم المسجد
والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام . روأه الطبراني في الكبير
وفيه أιوب بن نهيك وهو متزوك ضعفه جماعة و ذكره ابن جبان في الثقات وقال
ينطلي . و عن السيلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم والامام
يخطب فليصل ركعتين . روأه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الرجال الصحيح
و عن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين ثم حوز فيه فإذا جاء أحدكم يوم
الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما ، قلت ليس للنعمان بن قوقل في هذا
الحديث ذكر في الصحيح .

﴿باب الانصات والامام يخطب﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً و الذي يقول له انصت ليس له جمعة .
روأه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه معاذ بن سعيد وقد ضعفه الناس ووفاته
النسائي في رواية . و عن أبي الدرداء قال جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر

فخطب الناس وتلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبي متى أنزلت هذه الآية
 قال فأبى أن يكلمني ثم سأله فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ فقال أبي
 مالك من جمعتك إلا مالغية فلما انصرف رسول الله ﷺ جئته وأخبرته فقلت
 أى رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه
 الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبي أنه ليس لي من جمعي إلا مالغية
 فقال صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم فأنا صرت حتى بفرغ . رواه أبو حذيفة الطبراني
 في الكبير ورجال أبو حذيفة . وعن جابر قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل
 لا جمة لك فقال النبي ﷺ لم ياسعد قال لا أنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال
 النبي ﷺ صدق سعد . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجاهد بن سعيد وقد ضعفه
 الناس ووفقاً النسائي في رواية . وعن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد
 والنبي ﷺ يخطب فجلس إلى جنبه أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كله بشيء
 فلم يرد عليه أبي فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما افتتح النبي ﷺ من صلاته
 قال ابن مسعود يا أبي ما منعتك أن ترد على قال إذك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال
 تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له
 فقال رسول الله ﷺ صدق أبي أطعم أبياً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط
 بنحوه وفي الكبير باختصار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال خطبنا
 النبي ﷺ يوم الجمعة فذكر سورة فصال أبوذر لاًبيًّا متى أنزلت هذه السورة
 فأعرض عنه فلما انصرف قال مالك من صلاتك إلا مالغية فسأل النبي ﷺ
 فقال صدق . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذى حديثه وفيه اختلاف ،
 وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إذا أتيتم الجمعة فادنو من الإمام واستمعوا
 الخطبة ولا تلغوا - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه البزار وفيه الحسن بن
 عبد الملك وهو ضيف . وعن أبي الدرداء قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة
 فذكرنا بأيام الله ثم قرأ سورة فصلوة أبو الدرداء أبي بن كعب فقال متى أنزلت هذه
 (٢٤ - ثانية بجمع الروايات)

السورة فانى لم أسمها إلا الآن فأشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال أبي ليس لك من صلاتك إلا المغوت فأخبر أبو الدرداء النبي ﷺ بما قال أبي فقال صدق أبي . و عن أبي الدرداء وأبي ذر قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال فذكر الحديث ، قلت حديث أبي الدرداء الذى قبل هذا تقدم أن الإمام أحمد رواه هو والطبراني ولكن الطبراني روى هذا عن أبي الدرداء وذكر بعده إسناداً إلى أبي الدرداء وأبي ذر قال فذكر الحديث وإسناده حارج بالرجال الصحيح . وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبرك بها فيها الاصناف . و عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن أحد يشهد الجمعة لا يلغو فيها ولا يجهل ويحسن الوضوء ويشهدها مع الإمام إلا كانت كفارة ما ينفعها وبين الجمعة التي تليها ولا صلى صلاة مكتوبة إلا كانت كفارة لما ينفعها وبين الصلاة التي تليها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف . و عن ابن عباس قال يكره الكلام في أربعة مواطن يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى وفي الاستسقاء فتكلم حتى نزل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه البخاري والناساني والترمذى وابن معين ووثقه ابن حبان . و عن أبي قيس قال دخل عبد الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه ولم يتخطط أحداً وخرج الإمام فإذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصى فرماهما فنظرا إليه فسكننا فلما نزل الإمام قال ألم تعلم أنكما في صلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أجده له ترجمة . و عن إبراهيم يعني النخعى قال استقر أرجل عبد الله بن مسعود والإمام يخطب يوم الجمعة فلم يكلمه عبد الله فلما قضى الصلاة قال له عبد الله الذى سألت عنه نصيبك من الجمعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . و عن عبد الله بن مسعود قال كفى لغواً أن تقول لصاحبك أنت اذا خرج الإمام في الجمعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب﴾

عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقلم وهو

يستخبر الناس بأسمهم عن أخبارهم وأسعارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قائمًا والجلوس بين الخطبيين ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يخطب يوم الجمعة قائمًا ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني ثقات ، وفي البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة خطبيين يفصل بينهما مجلس ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يخطب للجمعة خطبيين يجلس بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدارس . وعن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان يخطب على المنبر قائمًا وشهدت معاوية يخطب قاعداً فقال أما إن لم أجهل السنة وإن كنـى كبرت سنـي ورقـع عظمـي وكثـرت حـوائجـكم فـأردـت أـن أـقـضـي بـعـض حـوائجـكم قـاعـداً ثم أـقـوم فـآخـذ نـصـيبـي مـن السـنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الريم وقد وفـه شـعبـة وـالـثـورـي وـضـعـفـه غـيرـهـما .

﴿ باب على أي شيء يتذكر الخطيب ﴾

عن عبد الله بن الأزير أن النبي ﷺ كان يخطب بمحضه ^(١) . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن هبيرة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر متكتساً على قوس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الجمعة خطب على عصاً ، قلت ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب الخطبة والقراءة فيها ﴾

عن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول اندركم النار اندركم النار حتى لو أن رجلاً كان بالسوق اسمعه من مقامي هذا قال حتى وقعت خبيصة كانت على صافيه عند رجليه ، وفي رواية سمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . رواه أحمد

(١) المختصرة : ما يختص به الإنسان يده فيمسكه من عصا أو عكازة وقد يتذكر عليه .

ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أوعن الزبير قال كان رسول الله ﷺ يخطبنا
 فيذ كرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة
 وكان إذا كان حديث عهد بمجبريل لم يتسم ضاحكاً حتى يرتفع . رواه أحمد والبزار
 والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال
 الصحيح . وعن يريدة قال خرج رسول الله ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات فقال
 يا أيها الناس اندرؤن ماثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوآً يأتيمهم فبعثوا رجالاً
 يتراهم لمن فيينا هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشي أن يدركه العدو
 قبل أن ينذر قومه فأهوى بشوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاثة مرات .
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت ونأتي أحاديث من هذافي الموضع إن شاء
 الله . وعن ابن عباس قال جاء ضمام بن عمبلة إلى رسول الله ﷺ فقال ألا
 أرقيك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونشعنينه
 وندعوه بالله من شرور أنفسنا ومن سبات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له
 ومن يضللاً فلاماً هاديَ لَهُ وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد
 رسوله ، قلت فذكر الحديث وبيانه بطوله في مناقبه إن شاء الله . ولابن عباس
 حديث في قصة ضماد - بالدال في الصحيح وهذا باليم - رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبي ﷺ قال كل أمر ذي بال
 لا يبدأ فيه بالحمد لله أخذم - أو أقطع . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن
 عبد الله ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ووفقاً أبو حاتم ودحيم في روایة .
 وعن عبد الله بن الزبير قال ليس من السنة الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة
 على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .
 وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ألم يأْتِيكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن شداد بن أوس قال
 سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يا كل منها

البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها ولدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف جداً . وعن نعيم بن شعيب قال كان في خطبة أبي بكر أ Mataعلون أنكم تقدون وتروحون لاجل معلوم فلن استطاع أن يقضي الأجل وهو في عمل الله تعالى فليفعل ولن تناولوا ذلك إلا بالله عن وجل ان قوماً جملوا آجالهم لغيرهم فنهاكم أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله أين من تعرفون من أخوانكم قدمو على ما قدمو في أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقاوة والسعادة أين العبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لانتقام عباداته فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واتضحو ابشأنه وبيانه ان الله عز وجل أنتى على زكريا وأهل بيته فقال (كانوا يأسرون عوناً في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً كانوا لنا خاسرين) لاخير في قول لا يراد به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن لا يغلب حلمه جهله ولا خير فيمن يخالف في الله لومة لائم . رواه الطبراني في الكبير ونعيم بن شعيب لم أجده من ترجمه . وعن ابن مسعود أنه كان يحبى كل خيس فيقوم قائماً لا يجلس فيقول لافتتنا الناس فان فيهم الضعيف والكبير وهذا الحاجة فلا يطولن عليكم الأمد ولا يلينكم الأمل فان كل ما هو آت قريب لا إن بعيد ما ليس آنياً وان من شرار الناس بطال النهار جيفة^(١) الليل . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : انكم في عمر الليل والنهر في آجال منقوضة وأعمال محفوظة والموت يأتي بفترة فلن زرع خيراً يوشك أن يقصد رغبة ومن زرع شراً يوشك أن يحصل ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطيء بمحظه ولا يدرك حريص بحرصه مالم يقدر له فلن أعطى خيراً فالله أعطاهم ومن وق شرآً فالله وقاده المتقوون سادة والفقها قادة وبمحاسنهم زيادة . رواه الطبراني في الكبير

(١) أى ينام طول ليله كالجيفة .

ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر أيام الله - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله براءة - رواه عبد الله بن أحمد من زباداته ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به اسحق بن زريق قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقرأ في خطبته آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط من دوایة أبي بحر البكري او عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحد قال في أبي بحر لا بأس به .

﴿باب قصر الخطبة﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قصر الخطبة وطول الصلاة مثنة^(١) من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصرو الخطبة فان من البيان سحراً وإن سبأني بعدهم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير ورجال الموقف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع ونeph شعبة والثورى وضفنه الناس . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا بعث أميراً قال أقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحراً . رواه الطبراني في الكبير من روایة جعیب بن نوب وهو متوك . وعن عبد الله بن مسعود قال إنكم في زمان قليل خطباوه كثیر علماؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتي عليکم زمان كثیر خطباوه قليل علماؤه - فذکر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسنات كل جمعة . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال

(١) أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل ، وكل شيء دل على شيء فهو مثنة له كالمخلقة والمحددة ، وحقيقة أنها مفعولة من «إن» التي للتحقيق والتوكيد .

البزار لا نعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاستناد، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف.

(باب ما نهى عنه في الخطبة)

عن معاوية قال لمن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي والغالب عليه الضعف . وعن بشير بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رباءً وسمعة وفنه الله عز وجل موقف رباء وسمعة . رواه الطبراني في الكبير وأحد ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفي الازهد .

(باب فيما فاته الخطبة)

عن عبد الله بن مسعود قال من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان ومن لم يدركها فليصل أربعاً ومن لم يدرك فلا يعتمد بالسجدة حتى يدرك الركعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب في صلاة الجمعة)

عن مسلم بن عياض قال سأله الحسن بن علي عن ركعتي الجمعة قال ها قضيانت مما سواها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب ما يقرأ في الجمعة)

عن أبي عبيدة الخولاني عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والsurah التي يذكر فيها المنافقون . رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد أن النبي ﷺ كان إذا ماشى أفلح ، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوضاع وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعي وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأي وتهما ابن جبان .

(بَابِ فِيمَنْ أَدْرَكَ مِنِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً)

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك إلا أن يقضى ما فاته - قلت رواه ابن ماجه غير قوله إلا أن يقضى ما فاته - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سليمان الدمشقي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من فاته الركعة الآخرة فليصل أربعاً ، قال معمراً وقال قتادة بصل أربعاً فقيل لقتادة إن ابن مسعود جاء وهم جلوس في آخر الصلاة فقال لا أصحابه اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله قال قتادة إنما يقول أدركتم الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال من أدرك من الجمعة ركعة فليضف إليها أخرى ومن فاته الركعتان فليصل أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

(بَابِ فِيمَنْ فَاتَّهُ الْجُمُعَةِ)

عن جابر أنه فاته الجمعة فأمره رسول الله ﷺ أن يصدق بدینار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد المشهور من حديث مسورة ، قلت وحدب جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وفته ابن حبان .

(بَابِ فِيمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةِ)

عن أبي قحافة أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم الساعنة فيشهد الصلاة في جماعة فتغفر عليه سنته فيقول لوطلبت لسانتي مكاناً هو أكلاً من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة فتغفر عليه سنته فيقول لوطلبت لسانتي مكاناً هو أكلاً من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه وقال حتى لا يشهد الجمعة

ولا يدرى ما يوم الجمعة . وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرا و هو ضعيف . وعن جابر قال قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال في الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عبي محدث عن النبي ﷺ قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت ولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه فجعل قلب منافق . رواه أبو يعلى ، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زدراة والراوى له عن محمد بن عبد الرحمن شعبة واختلف عليه فيه فروايه عنه عبد الملاك بن ابراهيم الجدي والنضر بن شمبل عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمده ورواه ابو اسحق الفزارى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أبي أوفى كاسياتى ، وبقية رجاله ناقات . وعن ابن عباس قال من ترك الجمعة ثلاث جم متواترات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء قال قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاثة جمادات من غير عذر كتب من المنافقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف عند الاكثرين . وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثة طبع على قلبه فجعل قلب منافق . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يعرف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أهل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من الغنم ^(١) على رأس ميلين أو ثلاثة تأني الجمعة فلا يشهد لها ثلاثة فيطبع الله على قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجده من ترجمهم . وعن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ قال لينتهي أقوام يسمون النساء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الفاسقين . رواه

(١) أي جماعة منها .

الطبراني في الكبير و إسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ
 إنما أخاف على أمتي الكتاب والذين قال قبل يارسول الله ما بال الكتاب قال
 يتعلمون المناقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قال فقيل فما بال الذين قال أناس يحبون
 الذين فيخرجون من الجماعات ويتركون الجماعات . رواه أحد وفيه ابن لهيعة وفيه
 كلام . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هلاك أمتي في الكتاب
 والذين قالوا وما الكتاب والذين قال يتعلمون القراءات فيتاولونه على غير تأويله
 ويحبون الذين فيدعون الجماعات والجمع ويدعون^(١) . رواه أبو يعلى وأحد ، وفيه
 ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث .

﴿باب التخلف عن الجمعة لل霖ط﴾

عن عمار بن أبي عمار مولى بنى هاشم أنه مرّ على عبد الرحمن بن سمرة وهو على
 نهر أم عبد الله وهو يسلي الماء على غلنته ومواليه فقال له عمار يا أبا سعيد الجمعة فقال
 له عبد الرحمن بن سمرة إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا كان مطر وابل فليصل^{*}
 أحدكم في رحله . رواه عبد الله عن أبيه وجادة ، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين
 والبخاري في رواية وذكر له هذه الحديث وقال ليس عنده غيره وهو ثقة وثقة أبو داود .

﴿باب في المسافر يصل الجمعة﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ما كان لنا عبد إلا في صدر النهار ولقد رأينا
 نجح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الحطم . رواه الطبراني في الكبير
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿باب ما يفعل إذا صلى الجمعة﴾

عن عبدالله بن بسر الخيراني قال رأيت عبدالله بن بسر^(٢) صاحب رسول الله
 ﷺ إذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم
 تفعل هذا فقال رأيت سيد المسلمين يفعله . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله
 الخيراني ضعفه يحيى القطان وجماعة وثقة ابن حبان .

(١) أي يخرجون إلى البدو (٢) يعني المازني - كما في الميزان .

(باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم)

عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطرو الجمعة فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال يا أيها الناس إنكم قد أصبتم خيراً وأجرأً وإنما جمعون فلن أراد أن يجمع معنا في الجمعة ومن أحب أن يرجع إلى أهله فليرجع . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابياعيل بن ابراهيم التركي عن زياد بن راشد أبي محمد السماك ولم أجده من ترجمتها .

(باب في سنة الجمعة)

عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لآدمهن في سفر ولا حضر نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة ثم إن أبا هريرة جعل بعد ركتتين بعد الجمعة ركعى الضحى - قلت هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلى بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لا يفصل بينهن - قلت رواه ابن ماجه باختصار الأربع بعدها - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارهطة وعطاء العوف وكلاهما فيه كلام . وعن علقة بن قيس أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعد ماسلم الامام أربع ركعات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يصلى بعد الجمعة ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان عبد الله بن مسعود يعلمونا أن نصلى أربع ركعات بعد الجمعة حتى سمعنا قول علي صلواستاً قال عبد الرحمن فنحن نصلى ستناً قال عطاء أبو عبد الرحمن يصلى ركتين ثم أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اخْتَلَطَ .

﴿باب صلاة الخوف﴾

عن جابر رضي الله عنه قال غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة . رواه أحمد وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلاة الم سابقة ركعة أى وجه كان الرجل يجري ، عنه أحببه قال فعل ذلك لمن بعده . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف جداً . وعن على عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلى العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا إلى طائفة التي لم تصل وأقبلت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا أخلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ماسلم . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ في غزوة له فلقى المشركين بسعفان فلما صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسبّد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض لو حلتكم عليهم ما علمنا بكم حتى توقعونه فقال قائل منهم إن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهليهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فتحمل عليهم حلة فأنزل الله عز وجل (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَاقْمُتْ لَهُمُ الصَّلَاةَ) إلى آخر الآية فلما صلّى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعاً ثم ركعوا ركعة جميعاً فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا وتأنّص الصف الذين يلونه وتقىم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ فلما ركعوا ركعة جميعاً ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليهم جميعاً فلما نظر اليهم المشركون يسجد بهم ضمهم ويقوم بعض قالوا قد أخبروا بما أردنا
 - قلت هو ف الصحيح وغيره بغير هذا السياق - رواه البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن
 وهو بجمع على ضعفه . وعن أبي العالية الرياحي أن أبا موسى كان بالدار من أصحابه
 وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ
 فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة من ورائها فصل بالذين
 يلونه ركعة ثم نكسوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخلوونهم حتى قاموا
 وراءه فصل بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة
 ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركتبتين وللناس ركعة ركعة . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن زيد
 ابن ثابت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرت لم يصل بنا قبلها
 ولا بعدها - قلت له حديث في كيفية صلاة الخوف رواه النسائي - رواه الطبراني
 في الكبير وفيه يحيى الحناني وفيه كلام وقد وثقه أحد^(١) .

﴿أبواب العيدين﴾

﴿باب التكبير في العيدين﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير . رواه الطبراني
 في الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحد وابن معين والنمساني وقال
 العجلى لا يأس به . وعن شريح بن ابرهه قال رأيت رسول الله ﷺ كبر في أيام
 التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من مني يكبر در كل صلاة مكتوبة
 قال الشاذ كوفي على هذا تكبير أهل المدينة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شرقي
 ابن قطامي ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن عدى
 في الكامل . وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى
 صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(١) أي في بعض حديثه - كما يفهم من تهذيب التهذيب .

باب إحياء ليلتي العيد

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى
لم يمت قبله يوم نموت القلوب . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه
عمر بن هرون البلخي والفالب عليه الصغرى وأثني عليه ابن مهدي وغيره ولكن
ضيقه جماعة كثيرة والله أعلم .

باب الغسل للعيد

عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ اغتسل للعديدين . رواه البزار
ومندل فيه كلام ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ من صام رمضان وغدا بفضل إلى المصلى وختمه بصدقة رجع مغفوراً له .
رواية الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متزوك . وعن ابن عباس قال
كنا نأكل ونشرب ونفترس ثم نخرج إلى المصلى . رواية الطبراني في الكبير وفيه
ابراهيم بن يزيد المكي وهو متزوك قال هشيم قلت ليزيد بن أبي زياد هل من
غسل غير يوم الجمعة قال نعم يوم عرفة عيد ويوم فطر ويوم أضحى ويوم عرفة
ويوم الجمعة . رواية أبو بعلى وهشيم ويزيد كلها من أهل الصحيح .

باب اللباس يوم العيد

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حراء . رواه الطبراني في الأوصسط ورجاله ثقات .

باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج

عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع ان آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فــ كل من طرف الصريقة^(١) الا كلة وأشرب اللبن أو الماء فقللت على متناول هذا قال سمعه أخوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا لا يخرجون حتى

(١) **الصريفة** : الرقيقة ، وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول
لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة ، وقال هكذا روى بالفام وإنما هو بالقاف .

يُنْتَدِ الصَّحْيَ فَيَقُولُونَ نَطَعْمَ إِثْلَا نَمْجُلَ عَنْ صَلَاتِنَا . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُ الصَّحِيفَ ،
وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَطْعَمُ يَوْمَ الْفَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَأَحْمَدُ وَالبَزَارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ
وَلِفَظِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُ وَيَأْمُرَ
النَّاسَ بِذَلِكَ . وَفِي إِسْنَادِ الطَّبَرَانِيِّ الْوَاقِدِيِّ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ ، وَفِيَقْبَلِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وَقَقَ . وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مِنَ السَّنَةِ أَنَّ نَطَعْمَ قَبْلَ
أَنْ تَخْرُجَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَالْكَبِيرِ وَلِفَظِهِ مِنَ السَّنَةِ
أَنْ لَا تَخْرُجَ يَوْمَ الْفَطَرِ حَتَّى تَخْرُجَ الصَّدَقَةُ وَتَطْعَمَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ . وَإِسْنَادُ
الطَّبَرَانِيِّ حَسَنٌ وَفِي إِسْنَادِ الْبَزَارِ مِنْ لَمْ أُعْرِفْهُ . وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْفَطَرِ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ وَإِذَا كَانَ يَوْمَ
أَضْحِيَ لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ نَاصِحٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْحَاتِكِ مُتَرْوِكٌ . وَعَنْ عَلَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفَطَرِ قَبْلَ
أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَصْلَى . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ مُوسَى بْنُ مَصْعَبٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ
جَدًّا . وَعَنْ بَرِيْدَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفَطَرِ حَتَّى يَطْعَمَ وَكَانَ
لَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحرِ حَتَّى يَرْجِمَ فَيَا كُلَّ مَنْ ذَيْحَتْهُ - قَلْتُ رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ خَلَاقُهُ فَيَا كُلَّ مَنْ
ذَيْحَتْهُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَأَحْمَدُ وَفِيهِ عَقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْزَّفَاعِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

﴿بَابُ السَّلاَحِ فِي الْعِيدِ﴾

عَنْ أَبْنِ عَمْرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ وَمَعَهُ حِرْبَةٌ
وَتَرْسٌ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوْسَطِ وَفِيهِ أَبُو كَرْزٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ سَعْدِ بْنِ
عُمَارَ الْقَرْظَدِ مُؤْذِنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي الْعِيدَيْنِ خَطَبَ عَلَى قَوْسٍ - قَلْتُ لَهُ عَنْدَ أَبِنِ مَاجِهِ كَانَ إِذَا خَطَبَ
فِي الْحَرْبِ خَطَبَ عَلَى قَوْسٍ - رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ ، وَقَدْ تَقْدَمَ فِي الْجَمْعَةِ
حَدِيثٌ آخَرُ لَهُ مِنَ الْكَبِيرِ وَكَلَاهَا ضَعِيفٌ .

(باب الخروج إلى العيد)

عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في العيد ويخرج أهله . رواه أحد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وبقية رجال الرجال الصحيح . وعن عائشة قالت قد كانت تخرج الكعبات من خدورهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين . رواه أحد ورجاله رجال الصحيح . وعن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وجب الخروج على كل ذات نطاق . رواه أحد و أبو يعلى و زاد يعني في العيدين ، والطبراني في الكبير وفيه امرأةتابعية لم يذكر اسمها . وعن أم المؤمنين عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخرج النساء في العيد قال نعم قيل فاعواتق قال نعم فان لم يكن لها نوب تلبس توب صاحبتها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مطير بن ميمون قال ابن عدي له حدثان غير محفوظين وقال ابن المديني ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء نصيب في الخروج إلا مضطرة يعني ليس لها خادم إلا في العيدين الأضحى والفطر وليس لهم نصيب في الطريق إلا الحواشي . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو متوك الحديث . وعن عتبة بن عبد الله بن عمر قال حدثني أبي عن جدي قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال ادعوا إلى سيد الأنصار فدعوا أبي بن كعب فقال يا أبي أئت المصلى فأمر بكنته وأمر الناس فليخرجوا فلما بلغ الباب رجع فقال يا رسول الله والنساء فقال والعوانق والحياض يكن في الناس يشهدن الدعوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بزيده بن شداد الهمامي بمجهول وكذاك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصي بمجهول .

(باب الخروج إلى العيد في طريق والرجوع في غيره)

عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى العيد ما شياً ويرجع في طريق غير الطريق الذي خرج فيه . رواه البزار وفيه

خالد بن الیاس وهو متزوك . وعن عبد الرحمن بن حاطب قال رأيت النبي صلی الله علیه وسلم يأتی العید يذهب فی طریق ويرجم فی أخرى . رواه الطبرانی فی الكبير وفيه خالد بن الیاس وهو متزوك ، وحديث ابن عباس يأتی .

(باب فضل يوم العید)

عن سعید بن اوس الانصاری عن أبيه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كان يوم عید الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا أغدوا يامعشر المسلمين إلى ربكم يمن ^{با} الخير ثم يتسبّب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتتم وأطعمتم ربكم فاقبضوا جوازكم فإذا صلوا نادى مناداً لا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الحائزه ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الحائزه - ورواه الطبرانی في الكبير وفيه جابر الجمعي ونفه الثوری وروى عنه هو وشعبة وضعفه الناس وهو متزوك .

(باب الدعاء يوم العید)

عن عبد الله بن مسعود قال كان دعاء النبي ﷺ فی العیدين اللهم إنا نسألك عيشة نقية وميّة سوية ومردّاً غير مخز ولا فاضح اللهم لا تهلكنا فجأة ولا تأخذنا بفترة ولا تعجلنا عن حق ولا وصيّة اللهم إنا نسألك العفاف والغنى والنقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة الدنيا ونرمد بك من الشك والشقاق وازياء والسمعة في دينك يا مقلب القلوب لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . رواه العبرانی في الأوسط وفيه نهشل بن سعید وهو متزوك .

(باب الصلاة قبل الخطبة)

عن وهب بن كيسان قال سمعت عبد الله بن ابي زيد يوم العید يقول حين صلی قبل الخطبة ثم قام يخطب الناس أبها الناس كل سنة الله وسنة رسوله . رواه أحد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر يبذون
(٢٦ - ثانی بمحب الزوار)

بالصلاحة قبل الخطبة في العيد . رواه الطبراني في الأُوسط طور جاله ثقات . وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاحة في الفطر والاضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لبعة وفيه كلام .

(باب الصلاة قبل العيد وبعدها)

عن أيب ق قال رأيت آنس بن مالك والحسن بصلان يوم العيد قبل أن يخرج الإمام قال ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل^١ . رواه أبو علي ، وروي الطبراني في الكبير أن أنساً كان يصل أربع ركعات ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن سيرين وقتادة أن ابن مسعود كان يصل بعدها أربع ركعات أو ثمان وكان لا يصل قبلها . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة . وعن أبي مسعود قال ليس من السنة الصلاة قبل خروج الإمام يوم العيد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن فائد أبي الورقاء قال قدت عبد الله ابن أبي أوفى إلى الجبان^(١) في يوم عيد فقال أدتني من المنبر فإذا دنته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفائد متزوك . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة كانوا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصل قبل خروج الإمام . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ، وفي بعضها قال أثبتت أن ابن مسعود وحذيفة فهو مرسل صحيح الأسناد . وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى فجلس قبل أن يأتي الإمام ولم يصل حتى انصرف الإمام والناس ذاهبون كما هم عنق نحو المسجد فقلت ألا ترى فقلت هذه بدعة وترك السنة ، وفي رواية أن كثيراً ممن ذارى جفاه وقلة علم أن هاتين الركتتين سبحة هذا اليوم حتى تكون الصلاة تدعوك . رواه الطبراني في الكبير ، وعبد الملك ذكره ابن

(١) الجبان والجحانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه - كما في النهاية .

جبار في الثقات . وعن الوليد بن سريع مولى عمر وابن حريث قال خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في يوم عيد فسألة قوم من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعد ذلك يرد عليهم شيئاً ثم جاء قوم فسألوا كم سأله الذين كانوا قبلهم فارد عليهم فلما انتهينا إلى الصلاة وصل بالناس فكثير سبعاً وحسناً ثم خطب الناس ثم نزل فرك فقالوا يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون قال فما عبّت أن أصنع سألهون عن السنة إن النبي ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أتروني أمنع قوماً يصلون فأكون بذلك من منع عبداً إذا صلي . رواه البزار وقال لا يروى عن علي إلا بهذا الاستناد ، قلت وفيه من لم أعرفه .

(باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة)

عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين مأشياً يصلى بغير أذان ولا إقامة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله يصلى بغير أذان ولا إقامة - رواه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع وقد ضممه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى في يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة فخطب الرجال ثم مال إلى النساء فخطبهن وحثهن على الصدقة حتى كثر معه بلا المئاع - قلت لابراء حديث غيره هذا في الصحيح وغيره - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن عمر بن أبيان ولم أعرفه . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة وكان يخطب خطيبتين بفصل بينهما بجلسه . رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه .

(باب القراءة في صلاة العيد)

عن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ العيد ركتين لا يقرأ فيها إلا بأم الكتاب لم يزد عليهما . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وقق . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بسبعين آية

رَبُّكَ الْأَعْلَىٰ) وَ (هَلْ أَنَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة العيدين بِسْمِ يَتَسَاءَلُونَ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . رواه البزار وفيه أبو بكر بن ميار وهو ضعيف .

﴿ بَابٌ مِنْهُ ﴾

عن الحارث عن علي قال الجهر في صلاة العيدين من السنة . رواه الطبراني في الأوسط ، والحارث ضعيف .

﴿ بَابُ التَّبَكِيرِ فِي الْعِيدِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله ﷺ يخرج له العزوة في العيدين حتى يصل إليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان أبو بكر وعمر رحمه الله عليهما يفعلان ذلك . رواه البزار وفيه الحسن بن حاد البجلي ولم يضعفه أحد ولم يوثقه وقد ذكره المزني للتمييز ، وبقيه رجال ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يكبر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة في الأولى سبعاً وفي الآخرة خمساً وكان يذهب بطريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أبي واقد الليبي وعاشرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبير في الركعة الأولى سبعاً وقرأ (قَ وَالْفُرْقَانِ الْحَمِيدِ) وفي الثانية خمساً وقرأ (إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَإِذْشَقَ الْقَمَرَ) - قلت حدثني أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير وحدثت عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لبيعة وفيه كلام . وعن كرداوس قال أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبي موسى الأشعري وأبي مسعود بعد العتمة فقال إن هذا عيد المسلمين فكيف الصلاة فقالوا سل أبي عبد الرحمن فسألها فقال يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل ثم يكبر أربعاً يركع في آخرهن فثلاث تسع في العيدين ذا أنكره أحد منهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقون . وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود

وَحْدِيْفَةُ وَأَبُو مُوسَى فِي عَرْصَةِ الْمَسْجِدِ قَالَ الْوَلِيدُ إِنَّ الْعِيدَ قَدْ حَضَرَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ
 قَالَ ابْنُ مُسْعُودٍ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَتَحْمِدُ اللَّهَ وَتَنْتَنِي عَلَيْهِ وَتَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
 وَتَدْعُ اللَّهَ ثُمَّ تَكْبِرُ اللَّهَ وَتَحْمِدُهُ وَتَنْتَنِي عَلَيْهِ وَتَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَدْعُو ثُمَّ
 تَكْبِرُ وَتَحْمِدُ اللَّهَ وَتَنْتَنِي عَنْهُ وَتَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَدْعُو ثُمَّ تَكْبِرُ وَتَحْمِدُ اللَّهَ
 وَتَنْتَنِي عَلَيْهِ وَتَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو ثُمَّ كَبَرَ وَاقْرَأَ بِعَانِحةَ الْكِتَابِ
 وَسُورَةً ثُمَّ كَبَرَ وَارْكَعَ وَاسْبَدَ ثُمَّ قَرَأَ بِعَانِحةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً ثُمَّ كَبَرَ وَاحْدَ
 اللَّهَ وَاثَنَ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَارْكَعَ وَاسْبَدَ قَالَ فَقَالَ حَذِيفَةُ وَأَبُو مُوسَى
 أَصَابَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَابْرَاهِيمَ لَمْ يَدْرِكْ وَاحْدَادًا مِنْ هُؤُلَاءِ الصَّحَافَةِ
 وَهُوَ مَرْسُلٌ وَرَجَالَهُ ثَقَافَاتٍ . وَعَنْ كَرْدُوسٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ يَكْبِرُ فِي الْأَضْحَى
 وَالْفَطْرَ تَسْعَانِسَمًا يَبْدُأُ فِي كَبِيرٍ أَرْبَعًا ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَكْبِرُ وَاحْدَةً فَيَرْكِعُ بِهَا مِنْ يَقْوَمُ فِي الرَّكْعَةِ
 الْآخِرَةِ فَيَبْدُأُ فِي قَرْأَةِ ثُمَّ يَكْبِرُ أَرْبَعًا يَرْكِعُ بِهَا مِنْ يَادَاهِنَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَهُ
 ثَقَافَاتٍ . وَعَنْ ابْنِ مُسْعُودٍ أَنَّ بَيْنَ كُلِّ تَسْكِيرَتَيْنِ قَدْرُ كَلْمَةٍ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي
 الْكَبِيرِ وَفِيهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ التَّسْكِيرُ فِي الْعِيدِ أَرْبَعًا
 كَالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيْتِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَرَجَالَهُ ثَقَافَاتٍ .

﴿ بَابُ الْمُنْفَرِدِ يَصْلِيُ الْعِيدَ ﴾

عَنْ أَبِي طَرْفَةَ عَبَادَ بْنِ الرِّيَانِ الْخَمْرَى الْحَمْصَى قَالَ أَتَيْتَ الْمَقْدَامَ بْنَ مَعْدَى كَرْبَلَةَ
 وَهُوَ فِي قَرِيْبِهِ عَلَى أَمْبَالِهِ مِنْ حَصْنِ يَوْمِ عِيدِ قُلْنَانِ أَخْرَجَ فَصْلَّى بَنَ الْعِيدَ قَالَ لَاَصْلُوا
 فَرَادِيًّا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو طَرْفَةَ لَا أَعْرِفُهُ .

﴿ بَابُ فِيمَنَ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ ﴾

عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودٍ مِنْ فَاتَتْهُ الْعِيدُ فَلِيَصْلِي أَرْبَعًا . رَوَاهُ
 الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَهُ ثَقَافَاتٍ .

﴿ بَابُ الْخُطْبَةِ لِلْعِيدِ عَلَى الرَّاحِلَةِ ﴾

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
 رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرَجَالَهُ رِجَالَ الصَّحْبَى .

﴿ بَابُ التَّهْنِةِ بِالْعِيدِ ﴾

عن حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال أقيت وائلة يوم عيد فقلت قبل الله منا ومنك فقال قبل الله منا ومنك . رواه الطبراني في الكبير وحبيب قال الذهبي مجهول وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

﴿ بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْجَبَانِ فِي الْعِيدِ ﴾

عن علي قال الخروج إلى الجبان في العيد من السنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحراث وهو ضعيف . وله في رواية عن علي أيضاً قال من السنة الصلاة في الجبان .

﴿ بَابُ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ ﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان التبممي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً في السوق يوم العيد ينظر الناس يرون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وال الأوسط وقال فيها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العيدن أتي وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف ستمهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف . ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وفته أحاديث أبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم .

﴿ بَابُ الْفَنَاءِ وَاللَّعْبِ فِي الْعِيدِ ﴾

عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تغنى فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها يا أم سلمة فإن لكل قوم عيناً وهذا عيناً . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متزوك . وعن زينب بنت أم سلمة أن العابرين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ في المسجد ، قال فذكر الحديث . قات هكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث عمرو ابن عطية عن أبيه عنها ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

﴿ بَابُ السَّكُوفِ ﴾

عن أبي شريح الخزاعي قال كفت الشمس في عهد عثمان فصلى بالناس ذلك

الصلاة ركعتين وسجد سجدين في كل ركعة قال ثم انصرف عمان فدخل داره
 وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة وجلسنا إليه فقال إن رسول الله ﷺ
 كان يأمر بالصلاحة عند كسوف الشمس والقمر فإذا رأيتموه قد أصابتم ما فائزوا
 إلى الصلاة فإنها إن كانت الذي تحدرون كانت وأنتم على غير غفلة وإن لم تكن
 كنتم قد أصبتم خيراً واكتسبتموه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير
 والبزار ورجاله موثوقون . وعن علي قال كشفت الشمس فصل على الناس فقرأ
 آيات ونحوها ثم ركع نحواً من قدر سورة يدعوه ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضاً
 ثم قال سمع الله من حده ثم قام أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله من
 حده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل ك فعله في الركعة الأولى ثم جلس
 يدعوه ويرغب حتى أجلت الشمس ثم حدتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذلك فعل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمود بن لبيد قال كشفت الشمس
 يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ فقلوا كشفت الشمس لموت إبراهيم ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آياتان
 من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا يسكنان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها
 كذلك فائزوا إلى المساجد ثم قام فقرأ بعض الذاريات ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد
 سجدين ثم قام ففعل كما فعل في الأولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه
 فيها حرفاً - قلت له حديث في الصحيح خالياً عن قوله فلم أسمع منه حرفاً - رواه
 أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن علي قال
 إن كشفت الشمس فقام على ركعه خمس ركعات وسجد سجدين ثم قام في الركعة
 الثانية مثل ذلك ثم قال ما صلحتها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيري .
 رواه البزار وقد تقدم الحديث على من مستند أحد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبد الله بن مسعود قال كشفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الشمس والقمر آياتان فذكر نحو الحديث أول الباب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف . وعن بلال قال كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آياتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فصلوا كاحدث صلاة صلیتموها . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً وبقيه رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظاء^(١) فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لا يركم من طول القيام ثم رکع فأطال الرکوع حتى قيل لا يرفع من طول الرکوع ثم رفع فأطال القيام نحواً من قيامه الأول ثم رکع فأطال الرکوع نحو رکوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل في الرکمة الآخرة مثل ذلك فكانت أربع رکمات وأربع سجادات ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آياتان من آيات الله فإذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة . رواه البزار من طريقين في إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق ، وفي الأخرى عدى بن الفضل وهو متزوك . وروى البخاري ومسلم والنمساني منه من روایة قاسم بن محمد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فإذا رأيتموها فصلوا . وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي عند كسوف الشمس فقام فكبير ثم قرأ ثم رکع كما قرأ ثم رفع كما رکع كما قرأ فصنع ذلك أربع رکمات قبل أن يسجد سجدين ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الرکوع . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد منكم ولكنهما آياتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد

(١) وفي نسخة « من العلماء » .

السُّمْتِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَسْفُ الشَّمْسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَحْرُ الشَّمْسِ فَنَلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ
 الْقَمَرُ وَإِنَّ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سَحْرٌ مُسْتَعْرٌ) رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني فان كان هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني
 وان كان غيره فلا أعرفه، وبقيه رجال الرجال الصحيح . وعنه سمرة بن جندب أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا يخسنان لموت أحد
 ولا لشيء تحدثونه ولكن ذلك من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده يشكرون
 يخافوه ومن يذكره فإذا رأيتم بعض آيات الله عز وجل فافزعوا إلى ذكر الله فاذگروه
 واخشوه . وكان صلى الله عز وجل خففت الشمس ثم وعظناه وذكرنا ثم قال ما رأيتم من
 شيء في الدنيا لئون ولا نبيث به في الجنة ولا في النار إلا قد صور لي في قبل هذا
 الجدار منذ صلية لكم صلاته هذه فنظرت إليه مصورةً في جدار المسجد . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه ضعيف . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة
 قال شهدت يوماً خطبة سمرة بن جندب فذكر في خطبته حدثاً عن رسول الله
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَنْهَا أَنَا وَعَلَامُ الْإِنْصَارِ مِنْ عَرَضِينَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا
 كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رَحِيمٍ أَوْ ثَلَاثَةَ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ اسْوَدَتْ حَتَّى أَضَاءَتْ كَانَهَا مُؤْمَنَةً قَالَ
 أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ انْطَلَقْ بَنَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَاهُ لِيَحْدِثُنَ شَأْنَ هَذِهِ الشَّمْسِ لِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْتَهِ حَدَثَنَا قَالَ فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْزَاقِهِ وَوَاقَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَاسْتَقْدَمْ فَقَامَ بَنَاهُ كَأَطْوَلِ مَاقِمٍ بَنَاهُ فِي صَلَةِ
 قَطْ لَا نَسْعَ لَهُ صَوْتاً ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَاسِجِدِنَا فِي صَلَةِ قَطْ لَا نَسْعَ لَهُ صَوْتاً ثُمَّ
 فَمَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَوَافَقَ تَحْلِيَ الشَّمْسِ جَلَوْسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ
 زَهِيرٌ حَسَبَتِهِ قَالَ فَسَلَمَ فَحَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ عَلَيْهِ وَأَشَدَّ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهِ
 ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْشَدْكُ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِغِ
 رِسَالَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَا أَخْبُرُنَّمُونِي ذَلِكَ قَالَ فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالُوا نَشَدْ أَنْكَ قَدْ

(٢٧ - ثانى بمحى الروانى)

بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك ثم قال أما بعد فان رجالاً
يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وذوال هذه النجوم عن
مطالعهم الموت رجال عظام من أهل الأرض وإنهم قد كذبوا ولكنها آيات من
آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينتظر من يحدث له منهم توبة وإلى والله لقد
رأيت منذ قمت أصل ما أئتم لا قوله من أمر دنياكم وأخر نسمكم وإنه والله لا تقوم الساعة
حتى يخرج ثلاثة كذا با آخرهم الأغور الدجال مسوح العين اليسرى كأنها
عين أبي يحيى الشیخ حينئذ من الأنصار بيته وبين حجرة عائشة وأنه متى ما يخرج
فانه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف
ومن كفر به وکذبه لم يعاقب بشيء من عمله - وقال حسن بشيء من عمله سلف -
وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه
يحضر المؤمنون في بيت المقدس فينزلوا إلى الأشداء ثم يهلكه الله تبارك وتعالى
حتى أن جنده^(١) الخاطئ أو قال أصل الخاطئ قال حسن الأشيب وأصل الشجرة لتنادي
أو قال يقول يا مؤمن أو قال يامسلم هذا يهودي أو قال هذا كافر تعال فاقتلهم قال ولان
يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسألون يدكم هل
كان بيكم ذكر لكم منها ذكرآً وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على آثر ذلك
القبض قال ثم شهد خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرى
عن موضعها - قلت في السنن بعضه في الكسوف - رواه أحد الطبراني في الكبير
إلا أنه زاد وأنه سيظاهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وقال أيضاً قال
الأسود بن قيس وحسبت أنه قال فبصريح فيهم عيسى بن مريم عليه السلام في ذريته
الله وجنته ، والباقي بنحوه . قال الترمذى فيما رواه منه حدث حسن صحيح .
وعن عقبة بن عامر قال لما توفى إبراهيم كشفت الشمس فقال الناس كشفت الشمس
موت إبراهيم فقال رسول الله عليه السلام إن الشمس والقمر آيات من آيات الله لا ينكسفان
موت أحد ولا يحياته فإذا رأيت ذلك فافزعوا إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير

(١) الجنـم : الأصل .

وسعید بن أسد بن موسى ذکرہ ابن حبان فی الثقات ، وبقیة رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال ان کسف القمر علی عهد رسول الله ﷺ قال فذکر نحو حدیث
ابن جریج ، قلت حدیثه الذى رواه ابن جریج فی کسوف الشمس وهذا فی کسوف
القمر ولم یتم هذا ولكن أحاله علیه وفي إسناده إبراهیم بن بزید الخوزی وهو متوفی .
وعن موسی بن عبد الرحمن عن أم سفیان أن يهودیة كانت تدخل على عائشة فتحدث
عندھا فذاقامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته
بذلك فقال كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب فكشفت الشمس فقال أعوذ بالله
من عذاب القبر ثم كبر فقام فأطّال القيام ثم رکع فأطّال الرکوع ثم رفع رأسه
فقام وأطّال القيام ثم رکع فأطّال الرکوع وهو دون الرکوع الأول ثم رکع رکعتين
ومسجد سبع دین يقول فيها مثل قيامه ويرکع مثل رکوعه . رواه الطبرانی فی
الکبیر وموسی بن عبد الرحمن هذا التابعی لم أجد من ذکرہ وبقیة رجاله ثقات .
وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ربيع شديدة كان مفزعه
إلى المسجد حتى تسکن الريح وإذا حدث في السماء حدث من خسوف شمس
أو قمر كانت مفزعه إلى الصلاة حتى تتجلى . رواه الطبرانی فی الكبیر من روایة
زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقیة رجاله ثقات والله أعلم .

﴿ باب الاستسقاء ﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ربكم عز وجل لو أن عبیدی أطاعوني
لا سقیتهم المطر بالليل وأطاعتوني الشمس بالنهار وما أسمتهم صوت الرعد .
رواہ أحمد والبزار وزاد فیه وقال رسول الله ﷺ جددوا إيمانکم قالوا يا رسول الله
فكيف نجدد إيماننا قال جددوا إيمانکم بقول لا إله إلا الله ، وقال لا يروی عن
النبي ﷺ إلا بهذا الأسناد ، قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقی ضعفه ابن
معین وغيره وقال مسلم بن ابراهیم حدثنا صدقة الدقيقی وكان صدوقا . وعن أنس
أن النبي ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك في وجهه . رواه أحمد ورجاله معقوون .

وعن معاوية البدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكُون الناس مجديين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقاً من رزقه فيصيرون مشركيين فقيل له وكيف ذلك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوه كذا وكذا رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء قال قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يستنقى لنا فاستنقى فغدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو بقوم يتحدون فقالوا سقينا اليمامة بنوه كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على قوم نعمة إلا أصبحوا بها كافرين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن طلحة ابن عبد الله بن عوف قال سأله ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد خرج رسول الله ﷺ يستنقى فصل ركعتين وقرأ فيها وكبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات - قلت هو في السنن من غير يان للتكبير - رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري وهو متوكث . وعن أنس بن مالك قال أحمل الناس على عهد رسول الله ﷺ فأناه المسلمون فقالوا يا رسول الله قحط المطر ويس الشجر وهلكت المواشي وأنسنت الناس ^(١) فاستنقى لنا ربكم فقال إذا كان يوم كذا وكذا فآخر جو آخر جوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس يعشى ويمشون عليهم السكينة والوقار حتى آتى المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصل بهم ركعتين يجور فيها بالقراءة وكان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وبسبعين اسم ربكم الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أناك حدث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستنقى ثم قال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً رحباً ريعاً وجداً عدقاً طبقاً مقدقاً هنثاً مرمياً مربعاً مربلاً شاماً مسبلاً نجلاً داماً درراً نافعاً غير ضارٍ ماجلاً غير راثٍ لامٍ تحني به البلاد وتنيث به العباد

(١) أي أجدبوا وأقطعوا .

وَتُجْعَلُهُ بِلَاغًا لِلْحَاضِرِ مِنَا وَالْبَادِ الْهَمِ أَنْزَلَ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِينَتْهَا وَأَنْزَلَ فِي أَرْضِنَا سُكُنَّهَا اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَا هُوَ أَفْحَىٰ بِهِ بَلَدَةٌ مِيَّتَهُ وَاسْقَهُ مَا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسًا كَثِيرًا قَالَ فَإِنَّا بِرَحْمَةِ رَبِّنَا حَتَّىٰ أَقْبَلَ قَزْعٌ مِنَ السَّحَابَ فَالْقَاتَمُ بِهِ ضَعْفَهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مَطَرْتُ عَلَيْهِمْ سَبْعَةً أَيَّامٍ وَلِيَالِيهِنَّ لَا تَقْلُمُ عَنِ الْمَدِينَةِ - قَلْتَ فَذَكَرَ الْحَدِيثُ بِنَحْوِهِ مَا فِي الصَّحِيفَ - رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مُجَاشِعُ بْنُ عُمَرٍ قَالَ ابْنُ مُعَيْنٍ قَدْ رَأَيْتَهُ أَحَدَ الْكَذَابِينَ . وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسٍ قَالَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ اللَّهُمَّ اسْقُنَا سَقِيَا وَادْعُهُ نَافِعَةً تَشْبَعُ بِهَا الْأُمُوَالُ وَالْأُنْفُسُ غَيْثًا هَنِئًا مَرِيشًا طَبِيقًا مَجْلِلاً يَتَسَمُّ بِهِ بَادِيَنَا وَحَاضِرَنَا تَنْزَلَ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَتَخْرُجُ لَنَا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ وَتَجْعَلُنَا عَنْهُ مِنَ الشَاكِرِينَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِثِ التَّبَّبُّعِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقُنَا غَيْثًا مَغِيشًا مَرِيشًا طَبِيقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ، فَإِنَّا لَبَتَنَا أَنَّ مَطْرَنَا حَتَّىٰ سَالَ كُلَّ شَيْءٍ حَقِيقَ أَتَوْهُ فَقَالُوا قَدْ غَرَقْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلٍ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ . وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ضَحْنِي فَكَبَرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اسْقُنَا ثَلَاثًا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا سَهْنًا وَلِبَنًا وَشَحْمًا وَلَحْمًا، وَمَانِزِي فِي السَّمَاءِ سَحَابًا فَثَارَتْ رِيحٌ وَغَبْرَةٌ ثُمَّ اجْتَمَعَ سَحَابٌ فَصَبَّتِ السَّمَاءَ فَصَاحَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ وَقَاتَرُوا إِلَى سَقَافَ الْمَسْجِدِ وَالَّتِي بَيْوَتِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَمَ فَسَالَتِ الْطَّرِيقَ وَرَأَيْنَا ذَلِكَ الْمَطَرَ عَلَى أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى كَتْفِهِ وَمِنْ كَبِيَّهِ كَأَنَّهُ الْجَانُ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْصَرَفَتْ أَمْشِيَّ عَلَى مَشِيهِ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا أَحْدَثُكُمْ بِرَبِّهِ قَالَ أَبُو أَمَامَةَ مَا رَأَيْتَ عَامًا قَطْ أَ كَثُرَ سَهْنًا وَلِبَنًا وَشَحْمًا وَلَحْمًا إِنَّهُ إِلَّا فِي الْطَّرِيقِ مَا يَكَادُ يَشْتَرِيهِ أَحَدٌ ثُمَّ انْصَرَفَ نَحْوَ الرَّجَالِ فَوَعْظَهُمْ وَنَهَاهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَ نَحْوَ النِّسَاءِ فَوَعْظَهُنَّ فَشَدَّ عَلَيْهِنَّ فِي الْحَرِيرِ وَالْذَّهَبِ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَمْرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِلَاغْنَا

أنك شددت في لبس الحرير والذهب والذى بعثك بالحق إنى لا أحب المجال وإنما
الكبير من جهل الحق حتى من حبي المجال جعلت حراز سوطى هذا من جلد نمر
فقال رسول الله ﷺ إن الله جميل يحب المجال وإنما الكبير من جهل الحق وغمض
الناس بعينيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
وكلاهما ضعيف . وعن عمر بن خارجة بن سعد عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى
رسول الله ﷺ قحط المطر فأمرهم أن يجثوا على الركب فجثوا قال فقولوا يارب
فعملوا فسقوا حتى أحبو أن يكشف عنهم - هذا لفظه عند البرزار ، وقال الطبراني في
الأوسط عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى رسول الله
ﷺ قحط المطر فقال أجيتوا على الركب وقولوا يارب يارب ورغم السبابية إلى السماء
فسقوا حتى أحبو أن يكشف عنهم . والصواب رواية الطبراني ، وقوله عامر كذلك
ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة وضمه . وعن رقية بنت أبي صيفي بن
هاشم وكانت والدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحالت الفرع
ودقت العظام فيينا أنا أقدة لهم - أو مهومة - إذ هاتف به رخ بصوت صحل^(١)
يقول يامعشر قريش إن هذا الذي مبعوث قد أظللكم أيامه وهذا إبان نجومه فجيملا
بالحياة والخلص لا ينظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً أياض وضاء أو طف^(٢)
أهدب سهل الخدين أشم العردين له فخر يكتلم عليه وشنة يهدأ اليه فليخلص هو
وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا^(٣) من الماء وليسوا من الطيب ولا يستلموا
الركن ثم ليرقوا أباقيس ثم ليدعوا الرجل ول يؤمن القوم فغثتم ما شئتم فأصبحت
علم الله فاقشعر جلدي ووله عقل واقتصرت روياي ونمت في شعب مكة فو الحرم
والحرم مابقى بها أبطن إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبط
إليه من كل بطن رجل فشقوا ومشوا واستلموا ثم ارتفعوا أباقيس وأصطفوا حوله
ما يبلغ سعيهم مهل حتى إذا استروا بأذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ

(١) الصحل بالتحريك : كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت . (٢) أى في شعر أجفانه

طول ، وفي الأصل ، أو ظف ، بالمعجمة . (٣) شن عليه الماء أى رشه رشام متفرق .

غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت
معلم غير معلم ومسؤول غير مبخل وهذه عبيدك وإيماؤك هذا رب حرمك يشكون
إليك سنتهم أذهبت الخلف والخلف اللهم فامطر علينا غيثا طبقا مقدقا مريعا
فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بعائتها واكتظ الوادي بشجيجه
فسمعت شيخان قريش وحلبها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة
يقولون لعبد المطلب هنئنا لك أبا الطبيحاء . وفي ذلك تقول رفيقة بنت أبي صيفي :

اشيبة الحمد أنسى الله بلدتنا
فقد فقدنا الحياة وأجلوذ^(٢) المطر
فجحاد بالله جَوْنِي لَه سَبَل^(٣)
سَعَّاً فماشت به الانعام والشجر
مناً من الله بالميون طائره
وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الامر يستنقى الغام به
ما في الانعام له عدل ولا خطر
رواه الطبراني في الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبي لا يعرف . وعن أبي لبابة
ابن عبد المنذر قال استنقى رسول الله ﷺ فقال أبو لبابة بن عبد المنذر إن
التمر في المرابد يارسول الله فقال اللهم استقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسد
مبعث مربده^(٤) بأزاره ومانزري في السباء سحابة فأمطرت فاجتمعوا إلى أبي لبابة فقالوا
إنه لا ينقطع حتى تقوم عريانا وتسد مبعث مربده بازارك ففعل فأصححت . رواه
الطبراني في الصغير وفيه من لا يعرف . وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صبّيا^(٥) نافعا . رواه
البزار وفيه على بن عاصم بن صهيب وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضي الله
عنها أن النبي ﷺ كان يدعوا اذا استنقى اللهم انزل في أرضنا بر كثها وزينتها
وسكنها، وفي رواية وارزقنا وأنت خير الرازقين . رواها الطبراني في الكبير والبزار
بالختصار وإسناده حسن أو صحيح . وعن الشفاعة سليمان أن النبي صلى الله عليه

(١) أى امتلاء بليله . (٢) أى امتد وقت تأخره واقتطاعه .

(٣) أي مطر جود هاطل . (٤) في النهاية «تعجب هربده» وتعلبه ثقبه الذي

يسيل منه ماء المطر ، والمربلد : موضع يخفف فيه التعر . (٥) أي متهمأ .

وسلم استسق يوم الجمعة في المسجدورفع يديه وقال استغفرو اربكم إنه كان غفاراً
وحول رداءه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهو ضعيف ليس
 بشيء . وعن سمرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
إذا خطب حتى ياض ابطيه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني
لم أجده محمد بن راشد الأصحابي شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن يزيد الخطبي
أن ابن الزبير خرج يستسق بالناس فخطب ثم صلى بغير أذان ولا إقامة وفي الناس
يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر
بالمدينة فسالت الميازيب فقال لا محل عليكم العام . رواه البزار والطبراني في الأوسط
وفيه ابراهيم بن قدامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار إذا نفر بحديث
فلا يحتاج به . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الصيام هنا
 وأشار بيده إلى السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن هبعة وفيه كلام .

(باب في السحاب وعلامة المطر)

عن سعد بن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما قال
كنت جالساً إلى جنب حميد بن عبد الرحمن فرأى شيخ جليل من بنى غفار وفي أذنيه
صمم - أو قال وقر - فأرسل إليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخي أوسن له فيما يدينني وبينك فإنه
قد صحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما يدينني وبينه فقال له حميد حدثني بالحديث
الذي حدثتني به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشیخ سمعت رسول
الله ﷺ يقول إن الله عز وجل ينشي السحاب فبنطق أحسن النطق وبضمك أحسن
الضحك . رواه أحد رجال الرجال الصحيح وعن سمرة بن معبد قال رأى أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سحابة فقالوا يا رسول الله كنا نرجو أن تنظرنا هذه السحابة
فقال إن هذه أمرت أن تنظر بليل ، يعني وادياً فقال له بليل ، ورجاله موثقون . وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حررت

الجنوب قمرة من قعر واد الأأساله . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل ابن عطاء ولم أجده من ترجمته . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا نسألت بحريمة (١) ثم تشاءمت فهى عين غديقة (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به الواقدى ، قلت وفي الواقدى كلام وقد وتفقه غير واحد ، وبقية رجاله لا يأس بهم وقد وتفقا .

﴿باب في ركعى الفجر﴾

عن أبي الدرداء قال أوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم دركعى الفجر - قلت رواه أبو داود خلا قوله دركعى الفجر - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رجل يارسول الله دانى على عمل ينفعنى الله به قال عليك بر كعى الفجر فان فيه ما فضيلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن البيهانى (٣) وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسولا الله ﷺ يقول لاتدعوا الركعىن اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (٤) وسمعته يقول لاتنتفيا من ولدك فيفضحك الله على رؤوس الخلاق كما فضحته في الدنيا وسمعته يقول لاتموتون وعليك دين فانيا هي الحسناوات والسبئات ليس لهم دينار ولا درهم جزاء أو قصاص وليس بظلم أحد . رواه

(١) في النهاية : « حجرية ، بفتح الحاء ، وسكون الجيم ، يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم وهي ناحيتهم ، وإن كانت بكسر الحاء فهي نسبة إلى أرض ثمود .

(٢) هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم .

(٣) في النسخة الشامية « السليماني » ولعله تحرير .

(٤) أي ما يرغب فيه من التواب العظيم ، وبه سميت صلاة الرغائب ، واحدتها رغبة .

الطبراني في الكبیر وفيه عبد الرحمن بن محبی و هو ضعیف ، و روی أحادیث منه
 و رکعتی الفجر حافظوا علیهمما فان فیہما الرغائب ، وفيه رجل لم یسم . و عن رجل
 من أهل صناعة قال كنا بمحکة جلسنا إلى عطاء الخراسانی إلى جنوب جدار المسجد
 فلم نسأل الله ولم یحدثنا قال ثم جلسنا الى ابن عمر رضی الله عنهما مثل مجلسكم هذا فلم
 نسأل الله ولم یحدثنا فقال مالکم لانکلامون ولا تذکرون الله قولوا الله أکبر والحمد لله
 وسبحان الله والحمد بواحد عشر وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر
 الله له ألا أخبركم خمسا معمتون من رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت ابلي قال و رکعتی
 الفجر حافظوا علیهمما فان فیہما الرغائب . رواه أحادیث في حديث طویل . رواه أبو
 داود وفيه رجل لم یسم . و عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تمدّل
 ثات القرآن و (قل يا أيها الکافرون) تمدّل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في رکعتی
 الفجر وقال هاتان الرکتان فيهما رغب الدهر - قلت روی له الترمذی القراءة
 بهما في رکعتی الفجر فقط - رواه الطبراني في الكبیر وأبو علی بن نحوه وقال عن
 أبي محمد عن ابن عمر وقال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبي علی ثقات .
 وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في رکعتی الفجر (قل يا أيها الکافرون)
 و (قل هو الله أحد) . رواه البزار . ولا نس عند البزار أن النبي صلی الله علیه وسلم
 كان يصلی رکعتين بعد الوتر يقرأ فيهما (قل يا أيها الکافرون) و (قل هو الله أحد) ،
 و رجالهما ثقات وإن كان في الثاني عتبة بن أبي حبیم وهو ثقة ولكنه ضعفه النسائي
 وغيره . و عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا صلاة قبل
 الفجر إلا رکعتی الفجر . رواه البزار والطبراني في الكبیر وفيه عبد الرحمن بن
 زياد بن أنس واختلف في الاحتجاج به . و عن أبي هريرة أن رسول الله صلی
 الله علیه وسلم قال إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا رکعتی الفجر . رواه الطبراني في
 الاوسط وفيه إسحاق بن قيس وهو ضعیف . و عن عبد الله بن عمرو أن رسول
 الله ﷺ كان إذا صلی رکعتی الفجر اضطجع على شفته الایمن . رواه أحادیث الطبراني

في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد، وبقية رجاله موثقون وإن كان اختلف في حى المعاشرى فقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين قبل الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل و咪كايل ورب إسرافيل ورب محمد أعود بك من النار ثم يخرج إلى صلاته . رواه أبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن أسامة بن عميرة أذْهَلَهُ صَلَّى مُرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَجْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتِيْنِ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ رَبَّ جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي : عباد بن سعيد عن مبشر لاشي ، قالت قد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان عزراً على عبد الله بن مسعود أن يتذكر إلا كلامه . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أخيه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي رواية له أنه كان يمزعله أن يسمع متكلماً بعد طلوع الفجر إلى أن يصلى الصبح . وعن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال أنا جائم الصلوة فاما أن تصلوا او إما أن تسكتوا . رواه الطبراني في الكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها﴾

عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلى بعض نصف النهار فقالت عائشة يا رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال ففتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالي بارحة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى ويعقوب ويختلف . وعن أبي أيوب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيته يديم أربعًا قبل الظهر و قال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلى الظهر فإذا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خير . قلت رواه أبو داود وغيره باختصار - رواه الطبراني

في الكبير وال الأوسط . ولا في أبواب في الكبير قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهر آفريله إذا ماتت الشمس أو زالت فان كان في عمل من الدنيا رفض به وإن كان نائماً فكان يوقظ يقوم ويفتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتم فيهن الركوع وبتمرين ويحسنون وبتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت بارسول الله رأيتك إذا ماتت الشمس أو زالت فان في يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت نائماً فكانوا توقظ ففتسل أو يتوضأ ثم ترکع أربع ركعات تتمهن وتتمكن فيهن وتحسنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة يفتحن في تلك الساعة فلا ينفي أحد بهذه الصلاة فاحببت أن يصعد مني إلى ربى في تلك الساعة خير . رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود وابن ماجه بضمه وفي هذه الرواية عبيد الله بن زحر عن علي بن بزيـد وكلاهما استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها حلپوره فان كانت له حاجة قضاهـا وإلا تطهر فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر ثـرثـرـك قام فصلـى أربع ركعات لم يتشهد بيـنهـن ويسـلمـ في آخر الأربع ثم يـقـومـ فيـأـيـ المسـجـدـ قال ابن عباس بـاـرـسـوـلـ اللهـ ماـهـذـهـ الصـلـاـةـ الـتـىـ تـصـلـيـهاـ وـلـاـ نـصـلـيـهاـ قالـ اـبـنـ عـبـاسـ مـنـ صـالـهـنـ مـنـ أـمـقـىـ فـقـدـ أحـيـاـ لـيـلـتـهـ سـاعـةـ تـفـتـحـ فـيـهـ أـبـوـابـ السـمـاءـ وـيـسـتـجـابـ فـيـهـ الدـعـاءـ . رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ وـفـيـ نـافـعـ أـبـوـ هـرـمزـ وـهـ مـتـرـوكـ . وـعـنـ صـفـوانـ عـنـ النـبـيـ ﷺـ مـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ وـفـيـ جـمـعـةـ لـمـ أـجـدـ مـنـ تـرـجـهـ . وـعـنـ أـيـنـ مـوـلـيـ اـبـنـ أـيـ عـرـةـ قـالـ دـخـلـتـ عـلـىـ عـائـشـةـ وـأـنـاـ يـوـمـذـ مـلـوـكـ قـبـلـ أـنـ أـعـنـقـ فـقـلـتـ هـاـ يـاـ أـمـ الـمـؤـمـنـينـ أـيـ سـاعـةـ كـانـ أـكـثـرـ مـاـيـصـلـيـ فـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ قـالـ دـلـوـكـ الشـمـسـ حـتـىـ غـيـرـ . رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ وـفـيـهـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـلـمـ بـنـ هـرـمزـ وـهـ ضـعـيفـ . وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرةـ قـالـ مـاـهـجـرـتـ إـلـاـ وـجـدـتـ النـبـيـ ﷺـ يـصـلـيـ . رـوـاهـ أـحـدـ وـفـيـ لـيـثـ بـنـ أـبـيـ سـلـيـمـ وـهـ ثـقـةـ وـلـكـنـهـ مـدـلسـ . وـعـنـ الـبـرـاءـ بـنـ عـازـبـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كن تهجد بهن من ليلته ومن
صلاهن بعد العشاء كثاً من ليلة القدر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ناهض
ابن سالم الباهلي وغيره ولم أجده من ذكرهم . قلت وبأني حديث أنس وغيره في
الصلاحة بعد العشاء . وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلى قبل الظهر أربعاً .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي لبلي وفيه كلام . وعن بشير بن أبي
سلمان عن شيخ من الانصار عن أبيه عن النبي ﷺ قال من صلى قبل الظهر
أربعاً كان كعدل رقبة من بني إسماعيل . وعن بشير بن سلمان عن عمرو الانصاري
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . رواهما الطبراني في الكبير وفيهما
عمرو الانصاري والشيخ الانصاري ولم أعرفهما ، وبقية رجالها ثقات . وعن عبد
الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال صلاة الهجير مثل صلاة
الليل فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال إذا زالت الشمس . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن يزيد قال حدثني أوصل
الناس بعد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات يقرأ
فيهن بسورتين من المائين فإذا تجاوب المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه أو لم يسم . وعن الأسود ومرة ومسروق قالا قال
عبد الله ليس شيء بعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر وفضلهن
على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه
بشير بن الوليد الكندي ونفعه جماعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلى بين الظهر والعصر . رواه الطبراني
في الاوسط وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ونفعه جماعة رجال .

(باب الصلاة قبل العصر)

عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل العصر ركعتين .
رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد

وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قال رسول الله ﷺ
 من حافظ على أربع ركعات المصلوة بنى له الله عز وجل بيته في الجنة . رواه أبو يعلى
 وفيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه . وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من صلى أربع ركعات قبل الضرح من الله بدنها على النار قلت يا رسول الله قد رأيتك
 تصلى وتدع قال لست كاذبكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن مهران
 وغيره ولم أجده من ذكرهم . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جئت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاعداً في أناض من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه فأدركت في آخر الحديث رسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل
 المصلوة لم تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السرّام أبو أمية وهو
 ضعيف وهو في الكبير مختصرًا بلفظ حرمه الله على النار . وعن علي بن أبي طالب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل
 المصلوة حتى تمشي على الأرض مغفورة لهم مغفرة حتى . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو متوك .

﴿باب الصلاة بعد المصلوة﴾

عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضر بهم على السجدة بين ركعتي المصلوة
 حتى مر بتيم الداري فقال لا أدعهما صليتنيا مع من هو خير منك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال عمر إن الناس لو كانوا كيمنتكم لم أبال . رواه أحمد وهذا
 لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح في الكبير
 وال الأوسط عن عروة قال أخبرني تيم الداري أو أخبرت أن تيم الداري ركع
 ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد المصلوة فأناه عمر فضر به بالدراة
 فأشار إليه تيم أن اجلس وهو في صلاته فجلس غير حتى فرغ تيم من صلاته فقال
 لعمر لم ضربتني قال لأنك ركعتين هاتين وقد نهيت عنهما قال إني قد
 صليتنيا مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بي

أنت أبها الرهط ولكنني أخاف أن يأتى بعدي قوم يصلون ما بين المعر إلى المغرب
 حتى يروا بالساعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها حناء صلوا ما بين الظهر
 والمصر ، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون ، وضعفه
 أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجمني أنه رأى عمر بن الخطاب وهو خليفة رفع
 بعد المعر ركعتين فشى إليه فضر به بالدرة وهو يصلى كا هو فلما انصرف قال
 زيد يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعهما أبداً بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصليهما قال فجلس عمر إليه وقال يا زيد بن خالد لولا أنى أخشى أنت بتخذها
 الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيها . رواه أحمد والطبراني في الكبير
 وإسناده حسن . وعن أبي موسى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
 ركعتين بعد المعر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وزاد قال أبو دراس
 رأى أبو بكر بن أبي موسى يصليهما ويقول رأيت أبي موسى يصليهما ويقول إن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضي الله عنها ، وروجاته رجال
 الصحيح غير أبي دراس قال فيه ابن معين لا يأس به . وعن عبد الله بن إخارث
 ابن نوفل قال صلى بنا معاوية بن أبي سفيان صلاة المعر فأرسل إلى ميمونة ثم
 أتبعه رجلا آخر فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بما لم يكن عنده ظهر
 من الصدقة فجلس يقسم بينهم خبسوه حتى أدرك المعر وكان يصلى قبل المعر
 ركعتين وما شاء الله فصلى المعر ثم رجم فصلى مكان يصلى قبلها وكان إذا صلى
 الصلاة أو فعل شيئاً أحب أن يداوم عليه . رواه أحمد وفي حنظلة السدوسي ضعفه أحمد
 وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن ميمونة أن النبي ﷺ فاتته ركعتا المعر
 فصلاهما بعد . رواه أحمد وفي حنظلة أيضاً . وعن عائشة قالت فاتت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل المعر فلما انصرف صلاهما ثم لم يصلما بعد - قلت
 لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم - رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 أبو يحيى القتات ضعفه أحمد وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أم سلمة

•) باب النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك)

عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى الله علية وسلم ركعتين بعد العصر فكانوا يصلونهما قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة إنما كان ذلك لأن ناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجير فقدموا يسألونه ويعتني بهم حتى صلى الظاهر ولم يصل يعني بعد هاتين قدمي بيغفريهم حتى صلى العصر فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظاهر شيئاً فصلاها بعد العصر نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر . رواه أحد وفيه ابن طميم وفيه كلام ، وروى الطبراني طرقاً من آخره في الكبير . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى أن يصل إذا طلم قرن الشمس أو غاب قرنها فانها تطلع بين قرني شيطان أو بين قرني الشيطان . رواه أحدهم رجال الصحيح . وعن صفوان بن العطاء أنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبئ الله إنما سألك عما أنت به عالم وأنا به جاهل من الليل والنهر ساعة تكون فيها الصلاة فقال رسول الله ﷺ إذا أصليت الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فصل فان الصلاة محضرورة مقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح فإذا اعتدلت على رأسك فان تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجتك الايمان فإذا زالت عن حاجتك الايمان فصل فان الصلاة محضرورة مقبلة حتى تصلي العصر . رواه عبد الله في زياداته في المسند ورجاله رجال الصحيح إلا أن لا أدرى معهم سعيد المقبرى منه

ألم لا والله أعلم ، وقد روا ابن ماجه عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن صفوان
 ابن الموكل قال يارسول الله . وعن سعد بن أبي وقاص قال معمت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلى بهما الصبح حتى تطلع الشمس والمسمر
 حتى تغرب الشمس . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصبح . وعن مرة بن
 كعب أو كعب بن مرة السلى قال شعبة وقد حدثني به منصور عن سالم عن مرة
 أو كعب قال سأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل أجمع قال جوف الليل
 الآخر ثم قال الصلاة مقبولة حتى يطلع الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس
 وتكون قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الفلال مقام الرمح
 ثم لاصلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى يصلى العصر ثم لاصلاة
 حتى تغيب الشمس فذكر الحديث . رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى
 عن سالم عن رجل عن كعب بن مرة البهري من غير شك وقال حتى يصلى
 الصبح بدل حتى يطام الصبح . وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 رجال الصبح إلا أن الاستناد الثاني فيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول
 الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس فأنها انطلقت بين قرنى شيطان ويسجد لها كل كافر
 ولا عند غروبها فأنها تغرب بين قرنى شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار
 فأنها عند سجر جهنم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي
 سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أمامة أو أخي
 أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ورواه أيضاً عن أبي سايط أن أبو أمامة
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى حين تكره الصلاة قال من حين يطلع الصبح حتى
 ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين ومن حين تصرف الشمس إلى غروبها ، ورجاله ثقان
 غير أنه مرسلاً . وعن سمرة عن النبي ﷺ قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين
 تسقط فأنها انطلقت بين قرنى الشيطان وتغرب بين قرنى الشيطان . رواه أحمد والبزار
 والطبراني في الكبير من طريق بعضها بنحوه وقال في بعضها كان رسول الله ﷺ

يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع
 الشمس وغروبها وقال ان الشيطان يغيب عنها حين تغيب ويطلع معها حين تطلع
 ورجال أحاديث . وعن سلمة بن الأكوع قال شئت أساور مع النبي ﷺ
 فهارأيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح فقط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 ورجال أحاديث رجال الصحيح . وعن سعيد بن نافع قال رأى أبو بشير الانصاري
 صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصل صلاة الضحى حين طلعت الشمس فعاب على
 ونهى وقال إن رسول الله ﷺ قال لانصل حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في
 قرن الشيطان . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط لأن أبيا علی قال رأى
 أبو هبيرة : ورجال أحاديث . وعن سعيد بن نافع قال رأى أبو السر وأنا أصل صلاة
 الضحى فنهى ثم قال إن رسول الله ﷺ قال لانصلوا حين ترتفع الشمس
 فانها تطلع في قرن شيطان . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن بلال قال لم يكن
 ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرن شيطان . رواه أحاديث
 والطبراني في الكبير بمعناه ورجال أحاديث رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر وأن
 رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسنن ذهره إلى الكتبة فقال لا صلاة بعد العصر حتى
 تغرب الشمس - قلت له في الصحيح النهي عن الصلاة بعد طلوع الشمس - رواه
 أحاديث ورجاله ثقات . وعن حبي بن يعلي بن أمية قال رأيت يعلي يصلى قبل أن
 تطلع الشمس قال فقال له رجل أو قيل له أنت رجل من أصحاب النبي ﷺ
 تصلى قبل طلوع الشمس قال يعلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
 الشمس تطلع بين قرن شيطان قال يعلي فلان تطلع وأنت في أمر الله خير من أن
 تطلع وأنت لا . رواه أحاديث وفيه حبي بن يعلي ولا يعرف . وعن عبد الله بن
 رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ نهى
 عن الصلاة حين طلوع الشمس حتى ترتفع ويقول إنها تطلع بقرن شيطان وينهى
 عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب . رواه أبو يعلي وفيه ابن هبعة وفيه

كلام ، وبقية رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال مثل رسول الله ﷺ أى الأليل أسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر لا صلاة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الفلل قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث و يأتي في كتاب العنق إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان ابن المuttle السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس إذا طاعت قارنها الشيطان فإذا ابسطت فارقتها فإذا دافت للزوال قارنها فإذا نزلت فارقتها فإذا دنت لم تغيب قارنها فإذا غابت فارقتها فنوى عن الصلاة في تلك الساعات . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثوق وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحد . وعن أبي أسد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير وفيه فروة بن أبي فروة قول أجدمن ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريب أن ابن عباس والمسود بن خرمأتو عبد الرحمن بن ازهر قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني يحيى بن منصور أبي سعد الهروي فاني لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . وعن قبيصة أبو المهلب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلاة فقال لا إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان وتغيب بين قرنى شيطان . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر السجعى وفيه كلام كثير وهو صدوق في نفسه صحيح الكتاب ولكنه ماء حفظه وقبل التلقين . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان فلا ترفع قصبة

الا فتح لها باب من أبواب جهنم وإذا اتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم قال
فكان عبد الله ينهى عن الصلاة في هاتين الساعتين حين تطلع حتى ترتفع ونصف
النهار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في ثلاثة ساعات عند طلوع الشمس حين تطلع
ونصف النهار وعن دعوه الشمس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن معين وفيه كلام .

(باب جواز الصلاة لسبب)

عن ثابت بن قيس بن شamas قال أتيت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فلما سلم
النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلى وأنا أصلى فجعل النبي ﷺ ينظر إلى
وأنا أصلى فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يا رسول الله
صلى الله عليك وسلم كما الفجر لم أكن صليتها قال فلم يعب ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه راوياً لم يسم ، وبقية بن الوليد عن
الجراح بن منهال بالمعنىه والجراح منكر الحديث قاله البخاري وسلم .

(باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال)

عن وائلة قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن
فيها بالصلاحة نصف النهار وقد نهيت في سائر الأيام فقال إن الله عز وجل يسر
جهنم كل يوم نصف النهار ويخبئها يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة .

(باب الصلاة ينكح في كل الأوقات)

عن أبي ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا ينكحه .
رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعيفه أحمد
وغيره وثقة ابن معين في روایة وابن حبان وثقة أيضاً وقال يحيى بن مطر ، وبقية رجال
أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني

عبد مناف لا أعرفنكم مامنعتم أحداً يطوف بالبيت أن يصلى أى ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الأوسط من روایة عبد الكریم عن مجاهد فان كان هو الجزری فهوقة وإن كان ابن أبي الحارق فهو ضعیف والله أعلم . وعن ابن عباس أن النبي صلی الله علیه وسلم قال يابنی عبد مناف إذا دلیتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أن يصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الصغیر وقال يعني رکعی الطواف أن يصلیهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمیس وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمیس في كل النهار ، وفيه سلیم بن مسلم الخشاب وهو متزوك . وعن عمرو بن دینار قال رأیت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح وصلی رکعتین ثم قال إنما تکرّه الصلاة عند طلوع الشمیس لأن النبي ﷺ قال إن الشمیس تطلع بين قرنی شیطان . رواه الطبراني في الأوسیع . وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة قبل المغرب وبعده﴾

عن زر بن حبیش أنه لزم أبی بن کعب وعبد الرحمن بن عوف فزعهم ما كانوا يقومان حين تغرب الشمیس فيركمان رکعتین قبل المغرب . رواه عبد الله بن أحمد في زياداته وفيه حاد بن شعیب وهو ضعیف . وعن عبید مولی النبي صلی الله علیه وسلم وسئل عن صلاة النبي ﷺ وذكر صلاة بين المغرب والعشاء . رواه أحمد وله عنده في روایة أنه سئل أكان رسول الله صلی الله علیه وسلم يأمر بصلاحة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء . رواه أحمد والطبراني في الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم یسم ، وبقیة رجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمود بن لبید أحد بنی عبد الاشهل قال أنا أنا رسول الله صلی الله علیه وسلم في مسجدنا فصلی بنا المغرب فلما سلم قال اركموا هاتین الرکعتین في يوم تکمیل السبیحة بعد المغرب . رواه أحمد ورجاله ثقات قال عبد الله قلت لا بی إن رجلاً قال من صلی رکعتین بعد المغرب في المسجد لم یجزئه إلا أن يصلیهما في بيته لأن النبي صلی الله علیه وسلم قال هذه من صلوات البيوت ، قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن

قال ما أحسن ماقال أو قال ما أحسن ماقل أو ما انزع . وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال ورأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنبه وإن كانت مثل زبد البحر . رواه الطبراني في ثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخاري قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد المغرب ركعتين يطيل فيما القراءة حتى يتضاع أهل المسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحناني (١) وهو ضعيف . وعن الأسود بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها لا وجدتك يصلى فيها قال إنها ساعة غفلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سلم وفيه كلام . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا عبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان متقدة فذكر الحديث إلى أن قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب (قل بأيها السكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طوبيل يأتي في المناقب إن شاء الله وفيه أحرم بن حوشب وهو متوفى .

(باب الصلاة بعد العشاء)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كدلهم بعد العشاء وأربع بعد العشاء كدلهم ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى ابن عقبة بن أبي العizar وهو ضعيف جداً وقد تقدم الحديث البراء بن عازب مثله في الصلاة بعد الظهر . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صل

(١) في الأصل الحال .

أربع ركعات خلف العشاء الاخيرة قرأ في الركعتين الاولىين (قل يا إيه الـ كافرون) و (قل هو الله أحد) وفي الركعتين الاخريين تفزييل السجدة و تبارك الذي بيده الملك كتبن له كاربعم ركعات من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الراهاوى ضعفه أحد و ابن المدينى و ابن معين و قال البخارى مقاраб الحديث و يدنه مروان معاوية وقال أبو حاتم محله الصدق وكانت فيه غفلة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة و صلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كمدل ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من ضعف الحديث والله أعلم .

﴿باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة اثنى عشرة ركعة سوى الغريبة بنى الله يتنا في الجنة . رواه أحد والطبراني في الاوسط والكبير والبزار وقال لم يتابع هرون بن اسحاق على هذا الحديث . وعن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات وبالنهار اثنتي عشرة ركعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن حزة وهو ثقة ثبت . وعن أبي أمامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مذدين فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات ركعتين قبل الفجر و ركعتين قبل الظهر و ركعتين بعد المغارب و ركعتين بعد العشاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة أن النبي ﷺ قال بين كل أذانين صلاة إلا المغرب . رواه البزار وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدى وقيل إنه اختلط . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلاة مفروضة إلا وبين ركعتين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزير وهو ضعيف . وعن أبي عبيدة قال كانت صلاة عبد الله من

النهار أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
 وركعتين قبل الفجر ولا يصلى قبل العصر ولا بعدها . رواه الطبراني في الكبير
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن
 عبد الله أما بعد فاني أخبرك عن هدى ابن مسعود قوله في الصلاة وفمه وقال
 إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلام كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة التحيات
 لله والصلوات الطيبات السلام عليك أبها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحينأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدأً عبده ورسوله ثم تسأل
 ما بذلك بعد ذلك وترغبه إليه من رحمة ومحفرته كلامات يسيرة ولأنطيل القعود
 وكان يقول أحب أن تكون مساندكم إليه حين يقعد أحدكم في الصلاة ويقف التحيات
 أن يقول سبحانك لا إله غيرك اغفر لى ذنبي واصلح لى عملي إنك تغفر الذنوب
 لمن تشاء وأنت الفضور الرحيم ياغفار اغفر لى ياتواب تب على يارحمان ارحمي ياعفو
 اعف عنى يارب وارف بي يارب أوزعني أن أشك نعمتك التي أنعمت على
 وطوقني حسن عبادتك يارب أسألك من الخبر كله وأعوذ بك من الشر كله يارب
 افتح لي بخبر واختم لي بخبر وآتني شوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا قنة
 مصلحة وقني السبات ومن تقى السبات يومئذ فقد رحمة وذلك هو الفوز العظيم ثم
 ما كان من دعائكم فليكن في تضرع وخلاص فانه يجب تضرع عبده اليه، ثم إن عبد الله
 كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس يصلى أربع ركعات يقرأ فيهن سور
 من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث الا يسيراً حتى يصلى صلاة الظهر فيطيل القيام
 في الركعتين الاولتين يقرأ فيها بسورتين بالمر تنزيل السجدة ونحوها من المثاني
 فإذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار
 طويل صلى صلاة العصر ويقرأ في الركعتين الاولتين بسورتين من المثاني أو
 المفصل وها أقصر مما في صلاة الظهر فإذا قفي صلاة العصر لم يصل بعدها حتى
 تغرب الشمس فإذا رأها قد توارت صلى صلاة المغرب التي تسمونها العشاء، ويقرأ

فيها بسورتين من قصار المفصل والدليل إذا يغشى وسبع اسم ربك الأعلى ونحوها
 من قصار المفصل ثم يرتكب بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئاً لا يقسمه على شيء
 من الصلوات بالله الذي لا إله إلا هو إن هذه الساعة لمقات هذه الصلوة ويقول
 تصدقها (أقم الصلاة لدلوث الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان
 مشهوداً) وهي التي تسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يمز عليه أن يسمع
 متکلاً تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن ثم يمکث بعدها حتى يصلى العشاء التي
 تسمون العتمة ويقرأ بخواتيم آل عمران إن في خلق السموات والارض إلى خاتمتها
 وخواتيم سورة الفرقان تبارك الذي جمل في السماء بروجاً إلى خاتمتها في ترتيل وحسن
 صوت بالقرآن وكان يقول أن حسن الصوت بالقرآن زينة له فان لم يقرأ يصلى بعدها
 أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فاوثر ما قدر الله من الصلاة اما تسمى
 وأما مسبعاً أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من
 الليل ظلمة قام فصلى الصبح فرأى فيما بسورتين طويتين بالرعد ونحوها من المثاني
 حتى يفهم أن يضي الصبح وكان يكبر في كل من الصلاة حين يقوم لها وكان حين
 يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حده يستوى قائم ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم ثم
 يكبر لالسجدة حين يخر ساجداً ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يستوى قاعداً ويحمد ربه
 ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يكبر حين يقوم من القمدة
 فإذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده ثم يعود إلى حاجته ان كانت عن
 يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفظ فيها صوته ويديه وكان عامة قوله وهو
 قائم أن يسبح وكان تسبيحه فيها سبحة حذف لا إله إلا أنت لا يفتر عن ذلك - قات
 في الصحيح طرف عنه في التشهد - رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع
 من أبيه . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين إلا صلاة الصبح
 يجعلها قبلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن حسان بن الأشتر س قال
 الذهبي ضعفوه . وعن مسروق قال سألت عائشة عن تطوع النبي ﷺ في السفر
 (٢٩) - ثانى بمحن الروايات

فقالت ركعتان دبر كل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن زببور وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال وصانى خليلي صلى الله عليه وسلم بركعى الفجر فان فيهما رغائب الدهر وركعتي الضحى فانها صلاة الاوابين وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر قال هو صوم الدهر وأن لا يبيت إلا على وتر وقال يا أبا هريرة صل ركعتين أول النهار اضمن لك آخره - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الجبار وهو ضعيف .

﴿باب الفصل بين الفرض والتطوع﴾

عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي المعرفة قام رجل يصلى فرأه عمر فقال له اجلس فاما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاته ففصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ابن الخطاب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحاديث رجال الصحيح .

﴿باب صلاة الضحى﴾

عن أنس بن مالك أنه سم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي الضحى فقط إلا أن يخرج في سفر أو يقدم من سفر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج . وكلاها رواه عن عبد الله بن رواحة قال حدثني أنس قلت ولم أجد من ذكره وأغفله الشري夫 . وعن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي الضحى إلا مرة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لم يصل الضحى إلا مرة ، وروجالة ثقافت . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن أباه لم يكن يصل الضحى . رواه الطبراني في الكبير وروجالة موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبي أمامة أن سهل بن حنيف قال أول من صلى الضحى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي الزوائد . رواه الطبراني في الكبير وروجالة موثقون وفيهم معاذ بن بكير قال قال الذهبي صوابه وروجالة

الأَزْدِي فِي حَدِيثِهِ وَهُمْ بِو ذِكْرِهِ أَبْنَ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ . وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا صَلَى النَّبِيُّ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْحَ إِلَّا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ وَفِي
 بَعْضِهِمْ كَلَامٌ لَا يُفَسِّرُ . وَعَنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَصْلَى مِنَ الْفَضْحِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَانَ يَصْلَى الْفَضْحَ ، وَرَجَالٌ
 أَحْمَدٌ ثَقَاتٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْمَاعِنِ قَالَ بَعْثَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَرِيرَةً فَفَنَمُوا وَأَسْرَعُوا إِلَيْهَا فَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِقَرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثُرَةً غَنِيمَتْهُمْ
 وَسُرْعَةً رَجَعُوهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَدْلِكُمْ عَلَى أَقْرَبِ مَنْ هُمْ
 مَغْزِيٌّ وَأَكْثَرُ غَنِيمَةٍ وَأَوْسَكُ رَجْمَةً . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ أَبْنَ لَهِيَعَةَ
 وَفِيهِ كَلَامٌ ، وَرَجَالُ الطَّبَرَانِيُّ ثَقَاتٌ لَا نَهْ جَعَلَ بَدْلَ أَبْنَ لَهِيَعَةَ أَبْنَ وَهَبَ . وَعَنْ أَبِي
 هَرِيرَةَ قَالَ بَعْثَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِنَادِيَّاً فَأَعْظَمُوا الْفَنِيمَةَ وَأَسْرَعُوا الْكَرْكَةَ
 فَقَالَ دِجْلَيَا رَسُولُ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا بِعِنَادِيَّاً قَطْ أَسْرَعَ كَرْكَةً وَلَا أَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثَرَ
 فَقَالَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَسْرَعَ كَرْكَةٍ مِنْهُ وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً رَجَلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوَضْوَءَ ثُمَّ عَدَ إِلَى
 الْمَسْجِدِ فَصَلَى فِي الْفَدَاءِ ثُمَّ عَقَبَ بِصَلَةِ الْفَضْحَوْةِ فَقَدْ أَسْرَعَ وَأَعْظَمَ الْفَنِيمَةَ . رَوَاهُ
 أَبُو يَعْلَى وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيفَ . وَعَنْ عَائِدَةِ بْنِ عَمْرُو قَالَ كَانَ فِي الْمَاءِ قَلَةٌ
 فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَضَحَنَا قَالَ وَالسَّعِيدُ فِي أَنْفَسِنَا مِنْ أَصَابِهِ وَلَا
 نَرَاهُ إِلَّا تَدْأَبُ أَصَابَ الْقَوْمَ كَاهِمًا قَالَ ثُمَّ صَلَى بَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْحَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدْحٍ أَوْ بِمِسْ وَفِي
 الْمَاءِ قَلَةٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَمْرَ فَرْشَ عَلَيْهِمْ أَوْ نَضَحَ عَلَيْهِمْ ، وَفِيهِ رَجَلٌ لَمْ يَسْمُ . وَعَنْ
 عَتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَى فِي يَتَهَ سَبِّحَةَ الْفَضْحِ - قَلَتْ لَعْتَيْبَةَ حَدِيثَ
 فِي الصَّحِيفَ غَيْرَ هَذَا - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيفَ . وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُوْنِيِّ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ فَنَى أَوْلَى النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَاتٍ
 أَكْفُكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَرَجَالُهُ رَجَالُ ثَقَاتٍ . وَعَنْ أَبِي
 الدَّرَدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ

لاتعجزن من أربع ركعات من أول النهار لا كفك آخره . رواه أحمد ورجاله
 ثقفات . وعن أبي مرة الطائفي قال سمعت رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل
 ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ابن آدم صل لى
 ركعتين أول النهار أضمن لك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه إيث بن أبي سالم
 وهو مدلس . وعن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول قال الله عز وجل ابن آدم لاتعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك
 آخره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقفات . وعن أبي أمامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول يا ابن آدم اركع لى أربع ركعات من
 أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبايري
 وهو متروك . وعن سعد بن أبي وقاص قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكمل يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع . رواه البزار وفيه
 عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوماً في غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحدث أصحابه فقال من قام إذا استقبلته الشمس فتوضاً فأحسن وضوه ثم قام فصلى
 ركعتين غفر له خططيه وكان كا ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم يعرفه .
 وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى سبعة الضحى
 ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صلبت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربي ثلاثة
 فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سأله (١) فأبى على - قات لا نس عند الترمذى غيرهذا
 رواه أحمد ورجاله ثقفات . وعن ابن عمر قال قلت لا بى ذرياعمه أو صنى قال
 سألتني عما سأله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا صلبت الضحى
 ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صلبت أربعاً كتبت من العابدين وإن
 صلبت ستة كفئت وإن صلبت ثمانية كتبت من القاتين وإن صلبت

(١) كذا في الشامية ، وسقط من غيرها . وتقدم في كتاب الفتن أحاديث بمعنى الساقط .

الأنثى عشرة ركعات بني لك بيت في الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا والله
 فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من على عبد مثل أن يلهمه ذكره .
 رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن جبان في الثقات
 وقال يخطئ ويدلس . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى الصبح ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعين كتب من
 العابدين ومن صلى ستة كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانين كتبه الله من الفاتحين
 ومن صلى ثنتي عشرة بني الله له يتنا في الجنة وما من يوم وليلة إلا الله من يمن به
 على عباده وصدقة (١) وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عقبوب الزمعي وثقة ابن معين وابن جبان وضعفه
 ابن المديني وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامي (٢) من ابن آدم في كل يوم صدقة ويجزى . من
 ذلك كله ركعتا الصبح . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أجده
 له ترجمة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس
 من مطلعها كيئتتها لصلوة العصر حين تغرب من مغربها فصل رجل ركعتين واربع
 سجادات فإنه له أجر ذلك اليوم وحسمته قال وكفر عنه خطبته وأتمه وأحسبه قال
 وإن مات من يومه دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ميمون بن زيد
 قال الذهبي لينه أبو حاتم وذكره ابن جبان في الثقات وقال يخطئ ، وبقية رجاله
 موثقون إلا أن فيهم إيث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح ست ركعات فما تركهن بعد . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه سعيد بن مسلم الأموي ضعفه البخاري وابن معين وجماعة
 وذكره ابن جبان في الثقات وقال يخطئ . وعن جابر بن عبد الله قال قطع بي مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خملني على جمل قمرى وأنا أضر به في آخر الناس فضر به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فما زال في أوائل الناس فلما قدمنا مكة

(١) أعلمه سقط ما هو بمعنى الحديث السابق . (٢) هي الانعام أو العظام .

أثبَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَهُ إِلَيْهِ فَوُجِدَتْ يَصْلِي سَتْرَ كَعَاتٍ، وَفِي رَوَايَةٍ
أَثبَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَضَ عَلَيْهِ بِعِيرَ آبَيِ فَرَأَيْتَهُ صَلَّى الصَّحْنِ سَتْرَ
كَعَاتٍ . رَوَاهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَابِرٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ
ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
صَلَّى الصَّحْنِ أَرِبِّيَا وَقَبْلَ الْأَوْلَى أَرْبَعَابِنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ . رَوَاهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ
وَالْكَبِيرِ وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَا يَعْرِفُونَ . وَعَنْ جَبِيرِ بْنِ مَطْعَمٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَصْلِي الصَّحْنِ . رَوَاهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادَهُ حَسْنٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
أَوْفِي أَنَّهُ صَلَّى الصَّحْنِ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَتْ لَهُ إِمْرَأَتُهُ إِنَّمَا صَلَبَتْ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاهَا رَكْعَتَيْنِ حِينَ بَشَرَ بِالْفَتْحِ وَحِينَ
بَشَرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهَنَّمَ - قَلَتْ رَوْيَةُ ابْنِ مَاجِهِ الصَّلَاةَ حِينَ بَشَرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهَنَّمَ فَفَقَطَ -
رَوَاهَا الْبَزَارُ وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِعِصْمِهِ وَفِيهِ شَعْثَالُمْ أَجَدَ مِنْ وَقْتِهِ لَا جُرْحَهَا .
وَعَنْ أُمِّ هَانِي، قَالَتْ لَمَا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَاءَ
وَسَتَرَتْ أُمِّ هَانِي وَأُمِّ سَلِيمٍ أُمِّ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ بِمَلْحَفَةٍ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ هَانِي، فَصَلَّى
الصَّحْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . رَوَاهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٍ وَهُنَّا فِي
الصَّحِّحِ حَدِيثُ غَيْرِهِ . وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْفَتْحِ
فَصَلَّى الصَّحْنِ سَتْرَ رَكَعَاتٍ . رَوَاهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَإِسْنَادَهُ حَسْنٌ
وَلَهَا حَدِيثٌ فِي الصَّحِّحِ أَنَّهُ صَلَاهَا ثَمَانَ رَكَعَاتٍ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَنْتُ
أَمْرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَدْرَى مَاهِي قَوْلِهِ (بِالْعَشَى وَالْاَشْرَاقِ) حَتَّى حَدَّثَنِي أُمِّ هَانِي، بَنْتُ
أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَابُو ضُوَءَ فِي جَفَنَةِ كَافِيْ أَنْظَرَ
إِلَى أَثْرِ الْعَجَيْنِ فِيهَا فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الصَّحْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أُمِّ هَانِي، هَذِهِ صَلَاةُ الْاَشْرَاقِ - قَلَتْ
هُوَ فِي الصَّحِّحِ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ - رَوَاهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ حَجَاجُ بْنُ نَصِيرٍ ضَعْفَهُ
ابْنُ الْمَدِينَى وَجَمَاعَةُ وَوَقْتِهِ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ حِبَّانَ . وَعَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَرَكُ الصَّحْنِ فِي السَّفَرِ وَلَا غَيْرَهُ . رَوَاهَا الْبَزَارُ وَفِيهِ يَوْسُفُ

ابن خالد السمعى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة بابا يقال له الضحى فإذا كان يوم القيمة نادى مناد أين الذين كانوا يديرون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سليمان بن داود التمami أبو أحمد وهو متزوك . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضم جنبه عند ركعتي الضحى قال ما يبال أحدكم يتعرغ كتعرغ الحمار . رواه الطبرانى في الكبير وابراهيم لم يسمع من عبد الله .

(باب ماجاه في الوتر)

عن أبي نعيم الجishanى قال سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر ألا وانه أبو بصرة الغفارى قال أبو نعيم فسكت أنا وأبو ذر قاعدان قال فأخذ يدى أبو ذر فانطلقتنا إلى أبي بصرة فوجدناه على الباب الذى يلى باب عمرو فقال أبو ذري أنا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر قال نعم قال أنت سمعته قال نعم . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وله استنادان عند أحد أخذها رجاله رجال الصحيح خلا على بن اسحق السلمى شيخ أحد وهو متفق . وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضى افريقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية مالى أرى أهل الشام لا يوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادنى ربى عز وجل صلاة وهي الوتر فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر، رواه أحمد وفيه عبد الله بن زحر وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتمأر في زمن معاذ، وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال إن الله قد زادكم صلاة فحافظوا

عليها وهي الوتر . رواه أحد قوله عنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله حرم على أمتي الخمر والمسر وزاد في صلاة الوتر . وكلا الطريقين لا يصح لأن
 في الأولى الشنف بن الصباح وهو ضعيف وفي الثانية إبراهيم بن عبد الرحمن بن
 رافع وهو مجهول . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
 يوتر فليس منا . رواه أحمد وبه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم
 وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه التضير
 أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجوني عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حرج النعم
 الوتر وهي فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
 وفيه سعيد بن عبد العزيز وهو متوكلاً . وعن أبي أيوب الأنباري رفعه قال الوتر
 واجب على كل مسلم فمن استطاع أن يوتر بخمس فليوتر بخمس ومن لم يستطع أن يوتر
 بثلاث فليوتر بواحدة ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومي إيماء . رواه العابري في
 الأوسط والكبير قوله في الوتر حق هن شاء أو تر بسمع فذ كر نحوه . قات
 وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجاءه ووثقه ابن معين وقد رواه
 أبو داود خلا قوله ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومي إيماء . قلت ونافي روایة
 أحد في عدد الوتر ان شاء الله . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال
 إن الله تبارك وتعالى وتر يحب الوتر قال ذات يوم وكان ابن عمر لا يصنع شيئاً إلا وتر آه .
 رواه أحمد والبزار ورجاله موقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ
 الوتر على أهل القرآن . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمران الخطاط قال الذهبي
 لا يكاد يعرف . وعن سليمان بن صرد قال الذي ﷺ استاكوا وتنظفو أو أوتروا
 فإن الله وتر يحب الوتر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي
 ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدى ووثقه ابن حبان وإبراهيم بن أورمة ذكره

فَأَحْسَنَ الشَّنَاءَ عَلَيْهِ . وَعَنْ أَبْنَى عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ
صَلَّى الصَّفْحَى وَصَامَ تِلْاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْشَّهْرِ وَلَمْ يَتَرَكْ الْوَتْرَ فِي سَفَرٍ وَلَا حِضْرٍ كَتَبَ
لَهُ أَجْرٌ شَهْرٌ . رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ أَبُوبَنْتُ نَهْبَكَ ضَعْفَهُ أَبُو حَاتَمَ
وَغَيْرَهُ وَوَقْتَهُ أَبْنَ حَبَّانَ وَقَالَ يَخْطُلُ .

(باب عدد الوتر)

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَسْعَ حَتَّى إِذَا بَدَنَ وَكَثُرَ
لَهُ أَوْتَرٌ بِسَعْ وَصَلَّى رَكْنَتَيْنَ وَهُوَ جَانِسٌ يَقْرَأُ (بِاذا زَلَّتِ الْأَرْضُ) وَ(قَلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ) . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْطَّبرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَزَادَ وَ(قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، وَرَجَالٌ
أَحْمَدٌ ثَقَاتٌ . وَعَنْ أَبِي أَبْيَوبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَسْعَ فَإِنْ لَمْ تُسْتَطِعْ
فَبِثَلَاثَ فَإِنْ لَمْ تُسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ فَإِنْ لَمْ تُسْتَطِعْ فَأَوْدِي ، إِيمَاءً - قَلْتُ رَوَاهُ أَبُو دَادَ وَ
يَا خَصَارٌ وَقَدْ تَقْدَمْتُ طَرْقَ الْطَّبِرَانِيِّ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالٌ رَجَالٌ
الصَّحِيفَ . وَعَنْ أَبْنَى عَبَّاسَ قَالَ بْنَتْ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا طَلَعَ
الْفَجْرُ الْأَوَّلُ قَامَ فَأَوْتَرَ بِسَعْ رَكْنَاتٍ يَسْلُمُ مِنْ كُلِّ رَكْنَتَيْنَ . رَوَاهُ الْطَّبِرَانِيُّ فِي
الْكَبِيرِ وَفِيهِ عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ أَبِي أُوفِي قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَسْعَلَاثَ يَقْرَأُ فِيهِنَّ فِي الْأَوَّلِ (بِسَعْ إِسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)
وَفِي الثَّانِيَةِ (بِقَلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وَفِي الثَّالِثَةِ (قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَإِذَا سَلَمَ قَالَ
سَبِّحَانَ الْمَلَكِ الْقَدُوسِ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ ضَعْفَهُ أَبْنَى
مَعْنِينَ وَوَقْتَهُ أَبْنَ حَبَّانَ وَقَالَ الْبَزَارُ أَخْطَأَ هَاشِمًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ بَابِي قَالَ جَئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرَوْ بِعِرْفَةَ فَرَأَيْتَهُ وَقَدْ ضَرَبَ فَسَطَاطًا فِي
الْخَلْ وَفَسَطَاطًا فِي الْحَرَمِ فَقَلَتْ لَهُ لَمْ فَمَلَتْ هَذَا فَقَالَ تَكُونُ صَلَاتِي
فِي الْحَرَمِ وَإِذَا خَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي كَنْتُ فِي الْخَلْ قَلَتْ كَيْفَ تَوَرَّ قَالَ
أَعْجَبَ الْوَتْرَ إِلَى سَبْعِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا وَالْأَرْضَيْنِ سَبْعًا وَالْأَيَّامِ سَبْعًا وَجَعَلَ
الْطَّوَافَ سَبْعَا وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَا وَرَمَيَ الْجَارَ سَبْعَ حَصَبَاتٍ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ

شيئاً في الأرض من الجنة إلا هذه الياقونة الركن الأسود والله ليروفن قبل يوم القيمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عمر روى عنه اسحق بن راهويه ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلات كثلاث المغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بحر البكري و فيه كلام كثير . وعن عبد الله بن مسعود قال وتر الليل كوتر النهار صلاة المغرب ثلات . رواه الطبراني في الكبير و رجاله رجال الصحيح . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى . رواه الطبراني وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن حصين قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركرة قال ماجزأة ركمة فقط . رواه الطبراني في الكبير و حصين لم يدرك ابن مسعود وإسناده حسن . وعن إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توثر بواحدة فقال سعد أليس إنما التر واحدة فقال عبد الله بلى ولكن ثلات أفضل قال فاني لا أزيد عليها ففصب عبد الله فقال سعد أنا فضب على أن أوتر بركرة وأنت توثر بثلاث جدات أفالاً توثر حواء امرأة آدم . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أو تر بركرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي ونقد الثوري وغيره وضنه الأئمة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أو تر بواحدة . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد ونقد ابن حبان وضنه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل مثني مثني فإذا أصبح أو تر بواحدة وقال إن الله واحد يحب الواحد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

﴿باب الفصل بين الشفع والوتر﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في الحجرة وأنا في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسلیم يسمعناه . رواه أحمد و عمر بن عبد العزيز لم

يدرك عائشة . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفاعة والوتر يتسلية وبسمعناها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم ابن سعيد وهو ضعيف .

{باب ما يقرأ في الوتر}

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى (بسجح إسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أباها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقة ابن معين وضعيته البخاري وجاجعة . وعن النعمان بن بشير قال قات بارسول الله بم توتر قال (بسجح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أباها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الوتر (بسجح إسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أباها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) والمعوذتين . رواه الطبراني في الأوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر (بسجح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أباها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه البزار والطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الوتر (بسجح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أباها الكافرون) و (قل هو الله أحد) - قلت رواه النسائي خلا (قل يا أباها الكافرون) و (قل هو الله أحد) - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أربطة وفيه كلام . وعن عبدالرحمن بن سبرة يعني أبا خيثمة أن أباه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في الوتر قال (سجح إسم ربك الأعلى) في الأولى وفي الثانية (قل يا أباها الكافرون) و (قل هو الله أحد) في الثالثة ، وفي رواية أنه قال دخلت أنا وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه اسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان في
الثقات قال الا زدي يتكلمون فيه .

﴿ باب القنوت في الوتر ﴾

عن الحسين بن علي قال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام أقوالهن
في قنوت الوتر اهدى فيما هديث وعافني فيما عافيت وتواني فيما توليت
وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فاذك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يزال
من وآيات تبارك بها وتعاليت . رواه أبو يعلى وروى أحد بمضمته كلام من طريق
الحسين كما تراه ورجاله ثقات وقد تقدم في القنوت شيء من هذا وبأنى حدثت
ابن عباس في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن الأسود
قال كان عبد الله يقرأ في آخر ركعة من الوتر (قل هو الله أحد) ثم
يرفع بيده فيقنط قبل الركمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي
سليم وهو مدلس وهو ثقة . وعن النخمي أن ابن مسعود كان يقنط
السنة كلها في الوتر . رواه الطبراني ، والنخمي لم يسم من ابن مسعود . وعن عبد
الرحمن بن الأسود قال كان عبد الله لا يقنط في صلاته وإذا قنت في الوتر قنت
قبل الركعة . رواه الطبراني في الكبير وهو منقطع .

﴿ باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم ﴾

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر
من أول الليل وأوسطه وأخره . رواه أحد والطبراني في الكبير والوسط ورجاله
ثقات زاد الطبراني فما ذاك فعل كان صوابا . وعن سعد بن أبي وقاص أنه كان
يصل العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوتر واحدة
لزيز يد عليها قال فيقال له أتوتر بواحدة لا زيز يد عليها فيقول نعم إنني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي لا ينام حتى يوتر حازم - قلت روى البخاري منه
رأيت سعداً يوتر بر كمة ولم يذكر باقيه - رواه أحد ورجاله ثقات . وعن علي رضي

الله عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنام إلا على وتر . رواه البزار
 وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سأله النبي صلى الله
 عليه وسلم أبا بكر فقال كيف توتر قال أول الليل قال حذر كيس ثم سأله
 عمر كيف توتر قال من آخر الليل قال قوى معان . رواه البزار والطبراني في الأوسط
 وفيه سليمان بن داود اليهامي وهو ضعيف جداً . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سأله أبا بكر متى توتر قال أصلى مثني ثم أوتر قبل أن
 أنام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن حذر فقال لمعن كيف توتر فقال
 أصلى مثني ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن
 قوى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عمرو وأبي
 موسى أنها قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحياناً أول الليل ووسطه
 ليكون سعة المسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه شخص ضعيف الحديث . وعن
 ثوبان بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو
 الخطاب أنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر قال أتحب أن أوتر نصف
 الليل أن الله عز وجل يهبط من السماء علينا إلى السماء الدنيا فيقول هل من
 سائل هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع . رواه الطبراني في
 الكبير وثوبان ضعيف . وعن عقبة قال جاء رجل إلى عبد الله فقال أخبرنا متى كان
 رسول الله ﷺ يوتر قال إذا بقى من الليل نحو ممامضي منه إلى صلاة المغرب فـ ألوه عن
 قراءته فقال كان يسمم أهل الدار . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن محمد بن الحسن
 ولم أغرفه . وعن الأسود بن هلال قالأشهد على عبد الله بن مسعود لقد سمعته بنادي
 به إذاء الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة التي تسمون العتمة وصلاة الفجر متى أوترت
 فحسن . رواه الطبراني في الكبير ورجله رجال الصحيح . ومن عبد خير قال كنا
 في المسجد فخرج علينا على في آخر الليل فقال أين السائل عن الوتر فاجتمعنا إليه
 فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر أول الليل ثم أوتر أوسطه ثم أوتر هذه

الساعة فقبض وهو يوتر هذه الساعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التباح عند الفجر الأول فيقول نعم ساعة الوتر هذه ويتاؤل هذه الآية (والصبح إذا تنفس) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الحنفري (١) وهو متروك .

﴿باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصل﴾

عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال فلو أوترت قبل أن نام ثم أردت أن أصل بالليل شفعت بواحدة ماضى من وترى ثم صلحت مشفى فاذاقت صلبي أوترت بواحدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فليقض وتره فليصل لها أخرى ثم ليوتر بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال إن هذا السفر جهد وشقق فإذا أوتر أحدكم فليركم ركتين فلن استيقظ وإلا كانتا له . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب اللبيث وفيه كلام .

﴿باب فيمن فاته الوتر﴾

عن الأئم المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأئم المزني أن رجال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يابن الله إني أصبحت ولم أوتر قال فأوتر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وإن كانت في بعضهم كلام لا يضر . وعن أبي نمير أن آباء الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال

(١) في النسخة الشامية « الجحدى » والتصحیح من المیزان .

قيل يا رسول الله الوتر بعد أذان الصبح فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان
 قال وكان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر فقالوا الوتر بعد
 الأذان فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان فقالوا الثالثة الوتر بعد الأذان
 فقال أوتروا بعد الأذان رخص لهم - قلت لأبي سعيد حدث رواه أبو داود في قضاء
 الوتر غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف .
 وعن عروة بن الزبير قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر وكان أبي يوتر قبل الفجر .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن مسعود قال ما أبالي أن
 يشوب اصلاة الفجر وأنا في وردي لم أوتر بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 رجال الصحيح وقد أفتى غيره بذلك أعني ابن مسعود .

﴿باب النطوع في البيوت﴾

عن زيد بن خالد الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيتك
 ولا تختنوا قبوراً . رواه أحمد وفيه ابن هبعة وفيه كلام ، وبقية رجال
 الصحيح . وعن صهيب بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الرجل في
 بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على الدافلة . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه محمد بن مصعب القرقاني ضعفه ابن معين وغيره وونقه أحمد . وعن
 الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيتك
 ولا تختنوا قبوراً ولا تختنوا بيتي عبدا وصلوا على وسلموا فان صلاتكم وسلامكم
 تبلغني أينما كنتم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف .

﴿باب فضل الصلاة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من آذى ولباً فقد استحل محاربتي وما تقرب إلى
 عبدي بعشل الفرائض وما يزال العبد يتقرب إلى بالنواقل حتى أحبه إن سأله أعطيته وإن
 دعاني أحبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن وفاته لأنها يكره الموت وakerه
 مساهته . رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة ونفقه أبو زرعة والمجلى وابن

معين في أحدى الروايتين وضعفه وغيره ، وبقية رجال الرجال الصحيح . رواه الطبراني
 في الاوسط وزاد فإذا أحبته كفت عينه التي يبصر بها أو أذنه التي يسمع بها أو يده التي يمطرش
 بها ورجله التي يمشي بها ، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هرون بن
 كامل ، رواه البزار بنحوه . قات وبقية طرقه في كتاب الزهد في باب من آدی ولها .
 وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول ما يزال عبدي يتقرب
 إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
 ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به فإذا دعاني أحبته وإذا سألني أعطيته
 وإذا استنصرني نصرته وأحب ما تعبدني عبدي به النصح لي . رواه الطبراني
 في السكري . قوله عندئ في رواية عن النبي ﷺ قال من أهان لي ولها فقد بارزني
 بالعداوة ابن آدم ان تدرك ما عندى إلا بأداء ما افترضت عليك ولا يزال عبدي يتربص
 إلى بالنوافل حتى أحبه ، فذكر معناه وفي الطريقين على بن يزيد وهو ضعيف . وعن
 أبي ذر أن النبي ﷺ خرج في الشتاء والورق يتهاافت فأخذ بفنون من شجرة
 قال فجعل ذلك الورق فقال يا أبا ذر قات ليك يا رسول الله قال إن العبد المسلم
 ليصل الصلاة يربد بها وجهه الله فتهاافت عنه ذنبه كما تهاافت هذا الورق عن هذه
 الشجرة . رواه أحد ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قعدت إلى نفر من قريش
 فجاءه رجل فجعل يصلي ويركم ويسبح ولا يقدر فقلت والله ما أرى هذا يدرى
 ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا تقوم إليه فتقول له قال فقلت قلت يا عبد الله
 ما أراك تصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدرى وسمعت رسول الله ﷺ
 يقول من سجد لله سجدة كتب الله لها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها
 درجة قلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي قلت جزاكم الله من جلساء
 شر أمر تموني أن أعلم رجلا من أصحاب النبي ﷺ ، وفي رواية فرأيته يطبل القيام
 ويكتُر الركوع والسجود فذكرت ذلك فقال ما أكون أن أحسن رسول الله ﷺ
 يقول من ركم ركمة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحط عنها بها خطيئة ، رواه كل أحد

والبزار بن حوة وأسانيده وبعضاً رجالة الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.
 وعن زياد بن أبي زياد مولى بنى مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول للخادم ألاك حاجة قال حتى كان ذات يوم
 قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيمة قال
 ومن ذلك على هذا قال ربي عز وجل قال أملا فأعني بكثرة السجود. رواه أحمد
 وروج له رجال الصحيح. وعن أبي قاطمة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبو قاطمة
 إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود. رواه أحمد وفيه ابن ربيعة وفيه كلام. وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع
 أن يستكثر فليستكثر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو
 ضعيف. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب
 هذا القبر فقالوا فلان ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم. رواه الطبراني
 في الأوسط ووجله ثقات. وعن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه
 وسلم ويختبئ في حوائجه فقال ساني حاجتك فقال أدع الله تعالى لي بالجنة قال فرفع رأسه
 ففتنفس فقال نعم ولكن أعني بكثرة السجود. رواه الطبراني في الكبير
 وال الأوسط وفيه ناصح بن عبد الله التميمي وهو ضعيف جداً. وعن ربيعة بن كعب
 قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم مهارى فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله
 ربى حتى أمل أو تغلبى عبني فأنام فقال يوماً ياربيعة ساني فأعطيك قلت انظرنى
 حتى انظر وتدكرت أن الدنيا فانية منقطعة قلت يا رسول الله أسألك أن تدعوا
 الله أن ينجيني من النار ويدخناني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 من أمرك بهذا قال قلت ما أمرتني به أحد ولكنني علمت أن الدنيا منقطعة فانية
 وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعوا الله قال إنى فاعل فأعني بكثرة
 السجود - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق
 (٣٠ - ثانى بجمع الزواند)

وهو ثقة ولستكنه مدلساً . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من بؤذن له برفع رأسه فأرفع رأسى فأعرف أمري عن يميني وعن شمالي فقيل كيف تعرفهم يارسول الله قال غير محجلون من أثر السجود وذرارتهم نورهم بين أيديهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات وله طرق رواها أحاديث ذكرتها في البعث (١) . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ما حال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافراً وجهه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن أبي النجود وفيه كلام . وعن أبي ريحانة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تغлыط القرآن مني ومشقتني على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحتمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود . رواه الطبراني في الكبير من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحصى قال الذهبي غير معتمد . وعن جبير بن نوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من دكترين أو أكترين والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كات في صلاة وما تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تخصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن عبد الله عن أبيه ولم أجده من ترجمه . وعن مالك بن قيس قال قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بالياء فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم يجده فأتناه فإذا هو يصلى ببراز من الأرض قال فقال ماجاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضى من حملك قال فعندي جائزتك كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان على كل رجل منارة عاية الإبل يوماً فكان يومي الذي أرعى فيه قال فروحت الإبل وانتهيت إلى النبي ﷺ وقد طاف به أصحابه وهو يحدث قال فأهللت الإبل وتوجهت نحوه فانتهيت إليه وهو يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركتين يزيد بما وجه الله غفر

(١) في الجزء العاشر.

الله له ما كان قبلها فقلت الله أكبر قال فضر ب الرجل على كتفه فانتفت فإذا أبو بكر قال يا ابن عامر ما كان قبلها أفضل قلت ما كان قبلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قوله إسانه دخل من أي أبواب الجنة شاء - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ومالك بن قدس لم أجده من ذكره وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أنس و فيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس .

(باب تكفير الذنوب بالصلوة)

عن أبي أمامة الahlí قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكفير كل حاء وكتان . وفيه مسلمة بن علي وهو متوفى .

(باب في صلاة الليل)

عن حاير قال كتب علينا قيام الليل (بأنها المزمل قم الليل إلا قليلا) فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة (علم أن سيكون منكم مرضى) إلى آخر السورة . رواه البزار وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة المس على صدقة العلانية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الahlí عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفر لسيارات ومنها عن الاثم . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الراية قال عبد الملك بن شعيب ابن الراية ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة . وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى الله عز وجل ومكفرة للسيارات ومنها عن الاثم ومطردة عن الحسد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ونحوه دحيم وأبي حبان وأبي عدي وضعفه أبو داود وأبو حاتم . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أحب به نحو رجل أمره بالصلوة . رواه البزار وفيه مجوي بن عثمان القرشي

البصري ولم أعرفه روى عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ذكر ابن حبان في الثقات يحيى بن عثمان القرشي ولكن ذكره في الطبقة الثالثة . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى من الليل ما قبل أو كثرا ونجمل آخر ذلك وترا . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى ، وللبيزار في دوایة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلى كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف . وعن جابر عن النبي ﷺ قال لا تدع عن صلاة الليل ولو حلب شاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير . وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله ﷺ نصفه ثلثه ربعة فوق حلب ناقة فوق حلب شاة . رواه الدارقطني . وعن إيس بن معاوية المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله مقات . وعن ابن عباس قال تذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربعة فوق حلب ناقة فوق حلب شاة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلوة الليل ولو ركعة وخرج رسول الله ﷺ فذا رجل يركع بعد ما أقيمت الصلاة وقال أيضاً فهل أنت ممتهن صلاتان مما . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبيدة الملبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بأنهل القرآن لا توصدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في آناء الليل والنهر واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا توايه فان له توابا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف . وعن سعد بن سعد قال جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فاذك بيتك واعمل ما شئت فانك بمحزى به وأحب من شئت فانك مفارق واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليم وفقيه أحاديث ابن معين وأبوداود وتكلم
 فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلى بصلاته
 وتسمع لقراءته وإن مؤمن الجن الذين يسكنون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه
 يصلون بصلاته ويسمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله
 فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدى
 به أهل السماء كما يهتدى بالكتاب الذي في الخليج البحار وفي الأرض القفر فإذا مات
 صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلابرون ذلك النور فتقائه
 الملائكة من سماء إلى سماء فتصلى الملائكة على روحه في الأرواح ثم تستقبل الملائكة
 الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث ومامن رجل تعلم كتاب
 الله ثم صلى ساعة من ليل أو صب به تلك الليلة الماضية الليلة السابقة أن يتبعه ساعته وأن يكون
 عليه حقيقة فذامات وكان أهله في جهaze جاء القرآن في صورة حسنة جليلة فوقف عند
 رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فذاه وضع في قبره
 وسمى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى
 يكون بيده ويدنهما فيقولان له إليك حتى يسأله فيقول لا ورب السكمة إنه
 الصاحبي وخليل ولست أخذ له على حال فإن كننا أمرنا بشيء فامضيا لما أمرنا
 به ودعا مكانى فاني لست أفارقك حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه
 فيقول أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتحفيزي وتحبني فانا حبيبك ومن أحببته أحبه
 الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير لهم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان
 ويقعى هو والقرآن فيقول لا فرشتك ألف فراش لينا ولا دثار لك دثاراً حسناً جيلاً بما
 أسمهرت لك وأنصبت لها رك قال فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف
 فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف من مقرى السماء السادسة فيجيء
 القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت مازدت منذ فارقك ان كلام الله تبارك وتعالى

حتى أحدث لك فراشاً ودثاراً ومفتاحاً وقد جئتك به قوم حتى تفرشك الملائكة
قال فتنبضه الملائكة انها ضل طبيعياً ثم تفتح له في قبره مسيرة أربعينية عام ثم
يوضع له فراش بطاشه من حربير أخضر حشوه المسك الادفر وتوضع له مرافق
عند رجليه ورأسه من السنديس الأخضر والاستبرق ويُسرج له سراجان من نور
الجنة عندر رأسه ورجليه يزهان الى يوم القيمة ثم تضجعه الملائكة على شفه الابعين
مستقبل القبلة ثم يوثي ياسمين الجنة وتصعد عنه ويبيت هو والقرآن فأخذ
القرآن الياسمين فيضعه على أنه غضا فينشقه حتى يبعث ويبرح القرآن الى أهل
فيخبرهم كل يوم وليلة ويتناهده كم يتعاهد الوالد الشقيق ولده بالخير فان تعلم أحد
من ولده القرآن يشره بذلك وإن كان عقبه عقب سود لهم بالصلاح والاقبال
أو كما ذكر . رواه البزار وقال ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيئه توابل
القرآن كما قال إن اللقمة تجيئ يوم القيمة مثل أحد وإنما يجيئه توابلها . قلت وفيه
من لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير الله أمرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران .
دواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

(باب ثان في صلاة الليل)

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن
أطيب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماؤ الناس نيا . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وإسناده حسن واللفظ له ، وفي رواية أحد فقال أبو موسى الأشعري . وعن أبي
مالك الأشعري قال قال النبي ﷺ إن في الجنة غرفة يرى باطنها من ظاهرها
و ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتبع الصيام وقام
بالليل والناس نيا . رواه الطبراني في الكبير ورجله ثقات . وعن أبي معانق
الأشعري أن رسول الله ﷺ قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها وباطنها

من ظاهرها أعدها الله عز وجل ملن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس
نائم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن معانق ليست
لصحبة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وسئل عن الدارقطني فقال بجهول لاثي .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة
من الطعام والشراب يصلى تداركـتـ حولـهـ الحورـ العينـ حتىـ يـصـبـحـ . رواه الطبراني في
الكبير وفيه أصرم بن حوشب وهو متوكـ . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إيمـهمـ يستبشر بهـمـ الذي إذا انكـشـفتـ
فيـهـ قـاتـلـ وـرـاءـ هـاـبـةـ نـفـسـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـمـاـ أـنـ يـقـتـلـ وـاـمـاـ أـنـ يـنـصـرـهـ اللـهـ وـيـكـفـيـهـ فـيـقـوـلـ اـنـظـرـوـاـ
إـلـىـ عـبـدـيـ هـذـاـ كـيـفـ صـبـرـ لـيـ بـنـفـسـهـ وـالـذـىـ لـهـ اـمـرـأـ حـسـنـ وـفـرـاشـ لـيـ حـسـنـ فـيـقـوـمـ
مـنـ الـلـيـلـ يـذـرـ شـمـوـتـهـ وـيـذـكـرـ كـنـىـ وـلـوـشـاءـ رـقـدـ وـالـذـىـ إـذـاـ كـانـ فـيـ سـفـرـ وـكـانـ مـعـهـ رـكـبـ
فـسـهـرـوـاـ ثـمـ هـجـمـوـاـ فـقـامـ مـنـ السـحـرـ فـيـ ضـرـاءـ سـرـاـ . رـواـهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ
وـرـجـالـهـ ثـقـاتـ . وـعـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ يـرـفـعـهـ قـالـ ثـلـاثـةـ يـحـبـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـجـلـ
قـامـ مـنـ الـلـيـلـ يـتـلـوـ كـتـابـ اللـهـ وـرـجـلـ تـصـدـقـ بـصـدـقـةـ يـخـفـبـهاـ مـنـ شـمـالـهـ وـرـجـلـ كـانـ
فـيـ سـرـيـةـ فـاـنـزـمـ أـصـحـابـهـ فـاستـقـبـلـ الـعـدـوـ . قـاتـلـ روـيـ أـبـوـ دـاـوـدـ مـنـهـ الـذـىـ كـانـ فـيـ
سـرـيـةـ فـقـطـ . رـواـهـ الطـبـرـانـيـ وـرـجـالـهـ رـجـالـ الصـحـيـحـ . وـعـنـ أـبـنـ مـسـعـودـ عـنـ النـبـيـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ عـجـبـ رـبـنـاـ مـنـ رـجـلـيـنـ رـجـلـ تـارـ عـنـ وـطـأـتـهـ وـخـافـهـ بـيـنـ أـهـلـهـ
وـجـيـهـ إـلـىـ صـلـاتـهـ فـيـقـوـلـ رـبـنـاـ يـاـمـلـاـنـكـىـ اـنـظـرـوـاـ إـلـىـ عـبـدـيـ تـارـ مـنـ فـرـاشـهـ وـوـطـأـتـهـ
مـنـ بـيـنـ جـبـهـ وـأـهـلـهـ إـلـىـ صـلـاتـهـ رـغـبـةـ فـيـمـاـ عـنـدـيـ وـشـفـقـةـ مـاـ عـنـدـيـ فـذـكـرـنـوـهـ باـخـتـصـارـ
الـتـصـدـقـ . رـواـهـ أـحـدـ وـأـبـوـ بـعـدـيـ وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ وـإـسـنـادـ حـسـنـ وـلـهـ عـنـ الـطـبـرـانـيـ
فـيـ الـكـبـيرـ نـحـوـهـ مـوـقـوـفـاـ إـلـاـ أـنـهـ قـالـ وـرـجـلـ لـاـ يـعـلـمـ بـهـ أـحـدـ فـأـسـبـعـ الـوـضـوـءـ وـصـلـىـ عـلـىـ
شـمـدـ وـحـدـ اللـهـ وـاستـفـتحـ الـقـرـاءـةـ فـيـضـحـكـ اللـهـ مـنـهـ يـقـوـلـ اـنـظـرـوـاـ إـلـىـ عـبـدـيـ
لـاـ يـرـاءـ أـحـدـ غـيـرـيـ ، وـفـيـ أـبـوـ عـبـيـدـةـ وـلـمـ يـسـمـعـ مـنـ أـيـهـ . وـعـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ أـنـهـ
قـالـ أـلـاـ إـنـ اللـهـ يـضـحـكـ إـلـىـ رـجـلـيـنـ رـجـلـ قـامـ فـيـ لـيـلـةـ بـارـدـةـ مـنـ فـرـاشـهـ وـخـافـهـ وـدـنـارـهـ

فتوضاً ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل ملائكته ما حمل عبدى هذا على ماصنع
فيقولون ربنا رجاء ماعندهك وشفقة ماعندهك فيقول فاني قد أعطيته مارجا وأمنت
بما يخاف . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول
الله ﷺ قال إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر وجل قام في جوف الليل فأحسن الظهور
وصلى ورجل نام وهو ساجد ورجل أحس به قال كان في كتبية فانهزمت وهو على جواد
لوشاء أن يذهب لذهب - قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق - رواه
البزار وفيه محمد بن أبي ليل وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لذكره .

﴿باب لاحسدى إلا في إثنين﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما الحسد في إثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به فأهل حلاله وحرامه
ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبرانى في الكبير وفيه
روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه ابن حبان وقال الحاكم ثقته مأمون . وعن سمرة بن
جندب قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ليس في الدنيا حسد إلا في إثنين الرجل
يقطن أن يعطيه الله المال . الكبير فينفق منه فيكثر النفقه يقول الآخر لو كان لي
مال لأنفقه مثل ما ينفق هذا وأحسن فهو يحسنه ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل
ورجل إلى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحصد على قيامه وعلى ماعلمه الله عز وجل القرآن
فيقول لو علمي الله مثل هذا لفدت مثل ما يفديه . رواه الطبرانى في الكبير وفي
إسناده بعض ضعف ، ورواه البزار بإسناد ضعيف . وعن يزيد بن الأخفش وكانت
له صحبة أن رسول الله ﷺ قال لا تنافس بينكم إلا في إثنين رجل أعطاء الله القرآن
 فهو يقوم به آناء الليل والنهر ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطاني ما أعطى
فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاء الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل
مثل ذلك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاته ثقات . وعن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسدى إلا في إثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أتيت مثل ما أتى هذا لفعلت كما فعل ورجل آناء الله مالا فهو ينفقه في حقه فهو يقول لو أتيت مثل ما أتى هذا لفعلت كما يفعل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، رواه البزار بنحوه .

(باب منه)

عن أبي أمامة قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر فقال زدع فلان زرعا فأضعفت أو كما قال فقال رسول الله ﷺ وما ذاك ركتعان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها ولو أنسك تفعلون كل ما أمرتم به لا كلام غير وزعا ولا أشقيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاه ضعيف .

(باب فضل الصلاة على الصيام)

عن عبدالله بن مسعود أنه كان لا يكاد يصوم وقال أبا إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلى من الصيام فان صام ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وفي بعض طرقه ولم يكن يصلى الضحى . وعن أبي عبيدة عن أمه قالت ما رأيت عبدالله صاماً قط إلا يومين إلا رمضان قال لا أدرى ما شأن ذيئك اليومين . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن الشعبي عن عميه قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فرأيته صاماً قط إلا في رمضان وكان يشرب النبيذ الشديد في جرار خضر . وإن شاهد فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبي ولم أجده من ترجمهما . وعن ابن مسعود قال الصلاة أحب إلى من الصوم ولم يكن يصلى الضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن عامر وثقة أحد وضعفه ابن معين وجاءة .

(باب الا كثار من الصلاة)

عن عبد الله بن مسعود قال إنك ما كنت في صلاة فانك تقع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولابن مسعود عنده أيضاً مثل الذي يدريم الصلاة مثل الذي يقرع

الباب ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود لا يصلى الضحى ويصلى ما بين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن علي بن أبي حمزة والأوزاعي قال كان عبد الله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلاناً يصلى بالليل فإذا أصبح مرق قال ينهى ما يقول . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن حابر قال قال رجل ل النبي ﷺ إن فلاناً يصلى فإذا أصبح مرق قال سينهاه ما يقول . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب فيمن لم تنه صلاته عن الفحشاء﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو فقيه ولسته مدنس . وعن عبد الله بن مسعود قال من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته﴾

عن واقد مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله لم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جاز وهو متوفى .

﴿باب الاقتصار في العمل والدوام عليه﴾

عن ابن عباس قال كانت مولاً للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل فقبل لها إنها تصوم النهار وتقوم الليل فقال رسول الله ﷺ إن لـ كل عمل شرارة والشرارة (١) إلى

(١) أي نشاط .

فتره فن كانت فترته إلى مني فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يعيل حتى تملوا . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متزوك .
 وعن ابن عباس وعائشة قالا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا
 صوته كدوى النحل قراءة القرآن فقال إن الإسلام ليتسع ثم تكن فتره فن كانت
 له فتره إلى غلو وبذلة فأولئك أهل النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيد بن
 شريوك وهو ضعيف . وعن حمدة بن هبيرة قال ذكر النبي ﷺ مولى لبني عبد
 المطلب يصلى ولا ينام وبصوم ولا يغطر فقال أنا أصلى وأنام وأصوم وأغطر لكل
 عمل شرة ولكل شرة فتره فن تكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تكن إلى
 غير ذلك فقد ضل . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف . وعن
 عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم من العمل بما تطعون فإن
 الله لا يعيل حتى تملوا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النفس ملولة وإن أحدمكم لا يدرى قدر المدة
 فإينما من العبادة ما يطيق ثم لم يداوم عليه فإن أحب الاعمال إلى الله مادي عليه
 وإن قل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الجارود بن بزيده وهو متزوك . وعن
 عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ذات ليلة فقمت خلفه
 فصاحت بصلاته فلما جلس خفف في قيامه وصلى ركتين خفيفتين ثم سلم ثم قام
 فصلى ركتين ثم سلم فيسمعني السلام ثم التفت إلى فقال أكافي من العمل ما تطيقين
 يقولها ثلاثة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن أبيعة وفيه كلام . وعن عبد الله
 ابن عمرو قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يجتهدون في العبادة اجتهاداً
 شديداً فقال تلك ضرورة الإسلام وشرتها ولكل عمل شرة فن كانت فترته إلى اقتصاد
 فنعم ما هو ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون . رواه الطبراني في
 الكبير وأحد بن نحوه ورجال أحد ثقات وقد قال ابن إسحاق حدثني أبو الزبير

فذهب الندليس . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عثمان بن مظعون فوقف على الباب فقال مالك يا كيلة متبدلة أليس عثمان شاهد قالت بلى وما اضطاجم على فراشمنذ كذا وكذا وبصوم النهار فلا يغطر فقال مريه أن يأتينى فلما جاءه قالت له اطلق اليه فوجده في المسجد فجاس اليه فأعرض عنه فيكى ثم قال قد علمت أنه قد بلغك عن أمر قال أنت الذى تصوم النهار وتفوّم الليل لابعد جنبك على فراش قال عثمان قد فعلت ذلك أنت من الخبر فقال النبي ﷺ لعينك حظ ولجسدك حظ فصم وافطر ونم وقم واتّ زوجك فاني أنا أصوم وأفتر وآنام وأصلى وآتى النساء هن أخذ بسنتي فقد اهتدى ومن ترکها أضل وإن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فإذا كانت الفترة إلى الغفلة فهي الحاكمة وإذا كانت الفترة إلى الفربضة فلا يضر صاحبها شيئاً نفذ من العمل ما يطبق فاني إنما بعثت بالحنيفة السميحة فلا تنقل عليك عبادة ربك لأن تدرى ماطول عمرك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . قات وتأتى أحاديث تشبيههذان النكاح . ودن عبد الله بن مسعود قال لا تفبالبو وهذا الدليل فانكم لن تطيقه فإذا نمس أحدكم فإنه يصرف إلى فراشه فإنه أسلم له . رواه الطبرانى في الكبير وروى جالى الصحيح . وعن مسروق قال كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فيثبت الناس في القراءة فإذا قمنا صلينا قبله ذلك فدخلنا عليه فقال أتحملون الناس مالا يحملهم الله عز وجل تصلون فيرون ذلك واجياً عليهم إن كنتم لا بد فاعلين ففي يومكم . رواه الطبرانى في الكبير وروى جالى الصحيح . وعن أبي الطفیل عامر بن وائلة أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم إنى لا يبغض هذا في الله فقال أهل المجلس بئس والله ما قات لتبينه قم يا فلان رجل منهم فأخبره قال قادر كه رسول لهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردو السلام فلما جاوزتهم أدركتني رجل منهم فأخبرنى أن فلاناً قال لا والله إنى

لا يغضن هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فسله على ما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل الله عما أخبره الرجل فأعترف بذلك وقال لقد قلت ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه قال أنا جاره وأنا به خابر والله ما رأيته صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلحها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأني أخرتها عن وقتها أو أنسأت الركوع والسجود فيها فسأل الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأني فرحت فيه أو تنقصت من حقه شيئاً فسأل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيته يعطي شيئاً إلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً في شيء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التي يؤدبهما البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أو ما كست فيها طالبها فسأل الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إني أدرى لعله خير منك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد تقدم ولكن هنا أحسن ورجالة رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت . وعن وائلة ابن الأسعق قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أكف أحوال أو قص أحنت أفحم أغسر أرسح أفحج فقال يا رسول الله أخبرني بما فرض الله على فلما أخبره قال إني أعاهد الله إذن لا زيد على فريضة قال لم قال لأنّه خلقني أكف أحوال أفحم أغسر أرسح أفحج ثم أدبر فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن العاتب على ربه عاتب رباً كريماً فأعتبه قال قل له ألا ترضى أن تبعث في صورة جبريل يوم القيمة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجل فقال إنك عاتبت رباً كريماً فأعتبه أفال ترضي أنت بيعذك الله يوم القيمة على صورة جبريل قال بلى يا رسول الله قال فاني أعاهد الله أن لا يقوى جسدي على شيء يرضاه الله عز وجل إلا حمله . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كبير الباقي وهو ضيف جداً .

(باب فيمن نام حتى أصبح)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذكر ولا أثني إلا

وعلى رأسه حرير معقود ثلاثة عقد حين يرقد فان استيقظ أحدهم فذكّر الله عز وجل المحت عقدة فإذا قام فتوضاً المحت عقدة فإذا قام إلى الصلاة المحت عقدة كلها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وأصبح نشيطاً قد أصاب خيراً فان هونام لا يذكّر الله أصبح عليه عقده ثقيلاً ; ورجاها رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط وزاد وان استيقظ قلل الشيطان عليك ليل طويلاً وقد في مقد الشيطان عليه الحرير .

ومن أبي هريرة قال اذا رأى أحدكم عقد على رأسه بحرير فان قام فذكّر الله عز وجل أطلقت واحدة وان مضى فتوضاً أطلقت الثانية فان مضى فصل أطلقت الثالثة فان أصبح ولم يقم شيئاً من الليل ولم يصل المصبح أصبح وهو عليه يعني الحرير - قلت هو في الصحيح مرفوعاً باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال ذكره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أو ان - لا قال يارسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يصل حتى أصبح قال بالشيطان في أذنه قال الحسن بن بوله والله ثقيل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان كحولاً ونمواً فإذا كحلَّ الإنسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لم يمه من لعنة ذرب لسانه بالشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . قلت وقد تقدم حديث عقبة ابن عامر في كتاب الطهارة زاد فيه إذا وضأ يده المحت عقدة وإذا وضأ يده المحت عقدة وغير ذلك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكّر ربك في أيديه الشيطان فيقول عليك ليل طويلاً وسوف تقوم فان قام فصل أصبح الشيطان خفيف الجسم قوي العين وابت هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال في أذنه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ويأتي حديث عثمان بن أبي العاص في العشار في الزكاة .

﴿باب الإيقاظ للصلاة﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

فاطمة من الليل فأيقظنا للصلوة قال ثم رجع الى بيته فصلى هوناً من الليل فلم يسمع لانا حسا فرجم إلينا فأيقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأنا أقول إنما والله ما نصلى إلا ما كتب لنا إنما أنفسنا ييد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب يده على فخذه مانصلى إلا ما كتب لنا مانصلى الاما كتب لنا (وكان الانسان أكثر شيء جدلا) - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحد وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة ضعفة ابن سعد وثقة ابن حبان . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجال يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضج في وجهها من الماء فيقومان في يديهما فيذكران الله عز وجمل ساعة من ليل إلا غفر لهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

(باب ما يفعل إذا قام من الليل)

عن ابن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والساك عنده فإذا استيقظ بدأ ياسو ك . رواه أحد وفيه من لم يسم . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل استفتح وتوضاً واستاك ثم يبعث يطلب الطيب في رباع نسائه . رواه البزار ورجالة موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناموا فإذا انتبهتم فاستنوا . رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ضعفة الدارقطني وغيره . وعن ربيعة الجرشى قال سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قام من الليل وبما كان يستفتح فقالت كان يكبر عشر آ ويهمد عشر آ ويسبح عشر آ وبهلال عشر آ ويستغفر عشر آ ويقول الله اغفر لي واهدى وارزقني عشر آ ويقول اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشر آ - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحد والطبراني في الأوسط ورجالة ثقات . وعن سعد بن جنادة قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول من قام من الليل فتوضاً وممضمض فاه ثم قال سبحان الله مائة

مرة والحمد لله مائة مرة والله أكبير مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة غفرت له ذنبه إلا الدماء والأموال فانها لا تبطل . رواه الطبراني في الكبير وفي الحسين بن الحسن بن عطية الموفي وهو ضعيف . وعن النهان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ اذا نام أحدكم من الليل وهو يربد أن يصلى من الليل فلي ipsum عن يمينه قبضة من تراب فإذا اتبه فليحصب عن شمائله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه أبوبن عتبة وثقة أحاديث في رواية وكذلك ابن معين وضمهات في رواية وضنه البخاري ومسلم وجاءة . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجال من أمتي يقون أحد هم من الليل فيعالج نفسه الى الظهور وعليه عقد فيتوضاً فإذا وضأ يده انخلت عقدة وإذا وضأ وجهه انخلت عقدة وإذا مسح برأسه انخلت عقدة وإذا وضأ رجليه انخلت عقدة فيقول الرب عزوجل الذي وراء الحجاب أنظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسألنى عبدى هذا فهو له . رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وفيه كلام .

(باب صلاة الليل والنهر مثنى مثنى)

عن عمرو بن عنبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبيه دعوة قلت أوجبه قال لا أجوبيه يعني بذلك الاجابة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال وجوف الليل الآخر أوجبه دعوة فقلت أجوبيه قال لا ولكن أوجبه . وعن عمار ابن يامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل مثنى مثنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركمة من آخر الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنها مدلسة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لأنذن امرأة في بيت زوجها إلا باذنه ولا تقوم من فراشها فتصلي تطوعاً إلا باذنه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب ماتستفتح به الصلاة)

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول إلا إله إلا أنت ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثاً وسبع ملائقاً وهل ملائقاً ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

(باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ)

عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعد ما يقلط أصحابه وهم يصلون . رواه أحمد وأبي عبيدة وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال اعتنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر قال فبني له بيته من سعف (١) قال فأخرج رأسه منه ذات ليلة فقال أيها الناس إن المصلى إذا صلى فاما يناجي ربه تبارك وتعالى فلينظر بما يناجيه ولا يمجهر ببعضكم على بعض . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . قلت وفي الصحيح منه الاعتكاف . وعن البياضي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهو يصلون وقد علت أصواتهم بالقراة فقال إن المصلى ينادي ربه عن وجل فلينظر بما يناجيه ولا يمجهر ببعضكم على بعض بالقرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة قام بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعني وسمع ربك . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة ، ورجاله أحد رجال الصحيح . وعن علي قال كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر مجهر بقراءته وكان عمارة إذا قرأ أياً خذمن هذه السورة وهذه السورة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

(١) أي جريدة التخل .

وسلم فقال لابن بكر لم تخافت قال إنما سمع من أمagi وقال عمر لم تجهر بقراءتك
 قال أفزع الشيطان وأوقظ الوستان وقال عمار لم تأخذ من هذه السورة وهذه السورة
 قال أنسى عني أخليط به ماليس منه قال لا قال فكلا طيب . رواه أحمد ورجاله ثقات .
 وعن عمار بن ياسر قال قبل لابن بكر لم تخافت في قراءتك قال إنما سمع من أمagi
 وقيل عمر لم تجهر بقراءتك قال أوقظ الوستان وقيل لرجل آخر لم تخلط في قراءتك
 قال سمعت أزيد فيه ماليس فيه قال لا قال فإنه طيب بعضه بعض . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه أبو بوب بن جابر وثقة أحد وعمرو بن علي وضمه ابن
 المدبي وابن معين . وعن أبي هريرة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أطلع
 في بيته والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال إن المصلي ينادي ربه فلينظر بما
 يناديه ولا يجهر ببعضكم على بعض بالقرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد
 ابن عمرو وفيه كلام من سوء حفظه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن
 الذي يجهر بالقرآن كذلك يجهر بالصدقة وإن الذي يسر بالقرآن كذلك يسر بالصدقة .
 رواه الطبراني في الكبير من طريقين في إحداهما بشير بن نمير وهو متزوك وفي الأخرى
 إسحاق بن مالك ضعفه الأزدي . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلّى منكم بالليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع
 لقراءته وإن مؤمن الجن الذين يكونون في الهواء وجيراً له في مسكنه يصلون
 بصلاته ويستمعون لقراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله
 فساق الجن وممردة الشياطين فذكر الحديث وقد تقدم بظوله في باب في صلاة الليل
 والكلام عليه . وعن أبي بكرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المدليس فيها
 ترجيع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف . وعن علقمة
 ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلى فكان
 يقرأ قراءة الإمام في مسجد حيـه يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته
 حتى لم يبق من الغلس إلا كاـ بين أذان المغرب إلى الانصراف منها ثم أوـر . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
﴿باب التغنى بالقرآن﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من لم يتفن بالقرآن فليس منا . رواه أبو بعلي وفيه عسل بن مهنيان وشهادة ابن حبان وقال يحيى الخلقي ويحالفه جمهور الأئمة .
(باب كم يقرأ في الليل)

عن وائلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عد الآي في النطوع ولا تعدد
في الفريضة . رواه أبو يعلى وفيه أبو يحيى الشامي الكوفي وهو ضعيف . وعن تميم
الداري قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بناية آية كتب له قنوت ليلة . رواه أحد
والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن موسى الشامي وثقة ابن معين وأبو حاتم وقال
البخاري عنده معاذ كير وهذا يقبح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى في ليلة بناية آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى بناية آية فأنه يكتب
أظنه - من المتقين . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن
فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات
في ليلة كتب له قطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فإذا كان يوم القيمة يقول
ربك عز وجل أقر بأوراق بـ كل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية منه يقول ربك
عز وجل لأعبد أقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول لهذه الخلود ولهذه
النعم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن عياش ولكنها من
روابته عن الشاميين وهي مقبولة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له
قنوت ليلة ومن قرأ مائة آية كتب من القاتلين ومن قرأ أربعين آية كتب من
الابددين ومن قرأ خمسين آية كتب من الحافظين ومن قرأ سبعين آية كتب من
الخاسعين ومن قرأ مائة آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قطار

والقسطار ألف ومائة أوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طاعت
عليه الشمس ومن قرأ ألقى آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه
يمحيى بن عقبة بن أبي العizar وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من
الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائة آية كتب من
القاتين ومن قرأ أربعين آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح وله قسطار
ألف ومائة أوقية خير مما بين السماء والأرض ومن قرأ ألقى آية كان من الموجبين .
رواه الطبراني في الكبير وفيه يمحيى بن عقبة بن أبي العizar وهو ضعيف . وعن
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية في ليلة
لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القاتين ومن قرأ ألف آية إلى
خمسين آية كتب له قسطار من الأجر القيراط من القسطار مثل التل العظيم . وهو
الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الراذن والفالب عليه الضمف وقد اختلف
قول أحد وابن معين فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من
القاتين ومن قرأ بمائة آية كتب من العابدين . رواه الطبراني في الأوسط
وقال تفرد به حماد بن خوار أخو حميد . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن
عبد الله بن مسعود قال من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ
مائة آية كتب من القاتين ومن قرأ مائة آية كتب له قسطار ومن قرأ بسبعين آية فأناح .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

باب ثان منه

عن سعيد بن المنذر الأنصاري أنه قال يارسول الله صلي الله عليك وسلم أقرأ القرآن في ثلاثة قال نعم قال فكان يقرؤه حتى توفى . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال نعم إن استطعت ، وفيه ابن طبيعة توفي كلام . وعن عثمان بن عمرو

ابن أوس عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفدي تقييف فكان يخرج علينا فيحدثنا فأبطن علينا ذات ليلة فقلنا يا رسول الله قد أبطن علينا فقال إنه طرأ على حزني من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه فلما أصبحنا سالنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تخربون القرآن فقالوا ثلاثة وخمسة وسبعين وتسعمائة عشرة وثلاث عشرة وما بين قـ والقرآن المجيد إلى آخر المفصل حزب حسن . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالقه وكيع وقال ابن عامر وغيرهما رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة ، وعثمان بن عمرو لم أجده من ترجمه . وعن قيس بن أبي صعصعة أنه قال يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قل في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال في الجمعة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال فكث كذلك يقرؤه زماناً حتى يكبر و كان يعصب على عينيه ثم رجع فكان يقرؤه في خمس عشرة فقال يا يتيبي قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طيحة وفيه كلام . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه ابن طيحة عن زبان وفيه ما كلام . وعن أبي الأحوص قال قال عبد الله لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاثة أقرؤوه في سبع ويحافظ الرجل على حزبه . رواه الطبراني في الكبير ورجالة يأخذ منه بالنهار . رواه الطبراني في الكبير أنك كان يقرأ القرآن في ثلاثة وقلما يأخذ منه بالنهار . رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحد هما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ القرآن في أقل من ثلاثة فهو راجز . رواه الطبراني في الكبير ورجالة رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال من قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد فقد قرأ مثل القرآن . رواه الطبراني في الكبير ورجالة ثقات . قات ونأى أحاديث في التفسير

سورة(قل هو الله أحد) كثيرة إن شاء الله . وعن عبد الله قال من قرأ ثلث آيات من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عمرو ابن سلمة ولم أجده من ترجمه ، وبقية رجال الصحيح . قلت وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمنى إن شاء الله .

(باب) فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي النَّهَارِ وَبِيَتِ الْلَّيلِ)

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن له فقال يا رسول الله إن ابني يقرأ المصحف بالنهار وبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ ما تهمك أن ابنك يصبح ذاكراً وبيت سالماً . رواه أحمد وفيه ابن طبيعة وفيه كلام .

(باب)

عن عبد الله بن سالم قال قلت يا رسول الله قد قرأت القرآن والتوراة والإنجيل قال أقرأ بهذاليلة وهذا ليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه عتاب بن إبراهيم وغيره .

(باب في عمل السر)

قد نقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته خير براه الناس كفضل المكتوبة على النافلة في التطوع في البيوت . وعن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال كتب لك أجران أجر السر وأجر الملاينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن أسد وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الصحيح .

(باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال قال لجبريل عليه السلام قد حجب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام ، وبقية رجال الصحيح . وعن سفيينة أن النبي صلى الله عليه وسلم تبعد قبل أن يموت واعتزل النساء حتى صار كأنه شن . رواه البزار من روایة محمد بن عبد الرحمن بن سفيينة عن أبيه عن جده ولم أجده من ذكرهما وفيه محمد بن

الحجاج قال يحيى بن معين ليس بثقة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهونتي
 في قيام الليل إذا قمت فلا يصلين أحد خلفي وإن الله جعل لكل نبي طمعة وإن
 طعمتي هذا الخس فذا قضيت فهو لولاة الأمر من بعدي . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه واسحق لبنيه أبو حاتم وأبوه ونephه ابن حبان
 وضنه أبو حاتم وغيره . وعن أنس قال قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه
 فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاأكون عبداً شكوراً .
 رواه أبو بعلي والبزار والطبراني في الأوسط ورجا الرجال الصحيح . وعن عبد الله بن
 مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل حتى ورم قدماه فقيل يا رسول
 الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاأكون عبداً شكوراً . رواه
 الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد ونephه
 ابن حبان . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
 حتى ترم قدماه فقيل له أى رسول الله تغفر له هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاأكون عبداً شكوراً - قلت روى
 النسائي ببعضه - رواه البزار بأسانيد ورجا أحدهما رجال الصحيح . وعن النعan
 ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تقطار قدماه
 فقيل له يا رسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاأكون
 عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الأسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خطأ وروى عنه النسيلي وكان يزعم أنه متفقة .
 وعن أبي جحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه فقبل يا رسول
 الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاأكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه أبو قادة الحراني ونephه أحد وابن مهين في روایة وضنه جماعة .
 وعن أبي أبوبأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين

أو ثلاثةٌ وإذا قام يصلى من الدليل على أربع ركعات لا يتكلّم ولا يأمر بشيءٍ وسلّم
من كل ركعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه وأصل ابن الصائب وهو ضعيف .
وعن علي قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الدليل ست عشرة
ركعة سوى المكتوبة . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجله ثقافت . وعن
عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلّى العشاء ركع أربع
ركعات وأوتر سجدة حتى يصلى بعد صلاته بالليل . رواه أحمد والطبراني في
الكبير وفيه نافع بن ثابت وثبت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان
في الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن
أبيه ثابت . وعن صفوان بن المغيرة السالمي قال كنت مع رسول الله ﷺ في
سفر فرمضت صلاته ليلة فصلّى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ
فقال الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوّك ثم توضأ ثم قام فصلّى ركعتين
لأندرى أقيمه أم ركوعه أم بجوده أطول ثم انصرف ثم استيقظ وفعل مثل
ذلك ثم أتم بذل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة . رواه
عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن جعفر والذعلي بن المدبي
وهو ضعيف . وعن عائشة أنها ذكر لها أن ناساً يقرؤون القرآن في الليلة مرتين أو
مرتين فقالت أولئك قرءوا ولم يقرءوا سنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة
النمام فكان يقرأ بآية واحدة وآكل عرضاً والنساء فلا يضر باآية فيها تحويه إلا دعا الله
واستعاذه ولا يضر باآية فيها استدعا الله ورغبه فيه . رواه أحمد وجاء عنده
في رواية يقرأ أحدهما القرآن مرتين أو ثلاثة ، وأبو بحيل وفيه ابن طيّمة وفيه كلام .
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول ما يريد أن
ينظر وبغضره حتى يقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة بيتي إسرائيل والزمر
- قلت «و في الصحيح خلا قوله كان يقرأ بيتي إسرائيل والزمر - رواه أحمد ورجله
ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحدبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا في أسيقينا فخرجت في
فتحية من الأنصار حتى أتيتنا الماء الذي بالأertia وينتها قرية من ثلاثة عشر ميلا
فتسقينا في أستيقينا حتى إذا كان بعد عتمة إذا رجل ينazuه بعيره إلى الحوض فقال
أوردننا فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأورد ثم أخذت بزمام ناقته فأنجحها
فقام يصلى الفتحة وجابر فيها ذكر إلى جنبه ثم صلى بعدها ثلاث عشرة سجدة
ـ قات هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وأبو بعلى والبزار باختصار وفيه شرح حميم
ابن سعد وثقة ابن حبان وضيوفه جماعة . وعن عائشة قالت سمعت النبي ﷺ يقول
في ركعة من صلاة الليل لا إله إلا أنا . رواه أحمد . وعن جسرة بنت ذجاجة
أنها انطلقت معمورة فاتت إلى الربعة فسمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة من الليالي فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيادهم
وتخلفهم انصرف إلى رحله فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجم إلى مكانه فصلى
ذلك خلفه فأواماً إلى دينيه فقدمت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خلفه وخلفه
 فأواماً إليه بشحاله فقام عن شفاله فقدمناه لافتنا نصلى كل رجل هنا لنفسه ويتو من القرآن
ماشاء أن يتلو فقام بأية من القرآن بردده حتى صلى الفدأة وبعد أن أصبحنا أومنا
إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود
لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلى فقالت بأبي وأمي قمت بأية من القرآن ومعك
القرآن لو فعل هذا بعضاً وجدنا عليه كثيراً من طاعه تركوا الصلاة قال أفلأ أبشر
الناس قال بلى فانعلقت يميناً قريباً من قذفة بحجر قال عمر يا رسول الله إلك إن
تبعد إلى الناس بهذا انكلوا عن العبادة فناداه أن ارجع فرجع ونال الآية (إن
تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) - قلت روى النسائي
عنه أنه قال بأية حتى أصبح - رواه أحمد والبزار وروجه له ثقات . وعن أبي سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد آية حتى أصبح . رواه أحمد وفيه إسناد عليل
ابن سلم الناجي ولم أجده من ترجمه . وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين يصلى . رواه أحمد وفيه إيث
 ابن أبي سليم وهو ثقة وأسكنه مدارس . وعن عائشة أن رسول الله صلی الله علیه
 وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس وجد
 رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئاً فدأ أصبح قيل يا رسول الله إن أثر الوجع عليك
 يین قال إني على مازون قد قرأت البارحة السبع الطول . رواه أبو يعلى ورجاله
 ثقات . وعن أنس قال كان النبي صلی الله علیه وسلم يصلی في حجرته بفاء ناس
 من أصحابه فصلوا بصلاته قال فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً كل ذلك يصلی
 فلما أصبح قالوا يا رسول الله صلینا معك ونحن نحب أن تدع في صلاتك قال قد علمت
 بمكانكم وعدماً فعلت ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن
 جابر قال كان النبي ﷺ يتسلّم من الليل مرتين أو ثلاثة كلها وقد فاستيقظ استاك
 وتوضأ وصلى ركعتين أو ركعة . رواه البزار وفيه أبو بكر المديني وفته ابن حبان
 وضعفه ابن معين وجاءة . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلی الله علیه وسلم كان
 يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران في كل ليلة . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه مظاہر بن أسلم وفته ابن حبان وضعفه ابن معين وجاءة . وعن عائشة قالت
 كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يصلى المتمة ثم يصلى في المسجد قبل أن يرجع
 إلى بيته سبع ركعات يصلى في الاربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يشهد في الأولين
 من الوتر تشهده في التسليم ويوتر بالمعوذات فإذا رجع إلى بيته ركع ركعتين ويرقد
 فإذا اتباه من نومه قال الحمد لله الذي أنامني في عافية وأيقظني في عافية ثم يرفع رأسه
 إلى السما، فتتفكر ثم يقول (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فتنا عذاب النار) فيقرأ
 حتى يبلغ (إنه لا تختلف المياد) ثم يتوضأ ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة
 والركوع والسجود يكثر فيهما الدعاء حتى إن لا رقد وأستيقظ ثم ينصرف فيضطجع
 فيبقى ثم ينصرف ثم يتكلم بمثيل ما تكلم في الأولى ثم يقوم فيركع ركعتين هما
 أطول من الأولين وهو فيما أشد تضرعاً واستغفاراً حتى أقول هل هو منصرف

ويكون ذلك إلى آخر الليل ثم ينصرف فيغنى قليلاً فما أقول هذا غنى أم لاحتى يأتيه المؤذن فيقول مثل ما قال في الأولى ثم يجلس فيدعوه بالسوال فيستحسن ويتوضاً ثم يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة - قلت لما شئت أحاديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لميحة وفيه كلام . وعن حذيفة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فصلبيت بصلاته من ورائه وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سيركع ثم مضى قال سنان لا أعلم إلا قال صلى أربع ركعات كان ركوعه مثل قيامه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أعلمني قال حذيفة والذى بعثك بالحق نبأ إني لا أجدك في ظهرى حتى الساعة قال لو أعلم بذلك ورأي خلفت - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني في الأوسط وفيه سنان بن هرون البرجى قال إن معين : سنان بن هرون أخو سيف وسنان أحسنتها حالاً وقام مرة سنان أوافق من سيف ، وضمهه غير ابن معين . وعن ابن عباس قال بت عنده خاتمة ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعًا فاستقي ماءً فتوضاً ثم قرأ (إن في خلق السموات والأرض) إلى آخر السورة ثم افتح البقرة فقرأ لها حرفاً حرفاً حتى ختمها ثم ركع فقال سبحان رب العظيم ثم سجد فقال سبحان رب الْأَعْلَى ثم رفع رأسه فقال بين السجدين رب اغفر لي وارجعني وارزقني واهدني ثم قام فقرأ في الركعة الثانية آلل عمران ثم ركع ثم سجد ثم فعل كافعل في الأولى ثم اضطاجع ثم قام فزعًا فهل مثل ما فعل في الأولىين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات فيضطاجع بين كل ركعتين وأوتر بثلاث ثم صلى ركعتي النذر ذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن اسحق المطارضمه ابن معين وغيره وأما أبو حاتم فرضيه . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فاستصرفها قال انطلق بها إلى رسول الله عليه السلام فائت فقل إنا قوم نعمل فان كان عندك أسن منها فابعث بها إلينا فقال ابن عيسى وجدها إلى إبل الصدقة فوجدها ثم أتته في المسجد

جالساً مع أصحابه في المسجد فلم تستطع أن أكله فلما صلى المغرب قام برفع حتى
انصرف من بقي في المسجد ثم انصرف إلى منزله وتبعته فلما سمع حسي قال من
هذا قات ابن عباس قال ابن عم رسول الله قات ابن عم رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال مرحباً
بابن عم رسول الله . قات ذكر الحديث بنحو ما في الصحيح . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجيء الليل بثياب ركعات وسجودهن كفراءهن وسلم بين كل
ركعتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم .
ومن نافع بن خالد الخزاعي قال حدثني أبي أن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كان إذا صلى
والناس ينظرون يصلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود . رواه الطبراني في
الكبير ونافع ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية
بن الحكم قال مثل حديث مالك في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى
عشرة ركعه واضطجاعه على شفه اليمين . رواه العازمي في الكبير ورجاله ثقات
وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن الحجاج بن عربة صاحب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال
يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلى حتى يصبح أنه قد تمجد إنما التهجد المرء
يصلى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم.
رواه الطبراني في الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن الحجاج بن عمرو
المازني قال أيحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح أن قد تمجد إنما التهجد في
الصلاه بعد رقدة ثم الصلاه بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير يبعضه وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتمجد بعد نومه وكان يسترن قبل أن يتمجد ، ومداره على عبد الله بن صالح كاتب
الإيث قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الأبي ثقة مأمون ، وضيقه أحمد وغيره .

﴿باب فيمن صلى صلاة لا يحيث ل نفسه فيها إلا الخبر﴾

عن عثمان أنه توضأ ثلاثة ثلاثة ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم ركم ركتين لا يحدث نفسه فيما إلا يخbir غفر له ما نقدم من ذنبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا يخbir رواه الطبراني في الأوسط درجاته وتفوا .

﴿باب فيمن صل صلاة لا يسمون فيها﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلي أربع ركعات لا يسمون فيها غفرانه . رواه البزار وفيه عبد السكير ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلي غير ساده ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها من سيئة . رواه الطبراني في الكبير باسنادين في أحدهما ابن حمزة وفيه كلام .

﴿باب صلاة الحاجة﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال صحبت أبي الدرداء أتعم منه فلما حضره الموت قال آذن الناس بهوى فآذنت الناس بهوى فبجئت وقد ملء الدار وما سواه قال أخر جوني فآخر جناء قال فأجبتني فأجلسناه فقال يا أبا الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلي ركتين يتمماً أعطاه الله عز وجل مسائل معجلة أو متأخرة ، قال أبو الدرداء ياكم والانتفاث في الصلاة فإنه لا صلاة للنفت فإن غابتم في النطوع فلا تغابن في الفرائض . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ميمون أبو محمد قال الذهي لا يعرف . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أتيت أبي الدرداء في مرضه الذي قضى فيه فقال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد أوماجاء بك قال قلت لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدى عبد الله بن سلام فقال بشئ ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصل ركتين أو أربعين شك سهل - يحسن فيما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد والطبراني في الكبير

إلا أنه قال ثم قام فصل ركتين أو أربعمائة مكتوبة وغير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود، وإن سناه حسن . ومن عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له فكان عثمان لا ينتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكراً لك اليه فقال له عثمان بن حنيف أئت الميسرة فتوضاً ثم أئت المسجد فصل فيه ركتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنيتنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إنيأتوجه لك إلى ربِّي فيقضى لي حاجتي وتدْ كر حاجتك ورح إلى حين أروح معك فانتظر أرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان فجاء الباب حتى أخذ يده فادخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذ كر حاجته فقضاهما له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فلما تناهى عن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجته ولا ينتفت إلى حنى كلمته في فقال عثمان بن حنيف والله ما كلامته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأناه رجل ضرير فشكراً لك ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصرير فقال يا رسول الله إنه ليس لى قائد وقد شق على فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أئت الميسرة فتوضاً ثم صل ركتين ثم ادع بهذه الكلمات فقال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا وطالينا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرار قط - قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبراني عقبه والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روی بها .

(باب الاستخاراة)

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال من سعادة المرء استخارته رب بورضاه بما قضى ومن شقاء المرء ترك الاستخاراة ومسخطه بعد القضاء، وفيه محمد بن أبي حميد قال ابن عدي ضعفه بين على ما يرويه وحديثه مقارب

وهو مع ضعفه يكتب حدثه وقد ضعفه أحد علماء البخاري وجماعة . وعن أنس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خات من إستخار ولا ندم من استشار
 ولا عال من اقصد . رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وعن أبي أيوب
 الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكتم الخطبة ثم ترضا فأحسن
 الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك وبمحده ثم قال اللهم إني تقدر ولا
 أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيب فان رأيت في فلانة يسمى بها خيراً لي
 في دنيا وآخر فاقض لي بها أو قال فأقدرها لي . رواه أحد رواه أ Ahmad موقعا
 كما ذر وفيه ابن طبيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر ورجاه ثقات إلا أنه لم
 يسوق لفظه بل قال بمعناه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنفه يقول اللهم إني أستخلك بعلتك
 وأستقدرلك بقدرتك وأسئلتك من فضلك فأنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت
 علام الغيب اللهم إن كان هذا خيراً لي في دني وخيراً لي في معيشتي وخيراً لي
 فيما أبتغي به الخير فخر لـ في عافية ويسر لـ ثم بارك لـ فيه وإن كان غير ذلك
 خيراً لي فأقدر لك الخير حيث كان يقـوم ثم يزعم . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال
 قال في الصغير فـ قدر لك الخير حيث كان واصـرف عنـ الشر حيث كان ورضـني
 بـ قضـائـك ، وفي إسنـادـ الكـبـيرـ صالحـ بنـ موسـىـ الطـالـحـيـ وهوـ ضـعـيفـ وفيـ إـسنـادـ الأـوـسطـ
 والـصـغـيرـ رـجـلـ ضـعـفـ فـ الحـدـيـثـ . ولاـ بـنـ مـسـعـودـ فـ الـكـبـيرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـ سـلـمـ أـنـهـ كـانـ إـذـاـ إـسـتـخـارـ فـ الـأـمـرـ يـرـيدـ أـنـ يـصـنـفـهـ يـقـولـ فـذـكـرـ نـحـورـهـ إـلاـ أـنـهـ قـالـ
 فـخـرـ لـ فـعـافـيـةـ وـيـسـرـ لـ ، وـ رـوـاهـ الـبـزـارـ بـأـسـانـيدـ وـزـادـ فـيـهـ وـأـسـأـلـكـ مـنـ فـضـلـكـ
 وـ رـجـحـتـ فـانـهـ يـدـكـ لـ يـمـاـ أـحـدـ سـوـاـكـ ، وـ قـالـ فـوـقـهـ لـ وـ سـمـلـهـ ، وـ رـجـالـ طـرـيقـينـ
 مـنـ طـرـقـهـ حـسـنـةـ . وـ عـنـ أـبـنـ عـرـ قـالـ عـلـمـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ الـإـسـتـخـارـةـ قـالـ
 يـقـولـ أـحـدـ كـمـ اللـهـمـ إـنـيـ أـسـتـخـلـكـ بـعـلـكـ وـأـسـتـقـدـرـكـ بـقـدـرـتـكـ وـأـسـأـلـكـ مـنـ فـضـلـكـ فـانـكـ
 قـدـرـ وـلـأـقـدـرـ وـتـعـلـمـ وـلـأـعـلـمـ وـأـنـتـ عـلـمـ الغـيـبـ فـانـ كـانـ كـذـاـ كـذـاـ بـسـيـ الـأـمـرـ يـاسـيـ خـيـراـ

لِي فِي دِينِي وَفِي مَعِيشَتِي وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أُمْرِي وَخَيْرًا لِي فِي الْأُمُورِ كَلَّا هَا فَأَقْدِرُهُ
لِي وَبَارِكُ لِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا لِي فَأَقْدِرُ لِي الْخَيْرِ حِيثُ كَانَ وَرَضِيَ بِهِ . رَوَاهُ
الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجِهِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ قَالَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُنَا الْإِسْتِخْرَاجَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنْ
الْقُرْآنِ الْأَعْلَمُ إِنِّي أَسْتَخِيرُكُمْ بِعِلْمِكُمْ وَأَسْتَقْدِرُكُمْ بِقُدرَتِكُمْ فَإِنَّكُمْ تَقْدِرُونَ لَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُونَ
لَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغَيْوَبِ الْأَعْلَمُ مَا قَضَيْتَ عَلَى مَنْ قَضَيْتَ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ . رَوَاهُ
الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَرْدَكَرْهُ بْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَهُوَ مُتَّهِمٌ .
وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ مَمْهُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا
فَلِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكُمْ بِعِلْمِكُمْ وَأَسْتَقْدِرُكُمْ بِقُدرَتِكُمْ وَأَسْأَلُكُمْ مِنْ فَضْلِكُمْ فَإِنَّكَ
تَقْدِرُ لَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغَيْوَبِ الْأَعْلَمُ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فِي
الَّذِي يَرِيدُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي وَإِلَّا فَاصْرَفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ
ثُمَّ قَدْرُ لِي الْخَيْرِ أَيْنَمَا كَانَ لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرَجَالُهُ مُوْنَقُونَ ،
وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ .

(بَابُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَاسٍ قَالَ جَاءَ عَبَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً لِمَ يَكُنْ
يَأْتِيهِ فِيهَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَمَّكَ عَلَى الْبَابِ قَالَ ائْتُنَا لَهُ فَقَدْ جَاءَ لِأَمْرٍ فَلَمَّا
دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هَذِهِ السَّاعَةُ وَنِيَّسْتُ سَاعَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تَجْبِيَ فِيهَا
قَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَخْرِي ذَكْرَتِ الْجَاهِلِيَّةَ وَجَهَاهَا فَضَاقَتْ عَلَى الدُّنْيَا بِمَا رَجَبْتَ فَقَلَّتْ مِنْ
يَفْرَجُ عَنِّي فَعْرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَفْرَجُ عَنِّي أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَوْقَعَ هَذَا فِي قَلْبِكَ وَدَدْتُ أَنْ أَبَا طَالِبَ أَخْذَ نَصِيبِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَشَاءُ قَالَ
أَخْبَرَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَعْطِيَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ احْبُوكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةً تَصْلِي فِيهَا الْيَسْتَ
بَعْدَ الْمَعْصَرَ وَلَا بَعْدَ طَلُوعِ الشَّمْسِ فَبَيْنَ ذَلِكَ فَأَسْبِغْ طَهُورَكَ ثُمَّ قَمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَ فَاقْرُأْ بِغَايَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ إِنْ شَيْتَ وَإِنْ شَيْتَ جَعَلْتَهَا مِنْ أَوْلِ الْمَفْصِلِ
(٣٢ — ثَانِي مُجَمِّعِ الرَّوَايَاتِ)

فإذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَكْبَرْ خمس عشرة
 مرّة فإذا ركعت فقل ذلك عشر مرات فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات .
 - قلت رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن
 هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام
 ألا أحبوك ألا أنت أحبك قال قلت بلى بآبي أنت وأمي يا رسول الله قال
 فظلت أنت سيفقط لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن في كل يوم فان
 لم تستطع ففي كل جمعة فان لم تستطع ففي كل شهر فان لم تستطع ففي كل سنة فان لم
 تستطع ففي دهرك مرة تكبر فتقرأ ألم القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله
 ولا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَكْبَرْ خمس عشرة مرّة ثم ترفع فتقول لها
 عشر آتم تسبّد فتقول لها عشر آتم ترفع فتقول لها عشر آتم تفعل في صلاتك كلها مثل
 ذلك فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام الاريم إني أستثلك توفيق أهل العدّي
 وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزّم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطالب
 أهل الرغبة وتبعذ أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافقك اللهم إني أستثلك مخافة
 تحيجزني عن معاصيك حتى أعمل بطايعك عملاً أستحق به رضاك وحتى أنا صاحبك بالتبوية
 خوفاً منك وحتى أخلاص لك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور
 حسن ظن بك سبحان خالق النار فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنبك
 صغيرها وكبيرها وقد يهوا وحديها أو مسرها واعدها وخطأها . رواه الطبراني
 في الأوسط . ولا بن عباس عنده أيضاً من طريق أبي الجوزاء قال قال لابن عباس يا آبا
 الجوزاء ألا أحبوك ألا أنت أحبك ، ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من
 صلى أربع ركعات فذكر نحومه باختصار عن هذا إلا أنه قال من صلاههن غفر له كل ذنب صغير
 وكبير قد يهوا وحديها كان هو أو كائن ، وفي الأول عبد القدوس بن حبيب وهو متزوج
 وفي الثاني يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف .

(باب صلاة الشكر)

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق النبي ﷺ أوباب النبي صلى الله

عليه وسلم خمسة أو أربعة من أصحابه فخرج ذات ليلة فاتبعته فدخل حائط من حيطان الأسود فصلى فأطال السجود فقلت قبض الله روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنراه أبداً فحزنت وبكيت فرفع رأسه فدعاني فقال ما الذي بك أو ما الذي أرى بك قلت يا رسول الله أطلت السجود فقلت قد قبض الله رسوله لأنراه أبداً فحزنت وبكيت قال سجدت هذه السجدة شكرآ لربى فيما أبلغنى من أمرى انه قال من صلى عليك منهم صلاة سكتت له عشر حسناً . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، قوله حديث في سجود الشكر يأتى .

(باب الصلاة إذا نزل منزلة)

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلة لم يتحل منه حتى يودعه بر كعبتين . رواه أبو يعلى والبزار في الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقة أبو نعيم وأبو حاتم وضمنه جماعة . وعن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلة في سفر أو دخل بيته مجلس حتى يرجم ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

(باب الصلاة إذا أراد سفراً)

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أريد أن أخرج إلى البحرين في نجارة فقال رسول الله ﷺ صل ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجله موثقون .

(باب الصلاة إذا قدم من سفر)

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر صل ركعتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .

(باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت منزلك فصل

رَكْتَيْنِ مُنْعَانِكَ مَدْخَلُ السَّوْءِ وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزَلِكَ فَصَلِّ رَكْتَيْنِ مُنْعَانِكَ
مُخْرَجُ السَّوْءِ . روأه البزار ورجله موتفون .

(باب سجود التلاوة)

عن أنس عن النبي ﷺ قال ذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم
بالمسجود فله الجنة وأمرت بالمسجود فعصيت فلى النار أو نحر هذا الكلام .
روأه البزار وفيه كناية بن حبطة وثقة أبو حاتم وضفعة غيره وسليم بن أبي حزم
وثقة ابن معين وضفعة جماعة ، وبقية ، حاله ثقات . وعن أبي إسحاق أن ابن مسعود
قال إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال يا ولدي ول الشيطان أمر الله ابن
آدم أن يسجد ولها جنة فأطاع وأمرني أن أسجد فعصيت فلى النار . روأه الطبراني
في الكبير ورجله رجال الصحيح لأن أباً إسحاق لم يسمع من ابن مسعود .

(باب ثان منه)

عن مخرمة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله ﷺ الاسلام أسلم أهل مكة كلهم
وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقر السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم
أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام
وغيرهما كانوا بالطائف في أرضهم فقالوا اندعون دين آباءكم فـ كفروا . روأه الطبراني
في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب ثالث منه)

عن أبي سعيد الخدري أنه رأى رؤباً أنه يكتب صـ فـ لـ ما بلغ إلى سجدهما
قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضوره انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبي
صلـ الله عليه وسلم فـ لم يـ زـلـ يـ سـ جـ دـ بها . روأه أحد ورجـ الـ رـ جـ الـ صـ حـ يـعـ . وـ عـنـ
أـ بـىـ سـعـيـدـ الـ خـدـرـىـ قـالـ رـأـيـتـ فـيـهاـ يـرـىـ النـائـمـ كـأـنـىـ تـحـتـ شـجـرـةـ وـ كـأـنـ الشـجـرـةـ تـقـرـأـ
صـ فـ لـ ماـ أـتـ عـلـىـ السـجـدـةـ سـجـدـتـ فـقـالـتـ فـسـجـودـهـاـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـهـ الـلـهـمـ حـطـعـتـ بـهـ
وزـ رـأـ وـ أـحـدـ ثـنـيـ بـهـ شـكـرـاـ وـ قـبـلـاـ مـنـ كـأـنـقـبـاتـ مـنـ عـبـدـكـ دـاـوـدـ سـجـدـتـ فـغـدـوـتـ عـلـىـ

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال سجدت أنت قلت لا قال فأنت أحق بالسجود من الشجرة
 ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ماقالت الشجرة في
 سجودها رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنها قال قالت اللهم اكتب لي بها أجرآ
 والباقي بنحوه وفيه البان بن نصر قال الذهبي مجھول . وعن مسروق قال قال عبد الله
 الاهي توبه نبی ذكرت فكان لا يسجد فيها يعني صـ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 ثقات رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صل الله عليه وسلم سجد في صـ .
 رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حميم .
 وعن عثمان بن عفان أنه سجد في صـ . رواه عبد الله بن أhydrور رجاله رجال الصحيح .
 وعن علي قال عزائم السجود أربع آسمـ تنزل السجدة وحـمـ السجدة والنجم
 واقرأ باسم ربك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن
 عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود أن عبد الله بن مسعود كان يسجد
 في الآية الأولى من (حـمـ تـنـزـيلـ مـنـ الرـحـمـ) . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صل الله عليه وسلم كتب عند سورة والنجم
 فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم . رواه البزار ورجاله ثقات .
 وعن ابن عمر رحمه الله قال صليت خلف النبي ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في
 المكتوبة . رواه أحاديث وفيه جابر الجعفي وفيه كلام وقد وفته شعبة والثورى . وعن
 أبي هريرة قال سجد النبي صل الله عليه وسلم والمسلمون في النجم إلا رجلين من
 قريش أرادا بذلك الشهرة . رواه الطبراني في الكبير وأحد ورجاله ثقات . وعن
 عائشة قالت قرأ رسول الله صل الله عليه وسلم بالنجم فلما بلغ السجدة سجد . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو منكر الحديث . وعن عمرو
 الجي قال كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه . رواه
 الطبراني في الكبير وفي إسناده من لا يعرف وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً
 من الصحابة والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صل الله عليه وسلم قرأ والنجم

يُكَفَّرُ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيُرْفَعَ إِلَى جَبَنَةٍ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ
 فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَحْتَى يَسْجُدَ عَلَى الرَّجُلِ - قَالَ لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيفَةِ بِغَيْرِ هَذَا السَّيَاقِ -
 رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ مَصْعُبُ بْنُ ثَابَتٍ وَقَدوْنَقَهُ أَبْنَ حِمَانَ وَغَيْرُهُ وَضَعْفُهُ
 أَحَدٌ وَغَيْرُهُ . وَعَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ النَّجْمَ عَلَى النَّاسِ سَجَدَهُوا إِذَا قَرَأُهَا
 فِي الصَّلَاةِ رَكْعٌ بِهَا وَسَجْدَةٌ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٍ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ
 سَيِّدِنَا لَا أَرَاهُ سَمِّمَ مِنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ رَأَيْتُهُ سَاجِدًا فِي (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ) . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَرَزَارُ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَةِ
 وَفِيهِ كَلامٌ وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَيْهِ . وَعَنْ صَفَوَانَ بْنِ عَسَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا فِي (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ) . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ يَحْيَى
 أَبْنَ عَقْبَةِ بْنِ أَبِي الْمِيزَارِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا . وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ صَلَّى الصَّبَحَ
 فَقَرَأَ (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ) فَسَاجَدَ فِيهَا . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَهُ مُوْنَفُونَ .
 وَعَنْ أَلْأَسْوَدِ بْنِ بَرِيزَدٍ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُمَرَ أَوْ أَحَدَهُمَا يَسْجُدُ فِي (إِذَا السَّمَاءُ
 انشَقَتْ) . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٍ . وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍ وَفِيهِ أَبْيَثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَفِيهِ كَلامٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِي النَّجْمِ وَقَرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّبَحِ . وَعَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَنْ قَرَأَ الْأُعْرَافَ وَالنَّجْمَ وَاقْرَأَ بِاسْمِ
 رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ فَلَمْ شَاءْ رَكِعْ بِهَا وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ وَلَمْ شَاءْ سَاجِدْ ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ السُّورَةَ
 وَسَاجَدَ . وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأُعْرَافَ أَوَ النَّجْمَ أَوْ قَرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ أَوْ
 إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ أَوْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَشَاءَ أَنْ يَرْكِعْ بَآخِرِهِنَّ رَكْعًا أَجْزَأَهُ سَجْدَةً دَالِّ كَوْعَ
 وَلَمْ سَاجَدْ فَلَيَضُفَّ إِلَيْهَا سُورَةً أُخْرَى . رَوَاهُمَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٍ
 إِلَّا أَنَّهُمَا مُنْقَطِعُانِ بَيْنِ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِ مَسْعُودٍ . وَعَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا
 كَانَتِ السُّجْدَةُ آخِرَ السُّورَةِ فَارْكِعْ كَمْ إِنْ شَدَّتْ أَوْ اسْجُدْ فَلَمْ السُّجْدَةُ مَعَ الرَّكْعَةِ ..
 رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٍ .

(باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش)

عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي فإذا مررنا بسجدة كبيرة وكبرنا وسجد سجدة ناصم برفع رأسه ويكبر ويقول السلام عليكم فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(باب سجود الشكر)

عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو مشربته فدخل فاستقبل القبلة فخرساجداً فأطال السجود حتى ظننت أن الله قد قبض نفسه فيها فدنت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شأتك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها قال إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صلبه عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت له شكرآ . رواه أحمد وروحه ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربى عز وجل أستشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أى رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد فذكر الحديث . قلت ويا نبي بيعلم إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر رفعه قال مررجل بجمجمة إنسان - ثُدث نفسه فخرساجداً فقيل له ارفع رأسك فأنت أنت وأنا أنا . رواه البزار وروحه ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله عليه السلام فلم يجور أحداً يتبعه ففرغ عمر فأناه بظهوره من جلد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربته ففتحي عنه من خلفه حتى رفع النبي عليه السلام رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتحجت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من

أمتك واحدة صلی اللہ علیہ عشراً ورفعہ بہا عشر درجات . رواه الطبرانی فی
 الاوسط والصغر ورجاله رجال الصحيح غیر شیخ الطبرانی محمد بن عبد الرحیم
 ابن بحیر المصری ولم أجد من ذکرہ . وعنه أبي قنادة قال خرج معاذ بن جبل يطلب
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم يجد فطلبہ فی بوته فلم يجده فاتبعه فی سکة سکة
 حتی دل علیہ فی جبل ثوب فخرج حتی رق جبل ثواب فنظر بیناً وشد الاَّ فبصر
 به فی الكھف الذی اخذ الناس الی طریقاً إلی مسجد الفتح قال معاذ فادا هـ ساجد
 فلم يرفع رأسه حتی أنسأته به الفتن فظلت أن قد قبضت روحه فقال جاءنی جبریل
 علیه السلام بہذا الموضع فقال إن اللہ تبارک وتعالیٰ يقرئك السلام ويقول لك ما تھب
 أن أصنع بأمتک قلت اللہ أعلم فذهب ثم جاء إلى فقال إنه يقول لك لا أسوک في
 أمتک فسجدت فأفضل ما تقرب به إلى اللہ عز وجل السجود . رواه الطبرانی فی
 الاوسط والصغر وفيه إسحاق بن ابراهیم المدنی مولیٰ بنی مزینۃ وضمنه أبو زرعة
 وغیرہ . وعنه معاذ بن جبل قال أقبلت إلى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادا
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قائم يصلي فلم يزل قائماً حتی أصبح فسجد سجدة
 خلست أنت نفسك قد قبضت فيها قال تدری لم ذاك قلت اللہ ورسوله أعلم فأعادها
 على ثلاثة أو أربعاً فقال إني صلیت ما كتب لي ربی وأنا نبی فقال لي في آخرها ما
 أفعل بأمتک قلت أی رب أنت أعلم فأعادها على ثلاثة أو أربعاً فقال لي في آخرها
 ما أفعل بأمتک قلت أنت أعلم يا رب قال إني لأحزنك في أمتک فسجدت لربی
 وربی شاکر يحب الشاکرین . رواه الطبرانی فی الكھف عن حجاج بن عثمان السکسکی
 عن معاذ ولم يدرك معاذ فقد ذکر ابن حبان فی أتباع التابعين وهو من طريق بصیة
 وقد عنعنه . وعنه عبد الرحمن بن أبي بکر قال جئت أزوّر رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم فادا هـ هو بوسی الیہ فلما سری عنه قال لما شئتم فاویتی ردائی فخرج فدخل المسجد
 فادا فيه قوم ليس فی المسجد غیرهم فجلس فی ناحیة القوم حتی قضی المذکور تذکر ته
 قرأ تنزیل السجدة فأطال السجود حتی إذا جاء من كان علی قدر میلين وتسامع الناس

سجوده فمجز المسجد عن الناس فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضره وارسله الله عليه السلام
فلقد رأيت منه شيئاً لم أره فرفع رأسه فقال أبو بكر يا رسول الله أطالت السجدة فقال
سجدت لربى شكرًا فيما أعطاني من أمتي سمعون ألفاً بدخلون الجنة بغير حساب
قال أبو بكر يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم فقال مرتين أو ثلاثة فقال
عمر يا بى أنت وأمى يا رسول الله قد استوهدت أمتك . رواه الطبرانى في الكبير
وفيه مومى بن عبيدة وهو ضعيف . قلت ولهم طرق ناتي في البعث إن شاء الله . وعن
جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذى
الخاصة فلن يتدب الله ولرسوله قال حريز أنا وانتدب معه مبعاثة كلهم من أحسن
فلم يفعلا القوم إلا بنواحى الجبل فقتلوا وحرقوا البدىء وكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشرى وأخبروه أنهم يبقون منه إلا كالبعير الأحرب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا ثم قال اللهم باك لا حسن في خيلها ورجاها - قلت هو في الصحيح بنحوه
باختصار السجود - رواه الطبرانى في الكبير وفيه الحسن بن عمارة ضعفه شعنة وجاء
كثيرة وقال عمرو بن علي صدوق كثیر الخطأ واللوم . وعن أبي موسى قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته سجد سجدة الشكر وقال سجدت شكرًا . رواه
الطبرانى في الكبير وفيه جماعة بن مصعب ضعفه بحى بن معين والبخارى وجاء
ووتقه على بن يحيى وذكرة ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر أن النبي عليه السلام مر به
رجل به زمانة فنزل وسجد ومر به أبو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل وسجد . رواه
الطبرانى في الأوسط وفيه عبد العزى بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر
ابن عبد الله أن النبي عليه السلام كان إذا رأى رجلاً متغيراً لخلق سجدوا إذا رأى سجد
وإذا قام سجد . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وتقه
أبو زرعة وضعفه جماعة . وعن عرفجة أن النبي عليه السلام أبصر رجلاً به زمانة
فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد . رواه الطبرانى في
ال الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمي ولم يروعه غير مصر . وعن أسماء بنت أبي

بكر الصديق أَنَّهُ لَا قُتْلَ ابن ازير كَانَ عِنْدَهَا شَيْءٌ أَعْطَاهَا إِبَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي
سَفَطِ فَقْدَتْهُ فَأَخْذَتْ تَطْلِبَهُ فَلَمَّا وَجَدْتَهُ خَرَتْ سَاجِدَةً . رواه الطبراني في الكبير
وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .

(كتاب الجنائز)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب في المعاف الشاكر والمبتلى الصابر)

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ رَأَى إِنْسَانًا بِهِ بَلَاءً فَقَالَ لِعَالَمِ
سَأَلَتْ رَبَّكَ يَعْجِلُ إِلَيْكَ الْبَلَاءَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَقَلَّتْ رِبَّنَا آتَنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه محمد بن زكريا الغلاي ضمته الدارقطني وذكره ابن جدان في الثقات وقال
يعتبر به إذا روى عن ثقة . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إنَّ
اللهَ عَزَّ وَجَلَ عَبَاداً يَحِيِّهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيَمْتَهِنُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيَدْخُلُهُمْ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً . وعن
أبي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لاصحابها
من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لاصحابه من جزيل الثواب
إذا هو صبر فقال أبو الدرداء يا رسول الله لأن أعافي فاشكر أحب إلى من أن أبلي
فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يحبك معك العافية . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط والصغر وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف .

(باب فيمن يبتلى)

عن أبي مامِةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَ لِيَقُولَ

الملائكة انطلقا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء، فيحمد الله فيرجمون فيقولون يا ربنا صبينا عليه البلاء صباً كأمر تناهية قول ارجعوا فاني أحب أن أسمع صوته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وبسنده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان **لَا يجرب أحدكم بالبلاء كي يجرب أحدكم ذهبه** بالنار فنه ما يخرج كالذهب الا يرى **فذك الذي حمأه الله من الشبهات** ومنه ما يخرج دون ذلك **فذك الذي يشتك بض الشك** ومنه ما يخرج كالذهب الاسود **ذلك الذي اهتمن** . وبسنده أبضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم إذا مرض أوحي الله إلى ملائكته فيقول أيا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيودي فان قبضته أغفر له وإن عافيتها فجسده مغفور له لاذنب له . وعن أبي عتبة الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعد خيراً أبتلاه وإذا أبتلاه أضناه قال يا رسول الله وما أضناه قال لا يترك له أهلاً ولا مالاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً ، وبقية رجال المؤثرون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن رقاع وهو منكر الحديث . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ذنوب العبد لم يكن له ما يكفر بها أبتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات - قلت وبأى حديث في البيوع إن شاء الله وفيه ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة . وعن محمود ابن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إذا أحب الله قوما أبتلاهم فمن صبر فله الجزاء ومن جزع فله الجزاء . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله قوما أبتلاهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

باب شدة البلاء

عن عائشة قالت كان عرق السكانية وهي الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكتب حتى آخذ بيده فأنفل فيها بالقرآن

شِمْ أَكْبَهَا عَلَى وَجْهِهِ أَنْتَمْ بِذَلِكَ بُرْكَةُ الْقُرْآنِ وَبِرَّكَةِ يَدِهِ فَأَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ
بِحَابِ الدُّعَوَةِ فَادْعُ اللَّهَ بِفَرْجِ عَنْكِ مَا أَنْتَ فِيهِ فَيَقُولُ يَا عَائِشَةَ إِذَا أَشَدَ النَّاسُ بِلَاءَهُ
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْحَاقَ وَهُوَ مَدْلُوسٌ، وَبِقِيَةِ رِجَالِهِ ثَقَاتٍ . وَعَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَجْهَهُ فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فَرَاسِهِ فَقَالَتْ عَائِشَةَ لَوْ
صَنَعْ هَذَا (البعضُنَا) لَوْجَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّالِحِينَ يَشْرَدُونَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ
لَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ نِكَبةً مِّنْ شَوْكَةٍ فَإِنَّمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا حَطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ وَرَفَعَتْ
بِهَا دَرْجَةً . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٍ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذِيفَةَ عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ
أَنَّهَا قَاتَتْ أَنْبِيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْدَهُ فِي نِسَاءٍ فَإِذَا سَقَاهُ مَعْلَقٌ نَحْوُهُ يَقْطَرُ مَاؤُهُ
عَلَيْهِ مَا يَجْدُهُ مِنْ حَرَقَيْهِ فَقَلَّتْ يَارِسُولَ اللَّهِ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَاكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَنْ أَشَدَ النَّاسُ بِلَاءَهُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ وَقَالَ فِيهِ
إِنَّ مَعَاشَ الْأَنْبِيَاءِ يَضَعُفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ حَسْنٌ .

﴿ بَابُ بَلوغِ الْدَّرَجَاتِ بِالْأَبْلَاءِ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونَ لَهُ
عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزَلَةُ فَإِيَّاهُمَا بِعَمَلِهِ فَإِنَّمَا يَرِدُ اللَّهُ بِيَتْلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَاهَا . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى
وَفِي رِوَايَةِ لَهُ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزَلَةُ لِرَفِيعَتِهِ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٍ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَكَانَتْ لَهُ صَحِيَّةٌ مِّنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزَلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِ ابْتِلَاهِ اللَّهِ فِي
جَسَدِهِ فِي مَا لَهُ وَلَدَهُ ثُمَّ صَبَرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَهُ الْمَنْزَلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَأَحْمَدُ وَفِيهِ قَصَّةٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُوهُلَمْ أَعْرَفُهُمَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ
حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ مُسْلِمٍ
حَوْلَى الزَّبِيرِ قَالَ دَخَلَتْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيَّاسٍ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الضَّمْرِيِّ خَدْنَتِي عَنْ أَبِيهِ

عن جده قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل علينا فقال من يحب أن يصبح فلا يسمع فابتدرنا فقلنا نحن يا رسول الله فمرفناها في وجهه فقال أتحبون أن تكونوا كالجبر الصلوة قالوا لا يا رسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات والذي نفس أبي القاسم يده إن الله يبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه به إلا لكرامته عليه إن الله تعالى قد أنزله منزلة لم يبلغها بشيء من حمله فيبتليه من البلاء ما يبلغه تلك الدرجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدي قال وهو من ضعفه يكتب حديثه .

(باب مثل المؤمن كمثل السنبلة)

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتختمرة ومثل الكافر كمثل الارزة لانزال مستقيمة حتى تخرو لا تشعر . رواه أحد وفيه ابن طهية وفيه كلام . رواه البزار ورجله ثقات . وعن أبي بن كعب أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال متى عهدك بألم ملدم وهو حر بين الجلد والاحم قال إن ذلك لوجع ما أصا بي قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخامة تتمر مرتين وتصرخ أخرى . رواه أحد وفيه من لم يسم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً . رواه أبو بعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف ورواه البزار وفيه عبد الله بن سلم صاحب الساير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل ريشة بغلة تقلبها الربيع وتقلبها أخرى . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاري وثقة الدارقطناني وغيره وقال ابن عدي رأيت أهل العراق مجتمعين على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع يضعفها الأذواح حتى يهرب لها يهرب فيصرعها . قات هو في الصحيح خلا قوله حتى يهرب لها يهرب فيصرعها - رواه البزار وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس . وعن عمارة بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل

السلبة بليل أحياناً وبقوم أحياناً ومثل الكافر كمثل أرز ينفر ولا يشعر به . رواه الطبراني في الكبير وفيه مهلب بن العلاء ولم أجد من ذكره قلت وياقى في الأدب لأن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم .

(باب فيمن لم يرض)

عن أنس أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابنة لي كما وكذا ذكرت من حسنها وجاهها أتر برك بها قال قد قبلتها فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً فقط قال لاحاجة في ابنته . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ هل أخذتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حر بين الجلد والرحم قال ما وجدت هذا فقط قال فعل أخذك هذا الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب على الإنسان في رأسه قال ما وجدت هذا فقط فلما ولى قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . رواه أحمد والبزار وقال أحمد في رواية من يرسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فاعجبه صحته وجلده فدعاه فذكر نحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أباً لكم بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال الضعفاء المظلومون لا أباً لكم بأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال كل شديد جعاضة هم الذين لا يملون رؤسهم . رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الفنوبي قال ابن عدى هو عندي أقرب إلى الصدق - قلت وقد ضعفه أحد وغيره . وعن أنس أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم ملدم قال وما أم ملدم قال حر يكون بين الجلد والعظم يعص الدم ويأصلحه قال ما اشتكيت فقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه عنى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر قال عمرو بن علي صدوق منكر الحديث وقال ابن علي صدوق وهو من لم يتعذر الكذب ولها أحاديث صالحة قال الطبراني ما اختلف

عرق لا بذنب . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ ما اخليج عرق ولا عين
الا بذنب وما يغفر الله اكثرا . رواه الطبراني في الصغير وفيه الصلت بن بهرام
وهو ثقة الا أنه كان مرجحا .

(باب إظهار المريض مرضه)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل اذا اشتكى عبدى
فاظهر المرض من قبل ثلاثة فقدس كانى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر العمري وهو متروك .

(باب تضرع المريض)

عن عمرو بن مرة قال انما أنزل الله عز وجل إن الله يبتلى العبد وهو يحب بسمع
تضرعه . وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله . رواهما الطبراني في الأوسط وفيه
محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم ليس بالقوى .

(باب دعاء المريض)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومرؤوم فليدعوا
لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عبد الرحمن بن قيس الغبي وهو متروك الحديث .

(باب عيادة المريض)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد المريض الا بعد
ثلاث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حداد وهو متروك وضعفه جماعة
وقال ابن عدى وهو مع ضعفه يكتب حدثه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من أخوانه ثلاثة أيام سأله عنه فان كان غالباً
دعا له وإن كان شاهداً زاره وإن كان مريضاً عاده فقد رجلان من الانصار في اليوم
الثالث فسأل عنه فقبل يارسول الله تركاه مثل القرع لا يدخل في رأسه شيء إلا
خرج من ذيروه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه عودوا أخاكم قال

فخر جنا مع رسول الله ﷺ نعده وف القوم أبو يكر وعر فلما دخلنا عليه إذا هو
 كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدى قال ما يدخل في
 رأسي شيء إلا خرج من ذبري قالو مم ذاك قال يا رسول الله مررت بك وأنت تصلي
 المغرب فصليلت معيك وأنت تقر أهذ السورة (القارعة، المقارعة) إلى آخرها (نار حامية)
 قال فقلت اللهم ما كان من ذنب معدبي عليه في الآخرة فجعل لي حقوقه في الدنيا
 فنزل بي ماترى فقال رسول الله ﷺ بئس ما قلت لآيات الله أن يوتوك في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار قال فأمره رسول الله ﷺ فدعا
 بذلك ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام كائنا شط من عقال قال فلما خرجنا
 قال عر يا رسول الله حضضتنا آهنا على عبادة المريض فالذافن في ذلك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخيه المسلم خاص في
 الرحمة إلى حقوقه فإذا جلس عند المريض غرته الرحمه وكان المريض في ظل عرشه
 وكان العائد في ظل قدره ويقول الله للملائكة انظرواكم احتسبوا عند المريض
 العواد قال يقول أى رب فواقا إنت كان احتسبوا فواقا فيقول الله للملائكة
 اكتبوا العبد عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره وخبروه أنى لم أكتب عليه
 خطيبة واحدة قال ويقول للملائكة انظرواكم احتسبوا قال يقولون ساعة ان كان احتسبوا
 ساعة فيقول اكتبوا المدهر او الدهر عشرة آلاف سنة ان مات قبل ذلك دخل الجنة وان
 عاش لم يكتب عليه خطيبة واحدة وان كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك
 حتى يسى وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف
 الجنة . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلا صالحا ولكن ضعيف الحديث
 متزوج لغفلته . وعن علي بن عور بن علي عن أبيه عن جده رفعه قال أعظم العبادة
 أجرا أخفها والتعزية مرأة . رواه البزار وقال أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من
 على . وعن ابن عباس قال عبادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فزاد فتطوع ، والبزار إلا أنه قال وما زاد

فهـي نافـلة، وـفي أحـد أـسـانـيدـه عـلـى بـن عـرـوـة وـهـو ضـعـيف مـتـرـوـكـ وـفـي الـآخـر النـصـر أـبـو
 عـمـر وـحـدـيـثـه حـسـن . وـعـن أـبـي دـاـود قـال أـتـيـت أـنـسـ بـن مـالـكـ فـقـلـت يـأـبـا حـزـنـة اـنـ
 الـمـكـانـ بـعـيـدـ وـنـحـنـ يـعـجـبـنـا أـنـ نـعـوـدـكـ فـرـفـعـ رـأـسـهـ فـقـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ
 عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ أـيـمـاـ رـجـلـ يـعـودـ مـرـيـضـاـ فـإـنـاـ يـخـوـضـ الرـحـةـ فـإـذـاـ قـمـدـ عـنـدـ
 المـرـيـضـ غـمـرـتـهـ الرـحـةـ قـالـ فـقـلـتـ يـارـسـوـلـ اللـهـ هـذـاـ لـلـصـحـيـحـ الـذـىـ يـعـودـ الـمـرـيـضـ
 فـأـلـمـرـيـضـ مـالـهـ قـالـ تـحـطـعـهـ ذـنـوبـهـ . رـوـاهـ أـحـدـ وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الصـغـيرـ وـالـأـوـسـطـ وـرـوـزـادـ
 فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـذـاـ مـرـضـ الـعـبـدـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ خـرـجـ مـنـ ذـنـوبـهـ كـيـومـ
 وـلـدـتـهـ أـمـهـ، وـأـبـوـ دـاـودـ ضـعـيفـ جـداـ، وـفـيـ إـسـنـادـ الـطـبـرـانـيـ أـبـرـاهـيمـ بـنـ الـحـكـمـ بـنـ أـبـانـ
 وـهـوـ ضـعـيفـ أـيـضاـ . وـعـنـ أـبـيـ أـمـامـةـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـاـئـدـ الـمـرـيـضـ
 يـخـوـضـ فـيـ الرـحـةـ وـوـضـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ يـدـهـ عـلـىـ وـرـكـهـ هـكـذـاـ مـقـبـلـاـ وـمـدـبـرـاـ فـإـذـاـ جـاسـ
 عـنـدـهـ غـمـرـتـهـ الرـحـةـ . رـوـاهـ أـحـدـ وـالـطـبـرـانـيـ وـفـيـ عـبـيـدـ اللـهـ بـنـ زـحـرـ عـنـ عـلـىـ بـنـ يـزـيدـ
 وـكـلـاـهـاـ ضـعـيفـ . وـعـنـ كـبـبـ بـنـ مـالـكـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ يـدـهـ عـلـىـ وـرـكـهـ مـعـاـئـدـ الـمـرـيـضـ
 خـاصـ فـيـ الرـحـةـ فـإـذـاـ جـاسـ عـنـدـهـ اـسـتـشـفـعـ فـيـهـاـ وـقـدـ اـسـتـشـفـعـتـ إـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الرـحـةـ . رـوـاهـ
 أـحـدـ وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ وـالـأـوـسـطـ وـإـسـنـادـهـ حـسـنـ . وـعـنـ جـاـيـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ
 قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ عـادـ مـرـيـضـاـ لـمـ يـزـلـ يـخـوـضـ الرـحـةـ حـتـىـ يـجـلـسـ
 فـإـذـاـ جـاسـ اـغـتـمـسـ فـيـهـاـ . رـوـاهـ أـحـدـ وـالـبـزارـ وـرـجـالـ أـحـدـ رـجـالـ الصـحـيـحـ . وـعـنـ أـبـنـ
 عـبـاسـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ يـذـكـرـ إـذـاـ عـادـ الـمـرـيـضـ جـاسـ عـنـدـ رـأـسـهـ . رـوـاهـ أـبـوـ يـعـلـىـ
 وـرـجـالـهـ رـجـالـ الصـحـيـحـ . وـعـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ عـاـئـدـ الـمـرـيـضـ
 فـيـ مـخـرـفـةـ الـجـنـةـ فـإـذـاـ جـلـسـ عـنـدـهـ غـمـرـتـهـ الرـحـةـ . رـوـاهـ وـفـيـ صـالـحـ بـنـ مـوـمـىـ
 الـطـلـحـىـ وـهـوـ ضـعـيفـ ضـعـفـهـ الـأـنـمـةـ وـقـالـ أـبـنـ عـدـىـ وـهـوـ مـنـ لـاـ يـتـعـدـ الـكـذـبـ . وـعـنـ
 عـمـرـوـ بـنـ حـزـمـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ يـقـولـ مـنـ عـادـ مـرـيـضـاـ فـلـاـ يـزـالـ فـيـ الرـحـةـ حـتـىـ
 إـذـاـ قـمـدـ عـنـدـهـ اـسـتـشـفـعـ فـيـهـاـ وـإـذـاـ قـامـ مـنـ عـنـدـهـ فـلـاـ يـزـالـ يـخـوـضـ فـيـهـاـ حـتـىـ يـرـجـعـ مـنـ
 حـيـثـ خـرـجـ . رـوـاهـ الـطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ وـالـأـوـسـطـ وـرـجـالـهـ مـوـتـقـونـ . وـعـنـ أـبـيـ هـرـبـةـ
 (٣٣ - ثـانـيـ بـمـعـ الزـوـانـ)

قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحة فإذا جلس عنده اغتنم
 فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول
 الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحة فإذا جلس عنده اغتنم فيها . رواه
 الطبراني في الأوسط والصفير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فاني لم أعرفه . وعن
 ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحة فإذا جلس إليه
 عمرته الرحة فإن عاده من أول النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح قيل
 يا رسول الله هذه الامائة لها للمريض قال أضعف هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 محمد بن عبد الملك الأنصاري ولم أجده من ذكره . وعن رزين بن حبس قال أتينا
 صفوان بن عسال المرادي فقال إن ابرين قلنا نعم فقال رسول الله ﷺ من زار
 أخاه المؤمن خاض في الرحة حتى يرجع ومن عاد أخيه المؤمن خاض في رياض الجنة
 حتى يرجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف .
 وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الرجل إذا خرج يعود أخاه مؤمناً خاض
 في الرحة إلى حقوقه ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدبه بخرقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد
 بن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص
 فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكدر بخرقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد
 بن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله ﷺ يقول
 لا أصحابي أذهبوا بنا إلى بي واقف نحو البصيرة وهو محجوب البصر . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه محمد بن يونس الخال وهو ضعيف وأخذه في المسند بلغط روى
 فلذلك ذكرته في البر والصلة . وعن أبي هريرة قال عاد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجلاً من أصحابه به وجع وأناممه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان
 يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال إن الله قال ناري اسلطها على عبدي المؤمن
 ليكون حظه من الناز في الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار . وفيه عبد الرحمن

بن بزید بن عیم وهو ضعیف . و عن سلمان قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فلما أراد أن يخرج قال يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنك وعافاك في دينك وحسدك إلى أحلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعیف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا عاد مريضاً يضم يده على المكان الذي ألم ثم يقول باسم الله لا بأس . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود وهو مخوم فقال كفارقة وطريقه فقال الأعرابي بل حمي تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه . رواه أحمد ورجاله ثقات - قلت وبأني حديث شرجبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب أبين من هذا . وعن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالا من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولهم ينحوض في الرحمة حتى يفرغ فإذا فرغ كتب الله له حجۃ و عمرة ومن عاد مريضاً أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدمها الا كتب له حسنة ولا يضع قدمها الا حطت عنه سیئة ورفع له بها درجة حتى يقدر مقداره فإذا قدر غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي إلى مزاهه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجاع وهو ضعیف :

﴿باب﴾

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض وابعدوا الجنائزه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو ضعیف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنائزه أو خرج غازيا أو دخل على إمام بريدا تعزيرا أو توقيرا أو قعده بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن أبيعة وفيه كلام وبشارة رجاله ثقات . قلت والله طرق في فضل الجهاد . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أصحاب فقال يخرب من قوم لم يعودوا مريضا ولم

يشهدوا جنازة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . قلت وياً حديث أبي هريرة في
فضل الصوم .

(باب فيما لا يعاد المريض منه)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد
وصاحب الفرسن وصاحب الدملة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي
الخبيث وهو ضعيف .

(باب عيادة غير المسلم)

عن أنس أن أبا طالب مرض فعاذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي ادع
إلهك الذي تعبد أن يعافيني فقال اللهم اشف عني فقام أبو طالب كائنا نشط من
عقل فقال له يا ابن إلهك الذي تعبد ليطيلك قال وأنت ياعم ان أطعت الله
ليطيلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جحاز البكاء وهو ضعيف .

(باب كفارة سيدات المريض وما له من الأجر)

عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه نعوده
من شکوى أصابه وامرأته نحيفه قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت
والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة ما بات بأجر وكان مقبلاً بوجهه على الحافظ فأقبل
على القوم وقال ألا تسألوني عما فاتت قالوا ما أتعجبنا ما مقلت فسألتك عنه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فسبعينة ومن أنفق على
نفسه وأهله وعاد مريضاً أو مازاد فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة مالم ينخرقها ومن
ابتلاه في جسده فهو له حطة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه يسار بن أبي سيف
ولم أر من وفته ولا جرحه ، وبقيه رجال الثقات . وعن أبي زرعة البستاني قال خرجت
مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء نعوده وكان بيته خدين في جداره مولى
وجهه إلى الحافظ وجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم كيف بات أبو الدرداء .
فقالت بات بأجر فحرف وجهه اليانا وقال ليس القول ما قالت فوجم القوم لذلک فقال .

ألا تأسليني لما قلت هذا قالوا ولم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤمن إذا مرض
 لم يُؤجر في مرضه ولكن يكفر عنه . رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن عمر
 ابن أبي القاسم ولم أجده من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي معمر قال كنا إذا
 سمعنا من عبد الله بن مسعود شيئاً نكرهه سكتنا حتى يغیره لنا فقال لذاعبد الله ذات يوم
 إن السقم لا يكتب لصاحب أجر فسأنا ذلك وكبر علينا قال ولكن الله عزوجل يكفر
 به الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حابر بن عبد الله
 أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا خط
 الله عنه بها خطيئة ، وفي رواية خط الله عنه من خطاياه . رواه أحمد وأبو يعلى
 والبزار ورجال أحاديث الصحيح . وعن السائب بن خلاد عن رسول الله
 ﷺ أنه قال مامن شئ بصيب المؤمن حتى الشوكه تصيبه إلا كتب الله له بها
 حسنة أو خط عنه بها خطيئة . رواه أحمد ورشد بن وفيه كلام . وعن معاوية قال
 سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن شئ بصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر عنه
 من عياته . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحاديث
 الصحيح . وعن أسد بن كرزأنه سمع النبي ﷺ يقول المريض تحات خطاياه كما
 يحات ورق الشجر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي مالك
 قال أني رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتتساقط
 ثم قال المصبات والأوجاع أسرع في ذنب بني آدم مني في هذه الشجرة . رواه
 أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله
 ﷺ يقول إن الصداع والمليل لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فاتدعه وعليه
 من ذلك مثقال حبة من خردل . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن
 أبيه و فيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الملليل والصداع
 بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة .
 رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رجل لرسول الله ﷺ

أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها قال كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن
شكك فما فوقها قال قدما أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله
عن حج ولامرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان
إلا وجد حرها حتى مات - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد
وأبو يعلى ورجاله ثقات وبأى حديث أبي بن كعب في الحمى . وعن جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عزوجل يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى
يُكفر عنه كل ذنب . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية
ابن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صدح رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كات قبل
ذلك من ذنب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن
أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل العبد المؤمن حين يصبه الوعك
أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبيثها ويبقى طيبها . رواه البزار والطبراني
في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في مرضه
الشديد الذي أصابه فقال أني لأُرني لاث ماء أرى قال يا ابن أخي لانفعل فوالله
إن أحبه إلى أحبه إلى الله عزوجل وقد قال (ما أصابكم من مصيبة فما كسبت أيديكم
ويسمون عن كثير) فهذا ما كسبت بداي ثم يأتيك عفو وربى بعد فيما يبقى . رواه
الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مامن عبد تعرض من مرض إلا بشه ألق منه ظاهراً . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أنت النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه من الذنوب كما يخلص الكبير
خبيث الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أنا لم أعرف شيخ الطبراني .
ومن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدح رأسه في

سييل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه البزار وإسناده حسن .
وعنه قال قال رسول الله ﷺ مامن أمرى مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله
كفارة لما مضى من ذنبه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السعدي وهو ضعيف .
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض إذا برأ
وصح من مرضه مثل البرد ففعم من السباء في صفاتها ولونها . رواه البزار والطبراني
في الأوسط وفيه الوليد بن محمد المؤرق وهو ضعيف .

(باب ما يجري على المريض)

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال ليس من عمل يوم إلا وهو يختتم
عليه فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان جبسته فيقول رب عزوجل
اختتموا له على مثل عمله حتى يiera أو يموت . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وال الأوسط . وفيه ابن أبيه وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما أحد من الناس يصاب بيلاه في جسده إلا أمر الله عزوجل الملائكة
الذين يحفظونه فقال أكتبوا العبد في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان
في ورثة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحد رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قبل لفلك الموكل به أكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى اطلقه
أو ألقاه إلى . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن أبي الأشعث الصناعي أنه راح إلى
مسجد دمشق وهجر الرواح فلقي شداد بن أوس والصناعي معه فقلت أين تریدان
يرحمك الله فقالا نريد ههنا إلى آخر لنا مريض من مصر نعوده فانطلقت معهما
حتى دخلنا على ذلك الرجل فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال له شداد
ابشر بكفارات السبات وحط الخطايا فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يقول إذا ابتليت عبادا من عبادي مؤمناً فحمدني على ما ابتليته فاجروا
له كما كنتم تجرون له وهو صحيح . رواه أحمد والطبراني في الكبير وال الأوسط كلام

من رواية اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا ابْتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْعَبْدَ مُسْلِمًا فِي جَنَاحِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْمَلَكُ إِذَا كَتَبَ لَهُ صَالِحًا عَمِلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ فَإِنْ شَفَاهُ غَسْلُهُ وَطَهْرُهُ وَإِنْ قَبضَهُ غَفْرَنَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَهُ . رواه أبو يعلى وأحمد وروجالة ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يمرض إلا أمر الله حافظه أن يعامل من سيدة ذلا يكتبها وما يعامل من حسنة أن يكتبها عشر حسناً وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم ي عمل . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المسادر وهو ضعيف . وعن عتبة بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب المؤمن وجزء من السقم ولو بعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقماً الدهر ثم إن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانوا يتلمسان عبداً في مصلى كان فيه ولم يجدواه فرجعوا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يوم وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد جبسته في جبالك قال الله تبارك وتعالى أكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً وعلى أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل . رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً .

(باب جزيل ثواب المرض)

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم بشك بشوك إلا كتب الله له عشر حسناً وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه روح ابن مسافر وهو ضعيف . وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب على مؤمن عرق فقط إلا حط الله عنه خطيئة وكتب لها حسنة ورفع له درجة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَصَّبُ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمُتَصْدِقِ فَيُنَصَّبُ لِلْحِسَابِ
ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنَصَّبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنَصَّبُ لَهُمْ دِيَوْنٌ فَيُنَصَّبُ عَلَيْهِمْ الْأَجْرُ
صَبَآءَ حَتَّى أَنْ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لِيَتَمَنَّوْنَ أَنْ أَجْسَادَهُمْ قُرْضَتْ بِالْمَقَارِبِينَ مِنْ حَسْنَ نُوَابِ
اللَّهِ تَعَالَى . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ بَجَاعَةُ بْنُ الْزَّيْرِ وَثُقَّةُ أَحْدُودِ ضَمْفَهُ الدَّارِقَطَنِيُّ .
وَعَنْ الْأَصْنَعِ بْنِ نَبَاتَةِ قَالَ دَخَلَتْ مَعَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَسْنِ نَوْدَهُ
فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ
اللَّهِ بِارْتَأَّ قَالَ كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَاءَ ثُمَّ قَالَ الْحَسْنُ اسْتَدَوْنِي فَأَسْنَدَهُ عَلَى إِلَيْهِ صَدْرِهِ فَقَالَ
سَمِعْتُ حَدِيْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَقَالُ هَاشِجَرَةُ الْبَلْوَى
يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يُرْفَعُ لَهُمْ دِيَوْنٌ وَلَا يُنَصَّبُ لَهُمْ مِيزَانٌ يُنَصَّبُ عَلَيْهِمْ
الْأَجْرُ صَبَآءَ وَقَرْأً (إِنَّمَا يُوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
وَفِيهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًا . وَعَنْ أَبْنِ مُسْعُودٍ قَالَ يَوْمَ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حِينَ يَعْاْيِنُونَ الشَّوَابَ لَوْاْنَ جَلَوْدَهُمْ كَانَتْ تَقْرِضُ بِالْمَقَارِبِينَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمُعْ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

﴿ بَابُ فِي الْحَمِّ ﴾

عَنْ أَبِي بْنِ كَمْبٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ مَا جَزَاءُ الْحَمِّ
قَالَ تَبَرِّى الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدْمٌ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عَرْقٌ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ حَمِّيَّ لَا تَنْعَنِي خَرُوجًا فِي سَيِّئَكَ وَلَا خَرُوجًا إِلَى يَيْتَكَ وَلَا مَسْجِدَنِيَّكَ
قَالَ فَلَمْ يَعْسُ إِلَّا وَبِهِ حَمِّيَّ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
مَعَاذِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَهُمَا جَهَوَلَانَ كَمَا قَالَ أَبْنُ مَعِينٍ قَاتَ ذَكْرَهَا بْنُ جَبَانَ
فِي الثَّقَاتِ قَاتَ ذَكْرَهَا بْنُ مَسِيدٍ قَبْلَ هَذَا بَيْنَ . وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ الْحَمِّ كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمْ فَأَصَابَ الْمُؤْمِنِ مِنْهَا كَاتَ حَظَهُ مِنْ جَهَنَّمْ . رَوَاهُ أَحْدُودُ
وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ أَبُو حَصِينِ الْفَلَسْطِينِيِّ وَلَمْ أَرْلَهُ أَوْ يَأْغِيْرُ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُوفَ .
وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ الْحَمِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مِنْ هَذِهِ قَاتَ
أَمْ مَلَمْ فَأَمْرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قِبَاءِ فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ فَأَنْوَهَ فَشَكَوَا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا شَتَّمْ

إن شئتم دعوت الله فكشفيها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا وتفعل
 يارسول الله قال نعم قالوا ادعها . رواه أحد وأبو يعلى ورجال أحدر جال الصحيح .
 وعن أم طارق مولاًة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن
 فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي ﷺ
 قالت فارسلني إليه سعاداته لم يعننا أن ناذنك إلا أنا أردنا أن تزيدنا قالت فسمعت
 صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قالت
 أم ملدم قال لامر حباً ولا أهلاً اذهبين إلى أهل قباء قالت نعم قال ذهبي إليهم .
 رواه أحد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلطان قال استأذنت الحمى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من أنت فقلت أنا الحمى أيرى اللحم وأم من
 الدم قال ذهبي إلى أهل قباء فأنتم لهم فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 أصفرت وجوههم فشكوا الحمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئتم إن شئتم
 دعوت الله فدفعها عنكم وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنبكم قالوا بلى
 فدعها يارسول الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقة النسائي
 وضعيه أحد وابن حبان . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الحمى حظ كل مؤمن من
 النار . رواه البزار وإسناده حشن . وعن عائشة قالت فقد النبي صلى الله عليه وسلم
 رجالاً كان يجلسون فقالت فلاناً قالوا اتعبط وكانوا يسمون الوعك الاعتطاط
 فقال قوموا حتى نعوده فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبي ﷺ لا تبك فإن
 جبريل أخبرني أن الحمى حظ أمني من جهنم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
 وفيه عمر بن راشد ضعيه أحد وغيره وثقة العجمي . وعن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحمى حظ أمني من جهنم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى
 ابن ميمون ضعيه أحد وجماعة وقال الفلاس صدوق كثير الخطا و الوهم متزوك
 الحديث . وعن أبي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح
 جهنم وهي نصيب المؤمن من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب
 وفيه كلام وثقة جماعة . وعن شيث بن سعد لأن النبي ﷺ قال أم ملدم تأكل اللحم

وشرب الدم بردتها وحرها من جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن فاطمة آخر اعرابية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهي وجمعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا أن أم ملدم قد برحت بي فقال النبي ﷺ اصبرى فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في الحمى في الطب ان شاء الله . وعن رافع بن خديج قال قال نعيان يارسول الله بي وعلك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين أنت يا نعيان من مهيبة وكانت أرض ويشة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس .

(باب فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى الْحَمَى وَاحْتَسَبَ)

عن شرحبيل قال كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابي طويل يتغاضف فقال يارسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ كبير به حمى تفور هي له كفاره وظهور فاعادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أتيت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن قال فاما من القدر إلا وهو ميت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

(باب فِيمَنْ كَانَ بِهِ لَمْ فَصَبَرَ عَلَيْهِ)

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة بها لم الى النبي ﷺ فقالت يارسول الله ادع لي فقال إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى أصبر ولا حساب على . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ بمكة فجاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله ان هذا الخبيث غلبني فقال لها ان تصيرى على ما أنت عليه تحيثين يوم القيمة ليس عليك ذنب

ولا حساب قالت والذى بعثك بالحق لا صبرن حتى ألقى الله قالت انى أخاف
الخبيت أن يحردى فدعا لها فكانت إذا احست أن يأتينا نأىي أستار الكعبة
تعلق بها فقول أخينا في ذهب عنها - قلت لابن عباس حديث الصحيح غير هذا
وفي الصحيح طرف من هذا - رواه البزار وفيه فرق قد السبعى وهو ضعيف.

باب فيمن ذهب بصره)

عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ زيد بن أرقم
وهو يشتكي عينيه فقال له يا زيد لو كان بصرك ملابه وصبرت واحتبست لنلقين الله
عز وجل ليس عليك ذنب - قلت لانس حديث الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه
الجمفى وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة . وعن أبي أمامة قال قال رسول
الله ﷺ يقول الله عزوجل يا ابن آدم إذا أخذت كريمتيك فصبرت واحتبست عند
الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه
أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن عائشة بنت
قدامة قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله أن يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله
النار قال يonus يعني عينيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن
عثمان الحاطب ضمته أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت كريمتى عبدي فصبر واحتبس
لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال
أبي يعلى ثقات . ومن ربردة قال قال رسول الله ﷺ لن يقتل عبد بشيء بعد الشرك
بإله أشد من ذهاب بصره وإن يقتل عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له . رواه
البزار وفيه جابر الجمفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى
ببصره فصبر حتى يلقى الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه . رواه البزار وفيه جابر
الجمفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن العرابى بن سارية قال قال رسول الله ﷺ

فيما يرويه إذا أخذت من عبدي كريمتيه وهو بهما حذرين لم أرض له نواباً دون
 الجنة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن
 جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من سابت كريمتيه عوضته منهما
 الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حchin بن عمر ضعفه أحد وغيره
 وونقه المجلبي . وعن أنس بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي ﷺ دخل على زيد بن
 أرقم يعوده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك
 إذا عررت بعدى فعميت قال إذاً أصبر وأحتسب قال إذاً تدخل الجنة بغير حساب قال
 فعمى بعد ممات النبي صلى الله عليه وسلم رد الله عزوجل إليه بصره ثم مات رحمة الله
 - قلت روى أبو داود طرفةً منه في عيادته فقط . - رواه الطبراني في الكبير ونبأته
 بنت بزير بن حماد لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ
 من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار .
 رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الحواني وهو ضعيف .
 وعن أبي طلال القسملي أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا طلال متى أصيبح
 بصرك قال لأنقله قال لا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال يا جبرائيل ما نواب
 عبدي إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي والجوار في داري ، ولقد رأيت
 أصحاب النبي ﷺ يكون حوله يربدون أن تذهب أبصارهم . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه أشرس بن الريبع ولم أجد من ذكره وأبو طلال ضعفه أبو داود
 والنائى وابن عدى وونقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن أخذت كريمتيه فصبر واحتسب لم أرض له نواباً دون الجنة .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متوك وقد ونقه ابن حبان
 وقد روى عنه أحد بن حنبل . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله عز وجل يقول إذا اذهبت حبيبتي عبدي فصبر واحتسب أتبته بهما الجنة .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل الله عز
وجل له نوراً يوم القيمة إن كان صالحاً . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه بشر
ابن ابراهيم الانصاري وهو ضعيف .

﴿باب فيمن ذهبت عينه الواحدة﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ قال الله إذا أخذت كريمة عبدي لم
أرض له ثواباً دون الجنة قال قات يارسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة
ـ قلت هر في الصحيح خلا قوله وإن كانت واحدة ـ رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن
سليم الضبي ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات قال ويختلط . . وعن أبي
أمامة عن النبي ﷺ قال ربكم تبارك وتعالى إذا قبضت كريمة عبدي وهو بها
حنين فحمدني على ذلك لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه
السفر بن نسيه ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني .

﴿باب في وجع العين﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام إلام الدين
ولا وجع إلا وجع العين . رواه الطبراني في الصدير وال الأوسط وفيه مزيت
ابن سهل قال الأزدي سجذاب .

﴿باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة﴾

عن أبي عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل عليه السلام بالجحري والطاعون فامسكت
الجحري بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم
ورص على الكافر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات .
ومن أبي بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال إلام
طعمنا وطاعوننا قلت يارسول الله إنما أعلم أنك قد سألت مني أمتلك بهذا الطعم

تقد عرفناه فما الطاعون قال ذرب كالرمل إن طالت بلك حياة ستراء . رواه أبو يعلى
 وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف . وعن أبي قلابة أن الطاعون وقع بالشام
 فقال عمرو بن العاص إن هذا الزجر قد وقع فتفرقوا عنه في الشمام والأودية فبلغ
 ذلك معاذآ فلم يصدقه بالذى قال فقال بل هو شهادة ورحمة ودّوة نبيكم صل
 الله عليه وسلم اللهم اعطهم معاذًا وأهله نصيحة من رحمةك قال أبو قلابة فمرفت الشهادة
 وعرفت الرحمة ولم أدر ما دعوة نبيكم حتى أذيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينما هو ذات ليلة يصلى اذ قال في دعائه فحمدى إذاً أو طاعونًا ثلاثة مرات فلما أصبح
 قال له انسان من أهله يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعوا بدعاء قال وسمعته قال
 نعم قال إني سأله رب عز وجل أنت لا يملك أمري بسنة فأعطيتهاها وسألت الله أن
 لا يسلط عليهم عدواً يبيدهم وسألته أن لا يابسهم شيئاً ويديق بعضهم بأمس بعض
 فأنهى على أو قال فنعت فقلت حبي إذاً أو طاعونًا حبي إذاً أو طاعونًا يعني ثلاثة
 مرات . رواه أحد وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل . وعن أبي منذب الأحدب
 قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال إنها رحمة ربكم ودّوة نبيكم وقبض الصالحين
 قبلكم الاهم اجعل على آل محمد نصيحة من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على
 عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكون من المترىين فقال معاذ
 ستجدني إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير وروى جمال الدين
 ثقات وسنده متصل . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سبها جرون إلى
 الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدماء أو كالحزة ياخذ برأس الرجل يستشهد الله به
 أنفسهم ويزكي به أعمالهم الله ألم كنت تعلم أن معاذ بن جبل مسمى من رسول الله ﷺ
 فاعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في
 أصحابه بالسبابة فكان يقول مايسري أن لي بها حرج النعم . رواه أحمد وابن معائيل بن عبيد
 الله لم يدرك معاذًا . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ فداء أمري
 بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخزي أعدائكم

من الجن وفي كل شهادة . رواه أحمد وأسانيده ورجال بعضها رجال الصحيح .
 ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثالث . وعن أبي بردة بن قيس أخى أبي
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي قيالك سيديك
 بالطعن والطاعون . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن
 عبد الرحمن بن غنم قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال
 إن هذا الطاعون رجز فتفروا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية فبلغ ذلك
 شرجيل بن حسنة قال فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال صحبة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار أهله ولكن رحمة ربكم ودعاة
 بنيكم وموت الصالحين قبلكم . رواه أحمد وعنه في روایة عن أبي منيب أن
 عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال هذا زجر مثل السبيل من
 ينكبه أخطأه ومثل النار من ينكبها أخطأته ومن أقام أحرقته وأذته ، وفي روایة
 أخرى عن بزيـد بن حـير عن شـرجـيلـ بنـ حـسـنةـ نـحوـهـ إـلاـ أـنـهـ قـالـ فـبـلـغـ ذـلـكـ عـمـراـ
 فقال صدق . رواها كلـهاـ أـحمدـ وـروـيـ العـابـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ بـعـضـهـ وأـسـانـيدـ أـحمدـ
 حـسانـ صـحـاحـ . وـعـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ غـنـمـ عـنـ حـدـيـثـ الـحـارـثـ بنـ عـمـيـرـةـ أـنـهـ
 قـدـمـ مـعـ مـعـاذـ مـنـ الـيـمـنـ فـكـثـ مـعـهـ فـيـ دـارـهـ وـفـيـ مـنـزـلـهـ فـأـصـابـهـمـ طـاعـونـ فـطـعـنـ مـعـاذـ
 وـأـبـوـ عـبـيـدـةـ بـنـ الـجـراحـ وـشـرجـيلـ بـنـ حـسـنةـ وـأـبـوـ مـالـكـ فـيـ يـوـمـ وـاحـدـ وـكـانـ عـمـرـوـ
 اـبـنـ الـعـاصـ حـيـنـ حـسـ بـالـطـاعـونـ فـرـ وـفـقـ فـرـقـاـ شـدـيـداـ وـقـالـ أـيـهـ النـاسـ تـفـرـقـوـاـ فـيـ
 هـذـهـ الشـعـابـ فـقـدـنـزـلـ بـكـ أـمـرـ لـأـرـاءـ إـلـاـ رـجـزـ وـطـاعـونـ فـقـالـ لـهـ شـرجـيلـ بـنـ حـسـنةـ
 كـذـبـتـ قـدـ صـحـبـنـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـنـتـ أـضـلـ مـنـ حـمـارـ أـهـلـكـ فـقـالـ
 عـمـرـوـ صـدـقـتـ فـقـالـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ لـعـمـرـ بـنـ الـعـاصـ كـذـبـتـ لـيـسـ بـالـطـاعـونـ وـلـاـ رـجـزـ
 وـأـكـنـهـ رـحـمـةـ رـبـكـ وـدـعـوـةـ بـنـيـكـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـبـضـ الصـالـحـينـ الـلـهـمـ فـأـتـ
 آـلـ مـعـاذـ النـصـبـ الـأـوـفـرـ مـنـ هـذـهـ الرـحـمـةـ فـاـ أـمـسـيـ حـتـىـ طـعـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ إـبـهـ
 وـأـحـبـ الـخـلـقـ إـلـيـهـ الـذـيـ كـانـ يـكـنـيـ بـهـ فـرـجـمـ مـعـاذـ مـنـ الـمـسـجـدـ فـوـجـدـ مـكـرـوـبـاـ فـقـالـ

ياعبد الرحمن كيف أنت فاستجواب له فقال يا أبى الحق من ربك فلا تكن من
 الممترىن فقال معاذ وإنا إن شاء الله من الصابرين فمات من ليلته ودفنه من الغد
 فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة يسأله كيف هو فأراه
 أبو عبيدة طمئنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة وفرق منها حين
 رأها فأقسم أبو عبيدة بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم قال فرجع الحارث إلى
 معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكي ثم ان معاذاً أفاق فقال يا ابن الحميرية
 لم تبكي على أعود بالله منك فقال الحارث والله ماعليك أبكي فقال معاذ فعل
 ما تبكي قال أبكي على ما فاتني منك المصر من الغدو والروح فقال معاذ أجلسنى
 فأجلسه في حجره فقال أتم مني فاني أوصيك بوصية ان الذى تبكي على من غدوك
 ورواحلك فان العلم المصحف فان أعبا عليك تفسيره فاطلبه بعدى عند
 ثلاثة عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارمى أو عند ابن أم عبد واحذر زلة
 العالم وجدال المنافق ثم ان معاذاً اشتد به نزع الموت فزعزعه أحدهما كان
 كلما أفاق من غمرة فتح طرفه اختفى حقيقتك فوعزتك لتعلم انى أحبك فلما قضى
 نحبه انطاق الحارث حتى آتى أبو الدرداء بمحض فكث عنده ماشاء الله ان يعكث
 ثم قال الحارث أخى معاذ أوصانى بك وسلامان الفارمى وابن أم عبد ولا رأى إلا
 منطلقاً إلى العراق فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية
 فيينا هو كذلك ذات يوم في المجلس قال ابن أم عبد من أنت قال امرؤ من الشام
 قال ابن أم عبد نعم الحى أهل الشام نولا واحدة قال الحارث وما نالك الواحدة قال
 نولا انهم يشهدون على أنفسهم انهم من أهل الجنة قال فاسترجع الحارث مرتين
 أو ثلاثة قال صدق معاذ فما قال لي فقال ابن أم عبد ما قال لك يا ابن أخي قال
 حذرني زلة العالم والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين اما رجل أصبح على
 يقين يشهد أن لا إله إلا الله فأنت من أهل الجنة أو رجل من زاب لاندرى أين
 منزلك قال ابن مسعود صدق أخي أنها زلة فلا تواخذني بها فأخذ ابن مسعود يديه
 (٣٤ - ثانى بجمع الزواند)

الحارث فانطلق به الى رحله فكث عنده ماشاء الله ثم قال الحارث لا بد لي أن
 أطالم أبا عبد الله سليمان الفارسي بالمدائن فانطلق الحارث حتى قدم على سليمان
 الفارسي بالمدائن فلما سلم عليه قال مكانك حتى أخرج اليك قال الحارث والله ما أراك
 تعرفني يا أبا عبد الله قال بلى عرفت روحي روحك قبل أن أعرفك إن الأرواح
 جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها في غير الله اختلف فكث عنده
 ماشاء الله أن يعكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين يتعارفون في الله ويتراءون
 في الله . رواه البزار وروى أحمد بعذه وفي استاد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام
 وقد وثقه غير واحد وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه . وعن معاذ بن جبل قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجاية أو الجوبية يصيّبكم
 فيه داء مثل غدف الجمل يستشهد الله به أنفسكم وذرار يكم ويزكي به أعمالكم . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى انخشى وثقة دحيم وغيره وضمة النسائي
 وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فناء أمي في الطعن والطاعون
 قدنا قد عرفنا الطعن فـ الطاعون قال وخر أعدائكم من الجن وفي كل شهادة .
 رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصبي قال ابن عدي
 له منا كبر وقد وثقه ابن حبان . وعن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال يا شهداه
 والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداه فيقال انظروا فإن
 جراحتهم كجراح الشهداه تسيل دمأً كريح المسك فهم شهداه فيجدونهم كذلك .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش (١) وفيه كلام وحديثه عن أهل
 الشام مقبول وهذا منه .

﴿باب في الطاعون والثابت فيه والفار منه﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقتني أمي إلا بالطعن
 والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فـ الطاعون قال غرفة كفيدة البعير
 المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الرمح . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في

(١) في الاصْل « عباس » والتوصيب من الميزان .

الاوسط . ولها عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخرزة تصيب
 أمتى من أعدائهم الجن غدة الابل من أقام عليها كان مرابطاً ومن أصيب
 به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف ، ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه
 إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله . ولها عند البزار قلت يا رسول الله
 هذا الطعن قد عرفناه فـا الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الــاط والمراق وفيه
 تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أــحمد ثقات وبقية الأــسانيد حسان .
 وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلــى الله عليه وسلم يقول في الطاعون
 الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . رواه أــحمد والبزار
 والطبراني في الاوسط ورجال أــحمد ثقات . وعن عكرمة بن خالد الخزروي عن أبيه
 أو عمــه عن جده أن رسول الله صــلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون
 بأرض وأنتم بها فلا تخربوا منها وادا وقع بها ولست بها فلا تقدموا عليه . رواه
 أــحمد وله عنده في روایة اذا كان بأرض ولست بها فلا تقربوها ، واستناد أــحمد حسن
 وكذلك رواه الطبراني في الكبير . وعن زيد بن ثابت قال ذكر الطاعون عند
 رسول الله صــلى الله عليه وسلم فقال انه رجس أصاب من قبلكم فذا سمعتم به بيلد
 فلا تدخلوا عليه وادا وقع بيلد وانتم بها فلا تخربوا فراراً منه . رواه الطبراني في
 الكبير ورجالــه ثقات . وعن يعلى بن شداد بن أوس قال ذــكر معاوية الطاعون في
 خطبته فقال عبادة أــمك هند أــعلم منكم فاتــم خطبته ثم صــلى ثم أــرســل إلى عبادة فنفرت
 رجالــالانصار معه فأجلــســهم ودخل عبادة فقال له معاوية ألم تتق الله وتستحي
 امامــك فقال له عبادة أليس قد علمت أــنــي بايعت رسول الله صــلى الله عليه وسلم
 على أــنــي لا أــخاف في الله لومة لائم ثم خرج معاوية عند المحرــف فصلــى ثم أــخذ بقائمه
 السرير فقال يا أــيها الناس أــنــي ذــكرت لكم حدثــاً على المنبر فدخلــتــ البيت فذا
 الحديث كــا حدثــني عبادة فاقتبســوا منه فإنه أــعلمــ منــي . رواه الطبراني في الكبير
 والاوسط وفيه عيســى بن سنــان وثقة ابن حبان وغيرــه وضــعــفــه يحيــى بن معين وغيرــه

وعن شهر بن حريث الاشعري عن رابة رجل من قومه كان خلف على أمه بعد
أبيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتعل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح في
الناس خطيباً فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوه ربكم وموت
الصالحين قبلكم وإن أبو عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه قال
فطعن فات رحمة الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده
فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوه ربكم وموت الصالحين قبلكم وإن
معاذ يسأل الله أن يقسم لآكل معاذ منه حظه قال فطعن عبد الرحمن ابنه فات رحمة
الله ثم قام فدعا ربها لنفسه فطعن في راحته رحمة الله ولقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل
ظهر كفه يقول ما أحب أن لي بما فيك سبباً من الدنيا فلما مات استخلف على الناس
عرو بن العاص فقام فيما خطيباً فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع إنما
يشتعل اشتعال النار فتحيلوا منه في الجبال فقال أبو وائلة المذلي كذبت والله لقد
صحيحت رسول الله ﷺ وأنت شر من حارى هذا قال والله لا أرد عليك مانقول
وأيم الله لأنقى عليه ثم خرج وخرج الناس معه فتفروا عنه رفعه الله عنهم قال
بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رأى عرو فواكه ما كرهه . رواه أحمد
وشهر فيه كلام وبنسخة لم يسم . وعن عابس الغفارى أنهم كانوا معه فوق اجرا له
فبر بقوم يتحدون فقال ما هو لا دقيل قوم بفرون من الطاعون قال يا طاعون خذنى يا طاعون
خذنى يا طاعون خذنى (١) فقال لهم أخ لهم وكانت له صحبة تتمى الموت وقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتنى أحدكم الموت أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستعقب
قال يا ابن أبى أبادر خلا لا سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
في آخر الزمان يتغوفهن على أمته إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستئناف بالدم
وقطيعة كالرحم ونشوي تخذون القرآن من أمير يقدمون الرجل ليس بأفقهم في الدين ولا
بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه بغيرهم غناه . رواه الطبراني في الكبير
وأحمد بن حنبل ، وله في روایة وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(١) في الأصل ، خذنى ، في ثلاثة الموارض .

لَا يَتَمَنِي أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ فَيَكُونُ عِنْدَ اقْطَاعِ أَجْلِهِ ، وَفِي اسْنَادِهِ لِيَثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَفِيهِ كَلَامٌ . قَاتَ وَلَهُ طرِقٌ تَأْتِي فِي الْإِمَارَةِ وَالْخِلَافَةِ (١) وَالتَّوْبَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

﴿بَابُ جَامِعٍ فِيمَنْ هُوَ شَهِيدٌ﴾

عَنْ سَلَانَ قَالَ أَتَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَازِ كَاهَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَقَالَ مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ قَالُوا الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ إِنْ شَهَدَاءَ أُمَّتِي أَذًاً لِقَبْلِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةُ الظَّاعُونَ شَهَادَةُ النَّفَسَاءِ شَهَادَةُ الْحَرْقِ شَهَادَةُ الْفَرْقِ شَهَادَةُ وَالسَّلِ شَهَادَةُ الْبَطْنِ شَهَادَةُ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ مَنْدُلُ بْنُ عَلَى وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ وَقَدْ وُنِقَ . قَاتَ وَتَأْتِي أَحَادِيثَ يَنْحُوُهُنَّا فِي الْجَهَادِ (٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

﴿بَابُ فِي الْمَبْطُونِ﴾

عَنْ حَيْدَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَرِيِّ أَنَّ رِجَالًا يُقَالُ لَهُ حَمْمَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ غَارِبًا إِلَى أَصْبَهَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَتَحَ أَصْبَهَانَ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْ حَمْمَةً (٢) بِرْ زَعْمٌ أَنْ يَحْبَبَ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَاعْزِمْ بِهِ عَلَيْهِ بَصَدِقَةٍ وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهْ فَأَخْذِنَهُ الْبَطْنَ فَقَاتَ بِأَصْبَهَانَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا وَاللَّهُ مَا سَمِعْنَا فِيهَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَانَ عَلَمْنَا إِلَّا أَنْ حَمْمَةَ شَهِيدٌ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَحَدَ يَنْحُوُهُ وَفِيهِ دَارِدٌ الْأَوْدِيُّ وَنَفْهَةُ أَبْنِ مَعْنَى فِي رِوَايَةِ وَضِمْفُهُ فِي أُخْرَى .

﴿بَابُ فِي ذَاتِ الْجَنْبِ﴾

عَنْ عَقْبَةِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمِنْتَ منْ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ أَبْنُ لَهْبِيَّةٍ وَفِيهِ كَلَامٌ .

﴿بَابُ فِي مَوْتِ الْغَرِيبِ﴾

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةُ إِذَا احْتَضَرَ فَرَمَى بِيَهْسِرَهُ مِنْ يَدِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا غَرِيبًا وَذَكَرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ «فَتَنَفَّسَ فَلَهُ بِكُلِّ نَفْسٍ يَنْتَفَسُهُ يَمْحُوا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَيْ أَلْفَيْ مِائَةٍ وَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفَيْ (١) فِي الْجَزِّ، الْخَامِسِ . (٢) فِي الْأَصْلِ «حَمِيمَةُ» فِي الْمَوْاضِعِ الْلَّلَاثَةِ وَهُوَ غَلْطٌ .

حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيل وهو متزوك .

(باب في موت الفجأة والمرض قبل الموت)

عن أبي أمامة قال كان النبي ﷺ يتغوز من موت الفجأة وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى وهو متزوك . وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف على الفاجر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافى وهو متزوك .

(باب فيما يستعاذه منه من الموتات)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ استعاذه من سبع موات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الخرق ومن أن يختر على شيء أو يختر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك أن أموت هما أو غنا أو أن أموت غرقاً وأن يتخطبني الشيطان عند الموت أو أموت لدبغاً . رواه أحمد وفيه إبراهيم بن اسحق ولم أجده من وثقه ، وبقيه ترجاه ثقات . وبسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ من بحدار مايل فامسح المشي فقبل له فقال إني أكره موت الغوات . رواه أحمد وأبو بعيل و إسناده ضعيف .

(باب حسن الظن بالله تعالى)

عن حبان أبي النضر قال دخلت مع وائلة بن الأسمع على أبي الأسود الجذري في مرضه الذي مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين وائلة فمسح بها على عينيه ووجهه ليعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال وائلة أسلأه عنها قال وما هي قال كيف ظنك بربك فقال أبو الأسود وأشار برأسه أى حسن فقال وائلة أبشر فلما سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحد ثقات . وعن أنس أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي ان ظن خيراً فله وإن
ظن شرآفله . رواه أحمد وفيه ابن أبيه و فيه كلام . قات و تأثي أحاديث في حسن
الظن في الأدعية (١) وغير ذلك إن شاء الله .

(باب فيمن مات في أحد الحرمين)

عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال من مات في أحد الحرمين استوجب
شفاعتي وكان يوم القيمة من الآمنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور
ابن سعيد وهو متوفى . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيمة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
موسى بن عبد الرحمن المسوسي وقد ذكره ابن حبان في الثقات وفيه عبد الله بن
المؤمل ونephه ابن حبان وغيره وضعفه أحد وغيره وإسناده حسن .

(باب فيمن مات يوم الجمعة)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم
الجمعة وقى عذاب القبر . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام .

(باب فيمن مات في بيت المقدس)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في بيت
المقدس فكان ناماً في السماء . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصري وهو ضعيف .

(باب ماجاه في الموت)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلاق ابن آدم شيئاً قطمنذ
خلق الله أشد عليه من الموت قال ثم إن الموت لا هون مما بعده . رواه أحمد ورجاله
موثقون . وعن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت . رواه أحمد وفيه
قابوس ونephه ابن معين وابن عدى وضعفه النسائي وغيره . وعن سودة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله إذا امتنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى
يأتينا فقال يا رسول الله ﷺ لو تعلمين ما أعلم عن (٢) الموت يابنت زمعة علمت أنه أشد

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل ، لو تعلمين أعلم الموت ..

مَا تقدِّرُينَ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن يفر من الموت﴾

عن سمرة بن جنديب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفر من الموت كثيل الثعلب تعاليه الأرض يدبر فجعل يسعى حتى إذا أعيَا وابتهر دخل جحرة فقالت له الأرض يانعلب ديني فخرج وهو حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فمات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي لا يتابع على رفع حدبيه .

﴿باب تحفة المؤمن من الموت﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن من الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب لا يترك الموت أحداً لامداً﴾

عن ابن عمر قال كان مكة مقعدان (١) لهما ابن شاب فكان إذا أصبح نقلهما فأنقى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فإذا كان المساء احتملهما فقبلهما فافتقده النبي ﷺ فسأل عنه فقال مات ابنهما فقال رسول الله ﷺ لو ترك أحد ترك ابن المقعدين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيج وهو متزوك . قلت وبأني حديث في تفسير سورة ص إن شاء الله (٢) .

﴿باب فيمن أحب لقاء الله تعالى﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت يا رسول الله كنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشر من الله فليس شيء أحب من أن يكون قد لقي الله فأحب الله لقاءه وإن الفاجر والكافر إذا حضر جاءه ما هو صائب إليه من الشر أو ما يلقى من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحد رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب قال كان أول يوم

(١) في الأصل « مقعدين » . (٢) في الجزء السابع .

عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليل رأيت شيخاً أ揖ض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعته يقول حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال القوم يسكون فقال ما يكيم قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنك إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله لقاءه أحب وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حيم وتصلية جحيم فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله عز وجل لقاءه أكره . رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام . وعن معاوية انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شفتم أنبائكم ماؤل ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيمة وما أؤل ما تقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحبيت لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجئت لكم مفترقى . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن محمود بن لبيد أن الذي يكتب له قال إننا نحن يكرهها ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة وبذكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب حمد الله عز وجل عند النزع)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه انت المؤمن عندى منزلة كل خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه . رواه البزار هن شيخه أحمد بن أبيان القرشى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما يخفف الموت)

عن المشيخة أنهم حضروا غصيف بن الحارث حين اشتد سوقة فقال هل

منكم أحد يقرأ بسـ قال فقرأها صالح بن شریح السلوی فلما بلغ أربعين منها قبض
قال فكان المشيخة يقولون إذا قرأت عند الموت خفف عنه بها قال صفوان قرأها
عيسى بن المعتمر عند ابن معبد . رواه أحد وفيه من لم يسم .

(باب حضور الأعمال عند الموت)

عن سلطان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلاً من الأنصار فلما دخل عليه
وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يخر اليه شيئاً فقيل يا رسول الله إنه عندك
مشغول فقال خلوا بيدي وبيته فخرج الناس من عنده وتركته كوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت
ثم ناداه يا فلان ما تجد قال أجدهني بخير وقد حضرني إثنان أحدهما أسود والآخر
أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن
الخير قليل وإن الشر كثير قال فتفتنى منك يا رسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر لكثير وانم القليل ثم قال ماترى قال خيراً بأبي أنت وأمي أرى
الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد استآخر عني الأسود قال أى عمالك أملك بك
قال كنت أسوق الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلطان هل تنكر
مني شيئاً قال نعم بأبي وأمي قد رأيت في مواطن مارأيت على مثل حالك اليوم
قال إني أعلم ما يلاقى مامنه عرق إلا وهو يأتم الموت على حدته . رواه البزار وفيه
موسى بن عبيدة (١) وهو ضعيف .

(باب تلقين الميت لا إله إلا الله)

عن زادان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
لمن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أحد وفيه عطاء بن السائب وفيه
كلام لاختلاطه . وعن زادان أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لمن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أنس أن أبي بكر دخل على النبي صلى

(١) هو الربذى المشهور .

أَللّٰهُ عَلٰيْهِ وَسَلَمَ وَهُوَ كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلٰيْهِ وَسَلَمَ مَا لِي أُرَاكَ كُثِيرًا قَالَ
 يَارَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ عِنْدَ أَبِنِ عَمِّي الْبَارِحةَ فَلَانَ وَهُوَ يَكِيْهِ بِنْفُسِهِ قَالَ فَهُلْ لَفْتَهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قَدْ فَمْلَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالُوا لَمَّا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ يَارَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هِيَ لِلْأَحْيَاءِ قَالَ هِيَ أَهْدَمْ لِذَنْبِهِمْ هِيَ أَهْدَمْ لِذَنْبِهِمْ .
 رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ وَفِيهِ زَائِدَةُ بْنِ أَبِي الْوَقَادِ وَنَفَهُ الْقَوَارِبِيُّ وَضَعْفُهُ الْبَخَارِيُّ
 وَغَيْرُهُ . وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَقَنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . رَوَاهُ الْبَزَارُ
 وَفِيهِ أَبُو بَلَالُ الْأَشْعَرِيُّ ضَعْفُهُ الدَّارِقَطَانِيُّ . وَعَنْ أَبِي هَرْبَرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلٰيْهِ وَسَلَمَ
 مِنْ كَانَ أَخْرَى كَلَامَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ
 وَفِيهِ أَبُو بَلَالُ الْأَشْعَرِيُّ ضَعْفُهُ الدَّارِقَطَانِيُّ . وَعَنْ أَبِي هَرْبَرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلٰيْهِ وَسَلَمَ لَقَنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقُولُوا الثَّبَاتُ الثَّبَاتُ وَلَا قَوَةُ إِلَّا
 بِاللَّهِ - قَلْتُ هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِالْخَتْصَارِ - رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّفَرِيِّ وَالْأَوْسَطِ وَفِيهِ عَمْرُ
 أَبْنَ صَهْبَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلٰيْهِ وَسَلَمَ مِنْ لَقَنِ الْمَوْتَ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ . رَوَاهُ
 الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَعَطَاءُ فِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودَ رَفِعَهُ قَالَ لَقَنُوا مَوْتَكُمْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ نَفَسَ الْمُؤْمِنُ تَخْرُجَ رَشَاحُهُ فَنَسِ الْكَافِرِ تَخْرُجَ مِنْ شَدَّدِهِ كَمَا تَخْرُجَ
 نَفْسُ الْحَمَارِ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَنُوا مَوْتَكُمْ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَنَّ قَالُوا عَنْ مَوْتِهِ وَجَبَتْ لَهُ
 الْجَنَّةُ قَالُوا يَارَسُولَ اللَّهِ فَنَّ قَالُوا فِي صَحَّتِهِ قَالَ تَلَكَ أُوجَبَ وَأُوجَبَ شَمَّ قَالَ وَالَّذِي
 نَفْسِي يَدْهُلُونِي بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا يَدْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَوْضُعُنَّ
 فِي كَفَةِ الْمِيزَانِ وَوَضُعْتُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكَفَةِ الْأُخْرَى لِرَجْحَتِهِنَّ .
 رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنْ إِبْنَ أَبِي طَلْحَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ . وَعَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ عَسَالِ الْمَرَادِيِّ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلٰيْهِ وَسَلَمَ عَلَى غَلامٍ مِنَ
 الْيَهُودِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ أَتَشْهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَتَشْهِدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ

اللہ قال نعم ثم قبض فولیه رسول اللہ ﷺ والاسلمون فسلوہ ودفنوہ . رواه
 الطبرانی فی الکبیر ویسناده حسن . وعن سعید بن عبد الله الاوڈی قال شهدت
 آبا امامۃ الباهلی وهو فی النزع فقال إذا أنامت فاصنعوا بی کا أمر رسول اللہ ﷺ
 فقال إذا مات أحد من إخوانکم فسویتم التراب علیه فلیقیم أحدکم علی رأس قبره
 ثم ليقل يافلان بن فلانة فانه يسمع ولا يجیب ثم يقول يافلان ابن فلانة
 فانه يستوی قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا رحک اللہ ولكن
 لانشعروں فلیقل اذکر ما خرجت علیه من الدنیا شہادة أن لا إله إلا اللہ وأن محمدًا
 عبده ورسوله وأنك رضيت باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا وبالقرآن إماماً
 فان منکرًا ونکرًا يأخذ کل واحد منهما يد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند
 من لقن حجته فيكون اللہ حججه دونهما قال رجل يارسول اللہ فان لم يعرف أمه
 قال فينسبه إلى حواه يافلان بن حواه . رواه الطبرانی فی الکبیر وفيه من لم أعرفه
 جماعة . وعن حذیفة قال أنسنت النبي ﷺ إلى صدری فقال من قال لا إله إلا اللہ
 ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوماً ابتقاء وجه اللہ ختم له بها دخل الجنة ومن
 تصدق بصدقة ابتقاء وجه اللہ ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد وروی البزار طرفا
 منه في الصیام فقط ورجاله موثقون . وعن جابر قال سمعت عمر يقول طلحة بن
 عبید اللہ مالی أراك شعشاً أغیر من ذوق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لعله أعاذک
 امارة ابن عمال قال فقال معاذ اللہ انى سمعته يقول انى لا اعلم کلہ لا يقولها رجل محضره
 الموت إلا وجد روحه لها روحه حتى تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيمة
 فلم أسأله رسول اللہ ﷺ عنها ولم يخبرني بما فذاك الذي دخلني قال عمر فاني أعلمها قال
 فلما الحمد فاهی قال السکلامة التي قالها معاذ قال صدقـتـ قلت روى ابن ماجه بعضـهـ
 رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . وعن یحيی بن طلحة قال رأی عمر طلحة
 ابن عبید اللہ حزيناً فقال مالک قال انى سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
 يقول انى لا اعلم کلامات لا يقوطن عبد عند الموت إلا نفس اللہ عنہ واشرق له

لونه ما يسره قال فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها فقال عمر إنما لا علم
ماهى قال طلحة ما هي قال هل تعلم كامة هي أفضل من كامة دعا اليها رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمه عند الموت قال طلحة هي والله هي لا إله إلا الله . رواه أبو يعلى ورجاله
رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عاد رجلا من الانصار فقال ياخال
قل لا إله إلا الله فقال خال أم عم قال لا بل خال وخير إلى أن أقول لها قال نعم .
رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يقولن أحدكم اللهم لقني حجني فان الكافر يلقن حجته ولكن ليقتل الله
لقني حجة الایمان عند الممات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه
كلام وفيه السكن بن أبي كرعة ولم أعرفه .

(باب في موت المؤمن وغيره)

عن أبي هريرة أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال قال الله تبارك وتعالي للنفس اخر جى
قالت لا أخرج إلا كارهة قال أخرجي وإن كرهت . رواه البزار ورجاله ثقات .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال موت المؤمن لعرق الجبين .
رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متزوك . وعن عبد الله بن مسعود عن
النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال المؤمن يموت بعرق الجبين . رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير
نحوه في حديث طوبيل ورجاله ثقات ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود
قال سمعت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول نفس المؤمن تخريج رشحاً ولا أحب موتا كوت
الحار قيل وما موت الحار قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخريج من اشداقه .
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف .
وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول ونظر النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الانصار
فقال يا ملك الموت ارقق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب
نفسا وقر علينا وأعلم أنني بكل مؤمن رفيق وأعلم يا محمد أنني لا قبض روح ابن آدم

فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله
 ما ظلمناه ولا سمعنا أجره ولا استمعجنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فلن ترضوا بما
 صنع الله تؤجروا وإن تحزنوا وتسخطوا نائموا وتوزروا مالكم عندنا منه عينا وان
 لكننا عندكم بدعودة فالخذر الخذر ومامن أهل بيتك يا محمد شعر ولا مدر برو لا فاجر
 سهل ولا جيل إلا أنا أتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصفتهم وكثيرهم
 منهم بأنفسهم والله يا محمد لو أردت أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون
 الله هو أذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغى أنه إنما يتتصفحهم عند موافيت الصلاة
 فإذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنامنه الملك وطرد عنه الشيطان
 ويلقنه الملك لا إله إلا الله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عمر بن شير الجعفي والحارث بن الأزرق ولم أجده من ترجمهما ، وبقية
 رجاله رجال الصحيح ، وروى البزار منه إلى قوله وأعلم أنى بكل مؤمن رفيق .
 وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن نفس المؤمن تخرج رشحا
 وإن نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار فأن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشد بها
 عليه عند الموت ليكفر بها وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت
 ليجزى بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف . وعن
 سليمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده على
 جبينه فقال كيف تجدرك فلم يخر اليه شيئا فقيل يا رسول الله انه عنك مشغول قال خلوا
 يبني وبينه فخرج النساء من منده وتركته رسول الله ﷺ فرفع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يده فأشار المريض أى أعد يدرك حيث كانت ثم نادى يا فلان ما تجدر
 قال أجد خيرا وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله
 ﷺ أيهما أقرب منك قال الاسود قال إن الخير قليل وإن الشر كثير قال فتعنى
 منك يا رسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وأنم
 القليل ثم قال رسول الله ﷺ ماترى قال بأبي أنت وأمي الخير ينمى وأرى الشر

يضمحل وقد استآخر عني الاسود قال أى عملك كان أملك بك قال كنت أستقي الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سليمان هل تفكرون مني شيئاً قال نعم بابي أنت وأمي قدر أيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم قال أى لا علم مابلغني مامنه عرق إلا وهو يالم الموت على حدته . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١) . وعن أبي أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تقاضاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فإنه قد كان في كرب شديد ثم يسألوه ماذ فعل فلان وماذا فعلت فلانة هل تزوجت فإذا سأله عن الرجل قد مات قبله فيقول هي هات قد مات ذلك قبل فلانة هل تزوجت إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فثبتت الأيم وبثت المريمية وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشرائركم فان كان خيراً فرحاوا واستبشروا و قالوا اللهم هذا فضلك ورحمةك فأنتم نعمتكم عليه وأمته عليها ويرضى عليهم عمل المسى وفيقولون اللهم ألم يعذلا صاحبا ترضى به عنه وتقربه اليك . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقطر على الأرض من دمه يكفر الله ذنبه كلاما ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم يخرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يوثقى به الرحمن عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يقول به إلى الشهداء فيجددهم في رياض خضر ونيلاب من حرير عندهم نور وصوت يلقنائهم كل يوم بشيء لم يلقناء بالآمس يظل الحوت في آثار الجنة فإذا كل من كل رائحة من آثار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدو في طعم لحمه كل رائحة من آثار الجنة ويلبث الثور نافشا (٢) في الجنة يا كل من ثمر الجنة فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة في الجنة يتذمرون

(١) تقدم الحديث وهو مكرف الاصل . (٢) أى يرسى ، وتقدم الحديث .

إلى مزاراً لهم يدعون الله بقىام الساعة فإذا توفى الله المبداؤ من أرسل إليه ملائكة يخربة
 من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجني إلى روح وريحان
 ورب غير غصبان أخرجني فنعم ماقدمت فتخرج كطبيب رائحة مسك وجدها
 أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض اليوم
 روح طيبة فلا يرى بباب الافتتاح له ولا ملك إلا صلى عليه وبشفع حتى يتوئي به إلى
 الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيتناه وأنت
 أعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال أجمل هذه
 النسمة مع أنفس المؤمنين حتى أستلوك عنها يوم القيمة فيؤمر بمحبسه فيوسع له طوله
 سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه ريحان ويسلط له الحرير فيه وإن كان معاشى
 من القرآن نوره والأجمل له نوراً مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر
 إلى مقعده في الجنة بكرة وعشيا وإذا توفى الله عبد الكافر أرسل إليه ملائكة
 وأرسل إليه بقطعة بنجاد أذن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال أيتها النفس
 الخبيثة أخرجني إلى جهنم وعداب اليم ورب عليك ساختها أخرجني فسام ماقدمت
 فتخرج كأنثى حيفة وجدها أحدكم بأنفه فقط وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان
 الله لقد جاء من الأرض حيفة ونسمة خبيثة لا يفتح لها باب السماء فيؤمر بمحبسه فيضيق
 عليه في القبر ويملاً حيات مثل عنان البخت تأك كل لمه فلا يدع من عظامه
 شيئاً ثم يرسل عليه ملائكة صنم عجم معهم فطاوطيس من حديد لا يصروه فيرجونه
 ولا يسمعون صوته فيرجونه فيضر بونه وينبقونه ويفتح له باب من نار فينظر
 إلى مقعده من النار بكرة وعشية يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلا يصل إلى مواراه من
 النار . رواه الطبراني في الكبير ورجله ثقات .

(باب عرض أعمال الأحياء على الاموات)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائهم
 من الاموات فإن كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لا تهمنا حتى

تَهْدِيهِمْ كَا هَدِيَتُنَا . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمْ ، قَلْتُ وَقَدْ تَقْدَمَ حَدِيثُ أَبِي أَبْوَبِ فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا .

(باب في الأرواح)

عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَزَارُ أَرْضَى إِذَا مَتَّنَا وَبِرِّي بَعْضَنَا بَعْضًا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ النَّسْمُ طِيرًا تَعْلِقُ بِالشَّجَرِ حَتَّى إِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ
ابْنُ لَهِيَعَةَ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَزَارُ أَرْضَى إِذَا مَتَّنَا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُثَلَّهُ وَفِيهِ ابْنُ لَهِيَعَةَ قَلْتُ ذَكْرُ أُمِّ هَانِيٍّ أَخْتَ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَكْرُ لَهَا الْحَدِيثُ الْأُولُّ وَذَكْرُ الْثَّانِيَّةِ وَأَنَّهَا أَنْصَارِيَّةٌ وَتَرْجِمُ لَهَا وَفِي الْآخِرِ
ابْنُ لَهِيَعَةَ . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ سَعْدُ بْنُ مَالِكَ الْوَفَاءَ
دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ مُبَشِّرٍ بُنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ قَالَتْ يَا أبا عبد الرَّحْمَنِ إِنَّ لَقِيتَ أَبِي فَاقِرَتْهُ
مِنْ السَّلَامِ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ يَا أبا عبد
الرَّحْمَنِ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضُرٍ تَعْلِقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ قَالَ يَلِي قَالَ فَوْذَاكَ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي
الْكَبِيرِ وَفِيهِ ابْنُ اسْحَاقَ وَهُوَ مَدَاسٌ ، وَبِقِيَةِ رَجَالِ الصَّحِيفَ . وَعَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاءَ أَتَهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ
إِقْرَا عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامَ فَقَالَ لَهَا أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
رُوحُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلِقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَتْ يَلِي وَلَكِنْ
ذَهَلْتُ - قَلْتُ حَدِيثُ كَعْبٍ فِي الصَّحِيفَ - رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالِ الصَّحِيفَ
الصَّحِيفَ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو قَالَ الْجَنَّةُ مَعْلَقَةٌ بِقَرْوَنَ الشَّمْسِ يَبْشِرُ فِي كُلِّ
عَامٍ مَرَّةً أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ كَالْزَرَازِيرِ يَتَعَارِفُونَ مِنْهَا يَرِزَقُونَ مِنْ ثُمَرِ الْجَنَّةِ
قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ إِذَا دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا رَبِّنَا أَلَمْ تَعْدُنَا أَنْ تُورِدَنَا
النَّارَ قَالَ يَلِي وَلَكُنْكُمْ مُرْرَمْ بِهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ . رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ بِحْبِي
ابْنِ يَوْنِسَ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكْرِهِ ، وَبِقِيَةِ رَجَالِ الصَّحِيفَ .

(باب اغماض البصر وما يقول)

عن أبي بسيرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن النفس إذا خرجت يتبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فبؤمنون على ما يقول أهل الميت قال عليه السلام ارفع درجة أبي سلمة في المهدين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين رواه البزار و الطبراني في الأوسط بنحوه وفيه محدثين أبي النوار وهو مجاهد.

(باب حضور النساء عند الميت)

عن خولة بنت العيّان أخت حذيفة قالت سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول لا يحرر في جماعة النساء ولا عند ميت فأنهن إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متزوج . قلت وقد تقدم حدبيث في المساجد بنحوه .

(باب فيمن يستريح إذا مات)

عن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ماتت فلانة واستراحت فقضب رسول الله صلوات الله عليه وقال إنما يستريح من غفر له . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن أبيه وفيه كلام . وعنها توفيت امرأة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضعكون منها ويمارحونها فقلت إستراحت فقال رسول الله صلوات الله عليه إنما يستريح من غفر له . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب الاسترجاع وما يسترجع عنده)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة إن الله وإن إليه راجعون . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قوله تعالى (الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إن الله وإن إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم الممتنون) قال أخبر الله جل وعز أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاثة خصال من الخبر الصلاة من الله والرحمة وتحقيق مطلب

الهـى و قال رسول الله ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيـة وأحسن عقباه و جعل له خلـا يرضاـه . رواه الطبرانـى فى الكـبـير و فيه عـى بن أـبـى طـلـحة و هـو ضـعـيف . و عن ابن عـباس قال قال رسول الله ﷺ إن الموت فـزـعـافـاـذا أـنـدـكـم وفـاةـ أـخـيهـ فـلـيـقـلـ إـنـاـ لـهـ رـاجـمـونـ وـ إـنـاـ لـهـ رـبـاـنـاـ لـمـقـلـبـوـنـ الـهـمـ اـكـتـبـهـ فـىـ الـمـحـسـنـيـنـ وـاجـمـلـ كـتـابـهـ فـىـ عـلـيـزـ وـ اـخـلـفـ عـقـبـهـ فـىـ الـآـخـرـينـ الـهـمـ لـأـخـرـمـاـ أـجـرـهـ وـ لـاقـتـنـاـ بـعـدـهـ . رواه الطبرانـى فى الكـبـير و فيه قـيسـ بنـ الرـبيعـ الـاسـدـىـ وـ فـيـهـ كـلـامـ . وـ عنـ الحـسـينـ اـبـىـ عـلـىـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ ﷺ يـقـولـ مـامـنـ مـسـلـمـ وـ لـاـ مـسـلـمـ يـصـابـ بـعـصـيـةـ فـيـذـكـرـهـ وـ اـنـ قـدـمـ عـهـدـهـ فـيـحـدـثـهـ اـسـتـرـجـاعـاـ إـلـاـ أـحـدـثـ اـلـهـ لـهـعـنـدـ ذـلـكـ وـ أـعـطـاهـ تـوـابـهـ يـوـمـ أـصـيـبـ بـهـ . رواه الطبرانـى فى الاـوـسـطـ وـ فـيـهـ هـشـامـ بنـ زـيـادـ أـبـوـ المـقـدـامـ وـ هـوـ ضـعـيفـ . وـ عنـ أـبـىـ أـمـامـةـ قـالـ خـرـجـتـاـمـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـاـنـقـطـعـ شـعـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـقـالـ إـنـاـ لـهـ رـاجـمـونـ فـقـالـ رـجـلـ هـذـاـ لـشـعـمـ فـقـالـ إـنـهـ مـصـيـبةـ . رواه الطبرانـى فى الكـبـيرـ وـ فـيـهـ العـلـاءـ بـنـ كـثـيرـ وـ هـوـ مـتـرـوـكـ .

وـ عنـ أـبـىـ أـمـامـةـ قـالـ اـنـقـطـعـ قـيـالـ النـبـيـ ﷺ فـاستـرـجـعـ فـقـالـوـاـ مـصـيـبةـ يـارـسـولـ اللهـ فـقـالـ مـاـ أـصـابـ الـمـؤـمـنـ مـمـاـ بـكـرـهـ فـهـىـ مـصـيـبةـ . رواه الطبرانـى باـسـتـادـ ضـعـيفـ . وـ عنـ أـبـىـ هـرـيـرـةـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ إـذـاـ اـنـقـطـعـ شـعـمـ أـحـدـكـ فـلـيـسـتـرـجـعـ فـانـهـاـ مـنـ الـمـصـائـبـ . رواه البـزارـ وـ فـيـهـ بـكـرـ بـنـ خـنـيـسـ وـ هـوـ ضـعـيفـ . وـ عنـ شـدادـ بـنـ أـوـسـ عـنـ النـبـيـ ﷺ قـالـ مـثـلـهـ . قـلتـ رـوـاـهـ الـبـزارـ بـعـدـ حـدـيـثـ أـبـىـ هـرـيـرـةـ وـ فـيـ حـدـيـثـ شـدادـ خـارـجـةـ بـنـ مـصـبـ وـ هـوـ مـتـرـوـكـ .

﴿ بـابـ فـيـمـ كـمـ مـصـيـبةـ ﴾

عنـ اـبـىـ عـبـاسـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ مـنـ أـصـيبـ بـعـصـيـةـ فـيـ مـالـهـ أـوـ جـسـدـهـ وـ كـتـمـهـ وـ لـمـ بـشـكـمـاـ إـلـىـ النـاسـ كـانـ حـقـاـ عـلـىـ اللـهـ أـنـ يـغـفـرـ لـهـ . رـواـهـ الطـبـرـانـىـ فـىـ الـكـبـيرـ وـ فـيـهـ بـقـيـةـ وـ هـوـ مـدـلسـ .

انتـهىـ الـجـزـءـ الثـانـىـ وـ يـلـيـهـ الثـالـثـ أـولـهـ (بـابـ فـىـ الصـبـرـ وـ النـسـلـ بـمـوتـ النـبـيـ ﷺ)

﴿فهرس الجزء الثاني من مجمع الزوائد﴾

- ٢ باب الإمام ضامن والمؤذن مؤمن ، باب أذان الأعمى ، ٣ باب أجر المؤذن .
- ٣ المؤذن المحتسب ، باب من أذن فهو يقيم ، باب فيمن صلّى بغير أذان ولا إقامة .
- ٤ التأذين للفوائض وتربيتها ، باب مقدار ما بين الأذان والإقامة ، باب الإقامة .
- ٥ ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ، باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت .
- ٥ فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ، باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلّى غيرها .
- ٦ فضل المساجد ومواقع الذكر والسجود ، باب بناء المساجد .
- ١٠ تنظيف المساجد ، باب تطهير المساجد ، ١١ باب أحجارها ، باب توسيعة المساجد .
- ١١ اتخاذ المساجد في الدور والبساتين ، ١٢ باب أين تتخذ المساجد .
- ١٢ في القبلة ، ١٥ باب علامة القبلة ، باب الاجتهد في القبلة .
- ١٥ الصلاة في الحراب وما جاها فيه ، ١٦ باب الصلاة في مقدم المسجد في السحر .
- ١٦ الصلاة في بقاع المسجد ، باب فضل الدار القرية من المسجد .
- ١٦ في المساجد المشرفة والمرفهة ، ١٧ باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد .
- ١٨ البصاق في المسجد ، ٢٠ باب البصاق في غير المسجد ، باب من وجد قلة في المسجد .
- ٢٠ الحجامة في المسجد ، ٢١ باب الوضوء في المسجد ، باب إلاّ كل و الشرب في المسجد .
- ٢١ النوم في المسجد ، ٢٣ باب لرؤوم المساجد ، ٢٣ باب إجتماع النساء في المسجد .
- ٢٣ كيف الجلوس في المسجد ، باب فيمن يتبع المساجد .
- ٢٤ فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك .
- ٢٤ فيمن نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك .
- ٢٥ في كرامة المساجد وما يهى عن فعله فيها ، ٣٦ باب الصلاة في مرائب الغنم .
- ٢٧ في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد ، ٢٨ باب دخول الحائض المسجد .
- ٢٨ دخول الكافر المسجد ، باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلّى فيه .
- ٢٩ المشي إلى المساجد ، ٣١ باب كيف المشي إلى الصلاة .
- ٣٣ ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه .
- ٣٣ خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن في يومهن ، ٣٦ باب انتظار الصلاة .

- ٣٨ باب الصلاة في الجماعة ، ٣٩ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة .
- ٤١ د التشديد في ترك الجماعة ، ٤٤ باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون بالمسجد .
- ٤٥ باب فيمن جاء المسجد فوجد الناس صلوا ، باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة .
- ٤٦ د فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ، باب الاعذار في ترك الجماعة .
- ٤٧ د فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة .
- ٤٨ د الصلاة بالتوب الواحد وأكثر منه ، ٥١ باب الصلاة بالسراويل .
- ٥٢ د ماتلبس المرأة في الصلاة ، باب ما جاء في العورة .
- ٥٣ د الصلاة بالنعلين ، ٥٦ باب الصرفة على الخزنة ، ٥٧ باب .
- ٥٧ د فيما يعنى عنه في الصلاة ، ٥٨ باب حمل الصغير في الصلاة ، باب سترة المصل .
- ٥٩ د الصلاة على البعير ، باب الدنو من السترة ، ٦٠ باب ما يقطع الصلاة .
- ٦٠ د رد من يمر بين يدي المصل ، ٦١ باب فيمن يمر بين يدي المصل .
- ٦٢ د فيما صلى وبين يديه أحد ، باب سترة الامام سترة من خلفه .
- ٦٢ د لا يقطع الصلاة شيء .
- ٦٣ د الصلاة إلى غير سترة ، باب الامامة ، ٦٥ باب إماماة الاعمى .
- ٦٥ د إماماة الرجل في رحله ، ٦٦ باب الامام ضامن ، باب إماماة الجاهل .
- ٦٦ د إماماة الفاسق ، ٦٧ باب الصلاة خلف كل إمام ، باب الامام يصلى على المكان المرتفع .
- ٦٧ د الامام يصلى جالسا ، باب من ألم قوماً وهم كارهون ، ٦٨ باب في الامام يسيء الصلاة .
- ٦٨ د الامام يذكر أنه محدث ، ٦٩ باب تلقين الامام ، ٧٠ باب صلاة المتيتم بالمتوضى .
- ٧٠ د من ألم الناس فليخفف ، ٧٤ باب في الرجل يوم النساء .
- ٧٤ د في الامام تكون له الحاجة فيصلى غيره ، ٧٥ باب إيدان الامام بالصلاحة .
- ٧٥ د في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ، باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها .
- ٧٦ د فيما يدرك مع الامام وما فاته ، باب فيمن أدرك الركوع ، ٧٧ باب متابعة الامام .
- ٧٩ د الاقداء بن صلى ، باب لا يخص الامام نفسه بالدعا ، باب ما ينهى عن حفظ الصلاة .
- ٨١ د في الكلام في الصلاة والاشارة ، ٨٢ باب الصحنك والتسم في الصلاة .
- ٨٢ د رفع البصر في الصلاة ، ٨٣ باب تغميض البصر فيها ، باب وضع التوب على الأقواف .
- ٨٣ د النفح في الصلاة ، باب مسح الجبهة في الصلاة ، ٨٤ باب قتل العقرب فيها .

- ٨٤ باب فتح الباب في الصلاة ، ٨٥ باب ما ينهى عنه في الصلاة، باب الاختصار فيها .
- ٨٥ د مس اللحية في الصلاة ، ٨٦ باب الاقعاء، والتورك في الصلاة .
- ٨٦ د فيمن يصلى ورأسه معقوص ، باب التاؤب والمعطasis في الصلاة .
- ٨٦ باب مسح الحصى في الصلاة ، ٨٧ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ، ٨٨ باب البكاء فيها .
- ٨٩ د صلاة المأذون ، باب في الصفة للصلاة ، ٩٠ باب منه ، باب صلة الصغوف وسد الفرج .
- ٩١ د في الصف الاول ، ٩٢ باب منه في الصف الاول وميئنة الامام .
- ٩٣ د منه في تعديل الصغوف وصفوف الرجال والنساء .
- ٩٤ د فيمن يستحق أن يكون في الصف الاول ، باب في مقام الاثنين خلف الامام .
- ٩٤ د في جانب المسجد الايسر ، باب إذا كان إماماً وأمّهوم .
- ٩٥ د الصف بين السواري ، باب فيمن وجد فرحة في صف فلم يسدّها .
- ٩٥ د من ترك الصف الاول خلافة فإذا غيره .
- ٩٦ د ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ، باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف .
- ٩٦ د فيمن صلى خلف الصف وحده ، باب ما جاء في السواك .
- ١٠٠ د كيف يستاك ، باب السواك لمن ليست له أسنان ، باب بأى شيء يستاك .
- ١٠٠ د ما يفعل عند عدم السواك ، ١٠١ باب النية والنوى عند الخروج من الصلاة .
- ١٠١ د رفع اليدين في الصلاة ، ١٠٣ باب التكبير ، ١٠٤ باب تحرير الصلاة وتحليلها .
- ١٠٤ د وضع اليد على الأخرى ، ١٠٥ باب ما تستفتح به الصلاة .
- ١٠٨ د في بسم الله الرحمن الرحيم ، ١٠٩ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٢ د القراءة الفاتحة قبل السورة ، باب التأمين ، ١١٤ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٥ د القراءة في الظهر والعصر ، ١١٧ باب فيمن يحضر بالقراءة في صلاة النهار .
- ١١٧ د القراءة في صلاة المغرب ، ١١٨ باب القراءة في العشاء الآخرة .
- ١١٩ د القراءة في صلاة العصر ، ١٢٠ باب ما جاء في الركوع والسجود .
- ١٢١ د فيمن لا يتم صلاته ونبي ركوعها وسجودها ، ١٣٣ باب صفة الركوع .
- ١٢٣ د ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ١٢٤ باب في السجود .
- ١٢٧ د فضل السجود ، باب ما يقول في ركوعه وسجوده .
- ١٢٩ د صفة الصلاة والتكبير فيها ، ١٣٦ باب الحشوع ، باب القنوت .

- ١٣٩ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ، ١٤٤ باب الصلاة على النبي ﷺ .
- ١٤٥ د الانصراف من الصلاة ، ١٤٧ باب علامة قبول الصلاة .
- ١٤٧ د ما يقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة .
- ١٤٨ د صلاة المريض وصلاة الجالس ، ١٥٠ باب السهو في الصلاة .
- ١٥٤ د فيما لا سجود فيه ، باب فيمن سها في صلاة الخوف ، باب صلاة السفر .
- ١٥٦ د فيمن سافر فتأهل في بلد ، باب فيمن أتم الصلاة في السفر .
- ١٥٧ د فيما تقصّر فيه الصلاة ومدة القصر ، ١٥٨ باب الجمع بين الصالاتين في السفر .
- ١٦٠ د مدة الجمع ، ١٦١ باب الجمع للعاجزة ، باب الصلاة على الدابة .
- ١٦٣ د الصلاة في السفينة ، باب التطوع في السفر ، باب في الجمعة وفضلها .
- ١٦٥ د في الساعة التي في يوم الجمعة ، ١٦٨ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة .
- ١٦٨ د ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ، ١٦٨ باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة .
- ١٦٨ د ما يقرأ فيما ، ١٦٩ باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة .
- ١٦٩ د ما يفعل من الخير يوم الجمعة ، باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه .
- ١٧٠ د الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة .
- ١٧١ د حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحوها ، ١٧٥ باب فيمن اقتصر على الوضوء .
- ١٧٦ د باب اللباس للجمعة ، باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ، باب بعدة من يحضر الجمعة .
- ١٧٦ د التبكير إلى الجمعة ، ١٧٨ باب التحلق يوم الجمعة ، باب من يتخطى الرقاب يوم الجمعة .
- ١٧٩ د منه فيمن يتخطى رقاب الناس ، باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع .
- ١٨٠ د فيمن نعم يوم الجمعة ، باب في المثبر ، ١٨٣ باب الخطبة على المثبر والعيدين .
- ١٨٣ د باب مقام الخطيب بمكة ، باب وقت الجمعة ، ١٨٤ باب سلام الخطيب .
- ١٨٤ د فيمن يدخل المسجد والأمام يخطب ، باب الانصات والأمام يخطب .
- ١٨٦ باب ، ١٨٧ باب الخطبة فاما الجلوس بين الخطبين ، باب على اى شئ يتذكر ما الخطيب .
- ١٨٧ باب الخطبة والقراءة فيها ، ١٩٠ باب قصر الخطبة ، باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة .
- ١٩١ باب ما نهى عنه في الخطبة ، باب فيمن فاته الخطبة ، باب في صلاة الجمعة .
- ١٩١ باب ما يقرأ في الجمعة ، ١٩٢ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة .
- ١٩٢ باب فيمن فاته الجمعة ، باب فيمن ترك الجمعة ، ١٩٤ باب التخلف عنها للضرر .

- ١٩٤ باب في المسافر يصل الجمعة ، باب ما يفعل إذا صل الجمعة .
- ١٩٥ د في الجمعة والعيد يكونان في يوم ، باب في سنة الجمعة ، ١٩٦ باب صلاة الخوف .
- ١٩٧ أبواب العيددين ، باب التكبير في العيددين ، ١٩٨ باب أحياه ليلي العيد .
- ١٩٨ باب الغسل للعيد ، باب اللباس يوم العيد ، باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج .
- ١٩٩ د السلاح في العيد ، ٢٠٠ باب الخروج الى العيد .
- ٢٠٠ د الخروج الى العيد في طريق والرجوع في غيره ، ٢٠١ باب فضل يوم العيد .
- ٢٠١ د الدعاء يوم العيد ، باب الصلاة قبل الخطبة ، ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد وبعدها .
- ٢٠٣ د الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ، باب القراءة في صلاة العيد .
- ٢٠٤ د منه ، باب التكبير في العيد والقراءة فيه ، ٢٠٥ باب المتفرد يصل العيد .
- ٢٠٥ د فمن فاته صلاة العيد ، باب الخطبة للعيد على الراحلة ، ٢٠٦ باب التهنة بالعيد .
- ٢٠٦ د الخروج إلى الجبان في العيد ، باب النظر إلى الناس ، باب الغنا واللعب في العيد .
- ٢٠٧ د صلاة الكسوف ، ٢١١ باب صلاة الاستسقاء .
- ٢١٦ د السحاب وعلامة المطر .
- ٢١٧ د في ركعى الفجر ، ٢١٩ باب فيها يصل قبل الظهر وبعدها .
- ٢٢١ د الصلاة قبل العصر ، ٢٢٢ باب الصلاة بعد العصر .
- ٢٢٤ د انتهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ، ٢٢٨ باب جواز الصلاة لسبب .
- ٢٢٨ د الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ، باب الصلاة بمكة في كل الأوقات .
- ٢٢٩ د الصلاة قبل المغرب وبعدها ، ٢٣٠ باب الصلاة بعد العشاء .
- ٢٣١ د جامع فيها يصل قبل الصلاة وبعدها ، ٢٣٤ باب الفصل بين الفرض والتطلع .
- ٢٣٤ د صلاة الضحى ، ٢٣٩ باب ماجاه في الوتر ، ٢٤١ باب عدد الوتر .
- ٢٤٢ د الفصل بين الشفع والوتر ، ٢٤٣ باب ما يقرأ في الوتر .
- ٢٤٤ د القنوت في الوتر ، باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم .
- ٢٤٦ د فمن أو ترثم أراد أن يصل ، باب فمن فاته الوتر ، ٢٤٧ باب التطوع في البيوت
- ٢٤٧ د فضل الصلاة ، ٢٥١ باب تكفير الذنب بالصلاحة ، باب في صلاة الليل .
- ٢٥٤ د ثان في صلاة الليل ، ٢٥٦ باب لا حسد إلا في الثنين ، ٢٥٧ باب منه .
- ٢٥٧ د فضل الصلاة على الصيام ، باب الاكتار من الصلاة .

- ٢٥٨ باب صلاة الليل تهنى عن الفحشاء ، باب فيمن لا تهانه صلاته عن الفحشاء .
- ٢٥٨ د من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته ، باب الاقتصر في العمل والدوس علىه .
- ٢٦١ د فيمن نام حتى أصبح ، ٢٦٤ باب الإيقاظ للصلوة .
- ٢٦٣ د ما يفعل إذا قام من الليل ، ٢٦٤ باب صلاة الليل والنثار متى منتهي .
- ٢٦٥ د ما تستفتح به الصلاة ، باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ .
- ٢٦٧ د التغى بالقرآن ، باب كم يقرأ في الليل ، ٢٦٨ باب ثان منه .
- ٢٧٠ د فيمن يقرأ القرآن في النثار وبيت بالليل ، باب ، باب في عمل السر .
- ٢٧٠ د صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢٧٧ د فيمن صل صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخمر ، ٢٧٨ باب فيمن صل صلاة لا يسمو فيها صلاة الحاجة ، ٢٧٩ باب صلاة الاستخاراة ، ٢٨١ باب صلاة التسبيح .
- ٢٨٢ د صلاة الشكر ، ٢٨٣ باب الصلاة إذا نزل منزلة .
- ٢٨٣ د الصلاة إذا أراد سفراً ، باب الصلاة إذا قدم من سفر .
- ٢٨٣ د الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه ، ٢٨٤ باب سجود التلاوة .
- ٢٨٤ د ثان منه ، باب ثالث منه ، ٢٨٧ باب فيمن يقرأ السجدة وهو مаш .
- ٢٨٧ د سجود الشكر .

٢٩٠ كتاب الجنائز :

- ٢٩٠ باب في المعاف الشاكر والمبتلى الصابر ، باب فيمن يبتلى .
- ٢٩١ د شدة البلاء ، ٢٩٢ باب بلوغ الدرجات بالإبتلاء .
- ٢٩٣ د مثل المؤمن كمثل السفينة ، ٢٩٤ باب فيمن لم يمرض ، ٢٩٥ باب إظهار المرض .
- ٢٩٥ د تضرع المريض ، باب دعاء المريض ، باب عيادة المريض ، ٢٩٩ باب .
- ٣٠٠ د فيما لا يعاد للمريض منه ، بباب عيادة غير المسلم ، باب كفاررة سبئيات المريض وأجره .
- ٣٠٣ د ما يجري على المريض ، ٣٠٤ باب جزيل ثواب المرض .
- ٣٠٥ د في الحمى ، ٣٠٧ باب الصبر على الحمى ، ٣٠٧ باب فيمن كان به لم فصبر عليه .
- ٣٠٨ د فيمن ذهب بصره ، ٣١٠ باب فيمن ذهبت عينه الواحدة .
- ٣١٠ د في وجع العين ، باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة .
- ٣١٤ د في الطاعون والتائب فيه والفار منه ، ٣١٧ باب جامع فيمن هو شهيد .

- ٣١٧ باب في المبطون ، باب في ذات الجنب ، باب في هoot الغريب .
- ٣١٨ ، في هoot الفجأة والمرض قبل الموت ، باب فيها يستعاد منه من الموتات .
- ٣١٨ ، حسن الظن بالله ، ٣١٩ باب في مات في أحد الحرمين ، باب في مات يوم الجمعة .
- ٣١٩ ، في مات في بيت المقدس ، باب ما جاء في الموت ، ٣٢٠ باب في مات يفر من الموت .
- ٣٢٠ ، تحفة المؤمن من الموت ، باب لا يترك الموت أحداً لأحد ، باب في مات أحبت لقاء الله تعالى .
- ٣٢١ ، حمد الله عن وجل عند النزع ، باب ما يخفف الموت .
- ٣٢٢ ، حضور الاعمال عند الموت ، باب تلقين الميت لا إله إلا الله .
- ٣٢٥ ، في موت المؤمن وغيره ، ٣٢٨ باب عرض أعمال الاحياء على الاموات .
- ٣٢٩ ، في الارواح ، ٣٣٠ باب اغراض البصر وما يقول ، باب حضور النساء عند الميت .
- ٣٣٠ ، في مات يستريح إذمات ، باب الاسترجاع وما يسترجع عنده .
- ٣٣١ ، في مات كتم مصيته .

{ تصويبات واستدراكات نسخة قابلنا بها بعدطبع }

في الصفحة ٥١ في السطر الاول (مؤترأ به) .

وفي الصفحة ٢٠ في السطر العاشر سقط بعد قوله وكلاهما : ضعيف وقد وثقا
وفي الاولى عبيدة بن معتب الضبي وهو متزوك الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه
يكتب حدبه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

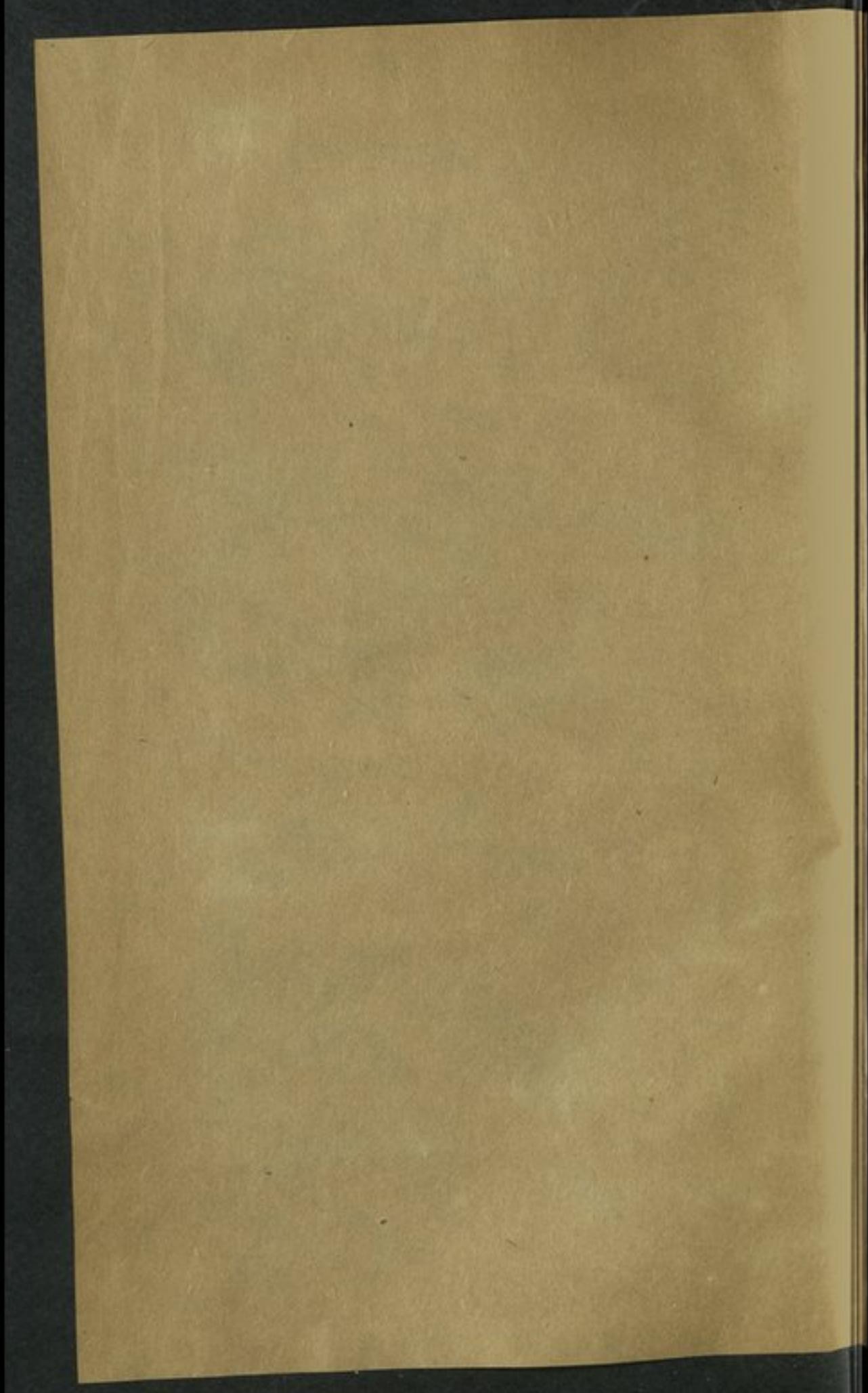
وفي الصفحة ٢٢ السطر ١٢ (مغفوراً لها حتها) .

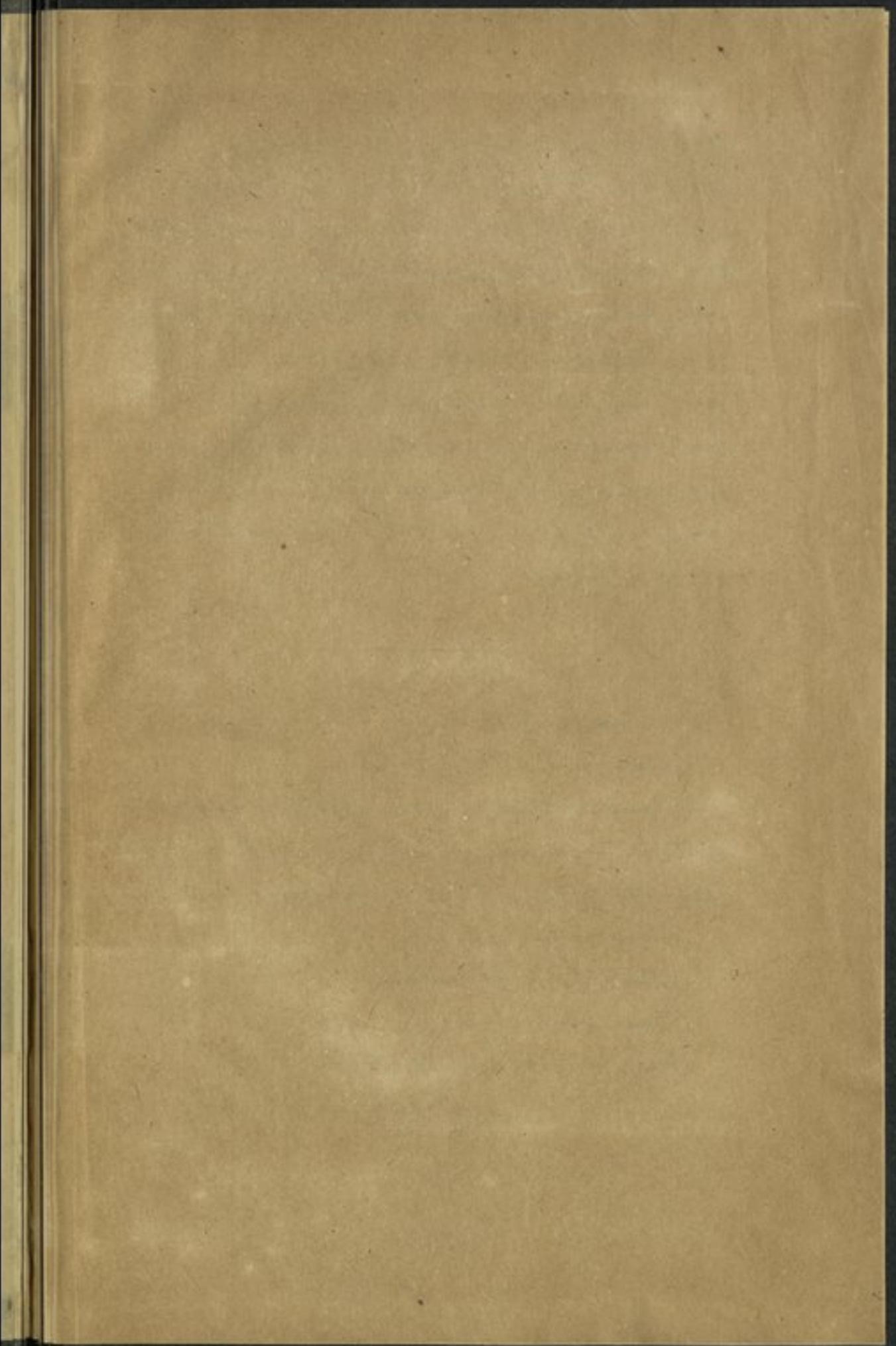
وفي الصفحة ٢٣٣ س ١٦ (أرهقوا العصر) .

وفي الصفحة ٢٣١ س ٥ (وثقة مروان بن معاوية) .

وفي ص ٢٤٨ س ٢٢ (فذكرت ذلك له فقال ما ألوت) .

وورد سليمان (الجنائزى) في بعض المواقع وصوابها (الجنائزى) .





297.08:H421mA:v.2:c.1
ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



American University of Beirut



297.08
H421mA
v.2

General Library

297.08
H.421mA
V.2
C.1

297.08
H.421mA